

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الهيئة العامة
لحفظ التراث
والثقافة الإسلامية
مكتبة الملك فهد

المجموع المبعث في عذبة القرآن والحديث

تأليف: الدكتور محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

الطبعة الأولى ١٤١١ هـ

محقق

عبد الرحمن العزايوي

الجزء الثالث

مَنْ بَرَّاهُ الْإِسْلَامُ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وادبها والتراث الإسلامي
مركز أحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

٤٠٠٣١٤

المجموع المبعوث في عدي القرآن والحديث

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

الجزء الثالث

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
مبثوث الطبع بمفوضة
جامعة أم القرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الجزء الثالث
ومن كتاب الكاف
من باب الكاف مع الهمزة

/ ٢٦٥

﴿كأب﴾ في الحديث : «أعوذُ بك من كآبةِ المُنْقَلَبِ» .
يعنى : أن ينقلب من سفره بأمرٍ يكتب منه ، إما إصابة في سفره وإما قديم عليه ، مثل أن ينقلب غير مقضى الحاجة ، أو ذهب ماله أو أصابته آفة ، أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى ، أو فقد بعضهم أو ما أشبهه .
والكآبةُ : سوء الهيئة ، والانكسارُ من الحزن ، على وزن فعالة . وكذلك الكآبةُ على وزن فعلة ، والكآب أيضاً على وزن فَعَل ، وقد كئِبَ واكتأب فهو كئيبٌ وكئِبٌ ومكئِبٌ^(١) وهو شدة الحزن^(١) .

﴿كأد﴾ - في الحديث : «ما تكاءدتنى خطبةُ النكاحِ^(٢)» .
أى : ما صعبَ على ؛ ومنه^(٣) عقبةُ كؤودٍ : أى ذات مشقة ، ويُقالُ : وقعنا في كؤودٍ مُنكر . ومثله^(٤) تكأدٌ بالثقل ، (كأب ، وكأد ، وكان^(٥) ، فى معنى الشدة^(١) .

(١-١) سقط من ب ، ج .

(٢) ن ، اللسان : «ومنه حديث عمر : «ما تكأدتنى شيء ما تكأدتنى خطبةُ النكاح» .

وفى ب ، ج : «ماتكأدتنى خطبةُ ماتكأدتنى خطبةُ النكاح» .

وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : «ومثله عقبة» .

(٤) ب ، ج : «ومنه تكأد» .

(٥) فى اللسان (كان) : كأن : اشتد .

﴿كأس﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾^(١)
 الكَأْسُ في اللُّغَةِ : الإِنَاءُ فِيهِ الشَّرَابُ . وَقِيلَ هُوَ إِنْاءُ الشَّرَابِ
 وَنَفْسُ الشَّرَابِ ، وَلِهُمَا إِذَا اجْتَمَعَا . وَالْجَمْعُ أَكْؤُسٌ ثُمَّ كُؤُوسٌ .
 ﴿كأكأ﴾ - في^(٢) حديث الحَكَمِ بنِ عَتِيْبَةَ : «لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَاكَأَ النَّاسُ
 عَلَيْهِ» .

أى : تَوَقَّفُوا وَعَكَّفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ ، وَكَأَكَأَهُ : قَدَعْتُهُ
 وَكَفَّفْتُهُ ، فَتَكَاكَأَ ، قَالَ :

★ إِذَا تَكَاكَأَ عَلَى النَّضِيحِ^(٣) ★

﴿كأين﴾ - في حديث أَبِي^(٤) : «كَأَيْنُ تَعْدُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ»
 أى : كَمْ . وَهِيَ تُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ كِلَيْهِمَا ،
 تقول : كَأَيْنُ رَجُلٍ عِنْدِي ، وَبِكَأَيْنِ هَذَا الثَّوبِ ؟
 وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : وَكَأَيْنِ بوزن كاعين .

وَأَصْلُ^(٥) كَأَيْنُ مِثْلُ كَعْيٍ ، فَقُدِّمَتِ الْيَاءُ عَلَى الْهَمْزِ ،
 ثُمَّ خَفِيفَتْ ، فَصَارَتْ بوزن كَيْعٍ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا^(٦) .

(١) سورة الدهر : ٥ ، والآية : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : في حديث الحكم بن عتيبة : «خرج ذات يوم
 وقد تكأكا الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ، لو حدث الشيطان لتكأكا الناس
 عليه» .

(٣) الرجز في الجمهرة ١/١٦٩ دون عزو ، وفيها : الحوض الصغير يُحْفَرُ لِلإِبِلِ قَصِيرِ الْجِدَارِ .

(٤) جاء هذا الحديث في نسخة أ في آخر حرف الكاف مع الياء ، فنقلناه هنا أسوة بصنيع
 صاحب النهاية ، وفي ن واللسان : في حديث أبي : «قال لزر بن حبيش : كأين ..» : أى كم
 تعدونها آية .

(٥) في اللسان (أيا) ٦١/١٨ : تصرفت العرب في كلمة «كأين» لكثرة استعمالها إيها ، فقدمت
 الياء المشددة ، وأخرت الهمزة ، فصار التقدير فيما بعد كعْيٍ ، ثم إنهم حذفوا الياء الثانية
 تخفيفا ، فصار التقدير كعْيٍ ، ثم إنهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت كائن ، فهي
 أى دخلت عليها الكاف ، وفي كأين لغات يقال : كأين ، وكائن ، وكأى بوزن رمى ، وكأى بوزن
 عم . حكى ذلك أحمد بن يحيى .

﴿ ومن باب الكاف مع الباء ﴾

﴿ كِبِب ﴾ - في حديث^(١) أبي عُبَيْدَةَ بنِ عُبَيْةَ : « أن المرأة كانت تأتيه بِكُبِّهِ

الْحَيُوطِ تقول : خَذَّها في سبيل الله عزَّ وجلَّ »

الكُبَّة : الكُتْلَةُ ، وَكَبَّيتُ الغَزَلَ كَبًّا ، وَكَبَّيتُهُ تَكْبِيًّا : جَمَعْتُهُ ،
والكَبُّ : الشَّيْءُ المَجْتَمِعُ . وَنَعَمُ كِبَابٌ : كثيرٌ مُجْتَمِعٌ ، والكُبَّةُ :
الجماعةُ مِنَ النَّاسِ وغيرهم ، وكذلك الكُبُّكْبَةُ ، بالضم والفتح .

- وفي حديث ابن مسعودٍ - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً
ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فقال : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةُ السُّوقِ فَإِنها كُبَّةُ الشَّيْطَانِ »
يعنى : الجماعة^(٢) .

- في حديث معاوية - رضي الله عنه - : « إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَهُ^(٣) حَوْلًا قَلْبًا إِنْ
وَقِيَ كُبَّةَ النَّارِ » .

: أَى مُعْظَمِهَا ، وَكُبَّةُ الحَرْبِ كذلك ، يُقال لِقَيْتِهِ في كُبَّةِ
القَوْمِ ، وقيل : الكُبَّةُ : الحَمَلَةُ في الحرب ، وَكُبَّةُ الشَّتَاءِ :
شِدَّتُهُ ، وَكُبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا وَدَفْعَتُهَا .

(١) لم يرد في ن .

(٢) ن : أى جماعة السوق .

(٣) ن : « إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَهُ » - وجاء في غريب الخطابي ٥٢٧/٢ : في حديث معاوية أنه لما اخْتَضَرَ
جَعَلَ بِنَانَهُ يُقَلِّبِنَهُ وهو يقول : إِنْ كُنَّ لَتُقَلِّبِنَ حَوْلِيًا قَلْبِيًا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَذَابًا ، وجاء
أيضا في الفائق (حول) ٢٣٧/١ ، وأخرجه الطبري في تاريخه ٢٢٦/٥ .

- في (١) الحديث (٢) : «فَتَكَابُؤُا عَلَيْهَا» .

: أَى اَزْدَحَمُوا .

﴿ كَبَثٌ ﴾ - وفي حديث جابر : «كُنَّا نَجْتَنِي الْكَبَاثَ»

يعنى : حَمَلٌ (٣) الْأَرَاكِ وَثَمْرَهُ (١) .

﴿ كَبِدٌ ﴾ - في حديث الخندَق : «فَعَرَضْتُ كَبِدَةً شَدِيدَةً»

فإن كانت محفوظةً فهى القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ

كَبْدَاءَ ، وَقَوْسٌ كَبْدَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، وَالْمَحْفُوظُ : «كُدْيَةٌ»

- في الحديث : «الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ (٤)» .

الْكُبَادُ : وَجَعُ الْكَبِدِ ، وَالْمَكْبُودُ الَّذِى بِهِ الْكُبَادُ ، وَالْأَكْبَدُ

النَّاتِئُ مَوْضِعُ الْكَبِدِ ، وَقَدْ كَبِدَ .

- وفي حديث بلال : «كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ (٥)»

يعنى غَلَبَهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ .

ويجوز أن يُرِيدَ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ؛ وَذَلِكَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ

الْبَرْدِ ، لِأَنَّ الْكَبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ

إِلَّا الشَّدِيدُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : وفي حديث أبى قتادة : «فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ الْمِيضَاءَ تَكَابُؤُا عَلَيْهَا» وهى تفاعلوا ، من الكَبَى

بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(٣) ن : الْكَبَاثُ : النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

(٤) ن : وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصِّ .

(٥) ن : في حديث بلال : أَذْنَتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - : مَا لَهُمْ ؟ «فَقُلْتُ : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ»

وعزيت إضافة الحديث للهروى وحده فى النهاية ، وهو لأبى موسى أيضا .

﴿ كبر ﴾ - في أسماء الله تعالى : « المتكبر^(١) » .
 والتاء التي فيه تاء التفرد^(٢) والتخصُّص للكبرياء ، لا تاء
 التعاطي والتكلف ، وقيل : إنه^(٣) من باب الكبرياء الذي هو
 عظمة الله تعالى لا من الكبر .
 - في الحديث : « الولاء للكبر » .

يعنى : لأكبر ذرية الرجل^(٤) إذا مات عن ابنين ، ثم مات
 أحدهما عن أولاد يكون الولاء للابن الباقي ، دون أولاد الآخر .
 - وفي حديث القسامة^(٥) : « الكبر الكبر »

: أى ليبدأ الأكبر بالكلام ، أو قدِّموا الأكبر ، إرشاداً إلى
 الأدب في تقديم الأسن .

-
- (١) ن : « المتكبر والكبير » وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .
 (٢) أ : « تاء للتفرد » والمثبت عن ب ، ج .
 (٣) ب ، ج : « إنه من الكبرياء » والمثبت عن أ .
 (٤) ن : « مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنين عن أولاد ، فلا
 يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لعيمهم ، وهو الابن الآخر - يُقال : فلان كبر
 قومه بالضم ، إذا كان أقعدهم في النسب ، وهو أن ينسب إلى جدّه الأكبر باباءً أقلّ عدداً
 من باقي عشيرته . »
 (٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
 وفي المصباح (قسم) : القسامة ، بالفتح ، الأيمان تُقسَّم على أولياء القتل إذا ادعوا الدّم ،
 يقال : قُتل فلان بالقسامة ، إذا اجتمعت جماعة من أولياء القتل ، فادَّعوا على رجل أنه
 قتل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البيّنة ، فحلفوا خمسين يمينا أن المدعى عليه قتل
 صاحبهم ، فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم « يُسمون قساماً » أيضا .

- في حديث عذاب القبر^(١) : « ما يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ »
: أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ، أو يشقُّ فعله لو أراداه ،
لا أنَّ الأمر في نفسه غير كبير ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يُعَذَّبَانِ
فيه ؟

وفى رواية : « بلى » : أى هو كبيرٌ فى نفسه .
- فى الحديث^(٢) : « لا يدخل الجنة مثقال حبة خردل من كبرٍ »
وفى رواية : « من فى قلبه ذلك » .

يعنى : كبر الكفر والشرك ، كما فى القرآن : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي (٣) ﴾ الآية ، و ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ
آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ (٤) ﴾ ، ونحو ذلك .
ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالإيمان فقال : « ولا يدخل النار من
فى قلبه مثل ذلك من الإيمان »

وقيل : إذا أراد أن يدخله الجنة نزع ما فى قلبه من الكبر ، كما
قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ (٥) ﴾ .
وقوله : « لا يدخل النار » : أى دخول تأييد .

(١) ن : ومنه حديث القبر : «إنهما ليُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ فى كَبِيرٍ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : «لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردلٍ من كبرٍ» .

والمثبت عن جميع النسخ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .

(٤) سورة الأعراف : ١٤٦ .

(٥) سورة الأعراف : ٤٣ ، والحجر : ٤٧ .

- وفي حديث آخر : « وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ » .
 : أى وَلَكِنَّ الْكِبْرَ^(١) كِبْرُ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، نحو قوله تعالى :
 ﴿ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِمْ لَكْبُورٌ ﴾^(٢) .
 - ^(٣) قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾^(٤) .
 قال أبو عُبَيْدَةَ : الْكُبَّارُ^(٥) أَكْثَرُ كِبْرًا .

/ ٢٦٦ / - فى صِفَةِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « كُبْرُ قَوْمِهِ^(٦) »
 : أى كَانَ أَقْعَدَهُمْ فى النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ
 بِأَبَائِهِ قَلِيلِينَ .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ^(٧) ﴾ .
 بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : أَيْ مُعْظَمَهُ .
 - فى الْحَدِيثِ^(٨) : « دَفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ » .
 : أَيْ كُبْرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ .

-
- (١) ن : هذا على الحذف : أى وَلَكِنَّ ذُو الْكِبْرِ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ .
 (٢) سورة البقرة : ١٧٧ .
 (٣ - ٤) سقط من ب ، ج .
 (٤) سورة نوح : ٢٢ .
 (٥) فى المفردات للراغب : الْكُبَّارُ : أَبْلَغُ مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالْكُبَّارُ : أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبِيرًا » .
 (٦) ن ، اللسان : (كبر) : ومنه حديث العباس : « أنه كان كُبْرَ قَوْمِهِ » لأنه لم يبق من بنى هاشم أقرب منه إليه فى حياته .
 (٧) سورة النور : ١١ ، ﴿ .. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .
 (٨) ن : وفيه : « أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ » : أى كُبْرِهِمْ وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ الْأَعْلَى .

- سُئِلَ عَطَاءٌ^(١) : «عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، قَالَ : إِنْ
كَانَ فِي كَبِيرٍ فَلَا بَأْسَ» .
: أَى فِي طَبْلِ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ^(٢)» .

﴿ كَبَس ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ^(١)» .
يَعْنِي الشَّيْصَ . وَكَبَائِسُ النَّخْلِ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ؛ وَهِيَ الْعِدْقُ
الَّتَامُ بِشَهَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ ، وَجُمِعَ أَيْضًا كِبَسَانًا .
﴿ كَبَل ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَوَ
الْكَبَلِ^(٣)» .

الْكَبَلُ : فَرَوٌ كَبِيرٌ^(٤) ، شُبِّهَ بِالْكَبَلِ الَّذِي هُوَ الْقَيْدُ .
- وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : «ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلِ
الْحَدِيدِ» .

وَهُوَ قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتَهُ ، مَخْفَفٌ وَمَشْدَدٌ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ
وَمَكْبَلٌ وَمُكَلَّبٌ أَيْضًا ، وَمَكْلُوبٌ . وَأَنْشُدُ :

(١) ن : وَمِنَهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : «سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، فَقَالَ ..» وَفِي اللِّسَانِ
(كَبِر) : الْكَبْرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ (ج) كِبَارٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ .. وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ :
دَخِيلٌ .. وَانظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِيْقِيِّ / ٣٤١ .

(٢) ب ، ج : «مِنْ هَذِهِ السُّخْلِ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .. وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي
الذَّهَابِيِّ خَطَأً .

(٣) ب ، ج «الْفَرَوُ الْعَبَلُ الْكَبَلُ ..» ، وَفِي ن : «.. الْفَرَوُ وَالْكَبَلُ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .. وَفِي الصَّحَاحِ
وَالْقَامُوسِ (كَبَل) : وَفَرَوٌ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَصِيرٌ .

(٤) ب ، ج : «فَرَوٌ ثَقِيلٌ» ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن ، اللِّسَانِ : (كَبَل) .

★ وبالموثق المطلوب منهم مَكْلَبٌ^(١) ★

: أى مَكْبَلٌ

﴿ كبه ﴾ - ^(٢) فى حديث حذيفة : « عَرِيضُ الكَبْهَةِ »^(٣) .
أراد : الجبْهَة ، فأخرج الجيمَ بينَ مَخْرَجِها ، ومَخْرَجِ الكافِ^(٤) ، وهو غير مُسْتَحْسَن ، ذكره سيبويه^(٥) ؟
﴿ كبا ﴾ - فى حديث أبي موسى - رضى الله عنه : « فَشَقَّ عليه حتى كَبَا وجهه » .

: أى انْتَفَخَ^(٥) مِنَ العَيْظِ .

قال الأصمعيُّ : الكَبَا فى الفرسِ : الانتفَاحُ ، ويُقال له : إذا
حَقَنَ الرُّبُوَ : كَبَا^(٦) . وجاء كَابِيًا ، إذا رَبَا وانتَفَخَ مِنْ رَبُو أو
فَرَّقَ .

(١) كذا فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى ١٧١/٣ والبيت فيه :

أبانا بِقَتْلَانَا مِنْ القَوْمِ مِثْلَهُمْ
وبالموثق المطلوب منهم مَكْلَبٌ

وفى نسخ المغيث : «وبالموثق المطلوب منا مَكْلَبٌ» .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : فى حديث حذيفة : «قال له رَجُلٌ : قَدْ نُعِتَ لنا المَسِيحُ الدَّجَالُ ، وهو رَجُلٌ عَرِيضُ الكَبْهَةِ»
وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن - بعده - : وهى لغة قوم من العرب ، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى ، وقال : إنها
غير مُسْتَحْسَنَة ولا كثيرة فى لغة مَنْ تُرَضَى عَرَبِيَّتُهُ .

(٥) ن : أى ربا وانتَفَخَ مِنَ العَيْظِ . يقال : كَبَا الفرسُ يَكْبُو إذا انتَفَخَ وَرَبَا . وَكَبَا العُيَارُ إذا
ارتَفَعَ .

(٦) أ : «كبا» والمثبت عن ب ، ج . وفى القاموس (حقن) : حَقَنَهُ : حَبَسَهُ .

ومنه فُلَانٌ كَابِي الرَّمَادِ : أى مُتَنَفِّخُهُ وَعَظِيمُهُ ؛ وذلك إذا وُصِفَ بالإطعامِ ، وقيل كِبَاءٌ وَجْهُهُ : تَغْيِيرٌ ، وَرَجُلٌ كَابِي اللُّونِ ، ليس بصَافٍ .

- فى (١) حديث أمِّ سَلَمَةَ (٢) : « لا تَقْدَحُ بِزَنْدٍ كانَ أَكْبَاهَا » :
أى عَطَّلَهَا مِنَ القَدْحِ .

- وفى الحديث : (٣) « تَجْمَعُ الأَكْبَاءُ فى دُورِهَا »
جمع : كِبَاءٌ ، وهو الكُنَاسَةُ ، وبالمَدِّ البَحُورُ ، وألف الكِبَاءِ عن
واو ، ويقال : كَبَوْتُ البَيْتَ أَكْبُوهُ كَبُوءًا ، وقد تُمِيلُهُ العَرَبُ ، وهو
فى ذلك أَخُو العَشِيِّ (٤) فى الشُّذُوذِ .

- وفى الحديث : « أَيْنَ نَذَفِىنِ ابْنَكَ ؟ قال : عند ابنِ مَظْعُونِ وكان
عند كِبَاءِ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ (٥) »
الكِبَاءُ : الكُنَاسَةُ ، ومثله الكُبَّةُ ، مثل قَلَّةٍ وَظُبَّةٍ ، أصلُها كَبُوءَةٌ ،
وهى المَرْبُوبَةُ (١) .

* * *

- (١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ : « قالت لعثمان : لا تَقْدَحُ بِزَنْدٍ كانَ رسولُ الله أَكْبَاهَا » .
وعزى الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) ن : ومنه الحديث : « لا تَشْبَهُوا باليهودِ تَجْمَعُ الأَكْبَاءُ فى دُورِهَا » : أى الكُنَاسَاتِ .
(٤) قال أبوحيان فى تفسيره : البحر المحيط ٤٥٣/٢ عند تفسير كلمة « العَشِيُّ » من الآية ٤١ من
سورة آل عمران : « وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحُ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ » قال : وَقُرِئَ : « العَشِيُّ »
شاذًا .
(٥) ن : ومنه الحديث : « قيل له : أَيْنَ نَذَفِىنِ ابْنَكَ ؟ قال : عند فَرَطِنا عثمان بنِ مظعونٍ ، وكان
قَبْرُ عُثْمَانَ عِنْدَ كِبَاءِ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ » : أى كُنَاسَتِهِمْ .
والفَرَطُ : ما يَتَقَدَّمُ الإنسانُ من أَجْرِ ، أو عمل .

﴿ ومن باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كتب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (١)
: أى يَعْلَمُونَ . قال ابن الأعرابي : الكاتب (٢) : العالم

عندهم .

- ومنه كِتَابُهُ إِلَى الْيَمَنِ : « قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي »
: أى (٣) عَلِيمًا .

- وقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ﴾ (٤) .

قيل : أى حَكَمَ .

- وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾ (٥) .
: أى أَحْكَامٌ .

- وقوله تعالى : ﴿ فَسَاكُتُهَا ﴾ (٦)

: أى أَجْمَعُهَا .

ومنه قولهم : كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ ؛ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفَرَيْهَا ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ

(١) سورة الطور : ٤١ ، والقلم : ٤٧ .

(٢) أ : « الكتاب » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ .. وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا ، وَفِيهِمْ قَلِيلًا .

(٤) سورة المجادلة : ٢١ ، الآية : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

(٥) سورة البينة ٣ . قال الطبري في تفسيره ٢٦٣/٣٠ : فِي الصَّحْفِ الْمُطَهَّرَةِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ قِيَمَةٌ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ، لَيْسَ فِيهَا خَطَأٌ لِأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

(٦) سورة الأعراف : ١٥٦ ، الآية : ﴿ فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الكُتَيْبَةُ لِاجْتِمَاعِهَا ، وَتَقَعُ عَلَى مِائَةِ فَارِسٍ إِلَى الْفِ ، وَكُتِبَتْ
الْكِتَابُ : جَمَعْتُهَا . وَالْكِتَابُ سَمِيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَدْ تَكْتَبُ (١) » .

: أَيْ تَحْزَمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ .

- وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ وَفِيهَا صُلْحٌ »

(١) وَهِيَ اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ .

وَمِنْهَا الْوَطِيحُ ، وَالشَّقُّ وَالنَّطَاةُ وَالسَّلَامُ (٣) . مِنْهَا مَا فُتِحَتْ

عَنَوَةٌ ، وَمِنْهَا مَا كَانَتْ فَيْئًا خَاصًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَلِهَذَا رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « قَسَمَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ ، وَنِصْفًا لِلْمُسْلِمِينَ

عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ سَهْمًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً .

- فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كِتَابُ اللَّهِ

الْقِصَاصُ »

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةَ : « وَقَدْ تَكْتَبُ يُرْفُ فِي قَوْمِهِ »

(٢) ن : الْكُتَيْبَةُ مُصَغَّرَةٌ : « اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ . يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا قَهْرًا ، لَا عَنْ صُلْحٍ » .

(٣) كَذَا فِي ب . وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢٨٠/٤ : الْوَطِيحُ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءُ
وَجَاءَ مَهْمَلَةً : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَيْبَرَ ، وَفِي أ ، ج : الْوَطِيحَةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٨٠٥/٣ : الشَّقُّ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَادٍ بِخَيْبَرَ ، وَكَانَ فِي
سَهْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَسَمَ الشَّقُّ وَالنَّطَاةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٣١٢/٤ : نَطَاةٌ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِهَاءِ التَّانِيثِ فِي آخِرِهِ ، وَادٍ بِخَيْبَرَ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٤٥/٣ : سَلَامٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ ، وَبِكَسْرِ اللَّامِ

الثَّانِيَةِ : حِصْنٌ مِنْ حِصُونِ خَيْبَرَ ، وَذَكَرَ السَّكُونِيُّ سَلَيْلِمًا عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ سَلَمٍ ، وَالْأَوَّلُ

أَصَحُّ - وَجَاءَ فِي نَسْخِ أ ، ب ، ج : السَّلَالِيمُ .

: أى فَرَضُ الله على لِسَانِ نَبِيِّهِ عليه الصلاة والسلام .
 وقيل : هو إشارة إلى قوله عز وجل : ﴿ وَالسِّينَ بِالسِّينِ ﴾ (١) ،
 وقوله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾ (٢) الآية .
 - وفي حديث بَرِيرَةَ : « مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ
 وَجَلَّ »

: أى لَيْسَ على حُكْمِ اللهِ عز وجل ، ولا على مُوجِبِ قَضَايَا (٣)
 كِتَابِهِ .
 والكتابُ أَمَرَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ عليه الصلاة والسلام ، وأَعْلَمَ أَنَّ
 سُنَّتَهُ (١) بَيَانٌ له ، وجعل الرسولُ - عليه الصلاة والسلام - الوَلَاءَ
 لمن أَعْتَقَ ، لا أَنَّ الوَلَاءَ مَذْكُورٌ فى الكتابِ نَصًّا .
 - وقوله تعالى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ (٥) .

قيل : سُمِّيَتْ كِتَابَةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَكْتُبُهُ على نَفْسِهِ ، أو يَكْتُبُ ذلك
 عليه ، والكِتَابُ والكِتَابَةُ بمعنى الكُتْبِ ، ويُسَمَّى المكتوبُ فيه
 كتابًا .
 - وفى الحديث : « مَنْ نَظَرَ فى كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فى
 النَّارِ » .

قيل : إِنَّمَا هو تَمَثِيلٌ : أى كما يَحْذَرُ النَّارَ فَلْيَحْذَرِ هَذَا الصَّنِيعَ ؛

(١) سورة المائدة : ٤٥ : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
 وَالْأَذْنَ بِالْأَذَنِ وَالسِّينَ بِالسِّينِ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا ۖ ﴾

(٢) سورة النحل : ١٢٦ ، الآية : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
 لِلصَّابِرِينَ ﴾

(٣) ن : قَضَاءُ كتابه ، والمتبث عن أ ، ب ، ج .

(٤) أ : سننه ، والمتبث عن ب ، ج ، ن .

(٥) سورة النور : ٣٣ ، ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ .

إذ كان معلوماً أن النظر في النار يضرُّ بالبصر .
ويُحتمل أن يُريدَ بالنظر فيها : الدنوُّ منها والصلِّيُّ بها ؛
لأنَّ النظرَ إلى الشيءِ إنما / يتحقَّقُ عند قُرب المسافةِ بينه وبينه .
وقيل : معناه : كأنما ينظر إلى ما يُوجب عليه النار فأضمره .
وقيل : إنَّه أرادَ به : الكتابَ الذي فيه أمانةٌ أو سرٌّ يكره صاحبه
أن يُطلَّع عليه ، دون كُتب العِلْم فإنَّه لا يحلُّ منعها^(١) .
وقيل : إنَّه عامٌّ لأنَّ صاحبَ الشيءِ أولى بماله وأحقُّ ، وإنما يَأثم
بكِتَابِ العِلْم الذي يُسأل عنه ، فأما أن يَأثم في منعِ كِتَابٍ عنده
وحبسه عن غيره فلا .

^(٢) ويُحتمل أن يُريدَ عُقوبةَ البصرِ كما يُعاقبُ السَّمْعُ إذا استمع إلى
حديثِ قومٍ وهم له كارهون ؛ بأن يُصبَّ فيه الأنك ، فعلى هذا
لا يكون إلا الأمانة والسرُّ الذي لا يُريد أن يُطلَّع عليه^(٢) .

﴿كُتِّت﴾ - في قصة حُنَيْن^(٣) : « قد جاء جيشٌ لا يُكَّت^(٤) » .

: أى لا يُحصَى ، وكَّتْ وأكَّتْ : أى أحصَى .

- وفي حديث وحشِيٍّ^(٥) : « وهو مُكَبِّسٌ له كُتِيَّتٌ »

: أى غطيظ .

(١) : «منعه» والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن ا ، ن .

(٣) ن : وفي حديث حُنَيْن : «قد جاء جيشٌ لا يُكَّتُ ولا يُنكَّتُ»

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ب ، ج : «في قصة خيبر» والمثبت عن ا .

(٤) ب : لا يكَّت - بالناء المثلثة ، والمثبت عن ا ، ج ، ن .

(٥) ن : ومنه حديث وحشِيٍّ ومُقْتَل حمزة رضى الله عنه .

وفي النهاية (كبس) : وهو مُكَبِّسٌ : أى يقتحم الناس فيكَبِّسهم .

وَكَتَّ الْفَحْلُ : هَدَرَ ، وَالْقِدْرُ : غَلَّتْ : وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنْ صَوْتِ الْبَكْرِ .

وَكَتَّتِ الْجُرَّةُ الْجَدِيدَةَ كَتًّا وَكَيْتًا : صَوَّتَتْ إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ .
(١- في حديث أبي قتادة : « فَتَكَتَ النَّاسُ عَلَيْهَا »

: أَيْ تَزَاحَمُوا وَلَهُمْ كَيْتٌ : أَيْ صَوْتُ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْبَاءِ .^(١)

﴿ كَتَدَ ﴾ - فِي صِفَتِهِ - ﷺ : « جَلِيلُ الْمَشَاشِ^(٢) وَالْكَتْدُ »

قَالَ سَلَمَةُ : الْكَتْدُ : مُجْتَمِعُ الْكَتْفَيْنِ^(٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ؛ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

أَكْتَعُونَ : تَوَكَّيْدٌ لِأَجْمَعُونَ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :

حَوْلُ^(٤) كَتَيْعٌ : أَيْ تَأَمُّ .

﴿ كَتَفَ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ

شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ » .

: أَيْ مَشْدُودَةٌ^(٥) يَدَاهُ مِنْ خَلْفٍ ، بَحِيثُ الْكَتْفِ بِالْكَتَافِ ؛

وَهُوَ حَبْلٌ يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : « فَتَكَتَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ فَقَالَ : احْسِنُوا الْمَلَأَ ،

فَكَلِمَةُ سَيِّدِي »

وقال ابن الأثير : والمحفوظ « تَكَابَّ » بالباء الموحدة .

(٢) ١ : « جَلِيلُ الْمُتَافِنِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

وجليل المشاش : أى عظيم رءوس العظام كالمرفقين ، والكتفين والركبتين . عن النهاية

(مشش) .

(٣) ١ ب ، ج : « اللَّحْيَيْنِ » والمثبت عن ن ، واللسان والقاموس : (كتد) .

(٤) ١ : « جَبَلٌ كَتَيْعٌ » والمثبت عن ب ، ج .

(٥) ١ : « مَشْدُودٌ يَدَاهُ » والمثبت عن ب ، ج .

- في الحديث : « اتَّوَنَى بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا »
الكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكِيِّينَ^(١) ، يريد به كَتِفُ
الْبَعِيرِ ، وكانوا يَكْتُبُونَ فِيهِ وَفِي نَحْوِهِ مِنَ الْأَدَمِ وَغَيْرِهِ ، لِقِلَّةِ
الْقَرَاطِيسِ عِنْدَهُمْ .

﴿كتل﴾ - في الحديث : « فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ كُتْلَةً مِنْ تَمْرٍ
فَعَجَمْتُهَا فَأَذَتْني فَلَفَظْتُهَا »

الْكُتْلَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنَ الْجُمْزَةِ^(٢) .
وَرَأْسٌ مُكْتَلٌ : أَي مُجْمَعٌ مُدَوَّرٌ .

- وفي الحديث^(٣) : « أَيِّ بِمِكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ »
وهو الزَّبِيلُ كَأَنَّ^(٤) فِيهِ كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ .

﴿كتم﴾ - في الحديث : « كَانَ يَخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ^(٥) »
وَالكَتَمُ : مُخْفَفٌ فِي قَوْلِ الْفَارَابِيِّ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ،
وهو شَجَرٌ يُخْتَضَبُ بِهِ .
وقيل : إِنَّهُ غَيْرُ الْوَسْمَةِ . وَيُشْبِهُ أَنْ يُرِيدَ اسْتِعْمَالَ الْكَتَمِ مُفْرَدًا
عَنِ الْحِنَاءِ ، فَإِنَّ الْحِنَاءَ إِذَا خُضِبَ مَعَ الْكَتَمِ جَاءَ أَسْوَدَ ،
يعنى : فَلَا يَجُوزُ^(٦) .

(١) ب ، ج : « المنكب » والمثبت عن أ ، وفي ن : « الكتف : عظم عريض يكون في أصل كتف
الحيوان من الناس والدواب .. »

(٢) الوسيط (جمز) : الجُمزَةُ : الكتلة من التمر والأقط .

(٣) ن : « في حديث الظهار »

(٤) في ن : المِكْتَلُ - بكسر الميم - : الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ . قيل : إِنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، كَأَنَّ فِيهِ
كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ : أَي قِطْعًا مُجْتَمِعَةً .

(٥) في ن : ومنه الحديث : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَصُبُّ بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ »

(٦) ن : وقد صح النهي عن السواد ، ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، ولكن
الروايات على اختلافها : بالحناء والكتم .

- (أ) في حديث عبدالمطلب : « أَحْفِرُ تُكْتَمُ »
يعنى زَمَزَم ، وهو مِن أسمائها ؛ لأنها كانت مَكْتُومَةً (١) .



(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : وفي حديث زمزم : « أن عبدالمطلب رأى في المنام ، قيل : أَحْفِرُ تُكْتَمُ بين الفَرْثِ والدَّمِ » تُكْتَمُ : اسم بِئْرِ زَمَزَم ، سُمِّيَتْ به لأنها كانت قد أُتْدِقَتَتْ بعد جُرْهُم وصارت مَكْتُومَةً ، حتى أظهرها عَبْدُ الْمَطْلَبِ .
وجاء تأويل قوله « بين الفَرْثِ والدَّمِ » في الروض الأنف للسهيلي ١/١٦٨ طه الطبايع الفنية بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م : قال السهيلي : أما الفَرْثُ والدَّمُ فإن ماءها طَعَامٌ طُعْمٌ ، وَشِفَاءٌ سُقْمٌ ، وهى لما شربت له ، وقد تَقَوَّتْ من مائها أبودرّ ثلاثين بين يوم وليلة ، فسمن حتى تكسرت عُكْنُهُ «جمع عُكْنَة : مَا انطوى وتثنى من لحم البطن سِمْنًا» فهى إذا ، كما قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اللبن : «إذا شرب أحدكم اللبن فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يَسُدُّ مَسَدَّ الطَعَامِ والشَّرَابِ إِلَّا اللبْنُ» وقد قال الله تعالى في اللبن : ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ ، فظهرت هذه السُّقْيَا المباركة بين الفَرْثِ والدَّمِ ، وكانت تلك من دلائلها المشاكلة لعناها .

﴿ ومن باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كُتِبَ ﴾ - في الحديث : « ثلاثةٌ على كُتبانِ المسك »
وهو جمع كُتَيْب ، وأصله الرَّمْلُ المُسْتَطِيلُ . وقيل : قِطْعَةٌ
مُحْدَوْدِيَةٌ منه ، وهو من الكُتْبِ ، وهو النَّثْرُ والصَّبُّ ، وكُلُّ
مَصْبُوبٍ كُتْبَةٌ ، والكُتْبَةُ : اللَّبْنُ القَلِيلُ .
- في الحديث : « رَمَاحُهُمْ على كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ ^(١) » .
جَمْعٌ : كَائِبَةٌ ، وهى مِنَ الفَرَسِ : قُدَّامَ السَّرَجِ .
وقيل : هى ما أَرْتَفَعَ من مَنَسَجِ الفَرَسِ ، سُمِّيَ به لِأَنَّهُ جُمِعَ
رُءُوسُ الكَتِفَيْنِ .
﴿ كُتِفَ ﴾ - ^(٢) في حديث طَلِيحَةَ : « فَاسْتَكْتَفَ أَمْرَهُ »
: أى أَرْتَفَعَ وَعَلَا ^(٢) .

* * *

(١) ن : وفيه : « يَصْعُقُونَ رَمَاحَهُمْ على كَوَائِبِ خَيْولِهِمْ » الكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وهى مِنَ الفَرَسِ
مُجْتَمِعٌ كَتِفِيهِ قُدَّامَ السَّرَجِ .

وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، ولم أقف عليه في الغريبين « كُتِبَ »

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (كُتِفَ) .

وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى وأبى موسى ، ولم أقف عليه في الغريبين « كُتِفَ » .

﴿ ومن باب الكاف مع الدال ﴾

﴿ كدح ﴾ - في الحديث : « جاءت^(١) مَسْأَلَتُهُ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ »
: أى آثار الخُدُوش . وكلُّ أثرٍ من خُدَشٍ أو عَضٍّ أو نحوه^(٢)
فهو كُدُوحٌ . ومنه قيل : لِحِمَارِ الوَحْشِ مُكَدِّحٌ ؛ لِأَنَّ الحُمُرَ
تَعَضُّضُهُ .

وتكَدِّحُ الجِلْدُ : تَخَدِّشُ ، وَرَجُلٌ مُكَدِّحٌ ؛ إِذَا جَرَّبَ الأُمُورَ .
﴿ كدد ﴾ - في إسلام عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ - فِي
صَفِينٍ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّيْحِينِ »

الكَدِيدُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ الدَّقِيقُ^(٣) المُثِيرُ لِلغُبَارِ إِذَا وُطِئَ ؛ لِأَنَّهُ
مَكْدُودٌ : أى مُرَكَّلٌ بالقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الغُبَارَ الَّذِي كَانَ يُثُورُ
مِنْهُ^(٤) .

- في الحديث : « الْمَسَائِلُ كَدُّ يَكْدُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ »

الكَدُّ : الإِتْعَابُ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ : « جَاءَتْ
مَسْأَلَتُهُ خُدُوشًا فِي وَجْهِهِ » لِأَنَّ الوَجْهَ إِذَا خُدِشَ فَقَدْ أُتْعِبَ .

(١) أ : « جاء مسألته » ، والمثبت عن ب ، ج ، ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية
خطأ .

(٢) ن : والكُدح في غير هذا : السَعْيُ والجِرْصُ والعَمَلُ .

(٣) ب ، ج : « الرقيق المثير الغبار » ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأن الغبار كان يثور من مشيهم .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْوَجْهِ مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ .
 - (١) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَكْذُهُ مِنْ ثَوْبِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »
 تَعْنِي الْمَنِيَّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍ : أَكْذُهُ وَأَحْتُهُ وَاحِدٌ .
 - فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ : « فَحَصَّ الْكِدَّةَ (٢) بِيَدِهِ
 فَانْبَجَسَ الْمَاءُ »
 / ٢٦٨ الْكِدَّةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّهَا / تَكْدُ (٣) الْمَاشِيَ فِيهَا .
 وَالْكَدِيدُ : الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ الَّذِي كُدَّ بِالْحَافِرِ .

﴿كُدِسَ﴾ - فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : « كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ
 مُتْكَادِسٍ »
 : أَي مُلْتَفٍّ (٤) ؛ مِنْ تَكَدَّسْتَ الْخَيْلُ ؛ إِذَا تَرَكَبْتَ (١) .

- فِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : « مَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٥) »
 : أَي مَدْفُوعٌ . وَتَكَدَّسَ الْإِنْسَانُ ، إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ .
 وَالتَّكْدُسُ فِي سَيْرِ الدَّوَابِّ : أَنْ يَرْكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَدَسَ (٦) .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .
 (٢) أ : « الكدُّ » - بفتح الكاف ، وبغير تاء مربوطة - ، وفي ن : « الكدَّة » - بضم الكاف - والمثبت
 بكسر الكاف عن اللسان والقاموس : (كدد) .
 (٣) ن : أي تتعبه .
 (٤) ن : أي مُلْتَفٍّ مُجْتَمِعٌ . مِنْ تَكَدَّسْتَ الْخَيْلُ ، إِذَا ارْتَدَحَتْ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالتَّكْدُسُ :
 الْجَمْعُ .
 (٥) ن ، وَاللسان : (كدس) : «ومنهم مكدوس في النار» .
 (٦) ب : وَكَدَسَ بِهِ : صرعه ، والمثبت عن ج ، ن ، وَاللسان (كدس) .

به : صَرَعهُ ، وكَدَسَهُمْ : جَمَعَهُمْ في موضع . والكَدَسُ :
جَمَاعَةٌ^(١) من طعامٍ ونحوه .

وإن كانت الرِّوَايَةُ بالشَّيْنِ المُعْجَمَةِ ، فهو من الكَدَسِ ؛ وهو
السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وكَدَشَهُ : خَدَشَهُ وجَرَحَهُ ، وطَرَدَهُ أيضًا .

﴿كدن﴾ - في حديث سالم : « حَسَنُ الكِدْنَةِ^(٢) »

يقال : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ : أى ذاتُ لَحْمٍ كثيرٍ .
وبِعِيرٌ ذو كِدْنَةٍ : ضَخْمُ السِّنَامِ عَظِيمِ الجِسْمِ ، وبِعِيرٌ كِدْنٌ ، وناقَةٌ
كِدْنَةٌ ؛ وقد تُضَمُّ^(٣) الكاف من كِدْنَةٍ .

-^(٤) في حديث عُمر : « أَدْرَكَتِ الكَوَادِنُ »

الكَوَادِنُ من الخَيْلِ : البِرْدُونُ الهَجِينُ ؛ من الكِدْنَةِ أيضًا .
وقيل : هو التَّرِكِيُّ .

والكَوْدَنَةُ في المَشْيِ : البُطْءُ ، قاله يَعْقُوبُ^(٥) .

﴿كدا﴾ - في الحديث : « دَخَلَ مَكَّةَ من كُدَى^(٥) » من أَعْلَى مَكَّةَ عامًّا

(١) ن : الكَدَسُ : الجمع ، ومنه كُدَسَ الطعام .

(٢) ن ، اللسان : (كدن) والفائق ٢/٢٤٩ في حديث سالم : أنه دَخَلَ على هشام فقال له : إِنَّكَ
لَحَسَنُ الكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذْتَهُ فَفَقَفَةً ، فقال لصاحبه : أَتَرَى الأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنِهِ
الكِدْنَةُ - بالكسْرِ ، وقد يُضَمُّ - : غَلِظَ الجِسْمَ وكَثُرَ اللَّحْمُ .

(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت / ١١٥ (كدن) : حُكِيَ : «إِنَّهَا لَذَاتُ كِدْنَةٍ وَكُدْنَةٍ»
: أى ذات غِلِظٍ وَلَحْمٍ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

وجاء الحديث في ن (كودن) : في حديث عمر : «أَنَّ الخَيْلَ أَغَارَتِ بِالشَّامِ ، فَأَدْرَكَتِ العِرَابُ
من يومها ، وَأَدْرَكَتِ الكَوَادِنُ ضُصَى العَدَى» هى البراذين الهَجِينُ .

(٥) ب : «دخل من كدى» ، والمثبت عن أ ، ج .

الْفَتْح ، ودَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَاءٍ^(١) «
كُدَى وَكَدَاءٌ مَمْدُودٌ ثِنْتَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبِطَا
ح كُدَيْهَا وَكَدَائِهَا

وقد ذكره البخاريُّ بالشُّكِّ في الدُّخُولِ والخُرُوجِ على اختلافِ
الرُّوَايَاتِ .

- وفي حديثِ فاطمةَ - رضي اللهُ عنها - : «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ
الْكُدَى»

هذا بالمدينة . قال ربيعةُ بنُ سَيْفٍ : أَظُنُّ الْقُبُورَ .

(١) ن ، اللسان : (كدا) : وفيه : «أنه دخل مكة عام الفتح من كداء ، ودخل في العمرة من كُدَى»

وقد روى بالشُّكِّ في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها .
وكداء - بالفتح والمد - الثُّنْيَةُ العُلْيَا بمكة مما يلي المقابر وهو المَعْلَا .
وكُدَى - بالضم والقصر - : الثُّنْيَةُ السُّفْلَى مما يلي بابِ العُمْرة .
وأما كُدَى - بالضم وتشديد الياء - : فهو موضعٌ بأسفل مكة .
وقد تكرر ذكرُ الأوليَّين في الحديث . وانظر مادة (كداء) في معجم البلدان ٤/٤٣٩ ، وكذلك
معجم ما استعجم للبكري ٤/١١١٧ (كداء) .

(٢) البيت في اللسان (كدا) ، وعزى لابن قيس الرقيات ، وهو في الديوان / ١١٧ .. وغريب

الحديث للخطابي ١/٢٨٥ ، وتهذيب اللغة ١٠/٣٢٥ ، والتكملة للصاغاني ٦/٥٠٠ (كدا)
يمدح عبد الملك بن مروان .

(٢ - ٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وقال الخطابي^(١) : الكُدَى : جمع كُدَيْة ، وهي القطعة الصُّلْبَةُ من الأرض ، والقُبُورُ إِنَّمَا تُحْفَرُ فِي الْمَوَاضِعِ الصُّلْبَةِ ؛ لِثَلَا تَنْهَارَ ، وَأَكْدَى الْحَافِرُ : بَلَّغَهَا. (٣) .

* * *

(١) في غريب الحديث للخطابي ٣٨٥/١ : وأما الكُدَى فهو جمع كُدَيْة ، وهي القِطْعَةُ الصُّلْبِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ تُحْفَرُ فِيهَا الْقُبُورُ .
وأخرج الحديث أبوداود في الجنائز ١٩٢/٣ ، وأحمد في مسنده ١٦٩/٢ ، والنسائي في الجنائز ٢٧/٤ - وفي الحديث رواية أخرى جاءت في غريب الخطابي وهي «الكُرَى» بدل : «الكُدَى» ، ومعناها القبور ، من قولك : كَرَوْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا حَفَرْتَهَا .

﴿ ومن باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ - في حديث المسعودي : « رأيتُ في بيتِ القاسمِ كذابتين^(١) في السَّقْفِ »

الكذَّابَةُ : ثوبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ^(٢) البيتِ ، سُمِّيَتْ به لأنها تُوهِمُ أَنَّ تلكَ الصُّورَةَ في السَّقْفِ ، وإنما هي في شيءٍ^(٣) دونه .

- في حديث عبادة^(٤) - رضي الله عنه - : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَي أَخْطَأَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَسِيطِ
(٥) غَلَسَ الظَّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالاً^(٥)

- ومنه الحديث الآخر : « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخَيْكَ »
والخَطَأُ يُشْبِهُ الكَذِبَ في كونه^(٦) ضِدَّ الصَّوَابِ ، كما أَنَّ الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وافْتَرَقَا من حَيْثُ النِّيَّةُ والقَصْدُ ؛ لأنَّ الكاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ ما يَقُولُهُ^(٧) مُحَالٌ باطِلٌ ، والمُخْطِئُ يَقْصِدُ الحَقَّ ، وَيَظُنُّ^(٧) أَنَّ ما يَقُولُهُ صَوَابٌ ؛ ولهذا إِذَا تَبَيَّنَ له رَجَعَ إِلَيْهِ .

(١) ب ، ج : «كذابين» والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب : «ويلزق البيت» والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) أ : «في دونه» والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «في الثوب دونه» .

(٤) ن : «ومنه حديث صلاة الوتر» .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ وهو فيه بلفظ «مَلَسَ» بالميم ، والمثبت عن ديوانه / ٤١

واللسان : (كذب) ، ن .

(٦) ب ، ج : «لأنه ضد الصواب» والمثبت عن أ .

(٧-٧) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

وحقيقة الكذب إنما يقع في الإخبار ، وهذا الرجل في هذا ليس (١) بمُخْبِرٍ عن غيره .

وقد نزه الله سبحانه وتعالى أقدار الصحابة عن الكذب ، وشهد لهم بالصدق والعدالة فقال : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٢) وفي موضع آخر : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ﴾ (٣) رضى الله عنهم .

ولأبي محمد هذا صُحْبَةٌ ، واسمه مسعود بن زيد . وقد يجرى الكذب في كلامهم مجرى الخلف ، قال ذو الرمة :
... ما في سَمْعِهِ كَذِبٌ (٤)

- (٥) في الحديث : « لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَّا في ثَلَاثٍ »
قيل : أراد به : معاريض الكلام الذي هو كذب من حيث يظنه السامع ، وصدق من حيث يقوله القائل ، وإلا فقد قال الله تعالى : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٦) ، ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ (٧)
ورسولُ الله ﷺ - أبعدُ الناس من خلاف ما أمر الله تعالى به .

(١) ب ، ج : «غير مخبر» ، والمثبت عن ١ .

(٢) سورة الحجرات : ١٥ ، والحشر : ٨ .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

(٤) اللسان : (كذب) ، ن ، وهو في الديوان / ٢١ والبيت بتمامه :

وقد توجَّسَ رَجُلًا مُفْفِرًا نَدُسَ

بِنَبَأِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

(٦) سورة التوبة : ١٩ ، والآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

(٧) سورة الحج : ٣٠ .

وقد ورد في بعض طرق الحديث : « لم يُرخص فيما يقول
الناس إنه كذب إلا في ثلاثة »

: أى ليس قائله بكاذب ، لأنه لم يُرد به الكذب ، وإن كان
ظاهره عند الناس كذباً .

- ورؤى عن عمر - رضى الله عنه - : « إن في المعاريض ما يُغني
المسلم عن الكذب » .

وعن عمران بن حصين رضى الله عنه أيضاً ، ورؤى مرفوعاً :
«^(١) أنه إذا أراد سقراً ورى بغيره^(٥) »

﴿ كذن ﴾ - في قصة^(٢) بناء البصرة : « فوجدوا هذا الكذبان »
الكذاتنة : حجارة رخوة إلى البياض ، ويحتمل أن يكون من
باب المضاعف ، على وزن فعلان والنون زائدة .

ويجوز أن يكون فعلاً ، والنون أصلية ، والأول أولى .
﴿ كذا ﴾ - في حديث عمر رضى الله عنه : « كذاك لا تدعروا^(٣) »

: أى حسبكم ، والتقدير : دَعْ فِعْلَكَ وأمرَكَ كذاك .
ويقال : أنا كذاك ؛ أى ساكت ، والكاف الأولى للتشبيه ،
والأخرة للخطاب ، والذال هو الاسم .^(٤)

وأصل كذا : ذاك ، وواو أو ياء ، إلا أنه يُستعمل استعمالاً
الاسم الواحد ؛ بالياء والألف .

ورجل كذاك : أى خسيس . واشترى غلاماً ولا تشتره كذاك :

(١) ن ، واللسان (كذب) : « أنه كان إذا أراد سقراً ورى بغيره » .
(٢) ن : في حديث بناء البصرة : « فوجدوا هذا الكذبان ، فقالوا : ماهذه البصرة » .
(٣) ب ، ج : « لاتفرعوا » والمثبت عن أ ، وفي ن ، واللسان : (كذا) : « كذلك لاتدعروا علينا
إبلنا » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٤) ب ، ج : « الأخرى » ، والمثبت عن أ ، ن .

٢٦٩ / أى دَنِيًّا . / وَيُكْتَبُ بِكَذَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُ التَّصْرِيحُ
به .

- ومن ذلك حديث الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَذَا
وَكَذَا(١) »

كَأَنَّ الرَّاويَ شَكَّ فِي اللَّفْظِ فَكَتَبَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ اللَّفْظِ
المَشْكُوكِ فِيهِ .

والمَحْفُوظُ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ(٢) »
أَوْ لَفْظٍ يُؤَدِّي مَعْنَاهُ .

- (٣) وَقِيلَ : حَقِيقَةٌ كَذَاكَ ؛ أَيْ مِثْلَ ذَلِكَ ، مَعْنَاهُ : الزَّمَّ مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ ، وَلَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهُ . الْكَافُ الْأَوَّلِيُّ مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ
بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَذَاكَ »
: أَيْ حَسْبُكَ الدُّعَاءُ ، « فَإِنَّهُ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ » .
وَنَحْوُهُ : إِلَيْكَ عَنِّي : أَيْ تَنَحَّ(٣) .



(١) ن : فِيهِ : « نَجِيءٌ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » .

وَعَزِيَّتُ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ خَطَا .

(٢) فِي النَّهْيَةِ (كَوْمٍ) : الْكَوْمُ : الْمَوَاضِعُ الْمُشْرِفَةُ ، وَاحِدُهَا كَوْمَةٌ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ ، ن .

﴿ ومن باب الكاف مع الراء ﴾

﴿كرب﴾ - في الحديث : « كان إذا أتاه الوحى كُرِبَ (١) له »
 : أى أصابه الكَرْبُ فهو مَكْرُوبٌ ، والذي كَرَبَهُ كَارِبٌ .
 وقد يُقال : مُكْرِبٌ ، ولا يَصِحُّ .
 - في حديث سعيد بن جُبَيْرٍ - في صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ - : « كَرَبَهَا ذَهَبٌ »
 الكَرْبُ : أصل السَّعْفِ ، وَجَرَى الماء ، لا أن السَّعْفَ كَرَبَ
 أن يُقَطَعَ : أى قَرَبَ ، والجمْعُ : الكِرَابُ . وقيل الكَرْبُ : مَا
 يَبْقَى فِي النَّخْلِ كَالسَّمْرَاقِي (٢) .

﴿كرد﴾ - في الحديث (٣) : « فَكَرَدَ الْقَوْمَ »
 : أى صَرَفَهُمْ عَن رَأْيِهِمْ ، وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

- (٤) في حديث مُعَاذٍ : « حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ »
 : أى عُنُقَهُ ، وَكَرَدَهُ أَيْضًا : ضَرَبَ كَرْدَهُ ، وَهُوَ العُنُقُ (٤) .

(١) ن : كَرِبَ لَهُ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ب ، ج .
 (٢) ن : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ القَطْعِ كَالسَّمْرَاقِي .
 (٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ ، وَذَكَرَ بَيْعَةَ العَقَبَةِ : « كَأَنَّ هَذَا المُنْتَكَمَ كَرَدَ القَوْمِ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ » .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : « قَدِيمٌ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ » .

﴿كرر﴾ - في حديث^(١) سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «حِينَ اسْتَهْدَاهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَاءَ زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأَثِيْلَةٍ فَفَرَّتَا^(٢) مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلْتَاهُمَا فِي كُرَيْنِ غُوْطِيَيْنِ » .
الْكُرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ .

﴿كرزن﴾ - ^(٣) في حديث أمِّ سَلَمَةَ : « مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِأَصْوَاتِ الْكَرَازِينِ »
الْكَرَزَانُ وَالْكَرَزِينُ : الْفَأْسُ ، وَجُمِعَ أَيْضًا : كَرَازِنٌ^(٣) .

﴿كرس﴾ - في حديث الصِّرَاطِ^(٣) في رواية^(٣) : « مَكْرُوسٌ فِي النَّارِ » بَدَلُ
« مَكْرَدَسٌ » ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الْبِنَاءِ وَالْحَوْضِ
وَالدِّمْنَةِ ؛ حَيْثُ تَقِفُ الدَّوَابُّ فَيَتَكَرَّسُ : أَيْ يَتَلَبَّدُ^(٤) .
وَالْكَرَاسَةُ سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِتَكَرُّسِهَا بِالْوَرَقِ الْكَثِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ
قَوْلِهِمْ : وَسَمُّ مَكْرَسٍ : أَيْ مَخْطُوطٌ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُؤَلَّفُ . وَالتَّكْرِيسُ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ كِرْسًا ، وَكُلُّ نَظْمٍ كِرْسٌ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) في اللسان والمعجم الوسيط (فرت) : فَرَّتِ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتًا : فَجَّرَ .
(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث أم سلمة : ماصدقت بموت رسول الله
- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَ الْكَرَازِينَ» - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير
في النهاية خطأ .

(٤) أ : «يتبدل» بتقديم الباء على اللام ، والمثبت عن ب ، ج ، واللسان : (كرس) .

﴿كرسف﴾ (١) في حديث حَمَنَةَ (٢) : « أَنْعَتْ لِكَ الْكُرْسُفِ »
الْكُرْسُفُ وَالْكُرْسُوفُ : قِطْعٌ مِنَ الْقُطْنِ .

﴿كرع﴾ - في الحديث (٣) : « بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ »
الْكُرَاعُ : جَانِبٌ يَسْتَطِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ شَبِيهٌ بِالْكُرَاعِ مِنْ
الدَّوَابِّ ؛ وَهِيَ مَا دُونَ الرُّكْبَةِ ، وَالْجَمْعُ كِرْعَانٌ . وَالْغَمِيمُ :
وَادٍ .

- في حديث عِكْرِمَةَ (٤) : « كَرَّةَ الْكِرْعِ فِي النَّهْرِ »
: أَى تَنَاوَلَ مَا فِيهِ بِالْفَمِّ شَبَهَ (٥) الْبَهَائِمِ ؛ لِأَنَّهَا تُدْخِلُ أَكَارِعَهَا
فِيهِ .

- في حديث عَبْدِ اللَّهِ (٦) : « كَانُوا لَا يَجِيْسُونَ إِلَّا الْكُرَاعَ
وَالسَّلَاحَ » .

وَالْكُرَاعُ : اسْمٌ لِجَمِيعِ الْخَيْلِ .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه حديث المستحاضة . وهي حَمَنَةُ بنت جَحْشِ الأَسَدِيَّةِ أخت أم المؤمنین زینب وإخوتها - قال أبو عمر : كانت من المبیعات وشهدت أحدا ، فكانت تسقى العَطَشَى ، وتحمل الجَرْحَى وتداويهم ، وكانت تستحاض (الإصابة ٥٨٦/٧) .
(٣) ن : وفيه : «خرج عامَ الحديبية حتى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ» وهو اسم موضع بين مكة والمدينة .. والغَمِيمُ - بالفتح - : وادٍ بالحجاز .
(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ - والحديث في الفائق (كرع) ٢٥٨/٣ .
(٥) في الفائق : «فَعَلَ الْبَهِيمَةَ» .
(٦) ن : وفي حديث ابن مسعود .

- في حديث الحوض : « فبدأ الله تعالى بكُراع »
 : أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّهً بالكُراعِ لِقِلَّتِهِ ، وَأَنَّهُ
 كالكُراعِ من الدابة^(١) .

﴿كركر﴾ - في الحديث^(١) : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى البَعِيرِ^(٢) تَكُونُ^(٣) بِكَرْكِرَتِهِ نُكْتَةً مِنْ

جَرَبٍ^(٣) »
 كِرْكِرَةُ البَعِيرِ : زَوْرُهُ ، والجمع : الكَرَاكِرُ .
 - ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - : « ما أَجْهَلُ عن كَرَاكِرِ
 وَأَسْنِمَةٍ^(٤) . »

وقال أبو نصر : هى البِلْدَةُ^(٥) والسَّعْدَانَةُ التى يَبْرُكُ عليها .

وقيل : هى رَحَا زَوْر البَعِيرِ ، وهى بَكْسَرِ الكَافِينَ .

- وفى كلام ابن الزُّبَيْرِ - رضى الله عنها - :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابِكُمْ
 وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزُّ الكَرَاكِرِ

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : هى بالكسر : زَوْرُ البَعِيرِ الذى إذا بَرَكَ أصاب الأرض ، وهى نائِبةٌ عن جِسْمِهِ
 كالفُرْصَةِ ، وَجَمَعُهَا : كَرَاكِرُ .

(٤) ن : يُرِيدُ إِحْضَارَهَا لِلأَكْلِ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الإِبِلِ .

(٥) فى اللسان (بلد) : البِلْدَةُ : الصُّدْرُ .

(٦) ن : ومنه حديث ابن الزُّبَيْرِ . والبيت فى اللسان : (كركر) - وعزيت إضافته لابن الأثير فى
 النهاية خطأ .

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : حَزُّ الْكِرْكِرَةِ : أن يكون
بالْبَعِيرِ دَاءً ، فلا يَسْتَوِي إذا بَرَكَ فَيَسْلُ من الْكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثم
يُكْوَى : أى إِنَّمَا تَدْعُونَنَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ لِعِلْمِنَا بِالْحُرُوبِ (١) .

ومعنى البيت ، معنى بيت الأَشْتَرِ (٢) :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبٌ

- وفى حديث عمر- رضى الله عنه : « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَكَانَ بِهَا
الطَّاعُونَ تَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ (٣) » .

- وفى حديث كِنَانَةَ : « تَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ »

: أى رَجَعُوا . ومعناه : التَّرْدَادُ وَالْمَنْعُ ؛ وَقَدْ كَرَّرْتَهُ عَنِّي : أى
دَفَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ ، كَرَّرَةً بِالْفَتْحِ .

- وفى حديث (٤) جابر- رضى الله عنه - : « مَنْ ضَجَّكَ حَتَّى
يُكْرِكَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِّ الوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ » .

الْكِرْكِرَةُ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقِرْقَرَةِ (٥) .

(١) ن : لِعِلْمِنَا بِالْحُرُوبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالذَّعَةِ غَيْرِنَا .

(٢) البيت فى تهذيب الأزهري (حيس) ١٧٢/٥ دون عزو ، وفى اللسان (حيس) ضمن أبيات
سنة ، وعزى لِهَنْئِ بْنِ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ ، وَقِيلَ لِزُرَافَةَ الْبَاهِلِيِّ .

(٣) ن : « .. فَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ » : أى رَجَعَ . وَقَدْ كَرَّرْتَهُ عَنِّي كَرَّرَةً ؛ إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : وَلَعَلَّ الْكَافَ مُبَدَّلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

﴿كرك﴾ - (١) « في نقش خاتم بعضهم كركيان »
الكركي (١) : طائر وجمعه كراكي (٢) .

﴿كرم﴾ - في الحديث : « ولا يجلس على تكريمته إلا بإذنه »
: أي فراشه وسريره ، وما يعد لإكرامه ؛ من وطأ وغيره .
/ ٢٧٠ / وقيل : هي المائدة . والكرم : الصفح / والجود .

- وقوله عليه الصلاة والسلام : « لا تسموا العنب الكرم (٣) »
قال الأزهري : إنما سُمي كرمًا لكرمه ؛ وذلك أنه ذلل
لقاطفه ، وليس عليه سلاءً فيعقر جانيه .

- وقد يحمل الأصل منه مع ضعفه ، مثل ما تحمل النخلة أو
أكثر . وكل شيء كثر فقد كرم ، والأصل كرم ، ثم تسكن الراء
منه ، وقوم كرم : أي كرام .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ولم يرد في ن ، والمثبت عن أ .
وفي المعجم الوسيط : الكركي : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والرجلين ، أبتز
الذنب ، قليل اللحم يأوى إلى الماء أحياناً (ج) كراكي .

وفي معجم الالفاظ الفارسية / ١٣٤ : فارسيته. كركي . ويقال له بالتركية (تورنا) .

(٢) ن : «بعده : فإنما الكرم الرجل المسلم» قيل : سُمي الكرم كرمًا ؛ لأن الخمر المتخذة منه
تحت على السخاء والكرم ، فاشتقوا له منه اسماً ، فكره أن يُسمى باسم مأخوذ من الكرم ،
وجعل المؤمن أولى به .

- في (١) الحديث : « خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُّؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ »
 قال الطَّحَاوِيُّ : أَيْ بَيْنَ أَبِي مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ ، وَابْنِ هُو
 فَرَعُهُ ، فَيَرْفَعُ إِلَى دَرَجَتِهِ ؛ لِتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ ،
 وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٢) ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ
 الْهَرَوِيُّ بغيره (٣) .

قال أبو محمد بن طاهر الأبهري : الكريم : الذي كرم نفسه
 عن التدنس بشيء من مخالفة ربه عز وجل .
 - في حديث أم زرع : « كَرِيمُ الْخَلِّ (٤) ، لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي
 السِّرِّ »

وإنما لم تقل كريمة ، ذهبت به إلى الشخص ونحوه (١) .
 ﴿ كَرَن ﴾ - في حديث حمزة - رضى الله عنه - : « فَعَنَّتْهُ الْكَرِينَةُ »
 : أَيْ الْقَيْنَةُ الْمَغْنِيَةُ الضَّارِبَةُ بِالْكَرَانِ ، وَهُوَ الصَّنَجُ .
 وقيل : العود (٥) والكِنَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ (٥) .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

هذا الحديث عزاه ابن الأثير للهروي فقط ، وهو كذلك لأبي موسى .

(٢) سورة الطور : ٢١ . وقد جاء بالأصل : ﴿ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ وبها قرأ نافع وأبو عمرو والمثبت
 حسب الرسم العثماني ، وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي : كتاب السبعة في
 القراءات لمجاهد ١/٦١٢ .

(٣) الذي ذكره الهروي في شرح « بين كريمين » قال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين
 فَرَسَيْنِ يَفْزَوَانِ عَلَيْهِمَا . وقيل بين أبوين كريمين ، وقال أبو بكر : وهذا هو القول ؛ لأن
 الحديث يدل عليه .. « الغريبين / ٣ - الورقة ٨٥ .

(٤) ١ : « يعنى لاتخادن » ، وفي ن : أطلقت كريماً على المرأة ، ولم تقل كريمة الخَلِّ ، ذهاباً به إلى
 الشخص .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

وفي المعجم الوسيط : الكِنَارَةُ : العود أو الدُفُّ الذي تصرب به النساء أو الطنبور ، أو الطبل
 (ج) كنانير .

﴿كره﴾ - في الحديث : « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ ^(١) »
 يعنى : البَرْدَ الشَّدِيدَ ، وَالْعِلَّةَ تُصِيبُ الإنسانَ يَتَضَرَّرُ معها
 بِمَسِّ المَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ إِعْوَاذُ المَاءِ وَضِيقُهُ ، حَتَّى لَا يُقَدَّرُ
 عَلَيْهِ إِلَّا بِالثَّمَنِ العَالِي .

^(٢) وهو جَمْعُ : المَكْرَه ، ضِدُّ المَنْشَطِ .

- في حديث الأَضْحِيَّةِ : « هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ »
 وَالكَرْهُ : المَشَقَّةُ ، كَأَنَّهُ يَعْنَى أَنَّ طَلْبَهُ فِي هَذَا اليَوْمِ شَأْنٌ ^(٣) .
 وَالكَرِيهَةُ : شِدَّةُ الحَرْبِ ^(٤) .

﴿كرا﴾ - في حديث أَبِي السَّلِيلِ ^(٤) : « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الكَرِيَّ لَا حَجَّ
 لَهُ . »

قال الأصمعيّ : الكَرِيُّ : الذى أَكْرَيْتَهُ بَعِيرَكَ ، وهو المَكْتَرِي
 وَيَكُونُ المُكْرِيُّ أَيْضًا ، وهو المَعْنِيّ بالحديث .
 قال الشاعر :

ولا أعودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا ^(٥)

(١) ن : هى جمع مَكْرَه : وهو ما يَكْرَهُهُ الإنسانُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ ، وَالكَرْهُ - بالضم والفتح - :
 المَشَقَّةُ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : وقيل : معناه أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلْحَمِّ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تُذَبِّحُ لِلنُّسْكَ ، وَلَيْسَ
 عِنْدِي إِلا شَاةٌ لَحْمٌ لِأَتُجْزَى عَنِ النُّسْكَ .

هكذا جاء في مسلم : « اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ » والذى جاء في البخارى : « هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ
 اللَّحْمُ ، وهو ظاهر . »

(٤) في التقريب ٢/٣٧٤ : أبو السَّلِيلِ هو ضُرَيْبُ بنِ نُقَيْرِ .

(٥) في اللسان ، والتاج : (كرا) ، وهو معزولٌ لِعُدَاةِ الكِنْدِيِّ ، ويَعْدَهُ :

أَمَارَسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا

- وفي الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا : سَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَكْرِىَ لَنَا نَهْرًا (١) »
 يقال : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرِيًّا ؛ إِذَا حَفَرْتَهُ وَأَخْرَجْتَ طِينَهُ ،
 أَكْرِيهِ ، وَكَرَوْتُ أَيْضًا أَكْرُو ، وَكَرَوْتُ الْبَثْرَ ؛ إِذَا طَوَيْتَهَا .
 ومثله (٢) أَكْرَتُ مِنَ الْأَكْرَةِ : أَيْ حَفَرْتُ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَكْرَارُ .
 وَأَنْشَدَ :

★ ٠٠٠ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرَةَ (٣) ★

- ومنه حديثُ فاطمةَ رضي الله عنها - : « لَعَلَّكَ بَلَّغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى (٤) »

رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ - بِالرَّاءِ - :

- (١) ن : ومنه الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ سَيْحًا » : أَيْ يَحْفِرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ .
 وجاء في غريب الحديث للخطابي ١/٣٨٤ : عن أنس : « أَنَّ الْأَنْصَارَ أَتَوْهُ فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ » وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١٣٩/٣ .
 (٢) ب ، ج : « ومنه أكرت » والمثبت عن ج .
 (٣) في غريب الخطابي ١/٣٨٤ ، وفي اللسان : (أكر) والجمهرة ٢/٤١٤ ، وعزى للعجاج ، والبيت :

★ مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرَةَ ★

وهو في الديوان / ٢١

- (٤) أخرجه أبو داود في الجنائر ٣/١٩٢ ، وأحمد في مسنده ٢/١٦٩ وكلاهما بلفظ « الكدى » بدل « الكرى » ، والنسائي في الجنائر ٤/٢٧ ، وهو في غريب الخطابي ١/٣٨٣ : « .. أَنَّ فَاطِمَةَ خَرَجَتْ فِي تَعَزُّيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا عَلَى مَيِّتٍ لَهُمْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ : لَعَلَّكَ بَلَّغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى ؟ قَالَتْ : مُعَاذَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذَكَّرُ فِيهَا مَا تَذَكَّرُ . »

وقال فيه : سألتُ ربيعةَ عنه فقال : القُبور .
قال الخطَّابُ : وهى جَمْعُ : كُرْيَةٍ ، وهى ما تَكَرَّى من
الأرض ، كالحُفْرَةِ ^(١) ومثلها أُكْرَةٌ .
(٢- فى الحديث : « أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى »
: أى النَّوْمُ ، وَرَجُلٌ كَرِيَانٌ : نَاعِسٌ ، وَتَكَرَّى : أى نام .

* * *

(١) ج : «كالحفرة» ، والمثبت عن أ ، ب .
(٢- ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كرز ﴾ - في الحديث : « أَنْ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَّ فَمَاتَ »
الْكُرْزُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ
الْبَرْدِ^(١) .
وَالْكُرْزُ : الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْحُمَّى . وَالْكُرْزَةُ وَالْكُرْوَزَةُ : الْيُسُ
وَالْأَنْقِيَاضُ^(٢) .



(١) ن : وقد كَرَّ يَكْرُ كَرًّا .

﴿ ومن باب الكاف مع السين ﴾

﴿كسب﴾ - في الحديث : « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ ^(١) الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » .

قالت عائشة - رضي الله عنها - ، وابن سيرين وعطاء وجماعة :
وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ ؛ إِذْ كَانَ هُوَ طَلَبَهُمْ ، فَجُعِلُوا كَسْبًا لَهُ ،
لَأَنَّ كَسْبَ الرَّجُلِ طَلَبَهُ الرِّزْقِ .

وقال الفقهاء : نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَالِدِ . وَاشْتَرَطَ
الشَّافِعِيُّ : أَنْ يَكُونَا فَقِيرَيْنِ زَمَيْنِ ، فَإِنْ ^(٢) كَانَ لَهُ مَالٌ ، أَوْ
كَانَ صَاحِبًا فَلَا . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ : إِبَاحَةَ مَالِهِ حَتَّى
يَحْتَاجَهُ ، لَا عَلَى مَعْنَى الْحَاجَةِ فَلَا .

- وفي رواية : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ فَهَمَّ
مِنْ أَطِيبِ كَسْبِكُمْ » .

(١) ب ، ج : « ما أكل » والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (كسب) وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿كست﴾ - في حديث (الغسل من^(١)) الحيض : « نُبَذَتْ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارِ^(٢) » .

يعنى : القُسْطُ ، والكَافُ والقَافُ تُبَدَلُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، كَالتَّاءِ وَالطَّاءِ .

وفي رواية : «كُسْطُ» .

﴿كسح﴾ - (٣) قال قتادة : في قوله تعالى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ﴾^(٤)

: أى جعلناهم كُسْحًا ؛ أى مُقْعِدِينَ ، إِذَا مَشَى يَجُرُّ رِجْلَهُ ، كَأَنَّهُ يَكْسَحُ الْأَرْضَ . وقد كَسَحَ كَسْحًا فهو أَكْسَحُ^(٥) .

﴿كسر﴾ - في حديثِ عُمَرَ^(٥) - رضى الله عنه - : « وهو يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ » .

: أى أعضائها ، جمع كَسَرٍ ، وقد تُفْتَحُ الكاف . وقيل : هو

العَظْمُ الذى ليس عليه كَثِيرٌ^(٦) لَحْمٍ .

وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ : إِذَا كَانَ مَكْسُورًا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : في حديث غُسلِ الحيض .

(٢) ن ، واللسان : (كست) : هو القُسْطُ الهِنْدِيُّ ، عَقَّارٌ معروفٌ - وفي المصباح (عقر) : العَقَّارُ ، بالفتح والتثقيب ، الدَّوَاءُ والجمع عَقَاقِيرُ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) سورة يس : ٦٧ ، والآية : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَأُوا مُضِيًّا وَلَا يُرْجَعُونَ﴾ - وفي المصباح (مسخ) : مَسَخَهُ اللهُ مَسَخًا : حَوَّلَ صُورَتَهُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا إِلَى غَيْرِهَا .

(٥) ن : وفي حديث عمر : «قال سعد بن الأخرم : أثبتته وهو يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ» .

(٦) أ ، ن ، واللسان : (كسر) : «كبير لحم» بالباء المنقوطة بواحدة ، والمثبت عن ب ، ج .

- في حديث الثعمان : « كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ »
- : أى التى تَكْسِرُ (جَنَاحِيهَا^(١)) وَتَضُمُّهَا إِذَا أَنْحَطَّتْ إِلَى الْأَرْضِ
وَأَرَادَتِ الْوُقُوعَ .

- (٢) فى حديث عُمر : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ » .
: أى يَنْبِيهِ وَيَتَكَيءُ عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلَ الزَّيْرِ (٣) .
- وفى الحديث (٤) « لَا يَجُوزُ فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيْتَةَ الْكَسْرَ »
: أى الشَّاةُ الْمُنْكَسِرَةَ الرَّجْلَ (٢) .

﴿كسع﴾ - فى حديث ابن عُمر - رضى الله عنها - : « فلما تَكَسَّعُوا فِيهَا »
/ ٢٧١ قيل : أى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوه / ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَقْلُوبًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَسَكَّعَ فِي أَمْرِهِ ؛ إِذَا تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ
يَهْتَدِ إِلَى الصَّوَابِ مِنْهُ .

- (٥) وفى حديث (٦) طلحة :

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، وفى أ : «جناحها» والمثبت عن ن واللسان (كسر) .
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن ، واللسان : (كسر) : «لا يزال أخذهم كاسرًا وسادته
عند امرأة مغزية يتحدّث إليها ، : أى يَنْبِيئُ وَسَادَهُ عِنْدَهَا وَيَتَكَيءُ عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي
الْحَدِيثِ . وَالْمَغْزِيَّةُ : التى قد غَرَا رُؤُوسُهَا .
(٣) فى اللسان (زور) : الزَّيْرِ : الذى يُحِبُّ مَحَادَّةَ النِّسَاءِ لِغَيْرِ شَرٍّ (ج) أَرْيَارٌ ، وَأَرْوَارٌ ، وَزَيْرَةٌ .
(٤) ن : وفى حديث الأضاحى : «لَا يَجُوزُ فِيهَا الْكَسِيرُ الْبَيْتَةَ الْكَسْرَ»
: أى الْمُنْكَسِرَةَ الرَّجْلَ التى لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
(٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
(٦) ن : ومنه حديث طلحة وأمر عثمان : «قال : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسَعِيِّ اللَّهْمَ حَذُّ مِثْنَى لِعُثْمَانَ
حتى تَرْضَى»

★ نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ (١) ...

قيل : هو مُحَارِبُ بن قَيْس ، من بَنِي كُسَيْعَةَ ، أُوَيْبِي الكُسْع : بَطْنٌ من جَمِير ، أَصَابَ نَبِيْعَةَ ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، ثُمَّ رَمَى عَيْرًا لَيْلًا ، فَفَقَدَ السَّهْمُ مِنْهُ بِخَفِيَّةٍ ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِبْ ، فَكَسَرَ القَوْسَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى العَيْرَ مُجْدَلًا فَنَدِمَ ، فَضْرِبَ بِهِ المَثْلُ فِي النَّدَامَةِ (٢) (٣)

﴿كسف﴾ - في الحديث : « أَنْ صَفْوَانَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - كَسَفَ عُرْقُوبَ راجِلَيْهِ » .

الكسْفُ : قَطْعُ العُرْقُوبِ بالسِّيفِ .

- وحديث (٣) : « الكُسُوفُ »

رواه عليُّ ، وابنُ مسعود ، (٤) وأبو مسعود (٤) ، وأبي ، وسَمْرَةَ ،

(١) جزء من بيت من الشعر قاله الفرزدق بعد أن طلق امرأته نوار فندم ، والبيت :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا

غَدَتَ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

والبيت في تهذيب اللغة (كسع) ١ : ٢٩٩ ، واللسان (كسع) وديوان الفرزدق ١/٢٩٤ .

(٢) ن : وقيل : قطع إصبعه ظناً أنه قد أخطأ ، فلماً أصبح رأى العَيْرَ مُجْدَلًا فَنَدِمَ ، فَضْرِبَ بِهِ المَثْلُ .

(٣) ن : قد تكرر في الحديث ذكر «الكُسُوفِ وَالْحُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ والقَمَرِ» فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء ، وكلهم رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَاتُ من آياتِ اللهِ ، لِأَيْنَكِسِفَانِ لَمُوتِ أَحَدٍ ، ولا لحياته - وعزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية ، ولم أقف عليه في الغريبيين ، والصحيح أنه منقول عن أبي موسى .

(٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

وعبدُ الرحمن بن سُمُرَةَ ، وعبدالله بن عُمر ، وعبدالله بن عمرو ،
والمُغيرة ، وأبو هريرة ، وأبو بكرة ، وأبو شريح ، والنعمان بن
بشير ، وقبيصة الهلالي - رضى الله عنهم جميعاً - : بالكاف .
ورواه أبو موسى وأَسَاءَ - رضى الله عنها - وعبيد الله بن
عدي بن الخيار بالخاء .

وروي عن جابر وابن عباس ، وعائشة - رضى الله عنهم -
باللفظين جميعاً وكلهم حكوا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه
قال : « إِنْهَا لَا يَنْكَسِفَانِ » بالكاف ، فسَمِيَ كُسُوفَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ كُسُوفًا .

واختار الفراء في القمر بالخاء ؛ لقوله عز وجل :
﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ^(١) ﴾ .

يقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَأَنْكَسَفَتْ وَكَسَفَهَا اللهُ تَعَالَى وَأَكْسَفَهَا .
- ^(٢) في حديث أبي الدرداء ^(٣) : « وَعَلَيْهِ كِسَافٌ »
: أى قطعة ثوب ؛ من قوله تعالى : ﴿ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا
مِنَ السَّمَاءِ ^(٤) ﴾ ^(٢) .

(١) سورة القيامة : ٨

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث أبي الدرداء : « قال بعضهم : رأيتُ وعليه كِسَافٌ » وجاء الحديث في الفائق
(كسف) ٢٦٢/٣ هكذا : أبو الدرداء ، رضى الله تعالى عنه ، قال بعضهم : « رأيت أبا
الدرداء عليه كِسَافٌ »

: أى قطعة ثوب من قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا ﴾ من الآية ٤٨ : سورة الروم .

(٤) سورة سبأ : ٩ .

﴿كسكس﴾ في حديث معاوية^(١) - رضى الله عنه - : « تَيَاسَرُوا عَن كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » .

يعنى : إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ مِنَ الكَافِ^(٢) .
قال الفراءُ : يَقُولُونَ : أَبُوسِ ، وَأُمْسِ ، يُرِيدُونَ : أَبُوكِ
وَأُمُّكَ - فِي مُحَاظَبَةِ الْمُؤَنَّثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُ الكَافَ بِحَالِهَا ، وَيَزِيدُ
بَعْدَهَا سَيْنًا . يَقُولُونَ : مَرَرْتُ بِكِسْ : أَى بِكِ .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : من كاف الخطاب .

﴿ ومن باب الكاف مع الشين ﴾

﴿كشر﴾ - في حديث أبي الدرداء - رضى الله عنه - : « إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ »

الكُّشْرُ: بُدُوُ الأَسْنَانِ لِلضَّحِكِ ، وَالاسْمُ الكِشْرَةُ ، كَالعِشْرَةِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ : إِذَا ضَحَكَ فِي وَجْهِهِ .

﴿كشط﴾ - في حديث الاستسقاء ، رواية حميد ، عن أنس - رضى الله عنه - : « فَتَكْشَطُ السَّحَابُ »

: أَى تَقَطُّعٍ وَتَفَرِّقٍ (١) ، وَانكْشَطَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ كَشَطْتُهُ أَنَا .
- وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَإِذَا أَلْسِنَاءٌ كُشِطَتْ (٢) ﴾ .

: أَى يُكْشَطُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ : أَى يُرْفَعُ .

﴿كشف﴾ - في حديث أبي الطفيل - رضى الله عنه - : « عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرٌ أَكْشَفٌ » .

الأَكْشَفُ : الَّذِى نَبَتَتْ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةٌ ،

(١) ن : وَالكَشَطُ وَالْقَشَطُ سَوَاءٌ فِي الرُّفْعِ وَالإِزَالَةِ وَالقَلْعِ وَالكَشْفِ وَعَزِيَّتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ

الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) سُورَةُ التَّكْوِينِ : ١١ .

لَا تَكَادُ تَسْقُطُ ، وَلَا تَسْتَرَسِلُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءُمُ^(١) بِهِ .
(٢) وَالْأَكْشَفُ مِنَ الْحَيْلِ : مَا لَهُ دَائِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيَتَشَاءُمُ بِهِ
أَيْضًا .

قال الأَصْمَعِيُّ : الاسم منه^(٢) الكَشْفَةُ ، كَالصَّلَعَةِ وَالْجَلْحَةِ ،
وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ وَلَا بَيْضَةَ ، وَالَّذِي إِذَا ضَجَّكَ
انْقَلَبَتْ^(٣) شَفْتُهُ الْعُلْيَا .

﴿كشكش﴾^(٢) وفي حديث معاوية - رضى الله عنه - : «تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ^(٤)»
تَمِيمٌ

: وهى لَعْنَةٌ رَبِيعَةٌ ، يُقِيمُونَ الشَّيْنَ مَكَانَ كَافِ التَّائِبِثِ ، وَرَبَّمَا
زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْئًا ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْكَسْكَسَةِ^(٢) .



(١) ب ، ج : «تتشاءم منه» والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «انكشفت» والمثبت عن أ ، واللسان : (كشف) .

(٤) ن : أى إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ، فيقولون .. أبوش وأمُش .. وربما
زادوا على الكاف شيئاً في الوقف ، فقالوا : مررت بكش ، كما تفعل بكر بالسين ، وقد تقدم
في مادة (كسكس) .

﴿ ومن باب الكاف مع الظاء ﴾

﴿ كظظ ﴾ - في حديث^(١) إبراهيم : « الأَكِظَّةُ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ »
 الأَكِظَّةُ : جَمْعُ الكِظَّةِ ؛ وهى الغَمُّ وما يَعْتَرِي^(٢) من الامْتِلاءِ
 من الطَّعامِ .

- ومنه حَدِيثُ الذى قال للحَسَنِ^(٣) : « إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ
 جُعْتُ أَضَعَفَنِي » ، وَأَشَدُّ :

أَمُوتُ مِنَ الضَّرِّ فِي مَنزِلِي
 وَغَيْرِي يَمُوتُ مِنَ الكِظَّةِ
 وَدُنْيَا تُجُودُ عَلَى الجَاهِلِيِّ
 مِنْ وَهْيِ عَلَى ذِي النُّهْيِ فَظَّةُ

والكَظُّ : ضَيْقُ الحَلْقِ عَنِ خُرُوجِ الرِّيحِ .

والكِظَاظُ : شِدَّةُ الأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بالنَّفْسِ .

﴿ كظم ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ^(٤) أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا »
 قال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَاحِدَةُ الكِظَائِمِ^(٥) . وهى خُرُوقُ تُحْفَرُ
 فِي الأَرْضِ ، وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ

(١) ن : وحديث النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : وهى ما يَعْتَرِي المُمْتَلِئُ مِنَ الطَّعامِ : أى أَنهَا تُسْمِنُ وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ .

(٣) ن : ومنه حديث الحسن : « قال له إنسان : إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ جُعْتُ أَضَعَفَنِي »
 - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج : « أتى كظامة قوم » والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : وهى أبار تُحْفَرُ فى الأَرْضِ مُتَناسِقةً ، وَيُخَرِّقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَحْتَ الأَرْضِ فَتَجْتَمِعُ
 مِيَاهُهَا جاريةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاها فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ - وقيل : الكِظَامَةُ :
 السِّقَايَةُ .

كهيئة الأنهار المنفطرة تحت الأرض ، كأنها كظمت ما فيها من الماء ، فلم يظهر ؛ وإنما ذلك من عوز الماء ؛ ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها ، ثم يخرج فضلها إلى التي يليها .

- ومنه قول عبد الله بن عمرو - رضى الله عنها - : « إذا رأيت مكة قد بيعت كظائم ^(١) »

والكظامه أيضا : الكناسه فيما قيل .

- ومنه الحديث : « أنه أتى كظامه قوم فبال »
ويحتمل أن يريد بها ما تقدم أيضا ^(٢) .

- وفي الحديث : « إذا تئأب أحدكم فليكظم ما استطاع »
: أى ليحيسه ^(٣) .

- وفي حديث إبراهيم ^(٤) : « له التوبه مالم يؤخذ بكظمه ^(٥) »

-
- (١) ن : أى حُفِرَت قَنَوَات - وفى المعجم الوسيط (بعج) : بعج الأرض : شقها .
يقال : بعج الأرض آبارا : حفر فيها آبارا كثيرة .
- (٢) ن : وقيل : أراد بالكظامه فى هذا الحديث : الكناسه .
- (٣) ن : أى ليحيسه مهما أمكنه .
- (٤) ن : ومنه حديث النخعي .
- (٥) : أى عند خروج نفسه وانقطاع نفسه .

٢٧٢ / بفتح / الظاء : أى بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ . فهو كِظِيمٌ ومَكْظُومٌ .
والكِظَامُ^(١) : سِدَادُ الشَّيْءِ .
وكاظِمَةٌ : بئرٌ مذكورةٌ فى الحديث .
-^(٢) وفى حديث عبدِ المطلب : « له فَخْرٌ يَكْظُمُ عليه »
: أى لا يُبْدِيهِ ، وهو حَسْبُهُ^(٢) .

* * *

(١) ب : «والكِظْمُ» - بكسر الكاف ودون ألف بعد الظاء - ، والمثبت عن أ ، ج .
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كعب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾^(١)

: أى نِسَاءَ كَعَبٍ ثَدِيهِنَّ ؛ يعنى نَتَأ .

والكَعْبَةُ : العُرْفَةُ . وقيل : سُمِّيت الكَعْبَةُ^(٢) كَعْبَةً^(٣) لتكعبيها : أى تربيِعها .

وثوبٌ مُكَعَّبٌ : فيه وَشْيٌ مُرَبَّعٌ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ﴾^(٣)

- وفى الحديث^(٤) : « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ - يعنى من الإِزَارِ - ففى النَّارِ » .

- وَرَوَى^(٥) عن على - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ قَالَ لِلْقَوْمِ : أَيْنَ الكَعْبَانِ ؟ فَأشاروا إلى رَأْسِ السَّاقِ . فقال : بَلْ هَذَا ، وَأشارَ إلى المَفْصِلِ » .

- وقال يحيى^(٦) بن الحارث : « رَأَيْتُ القَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ فرَأَيْتُ الكِعَابَ فى وَسَطِ القَدَمِ »

(١) سورة النبا : ٢٣ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة المائدة : ٦ . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ﴾

(٤) ن : « فى حديث الإِزَارِ » .

(٥) لم يذكر هذا الحديث فى ن .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وذهب عامة الصحابة والتابعين : إلى أنه الملتصق بالساق
 المُحاذي للعقب ، وليس بالظاهر في ظهر القدم .
 وقال الأَصْمَعِيُّ : «(١) عَظْمًا طَرَفَ السَّاقِ .
 وقيل : هما العَظْمَانِ النَّائِطَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، وَالكَعْبُ
 مِنَ الْقَنَا ، وَالْقَصَبُ : أَنْبُوبٌ بَيْنَ عُقَدَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الْكُعُوبُ .
 وَالكَعْبُ مِنَ الْوَدَكِ وَالسَّمْنِ بِضَعَةٍ (٢) مِنْهُ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « إِنْ كَانَ لِيَهْدَى لَنَا
 الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهَالَةٍ فَتَفْرَحُ بِهِ (٣) »
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكَعَابِ (٤) »
 - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا يُقَلَّبُ كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ إِلَّا لَمْ
 يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » .

وَالْكَعَابُ : شَيْءٌ مُرَبَّعٌ عَلَى كُلِّ رُجْعٍ عَدَدُ خُطُوطٍ خِلَافِ
 الْآخَرَ ، يَلْعَبُ بِهِ صَاحِبُ النَّزْدِ خَاصَّةً .

وَقَدْ كَرِهَهَا عَامَّةُ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .
 وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُغْفَلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ ، (٥) لَعَلَّهُ
 لِمَارُوِي فِي اسْتِحْبَابِ الْمُلَاعَبَةِ مَعَ الْأَهْلِ .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
 (٢) ب ، ج : «قطعة منه» والمثبت عن أ .
 (٣) ن : أى قطعة من السمن والدُّهن - وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .
 (٤) ن : الكِعَابُ : فُصُوصُ النَّزْدِ ، وَاحِدُهَا : كَعْبٌ وَكَعْبَةٌ .
 (٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

قيل : وَرَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ .
 - فِي حَدِيثِ عَمْرٍو (١) : « أَتَانِي بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ »
 الْكَعْبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .
 ﴿ كَعْتٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « الْكَعَيْتُ (٢) »
 عُصْفُورٌ ، وَهُوَ الْبُلْبُلُ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النَّغْرَ ، وَصَوْتُهُ
 الْعَنْدَلَةُ ، وَالْجَمْعُ : كِعْتَانٌ .
 وَوَجَدْتُهُ بِخَطِّ أَبِي غَالِبِ بْنِ هَارُونَ بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ،
 وَالْمَشْهُورِ الصَّحِيحِ بِالتَّاءِ .
 ﴿ كَعْدَبٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ عَمْرٍو مَعَ مَعَاوِيَةَ (٣) : « كَالْكُعْدَبَةِ » وَهِيَ نَفَّاحَةٌ
 الْمَاءِ (٤) .

* * *

-
- (١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : « أَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثَوْرٍ » .
 : أَيِ قِطْعَةٍ مِنَ سَمَنِ .
- (٢) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (كَعْتٌ) : الْكُعَيْتُ : طَائِرٌ مِنْ جِنْسِ الْبُلْبُلِ ، صَغِيرِ الْحِجْمِ ، جَمَّ النَّشَاطِ ،
 لَا يَكْتَفِ عَنِ الْحَرَكَةِ طَوَالَ الْيَوْمِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الطَّيُورِ فِي الْعَالَمِ تَغْرِيدًا ، رَأْسُهُ وَرَقَبَتُهُ
 وَأَعْلَى صَدْرِهِ سَوْدٌ ، يَوْجَدُ فِي مِصْرَ وَالسُّودَانَ ، وَيَكْتَثِرُ بِالْمَنَاطِقِ الَّتِي بِهَا الْحَدَائِقُ
 وَالْبَسَاتِينُ .
- (٣) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٤٩٠ / ٢ : فِي حَدِيثِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ : « أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ
 تَلَاغَيْتُ أَمْرَكَ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَنْفِصَاجًا مِنْ حُقِّ الْكَهُولِ ، فَمَا زِلْتُ أَرْمُهُ بِوَدَائِلِهِ ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ
 حَتَّى تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ فَلَكَةِ الْمُدِيرِ » وَحُقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْكُعْدَبَةُ
 وَالْجُعْدَبَةُ - وَالْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٤٤٠ / ٢ (عَصَبٌ) .
- وَفِي ن : « أَتَيْتُكَ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْكُعْدَبَةِ » وَيُرْوَى : « الْجُعْدَبَةُ »
 (٤) ن : وَقِيلَ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ .

﴿ ومن باب الكاف مع الفاء ﴾

﴿كفأ﴾ - في حديث الفرعة^(١) : « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَتَلَصَّقُ^(٢) لَحْمُهُ بَوْبِرِهِ ، وَتُكْفَى^(٣) إِنْءَاكَ ، وَتُوَلِّهِ نَاقَتَكَ^(٤) »

يعني : إذا ذبحته صغيراً لم تتركه حتى يدير لبن أمه عليه إذا أرضعته ، فإذا لم يتحلَّب لبنها برضاعته جفَّ ، فيبقى إناؤك مكفوؤاً ، إذا لم يكن لناقتك لبن تحلبه في الإناء ، وترك ناقتك والهأ إذا ذبحت فصيلها .

﴿وَحِكْمَى عَنِ ابْنِ فَارَسٍ : أَكْفَأْتُ الشَّيْءَ : قَلَبْتُهُ ، وَأَكْفَأْتُهُ : أَمَلْتُهُ﴾

- في حديث أم معبدٍ ، رواية سليط : « رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ » وهي : شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانٌ مِنْ ثِيَابٍ تُخَاطُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، فَتُجْعَلُ فِي مَوْخِرِ الْحَيْمَةِ ، وَالْجَمْعُ : أَكْفِئَةٌ ثُمَّ كُفُوٌ . وَقَدْ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ فَهُوَ مُكْفَأٌ .

- في الحديث^(٥) : « تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً^(٦) ، وَاحِدَةٌ يَكْفُوها

(١) في الفائق (فرع) ٩٧/٣ : في الحديث : «أَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرْعِ ، فَقَالَ : حَقٌّ ، وَإِنْ تَتْرَكَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَابْنُ لَبُونٍ زُخْرُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْءَاكَ ، وَتُوَلِّهِ نَاقَتَكَ ، وَتَذْبَحَهُ يَلِصَقُ لَحْمُهُ بَوْبِرِهِ» .

وَالْفَرْعُ وَالْفَرْعَةُ : أَوَّلُ وَلَدٍ تَنْتَجِيهِ النَّاقَةُ - زُخْرُبًا : غَلِيظُ الْجِسْمِ مُشْتَدُّ اللَّحْمِ .

(٢) ن ، وَاللِّسَانُ : (كفأ) وَالْفَائِقُ : «يَلِصَقُ لَحْمُهُ بَوْبِرِهِ ..»

(٣) ن : أَيْ تَكَبَّ إِنْءَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبْنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَالْمَقَابِيسُ (كفأ) ١٨٩/٥ .

(٥) ن : «وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ب .

(٦) عَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

الجَبَّار - تبارك وتعالى - بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ
(١) نَزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ .

قال الخطابي : كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ (١)
يُرِيدُ : الْمَلَّةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا السَّفَرُ ، فَإِنَّهَا لَا تُرْحَى كَالرَّفَاقَةِ ، وَإِنَّمَا
تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

- وفي حديث الصِّراط : « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصِّراطُ »
: أَي يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ (٢) ، مُطَاوِعٌ كَفَأَتْهُ : أَي قَلْبَتْهُ ، وَهَذَا مِنْ
الْأَوَّلِ . يُقَالُ : كَفَأَتْهُ فَانكفأ وَتَكَفَّأَ .

- (٣) فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : « أَقَاوِلُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ (٤) »

يُقَالُ : هُوَ كَفُوهُ وَكَفُوهُ : أَي عَدَلَهُ .

قال الشاعر :

★ وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ (٥) ★

- فِي حَدِيثِ النَّبِغَةِ الذَّبْيَانِي : « أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي فِي شِعْرِهِ »
- وَهُوَ الْمُخَالَفَةُ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ كَالْإِقْوَاءِ .

(١ - ١) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : « ينقلب » والمثبت عن أ ، ب ، ج واللسان : (كفأ) .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : يعني الشيطان .

(٥) عزى إلى حسان بن ثابت : ديوانه / ٧٥ ط : الهيئة المصرية ، وهو في اللسان : (كفأ)

وصدره :

★ وجبريلُ رسولُ الله فينا ★

ورواية الديوان : « أمين الله فينا » بدل « رسول الله » .

وقيل : المخالفة بين قوافيه بعضها ميمٌ وبعضها طاءٌ .
 - في حديث الأنصاري : «مالي أرى لَوْنَكَ مُنْكَفِئًا؟
 قال : من الجوع»
 : أي مُتَغَيِّرًا مُنْقَبِضًا ، مثل انْكَفَأَ^(٣) .

﴿كفر﴾ - في حديث عمرو^(١) بن أمية - رضى الله عنه - لما بعثه النبي -
 صلى الله عليه وسلم - إلى النجاشي : «رَأَى الْحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ
 خَوْخِةٍ مُكْفِرِينَ ، فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ .
 التَّكْفِيرُ^(٢) : انْحِنَاءُ أَهْلِ الذِّمَّةِ لِرَبِّسِهِمْ .
 - ومنه حديث أبي معشر : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ^(٣) »

وهو الانحناء الشديد ، وَوَضَعَ الْيَدَ عَلَى الْيَدِ ، كما يفعل أهل
 / ٢٧٣ / الذِّمَّةِ /^(٤) كَأَنَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ ، وهما الكاذبان ، وهما أصل
 الفَخِذ ؛ لأنه يضع يده عليها ، أَوْ يَنْثَنِي عَلَيْهَا ، أَوْ يَجْجِي هَيْئَةً
 مَنْ يُكْفِّرُ شَيْئًا : أَي يُغْطِيهِ . قال عمرو بن كلثوم :
 تَكْفَّرَ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا
 وَتَلَقَى مِنْ خَافَتِنَا عَصَاكَ^(٤) .

(١) ن : ومنه حديث عمرو بن أمية والنجاشي .
 (٢) ن : والتَّكْفِيرُ : هو أن يَنْحِنِي الْإِنْسَانَ وَيُطَاطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ كَمَا يَقْعَلُ مَنْ يُرِيدُ
 تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ .
 (٣) ن : وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قَبْلَ الرُّكُوعِ .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . والبيت في الفائق (كفر) ٢٦٩/٣ .

- وفي حديث طَلْحَةَ : « لا (١) تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ (٢) »

قال ابنُ فارس : سألتُ موسى بنَ هارُونَ عن هذا ، فقال : هؤلاء أهلُ الرِّدَّةِ قَتَلَهُمُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
وقيل : لا تَرْجِعُوا (٣) بَعْدِي (٣) فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، كَفِعَلِ الْكُفَّارِ مُضَاهِينَ لَهُمْ ، (٤) فَإِنَّهُمْ (٤) مُتَعَادُونَ ، وَالْمُسْلِمُونَ مُتَوَاحُونَ يَحِقُّنُ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ .

- وفي الحديث (٥) : « وَفُلَانٌ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ (٦) »

: أى مُحْتَبِئٌ مُقِيمٌ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حَاجَةِ الْوِدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهَذَا (٧) الرَّجُلَ الَّذِي عَنَاهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ . ★

(١) ن : « أَلَا لَاتَرْجِعُنَّ .. » والمثبت عن أ .

(٢) ن : قيل : أراد لابسِي السِّلَاحِ . يقال : كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ النُّهْيَ عَنِ الْحَرْبِ .

وقيل : معناه لَاتَعْتَقِدُوا تَكْفِيرَ النَّاسِ ، كَمَا يَفْعَلُهُ الْخَوَارِجُ ، إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيَكْفِرُونَهُمْ .

(٣-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : وفي حديث سعيد : « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ » : أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَالْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

(٦) أ : « بِالْعُرُوشِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٧) ن : « وَمَعَاوِيَةُ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ . وقيل : هو من التَّكْفِيرِ : الدَّلُّ وَالخُضُوعُ »

★ سقط هنا من ب ، ج ، بمقدار خمس ورفقات فلوسكاب ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وفي

حديث الخُدْرِيِّ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلْسَّانِ » وجاء أيضا هكذا في

الفاائق (كفر) ٢٦٨/٣ .

- وقيل : هو من قوله : « الأَعْضَاءُ تُكْفِّرُ لِلسَّانِ »
 : أَى تَذِلُّ وَتَخْضَعُ ؛ مِنْ تَكْفِيرِ الدِّمَى ؛ وَهُوَ أَنْ يُطَاطِئَ رَأْسَهُ
 وَيُنْحَنِي عِنْدَ تَعْظِيمِ صَاحِبِهِ .
 وقيل : الكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أُنْحَاءٍ :
 كُفْرٌ إِنْكَارٍ - بَأَلَّا يَعْرِفَ اللهُ تَعَالَى أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفَ بِهِ .
 وَكُفْرٌ جُحُودٍ ، كَكُفْرِ إبْلِيسَ يَعْرِفُ اللهُ تَعَالَى بِقَلْبِهِ ، وَلَا يُقَرِّ
 بِلِسَانِهِ ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ (١) .
 وَكُفْرٌ عِنَادٍ : وَهُوَ أَنْ يَعْتَرِفَ (٢) بِقَلْبِهِ . وَيَعْتَرِفُ بِلسَانِهِ ، وَلَا
 يَدِينُ بِهِ (٣) ، كَكُفْرِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ قَالَ (٤) :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
 مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْحَذَارُ مَسْبَبَةٌ
 لَوَجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مُبِينًا

وَكَفْرٌ نِفَاقٍ : وَهُوَ أَنْ يُقَرِّ بِاللِّسَانِ ، وَلَا يَعْتَقِدَ بِالْقَلْبِ .
 وَكُلُّهَا مِمَّا لَا يُغْفَرُ - وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) سورة البقرة : ٥٩ .

(٢) أ : «يعرف» والمثبت عن ن ، وانظر اللسان : (كفر) .

(٣) ن : «ولايدين به حسداً وبغياً ، ككفر أبى جهل وأضرابه»

(٤) اللسان : (كفر) .

- في الحديث^(١) : « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ »
 في حديث أبي هريرة - قيل : أَهْلُ الرِّدَّةِ^(٢) كَانُوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ
 ارْتَدُّوا عَنِ الدِّينِ ، وَكَانُوا طَائِفَتَيْنِ : طَائِفَةٌ^(٣) أَصْحَابُ مُسَيْلِمَةَ
 وَالْأَسْوَدِ^(٤) الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبِيِّتَيْهِمَا ، وَطَائِفَةٌ ارْتَدُّوا^(٥) وَعَادُوا إِلَى مَا
 كَانُوا عَلَيْهِ ، حَتَّى لَمْ يُسَجَدْ لِلَّهِ تَعَالَى إِلَّا فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .
 هَذَا الَّذِي عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ
 وَسَبِّهِمْ ؛ وَاسْتَوْلَدَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ سَبِّهِمْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَنْفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ السُّمْرَدَّ
 لَا يُسَبَّى .

وَصِنْفٌ لَمْ^(٦) يَرْتَدُّوا وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ
 الْخِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ^(٧) ﴾ خَاصًّا بِزَمَانِ
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَى عَمْرِ قِتَالَهُمْ ؛ لِأَجْلِ
 كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ .

وهؤلاء في الحقيقة أهل بغى ، فأضيفوا إلى أهل الردة ،
 لدخولهم في غمارهم - وثبت أبو بكر على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه

- (١) ن : « وفي حديث الردة » .
 (٢) ن : « أصحاب الردة » .
 (٣) ن : « إحداهما أصحاب مسيلمة » .
 (٤) ن : « والأسود العنسي » .
 (٥) ن : « والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام » .
 (٦) ن : « والصنف الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإسلام » .
 (٧) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
 إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

الصَّحَابَةُ ؛ لاستخراج الحَقِّ منهم دُونَ دِمَائِهِمْ ؛ لأنَّهم كانوا قَرِيبِي العَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ والنَّسْخُ . فأَمَّا فِي هَذَا الزَّمَانِ لَوْ أَنْكَرَ وَاحِدٌ فَرَضِيَّةَ الرُّكْنِ كَانَ كَافِرًا بِالإِجْمَاعِ . هَذَا كُلُّهُ بَعْضُ كَلَامِ الخَطَّابِيِّ (١) .

- فِي الحَدِيثِ (٢) : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْزِلُ الغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا » .
قِيلَ : أَى كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ (٣) ؛ وَلِهَذَا قَالَ : بِهِ كَافِرِينَ . وَمِثْلُهُ :

- قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَطْلَعْتُ فِي أَهْلِ النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، يَكْفُرُهُنَّ » (٤) . قِيلَ : أَيَكْفُرُنَّ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرُنَّ الإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرُنَّ العَشِيرَ (٥) .
- وَفِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، فَثَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ .. ﴾ (٦) الآيَةَ . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الكُفْرِ بِاللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ، وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ قَبْلُ مِنَ الأَلْفَةِ وَالْمُودَّةِ .

(١) انظر غريب الخطابي ٢/٢٤٨ - ٢٥٠ .

(٢) ن : « وحديث الأنواء » ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله » .

(٤) ن : « لكفرهن » .

(٥) ن : « أي يجحدن إحسان أزواجهن » .

(٦) سورة آل عمران : ١٠١ ، الآية : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ

وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

- ومثله قوله^(١) : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »
 - وقوله في النساء : « يَكْفُرُنَ الْعَشِيرُ »
 - « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ »
 - « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمَى فَنِعْمَةً كَفَرَهَا »
 والكُفْرُ فِي الشَّيْءِ : التَّعْطِيبُ لَهُ تَعْطِيبٌ تَسْتَهْلِكُهُ ، كَتَعْطِيبِ الزَّارِعِ
 الْحَبِّ الَّذِي يَزْرَعُهُ .

وذكر الطحاوي ، عن إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا أبو حذيفة ،
 عن الثوري ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي
 الله عنهما - « قيل له : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْكَافِرُونَ ﴾^(٢) قال : هم كفرة ، ^(٣) وليسوا كمن كفر بالله^٣
 واليوم الآخر »
 وفيه أقوال في التفسير .

- وفي حديث عبد الملك : « كتب إلى الحجاج : مَنْ أَقْرَ بِالْكَفْرِ
 فَخَلَّ سَبِيلَهُ »

: أى بكفر من خالف بنى مروان .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) سورة المائدة : ٤٤ .

(٣-٢) ١ : « ليس كمن بالله » والمثبت عن ن .

- في الحديث^(١) : « في كُفْرَاهِ »

: أى فى قِشْرِ طَلْعِ النَّخْلِ .

﴿كفف﴾ - فى حديث الزبير- رضى الله عنه - : « فتَلَقَّاهُ رسولُ الله - صلى

الله عليه وسلم / - : كَفَّةً كَفَّةً »

: أى مُوَاجِهَةً ، وكذلك : كِفَّةً كِفَّةً ، وَكِفَّةً بِكِفَّةٍ ، وَلِكِفَّةٍ ،
وعن كِفَّةٍ : أى مُتَكَافِئِينَ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَفٌّ صَاحِبُهُ عَنْ
مُجَاوِزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ (٢) .

- فى حديث عطاء : « الكِفَّةُ والشَّبَكَةُ أمرُهُما واحدٌ »

قال الأصمعيُّ : جِبَالَةٌ الصَّائِدِ (٣) يعنى (٣) بالكسْرِ .

وقال الجبَّان : الكِفَّةُ : ما يُصَادُ بِهَا الطُّبَاءُ ونحوها كَالطُّوقِ .

وَجَدْتُهُ بِضَمِّ الكافِ . وقال أيضاً : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ كِفَّةٌ .

يعنى بالضَّمِّ . وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ يعنى بالكسْرِ .

- فى الحديث : « المُنْفِقُ عَلَى الخَيْلِ كَالْمُسْتَكْفٍ بِالصَّدَقَةِ »

: أى الباسِطِ يَدِهِ يُعْطِيهَا .

من قولهم : اسْتَكْفَ بِهِ النَّاسُ ؛ إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، واسْتَكْفُوا : دنا

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

(١) جاء الحديث فى غير موضعه فى نسخة أ ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب .

وجاء فى النهاية (طبع) : وفى حديث الحسن : «سئل عن قوله تعالى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾

فقال : «هو الطَّبِيعُ فى كُفْرَاهِ» .

وجاء الشرح فى مادة (كفر) : الطَّبِيعُ : لُبُّ الطَّلَعِ ، وكُفْرَاهِ - بالضَّمِّ وتشديد الراء وفتح الفاء

وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ - : هو وعاء الطَّلَعِ وقِشْرُهُ الأَعْلَى ، وكذلك كَأْفُورُهُ . وعزيت إضافة الحديث

لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : أى منعه . والكِفَّةُ : المرَّةُ الواحدة من الكَفِّ ، وهما مبنيان على الفتح .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

عن أبي عمرو: استكف الشيء: اجتمع، واستكفوا حول الشيء ينظرون إليه^(١).

- وفي حديث آخر: «يتصدق بجميع ماله، ثم يقعد يستكف الناس^(٢)»

: أى ييسط يده طالباً متعرضاً للصدقة سائلاً .
وتكفف واستكف: أخذ يبطن كفه،^(٣) أو سأل كفاً من الطعام؛ أى ما يكف الجوع^(٤).

- فى حديث الحسن لصاحب الجراحة: «كفه^(٥)»

وفى رواية: «اكففه بخرقه»

: أى اجعلها حوله حجاباً عن حوائيه .

قال امرؤ القيس:

... وكف بأجدال^(٥) ★

: أى أحيط الجمر بأجدال الشجر خيفة ذهاب الريح به .

- وفى الحديث: «أمرت ألا أكف شعراً ولا ثوباً»

(١) ن: وهو من كفاف الثوب، وهى طرته وحواشيه وأطرافه، أو من الكفة بالكسر، وهو ما استدار ككفة الميزان .

(٢) ن: «يقال: استكف وتكفف: إذا أخذ يبطن كفه، أو سأل كفاً من الطعام أو ما يكف الجوع .

(٣-٢) سقط من ب، ج .

(٤) ن: ومنه حديث الحسن: «قال له رجل: إن برجل شقاًفاً، فقال: اكففه بخرقه»: أى اغصبه بها، واجعلها حوله .

(٥) جزء من بيت فى ديوانه / ٢٩ ط دار المعارف بالقاهرة يصف امرأة:

كان على لباتها جمر مضطل
أصاب غضى جزلاً وكف بأجدال

: يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ : أَيْ لَا
 أَمْنَعُهَا مِنَ الْإِسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ ، لِيَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ ،
 وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا ^(١) فَيَسْجُدُ عَلَيْهِمَا
 - وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ »
 : أَيْ ^(٢) الَّذِي اتُّخِذَ جَبِيهَهُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَ لَذِيْلَهُ وَأَكْمَامُهُ كَفَافٌ

منه .

وَكُفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : طُرْتُهُ وَحَاشِيَتُهُ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافًا ^(٤) »

: أَيْ تَكُفُّ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا ، لَا تَنَالُ مِنِّي وَلَا أَنَالُ مِنْهَا ،
 وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ؛ وَقَدْ تُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ .

﴿كفل﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنِّي كَائِنٌ فِيهِمَا كَالِكِفْلِ ^(٥) »

: أَيْ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْخِرِ الْحَرْبِ ، هِمَّتُهُ الْفِرَارُ . وَهُوَ كِفْلٌ :
 بَيْنَ الْكُفُولَةِ ^(٦) .

﴿كفا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقْرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ . »

قِيلَ : أَيْ أَجْرَاتَاهُ ^(٦) عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

(١) ن : أَيْ لَا يَجْمَعُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا .

(٢) ن : أَيْ الَّذِي عُمِلَ عَلَى ذِيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ وَجَبِيهِهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « وَبَدَدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كَفَافًا ، لِأَعْلَى وَلَا لِي » الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِ شَرْهَاهَا .

(٥) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « ذَكَرَ فِتْنَةٌ فَقَالَ : إِنِّي كَائِنٌ فِيهَا كَالِكِفْلِ ، أَخْذُ مَا أُعْرِفُ وَأَتْرِكُ مَا أُبْكَرُ » .

(٦) ن : أَعْنَتَاهُ .

كما روي في رواية زر عن علقمة ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - : « مَنْ قَرَأَهُمَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَجْزَأَتَا عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ »
وقيل : هي أقل ما يُجْزَى مِنْ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ .
وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقْيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ .

- كما في حديث معاذ - رضي الله عنه - حين أخذ الجنى الذي كان يأخذ من تمر الصدقة : « مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ لَمْ تَقْرُبْهُ الْجِنُّ لَيْلَتَهُ »

- في حديث أبي مریم : « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِي بَعِيرَ كَفِيِّ »
: أَي بَعِيرٍ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي .

يُقَالُ : كَفَاهُ الْأَمْرَ ؛ إِذَا قَامَ (١) بِهِ مَقَامَهُ .

- ومنه حديث الجارود : « وَأَكْفِي مَنْ لَمْ يَشْهَدْ »

: أَي أَقُومُ بِأَمْرِ مَنْ لَمْ (٢) يَشْهَدْ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .



(١) ن : « إذا قام مقامه فيه » .

(٢) ن : « من لم يشهد الحرب .. »

﴿ ومن باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَأٌ ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ ﴾^(١) :
: أى يَحْفَظُكُمْ .

- وفي الحديث : «^(٢) مَنْ يَكْلُؤُنَا اللَّيْلَةَ ؟ »

: أى يَحْرُسُنَا . يقال : كَلَأَتْهُ كِلَاءَةٌ فهو كَالِيٌّ .
وَكَتَلَاتُ ، إِذَا أَقَمْتَ رَبِيئَةً يَنْظُرُ لَكَ .

﴿ كَلْبٌ ﴾ - وفي الحديث : «^(٣) كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ »

الْكَلْبُ - بتحريك اللام - : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضِّ
الْكَلْبِ .

الْكَلْبُ : وهو الذى ^(٤)ضَرَى بِأَكْلِ لُحُومِ النَّاسِ ^(٤)فِيصِيْبُهُ شِبْهُ
الْجُنُونِ ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ تَحْمَرَ عَيْنَاهُ ، وَلَا يَزَالُ يُدْخِلُ ذَنْبَهُ بَيْنَ
رِجْلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَى إِنْسَانًا عَقَرَهُ .

(١) سورة الأنبياء : ٤٢ ، الآية : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ .

(٢) فى ن : وفيه : « أنه قال لبلال وهم مسافرون : اكُلَا لَنَا وَقَتْنَا » الكِلَاءَةُ : الحفظ والجراسة .
يُقَالُ : كَلَأَتْهُ أَكْلُوهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِيٌّ ، وهو مَكْلُوءٌ . وقد تُخَفَّفُ همزة الكِلَاءَةِ ، وتُقَلَّبُ ياء .
وقد تكررت فى الحديث .

(٣) ن : فيه : « سَيُخْرَجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ »
- وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، ن والمثبت عن أ . وفى ن : «فِيصِيْبِهِ شِبْهُ الْجُنُونِ ، فلا يَعَضُّ أَحَدًا إِلَّا
كَلْبٌ ، وتعرض له أعراض ربيئة ، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً ، وأجمعت العرب
على أنَّ دَوَاعِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تَخْلَطُ بِمَاءٍ فَيُسْقَاهُ » .

فإذا عقره عَرَضَ له مِن ذلك أَعْرَاضٌ رَدِيئَةٌ^(١) وَمِمَّنْجٍ مِن شُرْبِ
الماءِ ، حتى يَهْلِكَ عَطْشًا ؛ وَإِذَا بَالَ خَرَجَ مِنْهُ هَنَاتٌ مِثْلُ صُورِ
الكلابِ .

وقيل : إِنَّ هَذَا المَعْضُوضُ يُنْتَظَرُ بِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِن بَالَ عَلَى هَذِهِ
الهِئَةِ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَإِلَّا هَلَكَ .
(٢) وقيل : أَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُخْلَطُ
بِمَاءٍ فَيُسْقَاهُ .
قال الفَرَزْدَقُ :

لَوْ شَرِبَ الكَلْبِيُّ المِراضُ دِمَاءَنَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ^(٣)
: أَي فِيهِ دَنْفٌ .

- فِي حَدِيثِ الحَسَنِ : « أَنَّهُمْ كَلَبُوا أَسْوَأَ الكَلْبِ وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ
الشَّبَعِ ، وَجَارُكَ دَمِي فُوهٌ مِنَ الجُوعِ كَلْبًا^(٤) »
: أَي جِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ^(٢) .

(١) ب : «رَدِيئَةٌ» والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) فِي الدَّبْيَانِ / ٣٠ تصوير بيروت برواية :

وَلَوْ تَشْرَبُ الكَلْبِيُّ المِراضُ دِمَاءَنَا

شَفَقْتَهَا ، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

(٤) ن ، وَاللِّسَانَ (كَلْب) : «إِنَّ الدُّنْيَا لَمَّا فَتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا كَلَبُوا فِيهَا أَسْوَأَ الكَلْبِ وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنَ

الشَّبَعِ بَشْمًا ، وَجَارُكَ قَدْ دَمِي فُوهٌ مِنَ الجُوعِ كَلْبًا» .

﴿كلح﴾ - في حديث علي - رضي الله عنه - : «(١) بَلَاءٌ مُكَلِّحًا مُبْلِحًا»

: أي يَكَلِّحُ النَّاسَ لِشِدَّتِهِ .

يُقَالُ : كَلَّحَ الرَّجُلُ ، وَأَكَلَّحَهُ الْهَمُّ . وَالْكُلُوحُ : الْعَبُوسُ .
وَدَهْرٌ كَالِحٌ : شَدِيدٌ .

﴿كلز﴾ - في / (٢) حديث حميد بن ثور - رضي الله عنه - :

/ ٢٧٥

★ فَحَمِلَ الْهَمُّ كِلَازًا جَلَعَدًا (٣) ★

الِكِلَازُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ (٤) ، وَأَكَلَّازٌ : تَقَبُّضٌ وَتَجَمُّعٌ .
وَالْكَلْزُ : الْجَمْعُ .

ويروى : «كِنَازًا»

﴿كلف﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : «عُثْمَانُ كَلَفٌ بِأَقَارِبِهِ» .

: أي شديد الحب لهم .

وَالْكَلْفُ : الْإِيْلَاعُ بِالشَّيْءِ (٥) مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ ؛ مِنْ
كَلَفَ بِمَعْنَى : تَكَلَّفَ ضَمَّنَ مَعْنَى أَوْلَعَ . وَيُعَدُّ بِالْبَاءِ ؛ وَمِنْهُ
الْكَلْفُ فِي الْوَجْهِ لِلزُّومِ ، وَتَعَدُّ ذِهَابِهِ (٥) .

- (٦) وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ دَعْدٍ : «إِنِّي أَمْرَأَةٌ كَلِفَةٌ فَمَا يَنْفَعُنِي (٦)»

(١) ن : «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءً ..» .

(٢) ن : «في شعر» والمثبت عن أ ، ب ، ج . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن ، وديوان حميد / ٦٧ وقبله :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدًا

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا
وَالْهَمُّ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَالِكِلَازُ : النَّاقَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ ، وَالْجَلَعُدُ :
العظيمة الضخمة .

(٤) في الديوان : ويروى «كِنَازًا» و«الِكِلَازُ» : المجتمعة الخلق الشديدة أيضا .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

﴿كلل﴾ - في حديث عثمان - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ :
 أَيَّامْرِكَ هَذَا ؟ قَالَ : كُلُّ ذَاكَ »
 : أَي بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بَغَيْرِ أَمْرِي ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
 الْجَمْهَرَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 قَالَتْ لَهُ : وَقَوْلُهَا مَرَعِيٌّ
 إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيٌّ
 وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيُّ^(١)
 : أَي قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

وقال الجبَّان : قَدْ يُسْتَعْمَلُ «كُلُّ» بِمَعْنَى بَعْضٍ عِنْدَ قَوْمٍ «وَكُلُّ»
 فِي الْإِحَاطَةِ أَوْ التَّأَكِيدِ ؛ مِنَ التَّكْلُلِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّلُ عَلَى جَمِيعِ
 الْأَجْزَاءِ ، وَيُحِيطُ بِهِ ، وَيُضَافُ «كُلُّ» فِي الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ لَا يُضَافُ .

٢- في الحديث : « وَتَحْتَمِلُ الْكَلُّ^(٣) »
 الْكَلُّ : التَّثْقُلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ .

(١) الرجز في ن ، واللسان (كلل) دون عزو - وهو للعجاج في ديوانه / ٣٢٩ برواية :

- ★ قال لها وقوله موعِيٌّ
- ★ وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيٌّ
- ★ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيٌّ

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٣) ن : وفي حديث خديجة : «كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ» .

- من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ﴾^(١) ﴿
ويقال : الكُّلُّ : اليتيم . وقال الشاعر :
أَكُوْلُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ
إذا كان عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدًا^(٢) .
- ﴿كلم﴾ - قول تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ﴾^(٣) ﴿
الكَلِمَةُ : شَرْحُ قِصَّةٍ وَإِنْ طَالَتْ . وَيُقَالُ لِلْقَصِيْدَةِ : كَلِمَةٌ .
وَالكَلِمَةُ : تَقَعُّ عَلَى الْحَرْفِ وَالْفِعْلِ ، وَالاسْمِ جَمِيعًا .
وَالكَلَامُ : يُؤَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِدًا .
وَالكَلَامُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرَيْنِ : التَّكْلِمِ وَالتَّكْلِيمِ .
وَالجِنْسُ : الْكَلِمُ ، وَالجَمْعُ : الْكَلِمَاتُ .



- (١) سورة النحل : ٧٦ .
(٢) في اللسان (كلل) من غير عنو .
(٣) سورة آل عمران : ٦٤ ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . ﴾

﴿ ومن باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كمأ ﴾ - في الحديث : « الكَمَاءُ مِنَ المَنِّ (١) »
 ذكر الجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِ اللُّغَةِ : الكَمَاءُ : واحِدُهَا كَمٌّ عَلَى

غير قياسٍ ، وهو مِنَ النَوَادِر .
 يقال : هَذَا كَمٌّ وَكَمَّانٌ ، وَثَلَاثَةٌ أَكْمِيٌّ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الكَمَّاءُ
 وَكَمَّاتُ القَوْمِ كَمًّا : أَطْعَمْتَهُمُ الكَمَّاءَ : وَأَكَمَّاتِ الأَرْضِ : كَثُرَ
 كَمُّوْهَا ، وَخَرَجُوا يَتَكَمَّمُونَ : أَي يَأْخُذُونَهُ ، وَهَمَّ كَمَّائُونَ : أَي
 يَجْنُونَهُ .

(٢) وَجِنْسٌ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ : الفَقْع ، وَهُوَ أَرْدُؤُهَا أبيضٌ . وَبَنَاتُ
 الأَوْبَرِ أَرْدَأُ مِنْهُ . وَالْعَسَاقِيلُ : جِنْسٌ مِنْهُ . وَالْفُرَّصُ : الإِكْبَارُ ،
 قال :

أَبْصَرْتُهُ فِي وَسْطِ كَمٍّ فَرَّضَ
 عَسَاقِيلِ (٣) لَيْسَتْ بِفَقْعٍ أَبْيَضِ (٢)

﴿ كمد ﴾ - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ المَاءَ
 بِيَدَيْهَا فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا ، فَتُكْمِدُ شِقَّهَا الأَيْمَنَ »

يُقَالُ : أَكْمَدَ العَسَّالُ الثَّوبَ ، إِذَا لَمْ يُنْقِهْ . وَالكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ
 اللُّونِ .

(١) ن ، والفائق : (منن) ٣/٢٩٠ : « الكَمَاءُ مِنَ المَنِّ وَمَاوِهَا شَفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن م .

(٣) فِي اللِّسَانِ (عسقل) : العَسَقِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمَّاءِ بِيضٌ . وَقِيلَ : هِيَ الكَمَّاءُ الَّتِي بَيْنَ
 البَيَاضِ وَالحُمْرةِ (ج) عسائل .

- وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَّمَهُ بِخِرْقَةٍ»

التَّكْمِيمُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ فَتُوضَعَ عَلَى الْعُضْوِ الْوَجِيعِ^(٢) ، فَهُوَ مَكْمُودٌ وَمُكَمَّمٌ . وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ الْكِمَادُ وَالْكِمَادَةُ .
-^(١) وفي حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَمِيِّ^(٣) » .

﴿كمن﴾ - في الحديث : « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ فَكَمَّمَا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ »
: أَيْ اسْتَتَرَا وَاسْتَخْفَيَا .
- ومنه : « الْكَمِينُ^(٤) » فِي الْحَرْبِ .
وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : أَيْ دَغَلٌ . وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حَصَى وَحِجَارَةٌ سُودٌ .

* * *

-
- (١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : «وَيَتَابِعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ» .
(٣) في ن : أَيْ أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب الكاف مع النون ﴾

﴿ كند ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ (١)
 روى حيان ، عن الكلبي : أن الكنود بلسان كندة
 وحضرموت : العاصي . (٢) ولسان مضر وربيعة وقضاعة :
 الكفور (٣) ، ولسان بني مالك : البخيل .
 وروى القاسم عن أبي أمية - رضي الله عنه - مرفوعاً ، قال : « هو
 الذي يأكل وحده ، ويمنع رفته ، ويضرب عبده »
 وقال الحسن : هو اللائم لربه ، يعدد المصيبات ، وينسى
 النعم .

وقال عطاء : هو الذي لا يعطي مع قومه في النائية .
 وأرض كنود : لأنبت شيئاً . والكناد : ضد الوصول .
 وكندة : قبيلة . قيل : سمي بذلك ؛ لأنه كند أباه وفارقه ،
 ولحق بأخواله ، فصار رئيسهم .

﴿ كثر ﴾ - في حديث معاذ (٣) - رضي الله عنه - : « نهي رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - عن لبس الكنار » :
 وهو شقة الكتان .

- وفي صفته - صلى الله عليه وسلم - في التوراة : « بعثتك تمحوق (٤)
 المعازف والكنارات »

(١) سورة العاديات : ٦ .

(٢-٢) سقط من أ ، والثبت عن ب ، ج .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) في ن ، واللسان (كنز) : « تمحوق » والثبت عن ب ، ج .

قال الحَرَبِيُّ : كان يُنْبَغى أن يُقال : « الكِرَاناتِ » فقُدِّمت النُّونُ على الرَّاءِ . وأُظنَّ « الكِران » فارسيًّا مُعَرَّباً كالْبِرْبِطِ .
 وقال : سَمِعْتُ أبا نَصْرٍ يقول : الكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ / ٢٧٦
 والجمع : الكَرائن ؛ وسَمَّين « كرائن » لَضَرْبِهِنَّ بِالْكِرانِ . وهو الْبِرْبِطُ ، وأنشَد :

.... تَسْتَبِكِيهِ أَيْدِي الْكِرَائِنِ ★

وقال غيره : يجوز بفتح الكاف وكسرها معنى : الْكِنَارَاتِ ، وهي الْعِيدَانُ التي تضرب . وقيل : الدُّفُوفُ . (١) وقيل : الطُّنبُورُ ، وَالْعُودُ وَالطُّبْلُ . وقيل : ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ .
 وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ ، جمع : كِبَارُ .
 وكِبَارٌ : جمع كَبَرٍ ، وهو الطُّبْلُ كَجَمَلٍ ، وَجَمالٍ وَجَمالاتٍ (٢) .
 ﴿ كَنْزٌ ﴾ - قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ (٣)
 الْكَنْزُ : الْمَالُ الْمُدْفُونُ لِعَاقِبَةٍ ما . وقيل : هو الذي لا يُدْرَى مَنْ كَنَزَهُ .

- في حديث مُهَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ (٣) :

★ فَحَمَلُ الْهَمِّ كِنَازًا جَلْعَدًا ★

يُقال : بَعِيرٌ كِنَازُ اللَّحْمِ : أَي مُجْتَمِعُهُ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ مُكْتَنَزٌ .

﴿ كَنْسٌ ﴾ - قوله تعالى : ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ (٤)

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) سورة التوبة : ٣٤ ، الآية : ﴿ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

(٣) ديوانه / ٧٧ - ويروى : كِلَارًا ؛ وهو المجتمع الخلق الشديده أيضا .

(٤) سورة التكويد : ١٦ .

يعنى : النُّجُومَ الَّتِي تَجْرِي وَتَسْتَرُّ إِمَّا بِالنَّهَارِ ، وَإِمَّا بِاللَّيْلِ
وَنَحْوِهِ .

وقيل : هِيَ الَّتِي تَكْنِسُ فِي الْمَغِيبِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا فِي بُرُوجِهَا
كَالظُّبَاءِ الْكُنَّسِ .

- وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : « ثُمَّ اطَّرَقُوا وَرَاءَكُمْ فِي مَكَانِسِ الرَّيْبِ »
أَيِ اسْتَتَرُوا^(١) ، وَهِيَ جَمْعُ : مَكْنَسٍ^(٢) ؛ وَأَصْلُهُ : مَوْضِعُ
الظُّبَى مِنْ أَصْلِ الشَّجَرِ الَّذِي تَقِيلُ فِيهِ .

وَالْكِنَاسُ : مَوْلِجُ الْوَحْشِ : وَقَدْ كَنَسَتْ وَتَكَنَّسَتْ : دَخَلَتْهُ .
- فِي حَدِيثِ كَعْبٍ : « أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ الرَّأْسَ الثِّيَابَ^(٣) كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ
اسْتِهْزَاءً ، فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ »
قِيلَ : كَنَسَ : أَي حَرَّكَ أَنْفَهُ^(٤) .

﴿ كَنَصٌ ﴾ - (وَرُويَ : بِالصَّادِ : يُقَالُ : كَنَصَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ : أَي اسْتَهْزَأَ
بِهِ^(٥) .

﴿ كَنَعٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : « هُوَ أَكْنَعُ^(٦) »
: أَي نَاقِصٌ .

- وَقَوْلُ عُمَرَ لِطَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -^(٧) : « الْأَكْنَعُ ، إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً

(١) ن : « اسْتَتَرُوا فِي مَوَاضِعِ الرَّيْبَةِ » .

(٢) ن : « مَقْعَلٌ مِنَ الْكِنَاسِ » .

(٣) ن : « اللَّبْسُ الثِّيَابِ » .

(٤) ن : « كَنَسَ أَنْفَهُ ؛ إِذَا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئًا بِهِ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : « كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعٌ » .

: أَي نَاقِصٌ أَتَمَّرَ . وَالْمَكْنَعُ : الَّذِي قَطَعَتْ يَدَاهُ .

(٧) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلاَفَةِ : الْأَكْنَعُ » .

وَكِبْرًا»

الأَكْنَعُ : الأَشْلُ ، وكانت يَدُهُ أُصِيبَتْ مع رسول الله - صَلَّى
الله عليه وسلّم - ، وقاه بها يَوْمَ أُحُدٍ .
والتَكْنَعُ في اليَدَيْنِ : تَفَقُّعُ الأصابعِ وُيُسُّها .
وقيل : الأَكْنَعُ : المَقْطُوعُ اليَدِ .

- وفي حديث خالد : «^(١) إِنَّهَا مُكَيِّعَتُكَ »

: أي مُقْبِضَةُ يَدَيْكَ وَجِسْمِكَ ، ^(٢) واكْتَنَعَ الشَّيْخُ ؛ إِذَا دَنَا
بَعْضُهُ من بَعْضٍ ^(٣) .

وَالكَنْعُ : تَشْنُجٌ في الأصابعِ . وقيل : قِصْرٌ من داءٍ على بَقِيَّةِ
الْقَطْعِ ^(٤) والتَعَقُّفِ .

- ^(٤) في الحديث : «أَعُوذُ بالله مِنَ الكُنُوعِ»

وهو ^(٥) التَذَلُّلُ للسُّؤَالِ ، بمعنى القُنُوعِ ، قال الشَّمَاخُ :

.... أَعْفُ من القُنُوعِ ^(٦) ★

ويروى بالكاف ^(٤) .

(١) ن : «لَمَّا انْتَهَى إِلَى العُرَى لِيَقْطَعَهَا قال له سَائِدُنْهَا : إِذْهَا قَاتِلْتُكَ ، إِذْهَا مُكَيِّعَتُكَ» .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : «على هيئة التَّقَعِّعِ والقَطْعِ» ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : «هو الدُّنُوُّ من الدَّلِّ والتَّخَضُّعِ للسُّؤَالِ . يقال : كَنَعَ كُنُوعاً ، إِذَا قَرَّبَ وَدَنَا» .

(٦) في اللسان (قنع) ، والديوان / ٢٢١ ط دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨ م والبيت :

كَمالُ المرءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مفارقة المرءِ أَعْفُ من القُنُوعِ

﴿كَنَفٌ﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِنْفٌ الرَّاعِي »

الْكِنْفُ : وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ آلَةٌ الرَّاعِي يُدْعَى : الزَّنْفِيلِجَةَ^(١) .

- وفي حديث إبراهيم^(٢) : « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » قال الحَرَبِيُّ : هِيَ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمُشِي مَعَ الْغَنَمِ . وَلَا أُدْرِي لِمَ لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ ، لَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِتْعَابِهَا الْمَصْدَقَ^(٣) فِي إِعْزَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ .

قال : وَأَظَنُّهُ الْكَشُوفُ : وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَهِيَ عَنِ أَخْذِهَا ؛ لِأَنَّهَا حَامِلٌ . وَالْأَفْلَا أُدْرِي . وقال غَيْرُهُ : نَاقَةٌ كَنُوفٌ : يُصِيبُهَا الْبَرْدُ فَتَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ وَالَّتِي تَعْتَرِلُ الْإِبِلَ ، وَتَكْتَنِفُ فِي أَكْنَافِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَمِنَ الْغَنَمِ كَذَلِكَ . قال سَيِّدُنَا^(٤) حَرَسَهُ اللهُ : لَعَلَّ النَّهْيَ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الْمَشْيِعَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ فِي التَّأَخُّرِ عَنِ الْغَنَمِ . وَإِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا لِأَنَّهَا لَا تَلْحَقُ الْغَنَمَ فِي الْمَشْيِ فَلَا تَلْحَقُهَا فِي الرَّعْيِ ، فَتَكُونُ مَهْزُولَةً ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) في المعرب للجوابليقي / ١١٨ : الزَّنْفِيلِجَةُ ، ويُقال : الزَّنْفِيلِجَةُ ، والزَّنْفَالِجَةُ أعجمي معرب ، قال الأصمعي : سَمِعْتُهَا مِنَ الْأَعْرَابِ - قال أبو حاتم : سَمِعْتُهَا مِنْ أُمِّ الْهَيْثَمِ وَغَيْرِهَا سَهْلًا فِي كَلَامِهِمْ ، كَانْتَهُمْ قَلْبُوهَا إِلَى كَلَامِهِمْ . قال الأصمعي : وَهِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ : «زَيْنٌ قَالَهُ» : وَعَاءٌ .

(٢) ن : وفي حديث النَّخَعِيِّ . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : «لَا يَعْبَأُ بِهَا الْمَصْدَقُ فِي اعْتِزَالِهَا» والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، ج : «قال الشيخ» والمثبت عن أ .

- في الحديث : « يُدَنَى الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ (١) »

: أَى يَسْتُرُهُ ، وَقِيلَ : يَرْحُمُهُ وَيَبْرُهُ .
وَقَالَ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ : لَمْ أَرْ أَحَدًا فَسَّرَهُ إِلَّا إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ :
يَسْتُرُهُ مِنَ الْخَلْقِ . وَقِيلَ : فِي رَوَايَةٍ : « يَسْتُرُهُ بِيَدِهِ »
وَكَنَفًا الْإِنْسَانَ : نَاحِيَتَاهُ ، وَمِنَ الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .
- (٢) وَفِي كِتَابِ الشُّكْرِ لَجَعْفَرِ بْنِ فَارَسٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « نَشَرَّ
اللَّهُ تَعَالَى كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِإِيْدِهِ
وَكُفِّهِ (٢) »

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ : أَيَّنَ مَنْزِلُكَ ؟
قَالَ : بِأَكْنَافِ بَيْشَةَ » .
: أَى نَوَاحِيهَا .

- وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ الرَّاجِزُ

وَمَذْقَةَ كَطْرَةَ الْخَنِيفِ

تَبَيَّتْ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ (٣)

الْكَنِيفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْتَفُهَا وَيَحْفَظُهَا : وَالْبِنَاءُ الَّذِي أُشْرِعَ مِنْ

(١) ن : « وَالْكَنْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالتَّاجِيَةُ . وَهَذَا تَمْثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي : « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ » وَجَمَعَ الْكَنْفَ أَكْنَافًا .

(٣) جَاءَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (خَنَفٌ) وَالبَيْتُ الثَّانِي (كَنْفٌ) ، أَيْضًا ، وَتَهْدِيبُ الْأَزْهَرِيِّ

٢٧٥/١٠ . وَانظُرِ الْفَائِقَ (هَذَا) ١١٤/٤ تَجِدُ الْحَدِيثَ كَامِلًا ، وَالرَّجِزُ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُجِيبُ بِهِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ رَجَزٍ قَالَهُ .

الدُّورِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْجُلُوسِ .
وَأَصْلُ الْكَنِيفِ : السَّاتِرُ . وَالثَّرْسُ كَنِيفٌ ، وَحَظِيرَةُ الْإِبِلِ
كَنِيفٌ .

- وفي حديث أبي بكر^(١) - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ »
: أَى سِتْرٍ . قَالَ لَبِيدُ :
... وَلَا الْحَجْفُ الْكَنِيفُ^(٢)

- وفي الحديث^(٣) : « شَقَقْنَا أَكْنَفَ مَرْوِطِهِنَّ فَأَخْتَمَرْنَ بِهِ »
: أَى أَصْفَقَهَا وَأَسْتَرَهَا . وَالكَنْفُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً .

﴿ كَنَنْ ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي^(٤) : « قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
: إِنْ كَتَبْتُكَمَا كَانَتْ تُرَجِّلُنِي »
الْكَنَّةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ ، وَامْرَأَةُ الْأَخِ ، وَهِيَ الْمَعْنَى فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

(١) ن : وفي حديث أبي بكر حين اسْتَخْلَفَ عمر : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ » : أَى مِنْ
سُتْرَةٍ .. وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنِيفٌ .
(٢) فِي اللِّسَانِ : (كَنَفٌ) :

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيمًا

سُبَيْهِمْ وَلَا الْحَجْفُ الْكَنِيفُ

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ / ٣٥١ - وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : الْحَجْفُ الْكَنِيفُ : التَّرْسُ الَّتِي تَسْتُرُ حَامِلَهَا .

(٣) ن ، اللِّسَانُ (كَنَفٌ) : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ
خَطَأً .

(٤) ن : « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ » وَأَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاهَا كَنْتَهُمَا : لِأَنَّهُ
أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ .

- وقيل : / امرأة الأب ونحوه أيضا .
- (١) وفي حديث أبي عوف : « عَلَى مَا اسْتَكَنَّ »
: أى اسْتَرَّ (١) .

﴿ كنه ﴾ - فى الحديث : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فى غَيْرِ كُنْهٍ (٢) »
- وفى حديث آخر : « لَاتَسْأَلِ المَرْأَةَ طَلَاقَهَا فى غَيْرِ كُنْهٍ »
كُنْهُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ ؛ أى فى غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الأَذَى الغَايَةَ التى
تُعَذِّرُ فى سؤَالِ الطَّلَاقِ . وَكُنْهُ الأَمْرُ : حَقِيقَتُهُ .
وقال الأصمعى : جِئِنُهُ وَقَدْرُهُ وَوَقْتُهُ . وَأَكْنَهْتُ الشَّيْءَ
وَاكْتَنَهْتُهُ : بَلَّغْتُ كُنْهَهُ .

﴿ كنى ﴾ - فى الحديث (٣) : « لِلرُّؤْيَا كُنَى »
وهى جمع : كُنْيَةٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَنَيْتُ عَنِ الأَمْرِ ، وَكَنَوْتُ
عَنْهُ ؛ إِذَا وَرَيْتَ عَنْهُ بغيرِهِ . وقيل : كُنَى الرُّؤْيَا : الأَمْثَالُ التى
يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فى مَنْامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنِ أَعْيَانِ
الأُمُورِ .

وقوله : « فَكُنُوها بِكُنَاهَا »
: أى مَثَلُواها أَمْثالًا إِذَا عَبَرْتُمْ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فى النَّخْلِ :
إِنَّها رِجَالٌ ذُووُ أَحْسَابٍ مِنَ العَرَبِ ؛ لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ ما يَكُونُ
بِبِلَادِهِمْ .

وفى شَجَرِ الجَوْزِ : إِنَّها رِجَالٌ مِنَ العَجَمِ ؛ لِأَنَّها أَكْثَرُ ما تُكُونُ

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : « كُنْهُ الأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ ، وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنَى مَنْ قَتَلَهُ فى غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ
غَايَةِ أَمْرِهِ الذى يَجُوزُ فىهِ قَتْلُهُ . »
(٣) ن : « إِنَّ لِلرُّؤْيَا كُنَى ، وَلِها أَسْمَاءٌ ، فَكُنُوها بِكُنَاهَا ، وَاعْتَبَرُواها بِأَسْمَائِها » .

ببلايهم .

- وقوله : « فاعتبروا بأسمائها »

: أى اجعلوا أسماء ما يرى فى المنام اعتباراً وقياساً ، كأن (١)
رأى رجلاً يسمى سالماً ، فأولّه بالسلامة ، أو فضلاً فأولّه
إفضالاً .

- (٢) فى الحديث : « رأيت عِلْجاً يومَ القادسيّة وقد تكنى وتَحَجَّى »

: أى تَسَرَّ ، مِن كَنَى عنه ؛ إِذَا وَرَى (٣) .

ويجوز أن يكون أصله تَكَنَّ تَكْتَنُّن (٢) .



(١) أ ، ب ج : « كَأَنَّهُ يَرَى » والمثبت عن ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أو من الكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيُعْرِفَ ، وَهُوَ مِنْ شِيعَةِ الْمُبَارِزِينَ فِي

الْحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ وِبَابِ الْكَافِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ كوٲ ﴾ - (١) فى ءءء ءلى - رضى الله عنه - : « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوٲى (٢) »
 : أى كُوٲى العرقى ، وهى سُرَّةُ السَّوَادِ ، وبها وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَهَذَا تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقٌ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (٣) ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 كُوٲى مَكَّةَ . وهى مَحَلَّةُ عَبْدِ الدَّارِ .
 : أى نحن مَكِّيُّونَ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهٌ ؛ لِمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -
 رضى الله عنهما - قَالَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ - حَتَّى مِنْ النَّبِطِ (٤) »
 مِنْ أَهْلِ كُوٲى (١) »

﴿ كُوذْ ﴾ - فى الءءء : « أَنَّهُ أَدَّهْنٌ بِالْكَآذِى (٥) »

قيل : هو شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مَنبَتُهُ بِيْلَادِ عَمَّانَ يُطَيَّبُ بِهِ
 الدَّهْنُ . وَالْحَرَاطُونُ يُمَلِّسُونَ بِهِ أَصْبَاغَهُمْ ، وَيَصْقَلُونَهَا بِخُوصِ
 الكآذى .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٢) ن : فى ءءء ءلى : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ،
 فَقَالَ : نَحْنُ ... »
 (٣) سورة الحجرات : ١٣ .
 (٤) ن : وَالتَّبِطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ .
 (٥) فى المعجم الوسيط : الكآذى : دهن عطرى طيب الرائحة ، يصنع من زهر الكآذى ، وشجر
 عظام من الفصيلة الكآذية ، لزهرة رائحة جميلة .

﴿كور﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ (اصْدَقَةٌ^(١)) »

الأكوار جمع الكور؛ وهو بيت النحل والزناير .
والكوار (والكوار^(١)) : شئ ضيق الرأس يتخذ للنحل من القُضبان ؛ أى ليس فى العسل صدقة .
والكور : الرحل بأداته أيضا .
- ومنه الحديث : « بأكوار الميس^(٢) »

- (٣) فى حديث أبى هريرة فى صفة الجنة^(٤) : « فَيَادِرُ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ »

من تكوير المتاع : أى جمعه وشده ، ومنه الكارة .
وطعنه فكوره : أى ألقاه مجتمعا ، ومنه تكوير العمامة^(٥) .
﴿كوس﴾ - فى حديث قتادة ، وأصحاب الأيكة : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتْكَاوسٍ . »

: أى مُلْتَفٍّ^(٦) . وتكاوس لحم الغلام ؛ إذا تراكب .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفى حديث طهفة : « بأكوار الميس ، تَرْتَمَى بنا العيسُ » .
الأكوار : جمع كور ، بالضم ، وهو رحل الناقة بأداته ، وهو كالسرج وألبه للفرس . وفى ن : « ميس » : الميس : شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٤) ن : « وفى صفة زرع الجنة » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٥) فى ن : ومنه حديث أبى هريرة : « يُجَاء بالشمس والقمر نُوزَيْن يُكْوَرَان فى النار يوم القيامة » : أى يُلْفَان ويُجمعان ويُلفيان فيها .. كأنهما يُمسَخَان . ولم يرد هذا الحديث فى نسخ المغيث الثلاثة ، ولا فى الغريبين فأثبتناه هنا .

(٦) ن : أى مُلْتَفٍّ مُتْرَاكِبٍ .

وَبِرَوَى : «مُتَكَادِس (١) (٣)»

﴿كوف﴾ - في حديث سَعِدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ (٢)»

: أَى اجْتَمِعُوا فِيهِ . يَعْنَى : مَوْضِعَ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ كُوفَةٌ . وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرَّمْلَةَ الْمُسْتَدِيرَةَ كُوفَانًا . وَقِيلَ : أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ فِي كُوفَانٍ : أَى بَلَاءٍ وَشَرٍّ . وَقِيلَ : اسْمٌ أَرْضِيهَا كُوفَانٌ . وَقَدْ تَضَمَّ الْكَافُ . وَتَكَوَّفَ الرَّمْلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿كوكب﴾ - في حديث : «عُثْمَانُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ دُفِنَ بِحُشِّ كُوكَبٍ» .

وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيَسْتَانَ مُتَّصِلٌ بِالْبَقِيعِ . وَالْحُشُّ : الْبُسْتَانُ . وَكُوكَبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا فِدْعًا أَهْلَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ مَاتَ فَصَارَ مَثَلًا . يُقَالُ : دَعَا دَعْوَةَ كُوكَبِيَّةٍ .

(١) ن : - في مادة (كوع) - وفي حديث سلمة بن الأكوع : «يَاثِكَلْتُهُ أُمَّهُ ، أَكُوعُهُ بُكْرَةٌ» . يَعْنَى أَنَّتِ الْأَكُوعَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبَعْنَا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَالِحِقِهِمْ صَاحِبَهُمْ : «أَنَا ابْنُ الْأَكُوعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرِّضْعِ» فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلَ آخِرَ النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بُكْرَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا أَكُوعُكَ بُكْرَةٌ .

- هَذَا الْحَدِيثُ عِزَا ابْنِ الْأَثِيرِ إِضَافَتَهُ لِأَبِي مُوسَى ، وَلَمْ يَرِدْ فِي النَّسَخِ الْثَلَاثِ ، فَاتَّبَعْتَاهُ هُنَا .

(٢) ن : في حديث سعد : «لَأُأْرَادُ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» .

وَكَوْكَبٌ أَيضًا : اسم «فَرَسٍ»^(١) لرجُلٍ جاءَ يَطُوفُ عليه بالبيتِ ، فكَتَبَ فيه إلى عُمر - رَضِيَ اللهُ عنه - فقال : امنَعُوهُ .

﴿كوم﴾ - (٢) في حديث عليّ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « كَوْمٌ كَوْمَةٌ »^(٣) :
: أى جمع صُبْرَةٍ ورفَعها . وهذا التَّركيبُ للارتفاع^(٢)

﴿كون﴾ - قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾^(٤) :
قال الخَزَاعِيُّ : حُذِفَتِ النُّونُ من «تَكُ» استخفافاً لِسُكونِها ، والأصلُ «تَكُونُ» فَاسْتَقْلَبُوا الضَّمَّةَ على الواوِ ، فنقلوها إلى الكافِ ، فالتقى ساكنانِ : الواوُ والنُّونُ ، فحذَفوا الواوَ لِالتِّقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فصار «تَكُنْ» ، والموضع الذى حُذِفَتِ النُّونُ مع الواوِ ؛ فلأنَّ النُّونَ تُضارِعُ حُرُوفَ^(٥) المَدِّ واللِّينِ وَكَثُرَ استعمالُ كانَ فحذَفوها لذلك . ألا ترى أَنَّكَ تقولُ : لم يَكُنْ ، والأصلُ يَكُونانِ ، فَاسْقَطُوا النُّونَ لِلجَزْمِ ، فَشَبَّهُوا «لم يَكُ» فى حَذْفِ النُّونِ بلم يَكُونانِ . وقد قالت العربُ : لم أَكُ ، ولم أُبَلِّ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفى ن : كوكب : اسم رجل أُضيفَ إليه الجُشُّ وهو البُستانُ ، وكوكبٌ أيضاً : اسم فرسٍ لرجل ..

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وحديث عليّ : «أنَّهُ أُتِيَ بِالْمَالِ فَكَوْمَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ احْمَرِّي ، وَيَا بَيْضَاءُ ابْيِضِي ، غَرِي غَبْرِي ، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ» : أى جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُبْرَةً وَرَفَعَهَا وَعَلَّاهَا ؛ وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الكافِ . وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كَوْمَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

(٤) سورة النساء : ٤٠ ، والآية : ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

(٥) ١ : «حرف» والمثبت عن ب ، ج .

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ : لَمْ أَقْ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ : لَمْ أَقُلْ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ ، وَإِنَّمَا يُنْتَهَى فِي هَذَا إِلَى مَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَتِ النُّونَ مِنْ : لَمْ يَكُنْ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ :

حَرْفٌ مِنْهَا فِي النِّسَاءِ : ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ﴾ (١)

وَحَرْفٌ فِي الْأَنْفَالِ : ﴿ لَمْ يَكُ مُغَيَّرًا ﴾ (٢)

وَحَرْفٌ فِي التَّوْبَةِ : ﴿ يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ (٣) / ٢٧٨

وَحَرْفَانِ فِي هُودٍ : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾ (٤) مَوْضِعَيْنِ .

وَحَرْفَانِ فِي النَّحْلِ : ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٥) ﴿ وَلَا تَكُ فِي

ضَيْقٍ ﴾ (٦) ، وَثَلَاثَةٌ فِي مَرْيَمَ : ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ (٧) ﴿ وَلَمْ يَكُ

(١) سورة النساء : ٤٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

(٢) سورة الأنفال : ٥٣ ، الآية : ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ٧٤ ، ﴿ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ .

(٤) سورة هود : ١٧ ، ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .
والثاني من الآية : ١٠٩ ، ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤَهُمْ مِنْ قَبْلُ .. ﴾

(٥) سورة النحل : ١٢٠ ، ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

(٦) سورة النحل : ١٢٧ ، الآية : ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ .

(٧) سورة مريم : ٩ ، الآية : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ .

شَيْئًا^(١) . ﴿وَلَمْ أَكْ بِغِيًّا^(٢)﴾
 وَحَرْفٌ فِي لُقْمَانَ : ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ^(٣)﴾
 وَأَرْبَعَةٌ فِي حَم : « الْمُؤْمِنِ » : ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا^(٤)﴾ ﴿وَإِنْ
 يَكُ صَادِقًا^(٥)﴾ ، ﴿أَوْلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ^(٦)﴾ ، ﴿فَلَمْ يَكُ
 يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ^(٧)﴾
 وَحَرْفَانِ فِي الْمَدَّثَرِ : ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ
 الْمَسْكِينِ^(٨)﴾
 وَحَرْفٌ فِي الْقِيَامَةِ : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً^(٩)﴾ .
 وَجَاءَ سَائِرُ الْقُرْآنِ بِالتَّهَامِ ؛ وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُهَا لِسُكُونِهَا ؛ فَإِذَا
 تَحَرَّكَتْ فَلَا سَبِيلَ إِلَى الْحَذْفِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ وَقَدْ أَجَازَهُ
 سَبَبِيَّوِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

-
- (١) سورة مريم : ٦٧ ، الآية : ﴿أَوَلَا يَذُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ .
 (٢) سورة مريم : ٢٠ ، الآية : ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بِغِيًّا﴾ .
 (٣) سورة لقمان : ١٦ ، الآية : ﴿يَابُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي
 السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ .
 (٤) وتسمى سورة غافر ، والآية ٢٨ ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ .
 (٥) سورة غافر ٢٨ : ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 كَذَّابٌ﴾ .
 (٦) سورة غافر : ٥٠ ، الآية : ﴿قَالُوا أَوْلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا
 وَمَادُعَاءَ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ .
 (٧) سورة غافر : ٨٥ ، الآية : ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي
 عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ .
 (٨) سورة المدثر : ٤٣ ، ٤٤ .
 (٩) سورة القيامة : ٢٧ ، والآية : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾ .

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتِطِيعُهُ
 وَلِكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ (١)
 تَقُولُ : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ ، وَلَمْ يَكْ زَيْدٌ . فَإِذَا قُلْتَ : لَمْ يَكُنْ ابْنُكَ ، أَوْ
 لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، فَالْإِبْتِاطُ لَا غَيْرَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ .
 - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ (٢) »
 وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي (٣) »
 : أَيْ لَا يَصِيرُ كَأَيْنَا .

﴿كوه﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
 وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَهُ : كَهٌ فِي وَجْهِهِ »
 : أَيْ (٤) افْتَحَ (٤) فَآكَ وَتَنَفَّسَ .
 يُقَالُ : مِنْهُ كَاهٌ يَكَاهُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : كِهْتَهُ ، بِمَعْنَى اسْتَنْكَهْتَهُ ،
 وَتَكَوَّهْتَ عَلَيْهِ أُمُورَهُ : تَفَرَّقْتَ وَأَتَسَّعْتَ .
 وَقِيلَ : كَهٌ (٥) السُّكْرَانُ ، مِنَ الْمُضَاعَفِ ؛ إِذَا اسْتَنْكَهَتْ فُنْكَهَ ،
 وَكَهٌ : حِكَايَةُ الْمَكْهَكِهِ ، وَكَهَكَهَ (٦) الْأَسَدُ : شَحَافَاهُ (٧) .
 وَالكَهَكَهَةُ (٦) فِي الضَّحِكِ ، وَالزَّرِيرُ : حِكَايَتُهُمَا .
 وَالكَهَّةُ (٨) : النَّكَّةُ ، وَهُوَ إِخْرَاجُ النَّفْسِ ، وَكَهٌ (٥) كَهًا : تَنَفَّسَ .

- (١) فِي كِتَابِ سَبِيحِيهِ ٢٧/١ وَعَزَى لِلنَّجَاشِيِّ ، وَالخَزَانَةُ ٤/٣٦٧ .
 (٢) ن : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُ » .
 (٣) ن : « أَيْ يَتَشَبَّهُ بِي وَيَتَّصِرُ بِصُورَتِي . وَحَقِيقَتُهُ : يَصِيرُ كَأَيْنَا فِي صُورَتِي » .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .
 (٥) كَهٌ مِنْ مَادَّةِ (كَهه) وَبَلِيَسْتُ مِنْ كَوْه - وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ : (كَهه) .
 (٦) مِنْ مَادَّةِ «كَهه» .
 (٧) شَحَافَاهُ : فَتَحَهُ : عَنِ اللِّسَانِ (شَحَا) .
 (٨) مِنْ مَادَّةِ (كَهه) .

﴿كوى﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي - لِيرْقًا^(١) الدَّمَّ عَنْ جُرْحِهِ »
والكوى من العلاج . والعربُ تَسْتَعْمَلُهُ كَثِيرًا ، وتقول : آخِرُ
الدَّوَاءِ الكَوَى^(٢) ، وأنشد :

إِذَا كَوَيْتَ كَيْئًا فَانْضَجْ
تُشَفَّ بِهَا^(٣) الدَّاءُ وَلَا تُلْهَوْجْ

- فأما حديثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فِي النَّهْيِ
عَنِ الكَوَى »
فَمَنْ أَجَلَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ
وَيُبْرِئُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَطَبَ ، فَتَهَاكُمُ إِذْ كَانَ عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ لَهُمْ عَلَى مَعْنَى التَّوَكُّلِ ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى
سَبِيًّا لِلشِّفَاءِ ، لَا عِلَّةَ لَهُ .

وهذا أمرٌ يكثرُ فيه شكوكُ الناسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ
يَسْقَمْ ، وَلَوْ أَقَامَ بِيَلَدِهِ لَمْ يَمُتْ^(٤) . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

- (١) ن : فيه : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ » .
الكوى بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن
الكوى ، فقيل : إنما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره .. وعزا ابن الأثير
إضافته في النهاية للهروى ، ولم أجده في الفرغيين في مادة (كوى) ، وهو لأبي موسى .
(٢) في الصحاح ، واللسان (كوى) وفي اللسان (صمخ) .
(٣) أ : « به » والمثبت عن ب ، ج .
(٤) ن : لو شرب الدواء لم يمُت ، ولو أقام ببلده لم يُقتل .

يقولون لي لو كان بالرَّمَلِ لم يَمِتْ
نُبَيْشَةُ وَالْكُهَّانُ يَكْذِبُ قِيلُهَا
ولو أَنِّي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ
إِلَيْهِ الْمَنَائِيَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا^(١)
يريد بالكُهَّانِ : الْأَطْبَاءَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا
مُغَيَّبًا كَاهِنًا .
وقال رُوْبَةُ :

★ ولو تَوَقَّى لَوْقَاهُ الْوَاقِي^(٢) ★

ثم خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ فَوَّضَ فَتَدَارَكُهُ ، فَقَالَ عَلَى أَثَرِهِ :

★ وَكَيْفَ يُوقَى مَا الْمُلَاقِي لَاقِي ★

وقيل : فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الْكَيِّْ إِذَا اسْتُعْمِلَ
احْتِرَازًا عَنِ الدَّاءِ ، قَبْلَ وَصُولِ^(٣) الضَّرُورَةِ ، وَنَزُولِ الْبَلِيَّةِ ،
وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ ؛ وَإِنَّمَا أُبِيحَ الْعِلَاجُ وَالتَّدَاوِي عِنْدَ وَقُوعِ الْحَاجَةِ ،
وَدُعَاءِ الضَّرُورَةِ .

(١) في شرح أشعار الهذليين ١٧٥/١ - وجاء فيه عجز البيت الأول :

★ نُشَيْبَةُ وَالطَّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلُهَا ★

وجاء في الشرح : الطَّرَاقُ : الَّذِينَ يَضْرِبُونَ بِالْحَصَى وَيَتَكَهَنُونَ .
وشرح البيت الثاني فقال : لَوْصِيْرَتُهُ فِي الشَّمْسِ لِأَتَتِ الْمَنَائِيَا ، وَعَيْنُهَا : يَقِيْنُهَا ، وَرَسُولُهَا
مَثَلٌ .

وجاء شرحه في اللسان (عين) فقال : أَرَادَ نَفْسَهَا ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعْيْنُهَا وَرَسُولُهَا ؛
لأن المنايا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) كذا في ج ، وفي ب : «ولو توقي الوقاة الواقى» - ولم أقف عليه في ديوانه ولا ملحقاته
ط-برلين .

(٣) ب ، ج : «قبل وقوع الضرورة» والمثبت عن أ .

ويحتمل أن يكون نهي عمران خاصة في علة بعينها ؛ لعلمه أنه لا ينجع فيه .

ألا ترى أنه يقول : اکتوینا فما أفلحنا ولا أنجحنا . وكان به الناصور .

ويحتمل أنه نهاه عن استعمال الكي في موضعه من البدن ، والعلاج إذا كان فيه الخطر كان محظورا . والكي في بعض الأعضاء (يعظم خطره ، وليس كذلك في بعض الأعضاء^(١) ، فيكون النهي منصرفاً إلى النوع المخوف منه^(٢) . والله تعالى أعلم .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «المخوف فيه» والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهل ﴾ - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد قراءة^(١) عليه^(١) ، أو إجازةً ، أنبا أبو طاهر^(٢) بن عبد الرحيم ، أنبا عبد الله بن محمد أبو الشيخ ، (٣) ثنا^(٣) إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا سليمان بن أيوب^(٤) عقيب حديث^(٥) : « هذان سيِّدا كُهول^(٦) أهل^(٦) الجنة » قال سليمان : « يدخُل أهلُ الجنةِ أبناءُ ثلاثٍ وثلاثين فيجعلُهُم اللهُ تعالى حُلَمَاءَ عُقَلَاءَ »^(٧) وإنما قال : « كُهولُ الأوَّلِينِ والآخرين »
: أي حُلَمَاءُ الأوَّلِينِ والآخرين .
- وقوله تعالى : ﴿ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾^(٨)

الكَهْلُ : الحَلِيمُ . وقال غيرهُ : الكَهْلُ : مَنْ زادَ على الثَّلَاثِينَ إلى الأربَعِينَ .

-
- (١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ب : «أبو الطاهر» ، والمثبت عن أ .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٤) ب ، ج : «أبو أيوب» ، والمثبت عن أ .
(٥) ن : «في فضل أبي بكر وعمر» - وهذا الحديث عزا لإضافته ابن الأثير في النهاية إلى الهروي خطأ .
(٦-٦) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٧) ب : «ولذا قال» والمثبت عن أ ، ج . وفي ن : وفي رواية : «كهول الأولين والآخرين» .
(٨) سورة آل عمران : ٤٦ ، الآية : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

وقيل : من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين .
واكتَهَلَ وكَاهَلَ : بَلَغَ الكُهُولَةَ .
- فِي عَهْدِ كَتَبَهُ لِعَمَّالِ الْيَمَنِ فِيهِ أَوْقَاتُ (١) الصَّلَاةِ قَالَ : « وَالْعِشَاءُ
إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ »
: أَي أَوَائِلُهُ تَشْبِيهَا لَيْلٍ بِالْمَطَايَا السَّائِرَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَعْنَاقُهَا
وَهَوَادِيهَا ، وَتَتَّبَعُهَا أَعْجَازُهَا وَتَوَالِيهَا .
وَالكَاهِلُ : مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي العُنُقَ .
وَاسْتَكْهَلَ الكَاهِلُ : عَظُمَ .
﴿ كَهَم ﴾ - فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَجَعَلَ يَتَكَّهُمُ »
التَّكَّهُمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالِاقْتِحَامُ فِيهِ .
وَرَبَّمَا يَجْرِي مَجْرَى السُّخْرِيَّةِ ، وَلَعَلَّهُ - إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنْ
التَّهَكُّمِ (٣) . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
- (٤) فِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ »
: أَي كَلِيلٌ (٤) .
﴿ كَهَن ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ (٥) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « نَبِيٌّ عَنْ حُلُوانِ
الكَاهِنِ . »

(١) أ : « أوقات الصلوات » ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ب ، ج : « في حديث أبي أمامة » ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) ن : « وهو الاستهزاء » .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .. وكليل : لا يقطع .
(٥) هو أبو مسعود البدرى ؛ وهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري ، صحابي جليل مات قبل
الأربعين ، وقيل : بعدها « تقريب التهذيب ٢٧/٢ » .

وهو ما يأخذه الكاهن على كهانته ؛ وذلك مُحَرَّمٌ وفِعْلُهُ باطل .
 يقال : حَلَوْتُهُ : أى رَشَوْتُهُ . وحُلوانُ العَرَّافِ حَرَامٌ .
 والفرقُ بين الكاهنِ والعَرَّافِ : أنَّ الكاهنَ يتعاطى الخبرَ عن
 الكوائنِ فى مُسْتَقْبَلِ الزمانِ^(١) ، ويدعى مَعْرِفَةَ الأسرارِ .
 والعَرَّافُ : هو الذى يدعى مَعْرِفَةَ الشئِ المَسْرُوقِ ، ومكان
 الضَّالَّةِ ونحوهما .

وقد كان فى العربِ كَهَنَةٌ ؛ منهم مَنْ كان يزعمُ أنَّ له رُئيًّا من الجنِّ
 وتابِعَةً يُلقى^(٢) إليه الأخبارَ ؛ ومنهم مَنْ كان يزعمُ أنه يَعْرِفُ
 الأمورَ بمُقَدِّماتِ أسبابِ يَسْتَدِلُّ بها على مَوَاقِعِهَا^(٣) ، كالشئِ
 المَسْرُوقِ ، فيَعْرِفُ المَظنونَ به ويتَّهَمُ المرأةَ بالرِّيِّةِ ، فيَعْرِفُ مَنْ
 صاحبها ، ونحو ذلك .

ومنهم من كان يُسَمَّى المنجَمَ كاهناً .
 - والحديث^(٤) الذى فيه : « مَنْ أتى كاهناً »
 قد يَشْتَمِلُ على إثباتِ^(٥) هؤلاء كلِّهم ؛ ومنهم مَنْ كان يدعو
 الطَّيِّبَ كاهناً ؛ وربما دَعَوَهُ أيضاً عَرَّافاً ؛ مِنْ ذلك قولُ أَبِي ذُوَيْبٍ
 الذى تقدَّم وقال آخر :

(١) ب ، ج : «مستقبل الأزمان» والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : «يلقى عليه» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «من كلام مَنْ يسأله أو فعِله أو حاله ، وهذا يَخْصُونَهُ باسم العَرَّافِ» .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : «على إثباتِ الكاهنِ والعَرَّافِ والمنجَمِ» .

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ
 وَعَرَافٍ نَجِدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِ (١)
 وهذا غيرُ داخلٍ في جُمْلَةِ النِّهْيِ ؛ فقد أثبتَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - وَأَبَاحَ الْعِلَاجَ وَالتَّدَاوِي .
 - وفي حديثٍ آخَرَ : « (٢) لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهِنَ لَهُ » ويُقال :
 كَهَنَهُ فِي أَهْلِهِ : خَلَفَهُ فِيهِمْ .
 ﴿كَهه﴾ - (٣) فِي حَدِيثِ مُوسَى وَمَلَكِ الْمَوْتِ - عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - :
 « كَهَّ فِي وَجْهِهِ »
 يُقال : كَهَّ (٤) : أَي نَكَهَ . وَكَهَّ : أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ ، وَيروى :
 « كَهَّ » بِوزنِ خَفَّ (٥) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَوَهَّ (٣) .

* * *

- (١) فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ ٢٤١/١ بِرِوَايَةِ «وَعَرَافِ حَجْرِ» بِدَلِّ «وَعَرَافِ نَجْدٍ» وَالبَيْتَ لِعَرُوةِ بِنِ حِزَامِ
 ضَمِنَ سِتَّةَ أَبْيَاتٍ .
 (٢) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي ن .
 (٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، جِ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ
 قَبْضَ رُوحِهِ : كَهَّ فِي وَجْهِهِ ، فَفَعَلَ فَقَبِضَ رُوحَهُ» : أَي أَفْتَحَ فَكًا وَتَنَفَّسَ .
 (٤) ن : يُقال : كَهَّ . وَكَهَّ يَأْفُلَانُ : أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ .
 (٥) ن : وَهُوَ مِنْ كَاهَ يَكَاهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

﴿ ومن باب الكاف مع الياء ﴾

- ﴿ كيت ﴾ - (١) في الحديث : « نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ (٢) »
وهي كناية ، (٣) نحو كذا وكذا ، ويجوز « كَيْة » ، والتاء في
« كَيْتٍ » بدل من لام كَيْة ، وفي بنائه الحركات (٤) الثلاث (١) .
- ﴿ كيج ﴾ - في قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فَوَجَدُوهُ فِي كَيْجٍ
يُصَلِّي » .
- الكَيْجُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ ، وَالكَاحُ - أَيْضًا - بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ . فَأَمَّا الْكُوخُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : فَبَيْتٌ مُسْنَمٌ مُعْوَجٌّ .
- ﴿ كيد ﴾ - في حديث (٥) ابن عباس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - فِي صَلَاحِ أَهْلِ
نَجْرَانَ : « إِنَّ عَلَيْهِمُ عَارِيَّةَ السِّلَاحِ ، إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ
عَدْرِ »
: أَي حَرْبٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَنْتَهَا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : بِئْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ .

وفي الفائق (كيت) ٢/٢٩١ : بِئْسَمَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لَيْسَ هُوَ
نَسِيبِي ، وَلَكِنْ نُسَيْي ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَهَلْهُ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْمِ
مِنْ عُقُلِهَا .

يقال : كَانَ مِنَ الْأَمْرِكَيْتِ وَكَيْتٍ ، وَذَيْتٍ وَذَيْتٍ ، وَكَيَّْةً وَكَيَّْةً ، وَذَيَّْةً وَذَيَّْةً ، وَهِيَ كِنَايَةٌ نَحْوُ
كَذَا وَكَذَا .

(٣) ن : « هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ » .

(٤) ن : « قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَسْلَافَهَا « كَيْة » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ،
وَالْهَاءِ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مُحْدُوفَةٌ ، وَقَدْ تُضَمُّ التَّاءُ وَتُكْسَرُ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ صَلَاحِ نَجْرَانَ » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- قوله تعالى : ﴿ أَكَاذُ أَخْفِيهَا ^(١) ﴾

قيل : أراد ^(٢) إخفاءها .

- وكذلك قوله تعالى : ﴿ كِذْنَا لِيُوسُفَ ^(٣) ﴾

: أى أَرَدْنَا . وأنشد :

كَادَتْ وَكَدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ

لَوْ عَادَ مِنْ هُوَ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى ^(٤)

وقال آخر :

أَمْنَحْرِمُ شَعْبَانَ لَمْ نَقْضِ حَاجَةً

مِنَ الْحَاجِ كُنَّا فِي الْأَصَمِّ نَكِيدُهَا

: أى فى رَجَبٍ نُرِيدُهَا .

وقد يجيء كَادَ مَعْطَلِ الْمَعْنَى .

- وَجُمِّلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا ^(٥) ﴾

(١) سورة طه : ١٥ ، والآية : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَاذُ أَخْفِيهَا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾ .

(٢) ج ، « أريد إخفاءها » .

(٣) سورة يوسف : ٧٦ . والآية : ﴿ كَذَلِكَ كِذْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ .

فى المفردات للراغب (كيد) : الكَيْدُ : ضرب من الاحتيال ، وقد يكون مذموماً وممدوحاً ، وإن

كان يستعمل فى الذموم أكثر ، وكذلك الاستدراج والمكر ، ويكون بعض ذلك محموداً ، قال :

﴿ كَذَلِكَ كِذْنَا لِيُوسُفَ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ قال بعضهم : أراد

بالكَيْدِ الْعَذَابَ ، والصحيح أنه هو الإملاء والإمهال المؤدى إلى العقاب ، كقوله : ﴿ إِنَّمَا

تَمَلَّى لَهُمْ لِيُرْزَأُوا إِثْمًا ﴾ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَائِنِينَ ﴾ ، فَخَصَّ الْقَائِنِينَ تَنْبِيهًا أَنَّهُ قَدْ

يَهْدِي كَيْدَ مَنْ لَمْ يَقْصِدْ بِكَيْدِهِ خِيَانَةً ككَيْدِ يُوسُفَ بِأَخِيهِ .

(٤) فى اللسان : (كود ، كيد) : وفى كيد : «لو كان» بدل : «لو عاد» وجاء فى المحتسب لابن

جنى ٣١/٢ .

(٥) سورة النور : ٤٠ ، والآية : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ

مِنْ نُورٍ ﴾ .

: أى لم يَرها .

﴿كبير﴾ - (١) فى الحديث : «مَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ»
قيل (٢) : كَبِيرُ الْحَدَّادِ : هُوَ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ ، وَيَكُونُ رِزْقُهُ
أَيْضاً .

وقيل : الْكَبِيرُ : الرِّزْقُ . وَالْكُورُ مِنَ الطِّينِ .
ويمكن أن تكون الياء فيه عن الواو ، فيكون بأبهما واحداً . وفرق
بين البِنَاءَيْنِ ، بَضَمِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا ، وَاشْتِقَاقِهَا مِنَ الْكُورِ
الذى هو ضِدُّ الْحَوْرِ (٣) ، لَأَنَّ الرِّيحَ تَزِيدُ فِيهَا عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ
وَتَنْقُصُ . وَكُلُّ تَفْسِيرٍ لَهُ وَجْهٌ هَاهُنَا .

أَمَّا الْمَبْنِيُّ فَظَاهِرٌ أَمْرُهُ ، وَأَمَّا الرِّزْقُ فَلِأَنَّهُ سَبَبٌ (١)

﴿كيل﴾ - قوله تعالى : ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ (٤)

: أى جِملَ بَعِيرٍ .

- وقوله تعالى : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ (٥)

: أى كَالُوا لَهُمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقِفَ عَلَى كَالُوا حَتَّى يَصِلَهَا بِهِمْ

على هذا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ - وفى اللسان (كبير) : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ ؛ وَهُوَ رِزْقٌ أَوْ جِلْدٌ
غليظ ذو حافات ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ .

(٣) فى اللسان (كور) : يقال : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ .

قيل : الْحَوْرُ : النِّقْصَانُ وَالرَّجُوعُ ، وَالْكُورُ : الزِّيَادَةُ ، أُخِذَ مِنْ كُورِ الْعِمَامَةِ .

(٤) سورة يوسف : ٦٥ ، والآية : ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَبْسُرُ﴾ .

(٥) سورة المطففين : ٣ ، والآية : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْرَثُوهُمْ يُحْسِرُونَ﴾ .

ومنهم من يجعلها توكيدًا لما كألوا^(١) ، فيجوز على هذا أن تقف عليه ، والأول أولى ؛ لأنها لو كانت^(٢) توكيدًا لكان في المصحف ألفٌ مكتوبةٌ ، قيل : هي التي تُسمى الألفُ الفاصلة .

- وقوله تعالى : ﴿ اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾^(٣) .

يُقَالُ : اِكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَعَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ .

- وفي الحديث^(٤) : « نَهَى عَنِ الْمُكَايَلَةِ »

وهي المُقَايَسَةُ بِالْقَوْلِ ، تَقُولُ : لَهُ مِثْلُ مَا يَقُولُ لَكَ .

وقيل : هي التَّأخِيرُ . يُقَالُ : كِلْتُكَ دَيْنَكَ : أَيْ أَخَّرْتُهُ عَنْكَ .

وقيل : هي أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ ، وَأَنْتَ تَرِيدُهَا ،

فَتُوَخَّرَ ذَلِكَ ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِالشُّفْعَةِ .

- في الحديث : « الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ

مَكَّةَ »

قيل : إنما هذا في نوع ما يتعلق به أحكامُ الشريعة في حقوق الله

عز وجل / ٢٨٠ / عز وجل / دُونَ مَا يَتَعَامَلُ بِهِ النَّاسُ فِي بِيَاعَتِهِمْ .

فقوله : « الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ » يُرِيدُ : وَزْنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

(١) أ : « لما في كألوا » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : « لو كان » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة المطففين ٢ ، والآية : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

(٤) ن : « في حديث عمر : « أنه نهى عن الكايلة » .

وجاء في الشرح : وهي المقايسة بالقول والفعل ، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء

والاحتمال : أى تقول له وتفعل معه مثل مايقول لك ويفعل معك ، وهي مفاعلة من الكيل .

وقيل : أراد بها المقايسة في الدين ، وترك العمل بالأثر .

وعزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية فقط ، وهو لأبي موسى أيضا .

خاصةً دون غيرها .
 ومعناه : أنَّ الوَزنَ الذي يتعلَّقُ به حَقُّ الزَّكاةِ في النقودِ وَزنُ
 مَكَّةَ ؛ لأنَّ الدِّرْهَمَ البَعْلِيَّ ثمانيةَ دَوَانِيْق .
 والطَّبْرِيُّ : أَرْبَعَةٌ . والذي هو من دَرَاهِمِ الإسلامِ سِتَّةٌ وهو وَزنُ
 مَكَّةَ .
 وأمَّا الدَّنَانِيرُ فكانت تُحْمَلُ من الرُّومِ إلى أن ضَرَبَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ
 مَرْوَانَ .
 فأَمَّا الأَرطالُ والأَمْناءُ^(١) فَلِلنَّاسِ فيها عاداتٌ مُخْتلِفةٌ في البُلدانِ .
 وأمَّا المِكْيالُ فهو الصَّاعُ الذي يتعلَّقُ به وَجوبُ الكُفَّاراتِ وَصَدَقَةُ
 الفِطْرِ وتَقديرُ النِّفقاتِ ، وذلك مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهلِ المَدِينَةِ دونَ^(٢)
 غيرها^(٣) من البُلدانِ^(٣) والله عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .



(١) في المعرب للجوالقي / ٣٧٢ ، والصباح ، والمصباح المَنَّا : الذي يُوزَنُ به ، وهو رطلان ،
 كما في الصباح والمصباح ، ويطلق أيضا على مكيال يكال به السمن وغيره .
 قال الأصمعي : هو أعجمي معرب ، وفيه لغتان ، «مَنَّا» ، و«مَنَوَان» ، وأَمْناءُ . وهي اللغة
 الجَيِّدة . - ولغة تميم - كما في المصباح واللسان : مَنٌّ ، وَمَنَانٌ ، وَأَمْنَانٌ .
 (٢) ب ، ج : «أهل المدينة وغيرها» .
 (٣-٣) سقط من ب ، ج .

ومن كتاب اللام ﴿ من باب اللام مع الهمزة ﴾

﴿لام﴾ - في الحديث^(١) : « أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فِجَاءَتَا فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَامَ بَيْنَهُمَا »

: أَى جَمَعَ . وَالتَّامَّ الشَّيْثَانَ وَتَلَاءَمَا : اتَّفَقَا .

- ومنه حديث ابن^(٢) أَمَّ مَكْتُومٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « لِي قَائِدٌ لَا يَلِئُمْنِي »

: أَى لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا يُوَافِقُنِي . وَلَأَمْتُ الْجُرْحَ بِالذَّوَاءِ ؛ إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ .

^(٣) وَلَأَمَّ وَلَاءَمَ مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ بِمَعْنَى .

﴿لاى﴾ - في الحديث^(٤) : مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ

: أَى شِدَّتِهَا ، وَاللَّأَى الرَّجُلُ وَقَعَ فِي لَأَوَاءِ وَلَوْلَاءِ^(٥) أَيضاً^(٣) .

* * *

(١) ن : « في حديث جابر » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ن : (نصف) : المنصف : الموضع الوسط بين الموضعين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى فقط ، وهو لأبى موسى كذلك .

(٥) اللولاء : الشدة والضر (عن القاموس والتاج) : (لولاء) .

﴿ ومن باب اللام مع الباء ﴾

﴿لبأ﴾ - في حديث ولادة الحسن بن عليّ - رضي الله عنها - (١) وولادة ابن عباس أيضا (٢) : « والبَّاءُ (٢) بِرِيقِهِ » .

ذُكِرَ عن الإمام إسماعيل أنه قال : أَى صَبَّ رِيقِهِ فِي فِيهِ ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَّاءُ ، وَهُوَ (٣) أَوَّلُ (٣) حَلَبٍ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .
وَلَبَّاتِ الشَّاةُ وَلِدَهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَّاءُ فَالْتَبَّأَهَا . وَأَلْبَاتُ السَّخْلَةِ وَالْحَوَارَ : أَرْضَعَتْهُمَا (٤) اللَّبَّاءُ .

﴿لبب﴾ - في حديث صَفِيَّةَ (٥) - رضي الله عنها - : « أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَّ »
من اللَّبِّ وَهُوَ الْعَقْلُ .

يُقَالُ : لَبَيْتُ أَلْبُ لُبًّا ، وَلَبَيْتُ أَلْبَ : عَقَلْتُ فَهُوَ لَبِيبٌ .
- (٦) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « فَلَابَيْتُهُ »

: أَيْ أَخَذْتُ بِتَلْبِيهِهِ ، وَجَعَلْتُ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ نَحْوَهُ (٦)
- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَلْبُ (٧) »

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « من ريقه » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وهو أول ما يُحَلَبُ عند الولادة » .

(٤) ب ، ج « أرضعته » والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّبِيرِ : « أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَّ » : أَيْ يَصِيرُ ذَا لُبٍّ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : « أوتبب على الغنم » .

من اللَّبَلْبَةِ ؛ وهى حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عند السَّفَادِ .
 (وأهل نَجْدٍ يَقُولُونَ : لَبٌّ يَلْبُ ، كَفَرٌّ يَفِرُّ .
 - فى الحديث (٢) : « لَبَّى يَدَيْكَ »
 جوابُ لَبَّيْكَ فى حديثِ علقمة : إني أَطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ
 كَالشَّيْءِ الَّذِى تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ .
 قال يونس : هو لَبَّى قُلَيْبُ أَلْفُهُ يَاءٌ (٣) عند الإضافة إلى المضمَرِ ،
 كما فعل بَعْلَيْكَ وإِلَيْكَ . وقال سيبويه : إنما هو لَبٌّ (١) .
 - فى حديث (٤) سَهْلُ بنِ حُنَيْفٍ - رضى الله عنه - ، وَأَصَابَتْهُ
 الْعَيْنُ : « أَنَّهُ لَبَّجَ بِهِ »

: أى صُرِّعَ بِهِ . قال الأَخْفَشُ : لَبَّجَ بِهِ (٥) الأَرْضَ ، وَكَدَسَ
 بِهِ ، وَحَطَّأَبَهُ ، وَلَطَسَ بِهِ : أَسْقَطَهُ عَلَى الأَرْضِ .

- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٢) ن : ومنه حديثُ علقمة : «أنه قال للأشود : يا أبا عمرو ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : لَبَّى يَدَيْكَ» .
 قال الخطَّابى : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما تَرَكَ الإعراب فى قوله : «يديك» ، وكان
 حقه أن يقول : «يَدَاكَ» لتزدوج يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ . وانظر غريب الحديث للخطَّابى
 ١٢/٣ ، ١٣ ، وطبقات ابن سعد ٧٤/٦ ، ٨٧ .
 (٣) فى اللسان (لبب) والكتاب لسيبويه ٣٥١/١ ، ٣٥٢ : قال سيبويه :
 يدلُّك على أن لَبَّيْكَ لِهَيْسَتِ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ أَنْكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الأِسْمَ قُلْتَ : لَبَّى زَيْدٌ ، وَأَنْشَدَ :
 دَعَاؤُكُمْ لِمَا نَابِنَى مِسْجُوراً
 قَلْبَى قَلْبَى يَدَى مِسْجُورِ
 فلو كان بِمَنْزِلَةِ (على) لَقَالَ : قَلْبَى يَدَى مِسْجُورِ ؛ لأنك تقول : على زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الأِسْمَ .
 (٤) ن : فى حديث سهل بن حُنَيْفٍ : «لما أَصَابَهُ عامر بن ربيعة بِعَيْنِهِ فَلَبَّجَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ» .
 (٥) ن : يقال : لَبَّجَ بِهِ الأَرْضَ : أى رَمَاهُ .

وأنشد :

... بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لِيَبِجُ^(١) ★
وَلَبَجَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَحَيُّ لِيَبِجُ : جَمَاعَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ .
وَاللَّبَجَةُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ كَأَنَّهَا كَفٌّ يُصَادُ بِهَا الذُّئْبُ .

-^(٢) في الحديث : « تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ »
: اسم رَجُلٍ . وَاللَّبِجُ : الشَّجَاعَةُ^(٣) .

﴿لبد﴾ - في حديث أبي بَرزَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ
عِصَابَةٍ مُلَبَّدَةٍ^(٤) »

: أَيْ لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَحْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ .
يُقَالُ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَاللَّبْدُ بِهِ : أَقَامَ .

قال ابنُ فارسٍ : اللَّبْدُ : الَّذِي^(٤) لَا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

(١) جزء من بيت في اللسان (لبيج) ، وعزى لأبي ذؤيب ، وهو أيضا في شرح أشعار الهذليين
١٣٣/١ ، والبيت :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزِينِ تُضَارِعُ
وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لِيَبِجُ

وشابة ؛ موضع ، وتضارع : جَبَلٌ . وَالْبَرَكُ : إِبِلٌ الْحَيُّ كُلُّهُمُ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن . وفي ن : «تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا» حكاة
الزمخشري .

(٣) ب : «مَلَبَّدَةٌ» والمثبت عن ن ، ج ، أ .

(٤) مقاييس اللغة (لبد) ٢٢٩/٥ : الرَّجُلُ لَا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

- وفي ذِكْرٍ^(١) طَلَحَ الْجَنَّةِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ، مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ »
: أى الكثير اللحم الذى لزم بَعْضُهُ بَعْضًا «فَتَلَبَّدَ»^(٢) .
وَلَبَّدَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : أى عَقَدَ تَرْبِهَا فَتَلَبَّدَتْ .
وَالنَّاسُ لُبَّدٌ : أى مُجْتَمِعُونَ .
وَالْأَسَدُ ذُو اللَّبْدَةِ ؛ لِأَنَّ وَبَرَهُ يَتَلَبَّدُ عَلَيْهِ لكَثْرَةِ الدِّمَاءِ .
وَالخُصْوَةُ لُغَةٌ فِي الخُصْيَةِ ، كَالكُلْيَةِ فِي الكُلْوَةِ .
- فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ : « لَيْبِدَاءُ^(٣) »
وهى اسْمُ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ .
- «^(٤) فِي حَدِيثِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :
. . . . خِدْبًا مُلْبِدًا^(٥)»
: أى عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبْرِ^(٥) .

(١) ج : «وفى ذلك» وفى ن : «وفى صفة» والمثبت عن ب ، أ .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن .

(٣) ن : «لَيْبِدَاءُ» وفى اللسان : لَيْبِدَاءُ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن :

★ وَيَبِينُ نِسْعِيهِ خِدْبًا مُلْبِدًا ★

وسبق البيت فى مادة (خدب) ٥٥٣/١ - والخِدْبُ : الضخم ، من رجزى ديوانه :

٧٧ ، ٧٨ ، وانظر غريب الحديث للخطابى ٥٦٨/١ ومجمع الزوائد ١٢٥/٨ والإصابة

٣٥٦/١ ، والفائق (قصد) ٢٠٣/٢ .

(٥) وجاء فى ن : وفى حديث ابن عباس : «كَأَدْوَا يُكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدَاءُ»

: أى مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا : لِبْدَةٌ .

ولم يرد فى النسخ أ ، ب ، ج لذا أثبتناه هنا .

- (١) وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - : « الْبَدَا بِالْأَرْضِ (٢) »

: أى أقيماً . وَلَبَدٌ وَالْبَدُّ بِمَعْنَى فَهُوَ مُلَبَّدٌ وَلَا يَبْدُ .

﴿لبط﴾ ٢٨١ / - فى حديث عائشة - رضى الله عنها - : « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ (٣) »

: أى تَصْرَعُهُ عَلَى الْأَرْضِ (١) .

﴿لبن﴾ - فى الحديث : « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ فَقَالَ : خُذْ مِنْ أُخِيكَ اللَّبْنَ »

: أى إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ .

- ومثله قول أمية بن خلف : « لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ ،

قال : أَمَالِكُمْ حَاجَةٌ فِى اللَّبْنِ ؟ »

: أى تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِدَاءَهُمْ إِبْلًا ، لَهَا لَبْنٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا صُبَّ مَا فِى الْوَطْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ

دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْهُ يَاسَعُدُ أَوْدَعُ (٤)

- فى الحديث : « سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ ، وَأَهْلُ اللَّبْنِ ،

فَسُئِلَ مَنْ أَهْلُ اللَّبْنِ (٥) ؟ قال : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيُضَيِّعُونَ

الصلوات »

قال الحربى : أَظُنُّهُ أَرَادَ يَتَّبِعُونَ عَنِ الْأَمْصَارِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِى

الْجَمَاعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ اللَّبْنِ فِى الْمَرَاعَى .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث على : « قال لرجلين أتياه يسألانه : البدا بالارض حتى تفهما » .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهروى فى النهاية ، ولم أقف عليه فى الغربيين (لبط) والصحيح

أن الإضافة لأبى موسى .

(٤) ب ، ج : «فاشرب منه إن شئت أودع» .

(٥) ب : « من أهل الكتاب » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

وأهل الكتاب قومٌ يتعلمون الكتاب ليُجادلوا به الناس .
 - في حديث الزكاة : « بنت لبون^(١) »
 وهى التى أتى عليها حَوْلان فصاعداً ، فصارت أمها لبوناً
 بوضع الحمل . فهى ذات لبن .
 - وفى الأخبار^(٢) : « ذكر جبل لبنان بالشام^(٣) يسكنه
 الصالحون » .
 قال الجبان : لبنان بالثنوية جبالان ، لبن الأعلى ولبن
 الأسفل^(٤) .
 وقال غيره : لبن : جبل ، ولبنان آخر غير مُنصرفين .
 -^(٥) فى الحديث : « أن لبن الفحل مُحرم »
 وهو الرجل له امرأة ولدت منه ، وحصل لها لبن ، فهذا اللبن
 للزوج ؛ لأنه سبب إقاجه .
 وكل من أرضعته بهذا اللبن فهو مُحرم عليه ، وعلى آبائه وأولاده ؛
 لأن اللقاح واحد^(٥) .



- (١) ن : وفى حديث الزكاة ذُكر : « بنت اللبون وابن اللبون » وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل
 فى الثالثة ، فصارت أمه لبونا ؛ أى ذات لبن ؛ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت^(١) .
 (٢) لم يأت الخبر فى نسخة ن .
 (٣) معجم ما استعجم ٤ / ١١٥٠ : لبنان ، بضم أوله وإسكان ثانيه على وزن فعلان : جبل
 أيضاً بالشام .
 (٤) معجم البلدان ٥ / ١١ : لبنان بلفظ الذى قبله إلا أن هذا تثنوية لبن : جبالان قرب مكة ، يقال
 لهما : لبن الأسفل ولبن الأعلى ، وفوق ذلك جبل يقال له : المبرك ، به برك الفيل بعُرنة ، وهو
 قريب من مكة .
 (٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
 (٦) ن : وهو مذهب الجماعة . وقال ابن المسيب والنخعي : لا يحرم .

﴿ ومن باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لتت ﴾ - في حديث مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ (١) ﴾

قال : كان رجلٌ يَلْتُ السَّوِيقَ لهم .
وقال الفراء (٢) : أصل اللات التشديد ؛ لأنَّ الصنم سُمِّيَ
باسم الذي كان يَلْتُ عند الأصنام ، مُحْفَفٌ ، وجُعِلَ اسماً
للصنم .

* * *

- (١) سورة النجم : ١٩ ، والآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾ .
(٢) في معاني القرآن للفراء ٩٧/٣ ، ٩٨ : قرأها الناس بالتخفيف في لفظ قوله : ﴿ وَلَا تَجِئْ
مَنَاصِ ﴾ سورة ص : ٣ - وفي وزن شاة ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ
اللَّاهُ ﴾ - قال الفراء : وأنا أقف على التاء .
حدثنا محمد ، قال : حدثنا الفراء ، قال : وحدثني القاسم بن معن ، عن منصور بن
المعتمر ، عن مجاهد ، قال : كان رجلاً يَلْتُ لهم السَّوِيقَ ، وقرأها : اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، فشدد
التاء .
حدثنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني جبان ، عن الكلبي ، عن أبي
صالح ، عن ابن عباس ، قال :
كان رجلٌ من التُّجَّارِ يَلْتُ السَّوِيقَ لهم عند اللَّاتِ ، وهو - الصنم ويبيعه ، فسميت بذلك
الرجل ، وكان صنماً - يُتَّقِيهِ ، وكانت العُزَّى سُمْرَةَ - لِعَطْفَانٍ يعبدونها .
وفي تفسير الطبري ٦٠/٢٧ : وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول :
اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، ومناة الثالثة : أصنام من حجارة ، كانت في جوف الكعبة يعبدونها .

﴿ ومن باب اللام مع التاء ﴾

﴿لثم﴾ - في حديث مكحول : « أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ »
: أَي شَدَّ الْفَمَ بِاللُّثَامِ ؛ وَهُوَ ثَوْبٌ يُتَقَنَّعُ بِهِ .
كَأَنَّهُ ^(١) يَرِيدُ الرِّغْبَةَ بِذَلِكَ فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ ، ^(٢) أَنْ يُصِيبَهُ غُبَارٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢)

* * *

(١) ن : «وإنما كرهه رغبةً في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله»
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الجيم ﴾

﴿لجأ﴾ - في حديث كعب : « مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قَبَّةِ الْإِسْلَامِ »

: أَيْ صَارَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

يقال : لَجَأَ إِلَيْهِمْ (١) لَجْأً وَمَلَجَأً ، وَتَلَجَّأَ أَيْضاً (٢) وَالتَّجَأَ (٣) وَأَلْجَأَهُ (٣) غَيْرُهُ : اضْطَرَّهُ .

﴿لجب﴾ - في الحديث (٤) : « كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ »

وَهُوَ صَوْتُ ذُو اخْتِلَاطٍ ، مِثْلُ صَخْبٍ أَوْ شَعْبٍ .
قال الجبَّانُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ . وَعَسَّكَرُ لَجْبٌ ، وَسَحَابٌ لَجْبٌ بِالرَّعْدِ وَالرَّيْحِ .

- فِي مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِأَحْمَدَ فِي قِصَّةِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالْحَجَرِ : « فَلَجَّبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ »

كَذَا فِي النُّسَخَةِ ، وَلَا أَعْرَفُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالتَّاءِ .
قال الجبَّانُ : اللَّحْتُ : (٥) اللَّوْمُ ؛ وَالضَّرْبُ ، وَلِحْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرْبُهُ

(١) ب ، ج : «لجأ إليه» ، والمثبت عن أ ، وفي ن : يقال لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنهُ ، وَالتَّجَأْتُ وَتَلَجَّأْتُ ؛ إِذَا اسْتَنْدَتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَّتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٣) ب ، ج : «والتجأه غيره» والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

- في حديث : « يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ »

قال الحربى : أظنه وهماً ، إنما أراد « اللُّجْنَ » لأن اللُّجِينَ الْفِضَّةُ .

قال أبو غالب بن هارون : وفيه نظرٌ لأنه لا يقال أمثال الفضة من الذهب .

ولعله « أمثال النُّجْبِ » جمع : النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَصَحَّفَ الرَّاوى ، أو اللُّجْبِ^(١) : جمع لِجَابٍ . وهنَّ الشَّاءُ اللَّاتِي ارْتَفَعَتْ ألبانها فَذَهَبَتْ . يقال : شاةٌ لَجْبَةٌ وَلِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ .
- في الحديث^(٢) : « فَأَخَذَ بِلَجْبَتِي الْبَابِ »

كذا روى والصواب : « لَجَفَتِي الْبَابِ »
قال بعضهم : اللَّجَافُ وَالنَّجَافُ : أُسْكِفَةُ الْبَابِ .
وقيل اللَّجَافُ : ما يُجْعَلُ مِنَ الخشبِ^(٣) فوق الباب ، لِيَمْسِكَه^(٤) ويردّه . والذي في الحديث إنما هما^(٥) العِضادَتانِ دُونَ غيرهما

﴿ لَجَج ﴾ - في حديث عكرمة : « سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِأَمِينٍ »
يعنى : أصوات القوم^(٦) .

-
- (١) ب ، ج : « واللجب » والمثبت عن أ .
(٢) ن : في حديث الدجال : « فَأَخَذَ بِلَجْبَتِي الْبَابِ ، فَقَالَ : مَهْمٌ » .
(٣) أ : « من الخشبة » والمثبت عن ب ، ج .
(٤) ب ، ج : « يمسكه » والمثبت عن أ .
(٥) ب ، ج : « إنهما العِضادَتانِ » والمثبت عن أ .
(٦) ن : « يعنى أصوات المصلين . واللجة : الجلبة . وألج القوم : إذا صاحوا »

وَيُرَوَى : « ضَبَّةٌ »
 وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَالتَّجَّتْ الْأَصْوَاتُ : اِخْتَلَطَتْ .
 وَأَلَجَّ الْقَوْمُ : صَاحُوا . وَأَلَجَّتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ أَصْوَاتُ أَجْوَابِهَا
 وَرَوَاغِيهَا .

- (١) فِي الْجَنَّةِ : « النَّجْوَجُ »

يعنى العُودَ - حَكَمَ سَبِيوِيه على الألف والنون بالزيادة ؛
 حيث قال : أَلَنَجَجُ وَأَلَنَدَدُ ، كَأَنَّهُ يَلَجُّ فِي تَضْوَعٍ رَائِحَتِهِ (١)
 ﴿ لَجَفٌ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ اللَّجِيفِ »
 وَالْمَحْفُوظُ بِالْحَاءِ ، فَإِنْ رَوِيَ بِالْجِيمِ فَيُرَادُ بِهِ : السَّرْعَةُ ؛ لِأَنَّ
 اللَّجِيفَ : سَهْمٌ نَصَلُهُ عَرِيضٌ ، قَالَه صَاحِبُ التَّمِيمَةِ .
 (٢) وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : اللَّخِيفُ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ - ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ
 أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : « فَأَخَذَ بِلَجْفَتِي الْبَابِ (٣) »
 : أَي جَانِبِيهِ . وَمِنْهُ الْجَفَافُ الْبَيْرُ .

- (١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِي أ : « فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : أَلَنَجَجُ » .
 وَفِي الْفَائِقِ (لَجَج) ٣/٣٠٥ : فِي الْحَدِيثِ : « فِي الْجَنَّةِ أَلَنَجْوَجُ يَتَأَجَّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ » .
 وَهُوَ الْعُودُ الذُّكِيُّ ، كَأَنَّهُ الَّذِي يَلَجُّ فِي تَضْوَعٍ رَائِحَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَبِيوِيه فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ :
 أَلَنَجَجُ ، وَأَلَنَجْوَجُ ، وَيَلَنَجْوَجُ ، وَحَكَمَ عَلَى الْهَمْزَةِ وَالنُّونَ بِالزِّيَادَةِ حَيْثُ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى
 أَفْعَلٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَلَنَجَجَ وَأَلَنَدَدَ .
 وَجَاءَ أَلَنَجَجُ فِي اللِّسَانِ فِي (لَنَج) ؟ وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالتَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِي وَالْقَامُوسِ (لَجَج) ،
 وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (أَلَنَجْوَج) عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ ، فِي حَدِيثٍ : « مَجَامِرُهُمُ الْأَلَنَجْوَجُ » وَعِزًّا إِضَافَتُهُ
 لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (لَجَج) .
 (٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .
 (٣) ن : « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَاتَّخَذَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ
 أَصْوَاتُهُمْ : فَأَخَذَ بِلَجْفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْمِيمٌ »
 وَفِي ن : (مهميم) .. فَقَالَ : مَهْمِيمٌ : أَي مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَةٌ .

- فى حديث الحجاج : « حَفَرَ حُفَيْرَةً فَلَجَفَهَا »
/ ٢٨٢ : أى حَفَرَ فى جَوَانِبِهَا . وَتَلَجَّفَتِ البِئْرُ / : انخسفت ، وبثر
مُتَلَجِّفَةً^(٢) .

﴿لجم﴾ - فى حديث المستحاضة : « تَلَجَّمِي^(١) »
: أى اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابَةً كَاللُّجَامِ لِفَمِ الدَّابَّةِ
يَمْنَعُ ما يَخْرُجُ^(٢) هُنَاكَ مِنَ الدَّمِ .
- فى حديث القيامة : « يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ »
: أى يَصِلُ إلى أفواههم ، فيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللُّجَامِ يَمْنَعُهُمْ^(٣)
الكلام .

* * *

(١) ن : فى حديث المستحاضة : « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجَّمِي » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية
خطأ .

(٢) ب ، ج : « من هناك » والمثبت عن أ .

(٣) ن : يمنعهم عن الكلام ، يعنى فى المحشر يوم القيامة .

﴿ ومن باب اللام مع الحاء ﴾

﴿ لِحَج ﴾ - (١) في حديث علي^(٢) - رضى الله عنه - : « فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَجَجَ »

: أى نَشِبَ (٣) فيه (١) .

﴿ لِحَس ﴾ - في حديث أبي الأسود : « أَلْدُمِلِحَسُ (٤) » .

: أى الذى لا يَظْهَرُ له شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ؛ من لَحَسْتُ الشَّيْءَ .

يُقَالُ : التَّحَسْتُ منه حَقِي : أَخَذْتَهُ .

وَاللَّاحُوسُ : المَشْتَوِمُ الذى يَلْحَسُ قَوْمَهُ .

(١) وقيل الحريص ، من لَحَسْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ عِلْمَهُ (١)

﴿ لِحَص ﴾ في حديث عطاء^(٥) : « كَانَ مَنْ مَضَى لايُفْتَشُونَ ولايُلْحَصُونَ »

: أى لا يُشَدِّدُونَ ولايَسْتَقْصُونَ .

والتَّلْحِيصُ : اسْتِقْصَاءُ بَيَانِ الشَّيْءِ مِثْلَ التَّلْخِيصِ . ووقَعَ في

لِحَاصٍ : أى في شِدَّةٍ .

وَاللَّحْصُ (٦) : الضِّيْقُ .

﴿ لِحَف ﴾ - في حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « إِنَّهُ كَانَ يُلْحِفُ

شَارِبَهُ »

: أى يُبَالِغُ في جَزِّهِ (٧) . يُقَالُ أَلْحَفَ ظُفْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ .

وَأَلْحَفَ بِهِ : أَضْرَبَهُ ، وَاللَّحْفُ مِثْلُ اللَّحْصِ (٨) .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : « في حديث علي يوم بدر » .

(٣) ن : يقال لَجَجَ في الأمر يَلْحَجُ ؛ إِذَا نَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

(٤) ن : « عليكم فلاناً فإنه أهيس ألدملحس » .

(٥) ن : وسئل عن نَضَحِ الوُضوءِ فقال : « اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ ، كَانَ مَنْ مَضَى لايُفْتَشُونَ عن هذا

ولايُلْحَصُونَ » : أى كانوا لايشددون ولايستقصون في هذا وأمثاله .

(٦) في اللسان (لحص) : اللحص ، واللحص ، واللحيص : الضييق .

(٧) ب ، ج ، ن : « كان يلحف شاربه » : أى يببالغ في قصه ، والمثبت عن أ .

(٨) ب ، ج : « اللحص » والمثبت عن أ .

﴿لحق﴾ - في دُعاء القنوتِ : « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ (١) مُلْحِقٌ »
 الرِّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ : أَي مَنْ نَزَلَ بِهِ الْعَذَابُ الْحَقُّ بِالْكَفَّارِ .
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُلْحِقٌ بِمَعْنَى لَاحِقٌ . يُقَالُ : لَحِقْتُهُ
 وَالْحَقَّتُهُ (٢) بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ : نَكِرْتُهُ وَأَنْكِرْتُهُ ، وَتَبِعْتُهُ وَأَتَبِعْتُهُ ،
 وَحَمِدْتُهُ وَأَحْمَدْتُهُ .

وَمَنْ فَتَحَهُ أَرَادَ : أَنَّ الْعَذَابَ يُلْحَقُ بِهِمْ ، وَيُصَابُونَ بِهِ .
 قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : لَحِقْتُهُ : اتَّبَعْتُهُ ؛ وَالْحَقَّتُهُ : وَصَلَتْ إِلَيْهِ .
 وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعِينٍ : فَتَحَ الْحَاءِ فِيهِ أَصَوْبٌ ؛ أَي الْحَقَّهُمْ
 اللَّهُ تَعَالَى عَذَابَهُ ، وَأَشَدَّ :

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا
 وَعَائِدًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي (٣) .

﴿لحم﴾ - في الحديث قال سعد : «الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ»
 - وفي حديث آخر : (٤) «وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ»
 : أَي لِلْمَقْتَلَةِ ؛ وَهِيَ حَرْبٌ فِيهَا قَتْلٌ ، وَالْجَمْعُ : الْمَلَا حِمٌّ ،
 كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ اللَّحْمِ لِكثْرَةِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَالْحَمْتُهُمْ : قَتَلْتُهُمْ

(١) ب : «بالكافرين» والمثبت عن أ ج ، ن .

(٢) أ : «والتحقته» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) البيت لعبدالله بن الحارث السهمي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من
 أبيات ستة في السيرة / ٢١٦ ، والروض الأنف ٢٠٨/١ ، والحماسة بشرح
 المرزوقي / ٤٧٥ واللسان (عوذ) والكتاب لسبويه ٢٤١/١ - ٢٤٢ - ويعني بالذين طغوا
 المشركين الذين اضطهدوا مسلمي مكة واضطروهم إلى الهجرة إلى الحبشة . يقول : أعوذ
 بك يارب أن يغلوا المسلمين ويظهروا عليهم فيطغوني وإياهم - ورواية السيرة واللسان
 والمغيث «أن يغلوا» من الغلَوْ .

(٤) أ : «وتجمعون» والمثبت عن ب ، ج .

فَصَارُوا لِحِمًّا ، وَلِحْمَتُهُمْ أَيْضًا ، وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ .
(١) من أسائه عليه الصلاة والسلام : « نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ »
وفيه قولان :

أحدهما نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وهو كَقَوْلِهِ الْآخِرِ : بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ .
والثاني « نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ النَّاسِ » كان يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ
وقد لَحِمَ الْأَمْرَ ، إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ (١) .

- في حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ
عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُمْ (٢) بَعْضًا »
: أَيْ يَشْتَبِكُ (٣) الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، فَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
ويقال : الْحَمَةُ الْقِتَالُ وَالْحَمَةُ : لَزْبُهُ وَعَشِيهِ ، وَكَذَا إِذَا نَشِبَ فِيهِ
فَلَمْ يَبْرَحَ .

- في حديث أُسَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلًا مِنَ
الْعَدُوِّ »

: أَيْ تَبِعْنَا . يُقَالُ : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ : تَبِعَ .
- في حديث (٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ
امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ مُتْلَاحِمَةً ، قَالَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌ »
قال أَبُو نَضْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهَا الَّتِي بَهَا رَتَقٌ . وَقِيلَ هِيَ
الضِّيْقَةُ الْمَلَاقِي .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «بعضه بعضا» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ب ، ج : «تشتبك» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- فى حديث عائشة - رضى الله عنها - : « (سَابَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ^(١) فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي »
 : أَى عَلِقَنِي اللَّحْمُ وَأَخَذْتُهُ ، وَكَثُرَ عَلَيَّ وَسَمِنْتُ وَنُقُلْتُ .
 -^(٢) فى حديث الحجاج والمطر : « صار الصغار لحمه للكبار »
 : أَى أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتَابَعِهِ فَقَوِيَ^(٣) بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
 وَاتَّصَلَ .

﴿لحن﴾ - فى الحديث^(٤) : « أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ »

اللَّحْنُ مِثْلُ اللَّحْدِ ؛ أَى السَّمِيلُ عَنِ جِهَةِ الاسْتِقَامَةِ بِمَا يُورِدُهُ
 مِنْ ظَاهِرِ الْحُجَّةِ .

ومنه القراءة بالألحان والنشيد ، يميل صاحبها بالمقروء ،
 والمُنشِدِ إِلَى خِلافِ جِهَتِهِ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، وَهِيَ بِالترنم
 وَالتَّرْجِيعِ .

وَلِحْنَتُهُ : إِذَا قُلْتَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ ، وَيَحْفَى عَلَى غَيْرِهِ ؛ لِإِمَالَتِهِ
 عَنِ الْوَاضِحِ بِالتَّوْرِيَةِ^(٥)

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فدخل بعضه فى بعض واتصل .

(٤) ن : « إِنَّكُمْ لَتَنَحْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخَرِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ
 لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » .

﴿الحى﴾ - فى الحديث : « أَمَرَ بِالتَّلْحِي (١) »
وهو فى العِمَامَةِ إِذَا لَانَّهَا المُمْتَمُّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَذَارَهَا تَحَتَّ
الْحَنَكِ . قِيلَ : تَلَحَّاهَا تَلْحِيًّا ؛ وَهُوَ المَسْنُونُ المَسْتَحَبُّ عِنْدَ
أَحْمَدَ ، وَضِدُّهُ الأَقْتِعَاطُ وَهُوَ المَكْرُوهُ عِنْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَجْعَلْهَا تَحْتِ
الْحَنَكِ .

* * *

(١) ن : وفيه : «أنه نهى عن الأقتعاط وأمر بالتلحى» .
وفى اللسان (قعط) : أقتعط العمامة : شدّها على رأسه .

﴿ ومن باب اللام مع الخاء ﴾

﴿ لحم ﴾ - في حديث عِكْرَمَةَ : « اللُّحْمُ حَلَالٌ »

وهو القِرْشُ .

قال الأزهريُّ : اللُّحْمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ .

﴿ لخن ﴾ - في حديث ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : (١) « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ (١) :

يا ابنَ اللُّخْنَاءِ »

الألْحُنُّ : الَّذِي لَمْ يُخْتَن . وَالْمَرْأَةُ لُخْنَاءُ .

وقيل : اللُّخْنُ : التَّنُّ ، وَقَدْ لُخِنَ السِّقَاءُ . وَلُخِنَتِ الْجَوْزَةُ :

فَسَدَتْ .



(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿ ومن باب اللام مع الدال ﴾

﴿لدم﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - (١): « لا أكونُ مثلاً الضَّبُعِ ،

تَسْمَعُ اللَّذْمَ : فَتَخْرُجُ فَتُصَادُ »

اللذْمُ : ضَرْبُ الْجُحْرِ بِالْحَجَرِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ ضَرْبُ الْمِرَاةِ
صَدْرَهَا وَعَضُدَيْهَا/ فِي النَّيَاحَةِ . وَهَذَا (٢) فِي الضَّبُعِ (٢) إِذَا أَرَادُوا
صَيْدَهَا مِنْ جُحْرِهَا رَمَوْا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ ، أَوْ (٣) ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ
بَابَ الْجُحْرِ فَتَحْسِبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ ، فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصَادُ عِنْدَ
ذَلِكَ .

/ ٢٨٣

فَأَرَادَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٤) إِنِّي لَا أَخْذَعُ كَمَا تُخْذَعُ الضَّبُعُ
بِاللذْمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ »

وَهِيَ كُنْيَةُ الْحُمِيِّ (٥) ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَوَبُّ مِلْدَمٌ :
أَيَّ خَلَقَ مُرَقَّعٌ ؛ لِأَنَّهَا تُخْلَقُ الْبَدَنُ وَتُوَهَّنُهُ .
وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ (٦) تَضْرِبُ الْمَحْمُومَ ضَرْباً .

(١) ن : « والله لا أكون مثلاً الضَّبُعِ ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ » - وفي ب ، ج : « فتخرج حتى تُصَادَ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) أ : « وضربوا بأيديهم » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « أى لا أخدع » ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : والميم الأولى مكسورة زائدة .. وبعضهم يقولها بالذال .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) أ : « لأنها كانت » ؟ ، والمثبت عن ب ، ج .

وَحُمِي لَدَمَةً : مُلِحَةٌ دَائِمَةٌ ، وَأَلْدَمْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى : دَامَتْ
وَأَلْحَتْ .

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ خَطَأً ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ
المعجمة .

وَاللَّذَمُ : (اللزوم^١) وَالْمِلْدَمُ ، وَالْمِلْدَمُ ، وَاللَّذِمُ^(٢) : الْمَوْعُ
بِالشَّيْءِ ، وَاللَّذَمَةُ : الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ لِأَيُّفَارِقُهُ .

﴿لَدَن﴾ - (أقوله تعالى : ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾^(٣)) ﴿

: أَى مِنْ عِنْدِهِ^(١) .

﴿لَدَى﴾ - (أقوله تعالى ﴿لَدَى الْبَابِ﴾^(٥)) ﴿

: أَى عِنْدَ الْبَابِ^(٤) ، وَيَجْعَلُ آخِرَهُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوَ لَدَيْكَ ،
وَلَدَيْهِ ، (عِنْدَ الْمُظْهَرِ أَيْضاً^(٤)) .

وَيَجُوزُ «لَدْ» مَحْذُوفَ النُّونِ ، أَوْ الْحَرْفِ الْآخِرِ ، وَهُوَ لَدُكَ : أَى
بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَأَنْشُدُ :

مَنْ لَدْ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

يَسْتَوْعِبُ الْبَوَّعِينَ مِنْ جَرِيرِهِ^(٦)

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) أ ، ب : «اللذم» والمثبت عن ج .

(٣) سورة الكهف : ٢ ، والآية : ﴿فَيَمَّا لِيُنذِرَ نَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥) سورة يوسف : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالْفَيَاسِيذَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا
إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ .

(٦) الرجز في الكتاب لسبويه ٢٢٣/٤ ، ٢٢٤ ، وهو لغيلان بن حُرَيْثِ الرَّبِيعِيِّ - وجاء ترتيب
الرجز في الكتاب عكس الذي هنا ، فالثاني أَوَّلُ ، والأول ثانٍ - وجاء شاهداً على حذف النون
من لدن مع بَيِّنَتِهَا ، فلذلك بقيت الدال على حركتها - يريد أن طول الحبل الذي هو مَقْوَدُهُ من
لَحْيَيْهِ إِلَى مَوْضِعِ نَحْرِهِ مِقْدَارَ بَاعَيْنِ ، يريد طول عنق هذا البعير .

وَيُخَفِّضُ مَا بَعْدَهُ (١) وَتَدْخُلُ (٢) مِنْ خَاصَّةٍ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَنْ لَدُنْكَ ، (٢) وَيُغْرَى بِهِ (٢) .
 يُقَالُ : لَدَيْكَ فُلَانًا ، كَمَا يُقَالُ : عَلَيْكَ فُلَانًا .
 - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَا لِدَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » :
 أَي تَرْبُهُ (٣) .
 - فِي الْحَدِيثِ : « طَاهِرٌ لِدَاتِهِ (٤) »
 : أَي أَتْرَابِهِ ، وَذَكَرَ الْأَتْرَابَ أَسْلُوبَ مَنْ أَسَالِيهِمْ فِي تَثْبِيتِ
 الصِّفَةِ - وَتَمَكِينِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَقْرَابِ ذَوِي طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ
 لَطَهَارَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « مِثْلُكَ جَوَادٌ »
 وَقِيلَ : لِدَاتٌ جَمْعُ لِدَّةٍ مُصْدَرٌ وَوَلَدٌ ، كَعِدَّةٌ ، وَزَنَةٌ .
 : أَي مَوْلَدُهُ وَمَوَالِدُ آبَائِهِ مَوْصُوفَةٌ بِالطُّهْرِ .



(١-١) سقط من أ : والمثبت عن ب ، ج .
 (٢-٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .
 (٣) ن : يُقَالُ : وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَلَادًا ، وَوَلَادَةٌ ، وَلِدَةٌ ، فَسُمِّيَ بِالْمُصْدَرِ .
 وَأَصْلُهُ : وَلِدَةٌ ، فَعَوَّضَتِ الْهَاءَ مِنَ الرَّوِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ وَجَمَعَ اللَّدَّةَ
 لِدَاتٍ .
 (٤) من مادة «ولد» وذكرنا الحديث هنا حملا على لفظه ، وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية .
 وهذا الحديث والذي قبله جاء في أ ، ب ، ج في مادة «ولد» .

﴿ ومن باب اللام مع الذال ﴾

﴿لذذ﴾ - في الحديث : « لَصِبٌ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لُذٌّ لَذَا »
: أى قَرْنِ الْعَذَابِ بِالْعَذَابِ (١) .

﴿لذع﴾ - في تفسير مجاهد لقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ (٢) ﴾

قال : بَسَطَ أَجْنِحَتَهُنَّ وَتَلَدَّعَهُنَّ وَقَبَضَهُنَّ .

يقال : لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحِيهِ ؛ إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَّكَ الْجَنَاحَ بَعْدَ تَسْكِينِهِ
والتَّلَدُّعُ : حُسْنُ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ ، وَالتَّلَفَّتْ وَتَقَلَّبَتْ الْبَصْرُ .
وهو يَتَلَدَّعُ : أى يَتَلَفَّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

- في الحديث : « أَوْ لَذَعَةُ بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ (٣) »

(٤) يعنى الكَيِّ ، (٤) وَالتَّلَدُّعُ : إِحْرَاقُ النَّارِ . وَلَذَعُ الْقَيْحِ الْقَرْحَةُ
فالتَّلَدَعْتُ (٥) .

* * *

(١) ن : «أى قَرْنِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ» .

(٢) سورة الملك : ١٩ .

(٣) ب ، ج : «وفي حديث مافيه الشفاء أولذعة» ، وفي ن : «خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْلَذَعَةُ
بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ» والمثبت عن أ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمثبت عَنْ ب ، ج .

(٥) جاء في ن - مادة : ﴿لذاذ﴾ - معزوا لأبى موسى ولم يرد في أ ، ب ، ج :- في حديث عائشة :
«أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا وَبَقِيَ بَلَوَاهَا» .

: أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعَّلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقَلَبْتُ إِحْدَى الذَّالِّينِ يَاءً ، كَالتَّقْفَى وَالتَّظْنَى ، وَأَرَادَتْ
بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَّثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمِحَنِ .
فأثبتناه هنا .

﴿ ومن باب اللام مع السين ﴾

﴿ لسب ﴾ - (١) في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : « أَنْشَأَنَ بِهِ لَسِبًا »
الَّلَسْبُ وَاللَّسْعُ أَخَوَانُ (٢) .

﴿ لسع ﴾ - في الحديث : « لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ (٣) »
قيل : الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ تَلْسَعَانِ بِالْحُمَةِ .

وقيل : مِنَ الْحَيَاتِ مَا يَلْسَعُ بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَتْ لَهُ أُسْنَانٌ وَلَسَعَهُ
بِلِسَانِهِ : قَرَصَهُ (٤) .

﴿ لسن ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٤) ﴾

قيل : أَيْ ثَنَاءً حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ
بِهِ ، لِيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ اِقْتَدَى بِهِ .
وَيُكْنَى بِاللُّسَانِ عَنِ اللُّغَةِ وَعَنِ الرِّسَالَةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) ن : اللسب ، واللسع ، واللدغ بمعنى .

(٣) ن : في رواية : « لا يلدغ » - اللسع واللدغ سواء - والجحر : ثقب الحية ، وهو استعارة

هاهنا : أي لا يدهم المؤمن من جهة واحدة مرتين ، فإنه بالأولى يعتبر .

قال الخطابي : يروى بضم العين وكسرها ، فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو

الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يفتن لذلك

ولا يشعر به ، والمراد به الخداع في أمر الدين لأمر الدنيا .

وأما الكسر فعلى وجه النهي : أي لا يخدع المؤمن ولا يؤتى من ناحية الغفلة ، فيقع في

مكروه أو شر وهو لا يشعر به ، وليكن فطنا حذرا ، وهذا التأويل يصلح أن يكون لأمر الدين

والدنيا معا .

(٤) سورة الشعراء : ٨٤ .

(١) - في الحديث : « أَنْ نَعَلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً » (٢) .
: أَي مُدَقَّقَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ (١)

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : وقيل : هى التى جُعِلَ لها لِسَانٌ ، ولسانُها : الهنة الناتئة فى مُقَدِّمِهَا .

١) ﴿ومن باب اللام مع الصاد﴾

﴿لصا﴾ - «مَنْ لَصَا مُسْلِمًا»
: أى قَذَفَهُ ، أبو عَمْرٍو . وَاللَّاصِي : الْقَاذِفُ (١) .

* * *

(١٠١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الطاء ﴾

﴿لطا﴾ - في حديث ابن (١) إدريس : « لَطِيءٌ لِسَانِي فَثَقُلَ (٢) عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »
 قال الخريز : (٣) أَحْسِبُهُ (٣) أَرَادَ أَنَّهُ كَبُرَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ فَيَسَّ (٤) فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ .
 قال أبو غالب : لَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : (٥) أَلْقَى (٥) فَلَانٌ لَطَاتَهُ فَلَمْ يَبْرَحَ .

وقال أبو زيد : لَطَأَ بِالْأَرْضِ وَلَطِيءٌ وَلَطِيءٌ : أَي لَزِقَ .
 - (٦) في حديث نافع بن جبير : « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٍ فَالْطَةُ »
 وفيه : « فَالْطُوا » مِنْ لَطِيءٌ بِالْأَرْضِ ، فَحَذَفَ (٧) الهمزة (٧) .

- (١) ب ، ج : « أبى إدريس » تحريف والمثبت عن أ ، ن . وفي التقريب ٤٠١/١ عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودى أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة .
- (٢) اللسان (لطا) ، ن : « فقل » ولعله تحريف والمثبت عن ب ، ج ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
- (٣-٣) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
- (٤) أ : « وييس » والمثبت عن ب ، ج .
- (٥-٥) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
- (٦-٦) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
- (٧) ن : « فحذف الهمزة ، ثم أتبعها هاء السكت ، يُريد إِذَا ذُكِرَ فَالْتَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُرَابِ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لطح﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ أَفْحَادَهُمْ »
 اللَّطْحُ : ضَرَبٌ بِالْيَدِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .
 وقال أبو عبيد^(١) : لَطَحْتُ الأَرْضَ^(٢) : ضَرَبْتُ . وقيل : هو
 الضَّرْبُ^(٣) بِيَطْنِ الكَفِّ .

﴿لطط﴾ - في حديث الشَّجَاجِ ذَكْرٍ : « (٤) المِلْطَاطُ »
 وهو السِّمْحَاقُ . ويُقال له : المِلْطَأُ والمِلْطَاةُ ؛ وهي قِشْرَةٌ رَقيقَةٌ
 بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَحِمِيهِ .
 واللَّاطِئَةُ : خُرَاجُ البَإِنْسَانِ لا يَكادُ يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَلَطِطْتُهُ بِالْعَصَا :
 ضَرَبْتُهُ .

ومِلْطَاطُ البَعِيرِ : حَرْفٌ^(٥) فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .
 والمِلْطَاطُ : «أَعْلَى حَرْفِ الجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالمِحْوَرُ
 الَّذِي يُبَسِّطُ بِهِ الحُبَيْرَ ، وَكُلُّ حَرْفٍ نَهْرٍ أَوْ وادٍ .
 واللُّطْلُطُ^(٦) : السُّحَاةُ البَيضاءُ المُلْبَسَةُ العَظْمِ .
 وطريقُ مِلْطَاطٍ : مَنَهِجٌ مَوْطُوءٌ^(٧) .

﴿لطم﴾ ٢٨٤ / - في حديث / بَدْرُ : « قال أبو جَهْلٍ يَا قَوْمِ ، اللَّطِيمَةُ
 اللَّطِيمَةُ »

: أَي أَدْرِكُوهَا^(٧) ، وَهِيَ الجِمالُ الَّتِي تَحْمِلُ العِطَرَ .

-
- (١) أ : «أبو عبيدة» والمثبت عن ب ، ج .
 (٢) ب ، ج : «لطخت به الأرض» . «تصحيف» .
 (٣) ن : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بالكَفِّ وليس بالشديد .
 (٤) ب ، ج : «المِلْطَاةُ» والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٥) أ ، ب : «خَرْقٌ» ، والمثبت عن القاموس ، واللسان (لطط) ، ن .
 (٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٧) ن : «وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وهي أيضاً السُّوقُ التي فيها أنواعُ العِطْرِ .
 وقيل : كلُّ سُوقٍ فيها أنواعُ البِيعَاتِ غَيْرُ المِيرَةِ .
 ولَطَائِمُ المِسْكِ : أَوْعِيَّتُهُ ، واللَّطِيمُ^(١) : الذي يُسْحَقُ عليه المِسْكِ
 كأنه ملطوم .
 وفي شعر حسان^(٢) :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمْرِ النِّسَاءُ ★

اللَّطْمُ : ضَرْبُ الخَدِّ بِسَطِّ اليَدِ ، والمَلْطَمُ : الخَدُّ .
 ﴿لطى﴾ - ^(٣) وفي حديث أنس : « مَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطِي^(٤) »
 هو قَلْبٌ لَيْطٌ جَمْعُ لَيْطَةٍ . كما قيل : فُقِيَ بمعنى فُوقَ : جَمَعُ
 فُوقَةً .

: أَي مَأْقَشِرٍ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ المَدْرِ^(٣)

* * *

(١) أ : « اللطيمة » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ديوانه / ٥ بشرح البرقوقى ، صدره :

★ تَنْظَلُ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتِ ★

ورواية الديوان : « تَلَطِّمُهُنَّ » ، وفي ب : « يُلَطِّمُهُنَّ » خطأ ، والمثبت عن ج ، ن . وفي ن : أَي
 يَنْفُضُنَ ما عليها من العُبار ، فاستعار له اللَّطْمُ . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) ن : « أَنه بِأَلِ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطِي ثُمَّ تَوَضَّأَ » وكذلك جاء في الفائق (لطى) ٣١٦/٣ قيل : هو

قَلْبٌ لَيْطٌ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كما قيل : فِي جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتْ فَقِيلَ : فُقِيَ . وعزيت
 إضافته للهروى في النهاية ولكنه غير موجود في الغريبين .

﴿ ومن باب اللام مع العين ﴾

﴿ لعب ﴾ - في حديث تميم^(١) - رضى الله عنه - والجساسة : « صادفنا

البحر حين اغتلم فلعب بنا الموح شهراً »

اغتلم : أى هاج وجاشت أمواجه كالفحل المغتلم ، وسماه لعباً
لما لم يسر بهم إلى الوجه الذى أرادوه ؛ لأن اللعب هو
الباطل^(٢) .

- وفي حديث علىّ - رضى الله عنه - : « أنه كان تلعباً »

: أى حسن الخلق يمزح ويلعب إذا خلا فى خاصته ، وهى من
اللعب ، وأنشد :

هو الظفر الميمون إن راح أو غدا

به : الركب والتلعب المتحجب^(٣)

وتوهم بعض من لا يبصر وجوه الكلام أنه طعن على علىّ
- رضى الله عنه - وتعلق أيضاً بقول عمر - رضى الله عنه - وسئل
عنه للخلافة فقال : « لولا دُعابة فيه »

ولم يعبه عمر - رضى الله عنه - وإنما أراد أن السائس قد يحتاج فى
سياسته إلى نوع من الشدة ؛ لتخافه أهل الريبة ، فإن من هسّ

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : يقال لكل من عمل عملاً لا يجدى عليه نفعا : إنما أنت لاعب .

(٣) فى غريب الحديث للخطابى ١٦١/٢ وعزى للعجيز السلولي ، وجاء فى اللسان والتاج
(ظفر) .

لعامة الناس ، ولأن جانيه لهم قلت هيبته في صدورهم .
ويقال : تلعباة مثل تليقامة للكثير اللقم ، وتليماظة (١) ؛ وهي
المهذارة من النساء ؛ وفي معناه : تلعبية ولعبة : أى كثير اللعب .
- (٢) في الحديث : « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لا عيباً جاداً »
: أى لا يريد سرقة ، ولكن يريد إدخال الغيظ عليه ، فهو
لا عيب في السرقة ، جاد في الأذية (٢) .

﴿لعل﴾ - قوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٣) .
أصل لعل : عل ، واللام الأولى زائدة ؛ وهي كلمة رجاء
وطمع وشك ؛ وفي القرآن بمعنى كى ؛ لأنه لا يجوز الشك على
الله عز وجل ، وهو مثل عسى ، وتنصب الاسم ، وترفع الخبر .
﴿لعن﴾ - قوله تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٤) .
: أى مسخوا .

وكذلك قوله : ﴿أُوْتِلَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ (٥) .
وقوله تعالى : ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (٦) .

-
- (١) : تلماضة «تحريف» والمثبت عن ب ، ج .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٣) سورة البقرة : ٢١ ، والآية : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .
(٤) سورة المائدة : ٧٨ ، والآية : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى
ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .
(٥) سورة النساء : ٤٧ ، الآية : ﴿أُوْتِلَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ .
(٦) سورة البقرة : ١٥٩ ، والآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ
مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ .

قِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ أَنَّ الشَّخْصَيْنِ إِذَا تَلَاعَنَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّ لَلْعَنِ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى الْأَعْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ أَيْضًا رَجَعَتْ إِلَى الْيَهُودِ

- فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنْتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » وَقِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا ، لِقَوْلِهِ : « إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . وَقِيلَ : بَلْ فَعَلَ ذَلِكَ عِقُوبَةً لِصَاحِبَتَيْهَا ؛ لِثَلَاثِ تَعُودٍ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا ، فَلَا يَلْعَنُ شَيْئًا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
فَأَمَّا هُوَ مِنَ الْخَلْقِ فَلِلْسَبِّ وَالِدُعَاءِ عَلَى الْمَلْعُونِ .
- فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « قَامَ فَالْتَعَنَ (١) » .

: أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ فِي الدُّعَاءِ (٢) كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ
اللُّعَانِ : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ
الْكَاذِبِينَ (٣) ﴾ .

(١) ن : فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « فَالْتَعَنَ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ .. وَاللُّعَانُ وَالْمَلَاعِنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا . - وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ : وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .
(٢) سُورَةُ النُّورِ : ٧ .

وَاللَّعَانُ وَالْمُلَاعَنَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ : « ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ »
اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالشُّتَيْمَةِ وَالرَّهْيِنَةِ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
وجاء الحديث في الفائق (لعن) ٣/٢٢٠ : وهو : «ثلاث لعينات : رجل عَوَّرَ الماءَ المَعِينَ
المُنْتَابَ ، ورجل عَوَّرَ طريقَ المَقْرَبَةِ ، ورجل تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ» .
وجاء في الشرح :
اللَّعِينَةُ كَالرَّهْيِنَةِ : اسم للملعون ، أو كَالشُّتَيْمَةِ بمعنى اللَعْنِ ، ولا بدّ على هذا التامى من
تقدير مضاف محذوف - والمَقْرَبَةُ : المنزل ، وأصلها من القَرَبِ ؛ وهو السَّيرُ إلى الماء .

﴿ ومن باب اللام مع الغين ﴾

﴿ لغث ﴾ - (١) في الحديث : « وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا »
 اللَّغِيثُ : طَعَامٌ يُغَشُّ بِالشَّعِيرِ .
 وَرُوي : « تَرَعَثُونَهَا » : أَي تَرَضَعُونَهَا (١) .

﴿ لغد ﴾ - في الحديث : (٢) « فَحَشَى بِهِ ضِدْرَهُ وَلِغَادِيَدَهُ » .
 هِيَ جَمْعٌ : لُغْدُودٌ ؛ وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا
 لُغْدًا وَيُجْمَعُ : أَلْغَادًا .

﴿ لغط ﴾ - وفي الحديث (٣) : « وَهَلُم لَغَطٌ فِي أَسْوَأِهِمْ »
 أَلْغَطُ : صَوْتُ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ .

﴿ لغم ﴾ - في الحديث (٤) : « وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ »
 - أَي لُعَابُ النَّاقَةِ (٥) ، وَيُقَالُ : الزَّبْدُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : في حديث أبي هريرة :
 « وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا » : أَي تَأْكُلُونَهَا ، مِنَ اللَّغِيثِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُغْلَثُ بِالشَّعِيرِ . . وَعَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ
 لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٤) ن : ومنه حديث عمرو بن مروان خارجة : « وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَقْضَعُ
 بِجَرَّتِهَا ، وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ » .
 وَعَزِيَّتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٥) أ : « الدَّابَّةُ » وَالمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

قال أبو عمرو بن العلاء : يُقال : للزَّيْدِ الأُغَامُ ، وللُعَابِ
الدَّابَّةِ : اللُّغَامُ .

وقال ابن الأعرابي : اللُّغَامُ : الزَّيْدُ ؛ وإنما سُمِّيَ لُغَامًا ؛ لأنه
يَصِيرُ على المَلاغِمِ ؛ وهى ما حَوَّلَ الفَمُ ، والمَلْعَمُ : الفَمُ وما
حَوَّلَهُ . وقد لَغِمَ البَعِيرُ لُغْمًا : رَمَى بِلُغَامِهِ .

- (١) فى حديث : « يَسْتَعْمِلُ مَلاغِمَهُ »

: أى ما حَوَّلَ الفَمُ وهو ما يَبْلُغُهُ اللِّسانُ ، ومُمكن أن يكون
مِن لُغَامِ البَعِيرِ ، وهو زَبْدُهُ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الفاء ﴾

﴿ لفت ﴾ - في الحديث : « لا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا^(١) »
 : أى ذات الولد من زَوْجٍ آخَرَ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَزَالُ
 تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَتَسْتَعِجِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .
 وَاللَّفْتُ : صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ؛ وَقَدْ لَفَّتَهُ فَالْتَفَتْ .
 - وفي حديث : « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً^(٢) »
 : أى التَّفَاتَةَ .

٢٨٥ / - في الحديث : « ثَنِيَّةٌ لِفْتٌ »
 وهى بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِيمَا أَحْسِبُ^(٣)

﴿ لفع ﴾ - وفي حديث أبي - رضى الله عنه - : « لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا [إِلَّا]^(٤) »
 لِفَاعٌ
 وهو ثوبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ .

- (١) أ : «لُفُوفًا» (تحريف) .
 (٢) ن : «هى المرة الواحدة من الالتفات» .
 (٣) ن : بزيادة - : «واختلف في ضبط الفاء ، فسُكِّنَتْ وَفَتِحَتْ ، ومنهم من كسَرَ اللام مع
 السُّكُونِ» - وجاء في معجم ما استعجم (لفت) ١١٥٨/٤
 : لَفْتُ : بفتح أوله وكسره معا ، وإسكان ثانيه ، بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها : موضع
 بين مكة والمدينة .
 (٤) سقطت «إلا» من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن ، والفائق ٤٣/٢ ، واللسان : (نفع) ، وفي ن :
 «كانت تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ» يعنى امرأته

وقيل : هو النَّطْع والكِسَاءُ الغَلِيظُ .
 مِن قَوْلِهِمْ : لَفَعَ الشَّيْبُ الرَّأْسَ ؛ إِذَا شَمَلَهُ ، وَتَلَفَّعَ بِالثَّوْبِ : إِذَا
 اشْتَمَلَ بِهِ حَتَّى يُجَلَّلَ جَمِيعَ جَسَدِهِ .
 وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الصَّمَاءُ (١) .
 - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « (٢) لَفَعَتَكَ النَّارُ » .
 : أَي شَمِلَتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي
 لِفَاعِنَا »

: أَي لِحَافِنَا .

﴿ لفا ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ (٣) ﴿
 : أَي وَجَدْنَا .



(١) فِي الْقَامُوسِ (شَمَلَ ، صَمَمَ) : قَالُوا : اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ : هُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءُ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى
 يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْسَرَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ فَيُخَطِّبُهُمَا
 جَمِيعًا .

(٢) ب ، ج : « لِلْفَعْتِكَ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن ، وَاللِّسَانُ : (لَفَعَ) .
 وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٧٠ ، وَالآيَةُ : ﴿ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ
 لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ .

﴿ ومن باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ - في حديث رُقِيَةَ الْعَيْنِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ
وَمُحِيلٍ ^(١) »

تفسيره في الحديث أَنَّ الْمُلْقِحَ : الذي يُوَلِّدُ له ، وَالْمُحِيلَ :
الذي لا يُوَلِّدُ له .

يُقَالُ : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَوْلَدَهَا ، وَكَذَلِكَ أَلْقَحَتِ الرِّيحُ
الشَّجَرَ ، وَأَلْقَحَتِ النَّخْلَةَ وَلَقَحَتْهَا .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ النَّخْلَ »

وهو أن يُؤْخَذَ شَعْبٌ مِنْ طَلْعِ فُحَّالِ النَّخْلِ فَيُودَعُ الثَّمْرَ أَوَّلَ مَا
يَنْشَقُّ الطَّلْعُ فَيَكُونُ لِقَاحًا ^(٢) لَهُ ^(٣) ، بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَلْقَحُ ^(٣) .

(١) ن : « أعوذ بك من شر كل ملقح ومُحِيلٍ » وجاء في التفسير : والمُحِيلُ : الذي لا يولد له . وفي

كلمة «مخبل» «تصحيّف» وصحتها في الموضعين «مُحِيل» وانظر اللسان (حول) .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : « تلقح النخل : وضع طلّع الذكر في طلّع الأنثى أول ما ينشق » .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لَقَطٌ﴾ - في الحديث^(١) : « لا تَحِلُّ لِقَطَةٌ مُعَاهَدٌ إِلَّا أَنْ يَسْتَعْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا »

: أى إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهَا صَاحِبُهَا لِأَخِيذِهَا اسْتِعْنَاءً عَنْهَا .
كقوله تعالى : ﴿وَأَسْتَعْنِيَ اللَّهُ﴾^(٢)

: أى تَرَكَهُمُ اللَّهُ اسْتِعْنَاءً عَنْهُمْ ، وهو العَنَى الحَمِيدُ .
قال الأَصْمَعِيُّ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ والفَرَّاءُ : اللُّقَطَةُ - بفتح
القَافِ - : اسمُ المَالِ المَلْقُوطِ .

وقال الخليل : هى بالفتح : اسمُ المَلْتَقِطِ ، كسائر ما جاء على
هذا الوَزن يكون اسمُ الفَاعِلِ كَهَمْزَةٍ ، ولُمْزَةٍ ، وَضَحَكَةٍ .
فأما بسُكُونِ القَافِ : فاسمُ المَالِ المَلْقُوطِ .

- (١) ن : في حديث مكة : «ولا تَحِلُّ لِقَطَتُهَا إِلَّا لِإِنشَادِ» .
قد تكرر ذكر «اللُّقَطَةِ» في الحديث ، وهى بضمَّ اللَّامِ وفتح القَافِ : اسمُ المَالِ المَلْقُوطِ : أى
المُوجُودِ . والألتقاط : أَنْ يَعْتَرِ على الشئ من غير قصدٍ وطَلَبِ .
وقال بعضهم : هو اسمُ المَلْتَقِطِ ، كالضُّحَكَةِ والهُمَزَةِ ، فأما المَلْقُوطُ فهو بسكون القَافِ ،
والأولُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .
واللُّقَطَةُ فى جميع البلاد لا تَحِلُّ إِلَّا لمن يُعْرِفُها سَنَةً ثم يَتَمَلَّكُها بعد السَّنَةِ ، بشرط الضَّمانِ
لصَاحِبِها إذا وَجَدَها .
فأما مَكَّةُ ففى لِقَطَتِها خِلافٌ ، فقيل : إنها كسائر البلاد . وقيل : لا ، لهذا الحديث .
والمراد بالإنشادِ الدَّوامُ عليه ، وإلا فلا فائدة لتخصيصها بالإنشاد . وانظر ماجاء مُكْمَلًا
للشرح فى النهاية - مادة : (لَقَط) .
(٢) سورة التغابن : ٦ ، والآية : ﴿فَقَالُوا أَبَشَرُ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَعْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ﴾ .

﴿لِقَم﴾ - فى حديث عُمَر - رضى الله عنه - : « إن يُتْرَكَ يُلْقَمَ (١) »
: أى إن تَرَكَته أَكَلَك .
يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ أَلْقَمُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ ، وَرَجُلٌ لَقِمٌ :
يَعْلُو الخُصُومَ .

﴿لِقَاء﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ (٢)﴾

: أى يوم يَلْتَقِي فيه أهلُ الأرضِ وأهلُ السَّماءِ .
- وقوله تعالى : ﴿تِلْقَاءِ أَصْحَابِ النَّارِ (٣)﴾

: أى تُجَاهِهِمْ .

- وقوله تعالى : ﴿مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي (٤)﴾

: أى مِنْ عِنْدِ نَفْسِي .

- وقوله تعالى : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٥)﴾

-
- (١) ن : ومنه حديث عمر : «فهو كالأزقم إن يُتْرَكَ يُلْقَمَ» .
(٢) سورة غافر : ١٥ ، والآية : ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ .
(٣) سورة الاعراف : ٤٧ ، والآية : ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَاتَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ .
(٤) سورة يونس : ١٥ ، والآية : ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَيِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَنْبِئُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ .
(٥) سورة البقرة : ١٩٥ ، والآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

: أَى دَافِعُوا عَن أَنفُسِكُمْ .
يَقَالُ : أَلْقَى بِنَفْسِهِ : أَى اسْتَسَلَّمَ لِلْعَدُوِّ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ التَّلَقَّى (١) »
وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوَى (٢) ، فَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ
فَيَشْتَرِيهِ مِنْهُ بِوَكْسٍ ، بَلْ يُتْرَكُ حَتَّى يَهْبِطَ بِهِ الْأَسْوَاقُ فَيَشْتَرِيهِ كُلُّ
مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، دُونَ أَنْ يَخْتَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ .

* * *

(١) ن : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَلَقَّى الرُّكْبَانِ » - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوَى فِي النِّهَايَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا لِأَبِي
مُوسَى .

(٢) ن : وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوَى قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛
لِيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقْلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ ، وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنِ الشَّرَاءُ
مَنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَّبَ وَظَهَرَ الْعَيْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ
خِلَافٌ .

﴿ ومن باب اللام مع الكاف ﴾

﴿ لكأ ﴾ - في حديث ^(١) يعلى بن مرة - رضى الله عنه - : « أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ »

: أى تأخر عنها ، ولم يُقِمها على جِهَتِها ، وتباطأ عنها ^(٢) .
يقال : لَكِيءٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

﴿ لكز ﴾ - ^(٣) في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « لَكَزَنِي أَبِي لَكَزَةً »
وهى الدَّفْعُ بِجُمْعِ الكَفِّ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ نَحْوُ اللَّكْمِ
وَاللَّدْمِ ، وَاللَّقَزُ كَذَلِكَ ^(٣) .

﴿ لكع ﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : « يَا لِكَعَاءُ أَتَشْبِهِينَ
بِالْحَرَائِرِ »

وهى لُغَةٌ ^(٥) فِي لِكَاعٍ : أَيْ يَا وَسِخَةَ . وَاللِّكْعُ : الْوَسْخُ .
^(٣) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : لِكَع لِكَاعَةً : لُؤْمٌ .
وَالكَلْعُ : الْوَسْخُ ^(٣) أَيْضًا ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا مَقْلُوبًا . وَمِنْهُ إِنَاءُ
كَلْعٍ : إِذَا التَّبَدَّدَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ .

(١) ن : ومنه حديث زياد : « أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب : وتبطأ ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : وفي حديث عمر : « أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَا لِكَعَاءُ ، أَتَنْتَشِبِينَ بِالْحَرَائِرِ » .

(٥) يقال : رجل الكع ، وامرأة لكعاء ، وهى لغة فى لكاع بوزن قظام .

ويُقَالُ : فِي تَثْنِيَةِ لُكْعٍ وَلُكَاعٍ فِي الْإِنْدَاءِ : يَأْذَوِي لُكْعًا ، وَيَأْذَوَاتِي لُكَاعًا .

﴿لَكُمْ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ : « جَاءَتْ بِأُمِّ حَبِيبَةَ ^(١) إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَالَتْ عَلَيْهِ فَلَكَمَتْهَا ^(٢) »
: أَي لَكَزَتْهَا فِي الصَّدْرِ : وَهُوَ الدَّفْعُ الشَّدِيدُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّنَدِ وَالْحَنْكِ .



(١) أ ، ب ، ج : «أم حبيب» والمثبت عن المسند للإمام أحمد بن حنبل ٢٧٥١/٤ ولفظه : عن ابن عباس قال : جاءت أم الفضل ابنة الحارث بأُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ عَبَّاسٍ ، فَوَضَعَتْهَا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَالَتْ ، فَاخْتَلَجَتْهَا [جَذَبَتْهَا وَانْتَزَعَتْهَا] أُمُّ الْفَضْلِ ، ثُمَّ لَكَمَتْ بَيْنَ كَتْفَيْهَا ، ثُمَّ اخْتَلَجَتْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أُعْطِنِي قَدْحًا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى مَبَالِهَا ، ثُمَّ قَالَ : اسْلُكُوا الْمَاءَ فِي سَبِيلِ الْبَوْلِ .

(٢) ب ، ج : «فلطمتها» والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الميم ﴾

﴿لمح﴾ - قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَحٍ بِالْبَصْرِ ﴾^(١) قال السُّدِّيُّ : أَي كَلَّمَحِ الْعَيْنِ مِنَ السُّرْعَةِ أَوْ أَقْرَبُ إِنْ أَرَدْنَاهُ .

وقال قتادة : هو أن يقول له : كُنْ ، فهو كَلَّمَحِ الْبَصْرِ أَوْ أَقْرَبُ .

- في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ »
اللَّمْحُ : النَّظْرَةُ ؛ وَقَدْ لَمَحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ وَالْبَصْرُ لَمَحًا ؛ إِذَا لَمَعَ .

﴿لمس﴾ - في الحديث : « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ^(٢) وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصْرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ^(٣) »
قال أبو سعيد الضَّرِيرُ : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى
وَفِي رِوَايَةٍ : « يَلْتَمِسَانِ »

وقيل : معناه : يَتَخَطَّفَانِ^(٤) وَيَطْمِسَانِ ؛ لِخَاصِيَّةِ فِي طِبَاعِهِمَا إِذَا وَقَعَ بَصْرُهُمَا عَلَى بَصْرِ الْإِنْسَانِ .

(١) سورة القمر : ٥٠ ، والآية : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَّمَحٍ بِالْبَصْرِ ﴾ .
(٢) في النهاية (طفا) : الطُّفَيْتِيُّ : حُوصَةُ الْمُقْلِ فِي الْأَصْلِ . وَجَمَعَهَا طُفَى . شَبَّهَ الْخَطَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِحُوصَتَيْنِ مِنْ حُوصِ الْمُقْلِ .
(٣) في اللسان (حبل) : الْحَبْلُ : الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
(٤) أ ، ن : يَخْطَفَانِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

وفي رواية : « يَطْرَحَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ »
وهذا يُؤَكِّدُ هذا التفسير . وقيل : يقصدان البصر باللُّسَعِ
والنَّهَشِ .

/ ٢٨٦

قال / القُتَيْبِيُّ : زَعَمَ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ أَنَّ رُجُلًا ضَرَبَ حَيَّةً بَعَصَى
فَمَاتَ الضَّارِبُ ، وَأَنَّ مِنَ الْأَفَاعِي مَا يَنْظُرُ إِلَى الْإِنْسَانِ فَيَمُوتُ
الْإِنْسَانُ بِنَظَرِهِ ، وَمَا يُصَوِّتُ فَيَمُوتُ السَّمْعُ مِنْ صَوْتِهِ .
قال : وقد حَدَّثْنَا مع هذا عن النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ ، عن أَبِي حَمْزَةَ أَنَّهُ
قال : الْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ خَفِيفٌ أَرْزَقُ مَقْطُوعُ الذَّنْبِ يَفِرُّ مِنْ كُلِّ
أَحَدٍ وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي
بَطْنِهَا ؛ وَهُوَ الشَّيْطَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ .

قال : وهذا يُوَافِقُ ما قاله صَاحِبُ الْمَنْطِقِ ، أَفَمَا تَعَلَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْحَيَّةَ
إِذَا قَتَلَتْ مِنْ بَعْدِ فَإِذَا تَقَتَّلَ بِسُمِّ فَضَلٍّ مِنْ عَيْنِهَا فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى
أَصَابَ مَنْ رَأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ ^(١) الْقَاتِلَةُ ^(١) بِصَوْتِهَا تَقْتُلُ بِسُمِّ فَضَلٍّ مِنْ
صَوْتِهَا ، فَإِذَا دَخَلَ السَّمْعُ قَتَلَ .

قال : وقد ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَ هَذَا بَعَيْنِهِ فِي الَّذِي يَعْتَانِ ، بَلَّغَنِي
عَنْهُ أَنَّهُ قال : « رَأَيْتُ رُجُلًا عَيُونًا فَدَعَيْتُ عَلَيْهِ فَعَوَّرَ ، وَكَانَ
يَقُولُ : إِذْ رَأَيْتُ الشَّيْءَ يُعْجِبُنِي وَجَدْتُ حَرَارَةً تَخْرُجُ مِنْ عَيْنِي »
أَخْبَرْنَا بِهَذَا كُلَّهُ : حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْفَضْلِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْفَارِسِيِّ ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَا أَبِي ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ
كَلَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ .

(١-١) أ : «القاتل بصوتها» والمثبت عن ب ، ج .

وقد وَرَدَ في حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « في الشَّابِّ العَرُوسِ مِنَ الأنصَارِ الَّذِي ضَرَبَ الحَيَّةَ بِرُجْحِهِ فَمَاتَتْ (١) ، وماتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ » إِلَّا أَنَّهُ ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « إِنَّهَا (٢) كَانَتْ (٢) مِنَ الجِنَّ » .

فنهَى عن قَتْلِ الجِنِّانِ (٣) في البُيُوتِ حَتَّى يُؤذَنَ .
- في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ، فقال : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسِ (٤) » .

ذَكَرَ الخَطَّابِيُّ أَنَّهُ يُرِيدُ : الزَّانِيَةَ ، (٥) وَأَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ (٦) لِمَنْ أَرَادَهَا لَا تَرُدُّ يَدَهُ .

قال : وفيه دَلِيلٌ على جَوَازِ نِكَاحِ الفَاجِرَةِ ، وإن كان الاختيارُ غَيْرَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالزَّانِيَةُ لَإِنَّكَهَا إِلَّا زَانٍ (٦) . . ﴾ الآية ، فَأَمَّا نَزَلَتْ في امْرَأَةٍ مِنَ الكُفَّارِ خَاصَّةً ؛ فَأَمَّا الزَّانِيَةُ المُسْلِمَةُ فَإِنَّ العَقْدَ عَلَيْهَا جَائِزٌ لَا يُفْسَخُ .

قال : ومعنى قَوْلِهِ : « فَاسْتَمْتِعْ بِهَا » يعني في هذا الحديث : أى لا

(١) ب ، ج : «فماتت» والمثبت عن أ : وفي المصباح : الحية : الأفعى ، تذكر وتؤنث ، فيقال : هو الحية ، وهى الحية .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : «الجان» والمثبت عن ب ، ج - وفي الفائق (جنن) ٢٣٩/١ : ويجمع الجان على جنان ، ونظيره غائط وغيطان ، وحائط وحيطان .

(٤) ن : وفيه : «أَنَّ رَجُلًا قال له : إِنَّ امْرَأَتِي لَأَتَرُدُّ يَدَ لَأَمْسِ ، فقال : فارِقْها» قيل : هو إجابتها لمن أَرَادَهَا . - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) سورة النور : ٣ ، والآية : ﴿ الزَّانِي لَإِنَّكَهُ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

تُمْسِكُهَا إِلَّا بِقَدْرٍ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ (١) مِنْهَا (٢) وَمِنْ وَطَرِهَا (٣) .
 وَالاسْتِمْتَاعُ : الْإِنْتِفَاعُ إِلَى حِينٍ (٤) .
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾ (٥) .
 : أَي مُتَعَةٌ إِلَى حِينٍ ثُمَّ تَنْقَطِعُ .
 وَمِنْهُ نِكَاحُ الْمُتَعَةِ الَّذِي حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 الْفَضْلِ (٥) الْبَاطِرْقَانِيُّ (٥) ثَنَا أَبُو (٦) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، أَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَنَا أَبِي ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الدِّيْنُورِيُّ ، ثَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ -
 رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنْ مَعْنَى « لَا تَمْنَعُ يَدَ لَأَمْسٍ » قَالَ : تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ،
 قُلْتُ : فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : مِنَ الْفُجُورِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا
 إِلَّا أَنَّهُ تُعْطَى مِنْ مَالِهِ (٧) وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 لِيَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ

- (١-١) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج ، ن .
 (٢) ن : وَخَافَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ هُوَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَيْهَا
 فَيَقَعُ فِي الْحَرَامِ .
 (٣) ب ، ج : «مَذَه» وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .
 (٤) (٥) سُورَةُ غَافِرٍ : ٣٩ ، وَالآيَةُ : «يَأْقُومُ» إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
 الْقَرَارِ .
 (٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج : وَفِي غَايَةِ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقِرَاءِ ١/٩٦ : أَسْتَاذُ كَبِيرٍ
 مَقْرَأٌ مَحْدَثٌ ثَقَّةٌ ت : سَنَةَ ٤٦٠ هـ .
 (٦) ج : «أَبُو عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ» وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ب .
 (٧) أ : «تُعْطَى مَالَهُ» وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : «أَنَّهَا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا
 أَشْبَهُهُ» .

عنها - : « إذا جاءكم الحديثُ عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - فظنُّوا به الذي هو أَهْدَى وَأَتْقَى »
 وبه قال لنا أبي ، أنبا إبراهيم بن الجنيد قال : سألتُ ابنَ الأعرابيِّ
 عن : « لا تَمْنَعْ يَدَ لَامِسٍ » ما معناه ؟ فقال : من الفُجُورِ .
 فقيل له : إنَّ أبا عبيدٍ قال : تُعْطَى مِنْ مالِهِ ، فقال : لو كان
 كذلك لم يَأْمُرهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - أن يُطْلِقَها ؛
 ولكنَّهُ من الفُجُورِ ، فقال : لا أَصْبِرُ عنها ، فقال : « اسْتَمْتِعْ
 بها » : أي احْفَظْها^(١) .

قال : وخاف النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - إنَّ هو أَوْجَبَ عليه
 تَطْلِيقَها أن تَتَوَقَّعَ نَفْسُهُ إلى الحَرامِ .

وبه^(٢) أنا أبي ، أنا ، أحمد بن يزيد ، ثنا يحيى بن حبيب بن
 عَرَبِيٍّ ، ثنا حَسَّان بن سَيْفٍ ، عن النَّهَّاسِ^(٣) بن قَهْمٍ ، قال :
 بلغني أن لقمان زَوْجَ بَنِيهِ ، فقال لأحدِهِم : كيف رَأَيْتَ امرأتَكَ ؟
 قال : مِنْ خَيْرِ النِّسَاءِ إِلَّا أَنَّها امْرَأَةٌ لا تَدْفَعُ يَدَ لَامِسٍ ، فقال :
 يَا بَنِيَّ تَمَسَّكَ بها ، واذهب بها ، فانزل في بَنِي فلانٍ ، فإن نِسَاءَهُم
 أَعْفَى ، وَأَنَّها متى رَأَتْهم أَخَذَتْ بِأَخلاقِهِم ، ولم يَأْمُرهُ بِفراقِها ؛
 ورُوِيَ عن عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عنه - قال : « إذا كانت الرُّؤْيَةُ فلا
 اجْتِمَاعَ »

(١) ن : «أى لا تُمَسِّكُها إِلَّا بِقَدْرِ ما تُقْضِي مُتَعَةَ النَفْسِ مِنْها وَمِنْ وَطَرِها» .

(٢) أ : «وبه قال أخبرنا» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في التقريب ٢/٣٠٧ النَّهَّاسُ ، بتشديد الهاء ثم مهمله ، ابن قَهْمٍ ، بفتح القاف وسكون
 الهاء ، القَيْسِيُّ ابن الخَطَّابِ البَصْرِيُّ ، ضعيف .

وروى عن مجاهد والأوزاعي : فيمن أطلع على امرأته بالزنى أنها لا تحرم عليه ؛ وروى عن مكحول خلافه .
وروى عن عمر - رضي الله عنه - قال : إن شاء أمسكها ، وإن شاء تركها .

﴿لمظ﴾ - في حديث^(١) التحنيك : « فجعل الصبي يتلمظ »

: أي يدير لسانه في الفم ويحركه .

ومنه : تلمظ الفقير عند شهوة لا يقدر على إنفاذها .

وتلمظت الحية : أخرجت لسانها ، والتلمظ : تتبع الفم باللسان

أثر الأكل ، وما يبقى في الفم لماظة ، وشرب الماء^(٢) لماظا ، أي

بطرف اللسان ، ولظ الشيء : أكله ؛ ولمظه / : طرحه من فيه

/ ٢٨٧

سريعا .

﴿لمع﴾ - في الحديث : « أنه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره^(٣) »

اللمعة : بياض ، أو سواد ، أو حمرة ، تبدو من بين لون سواها .

ولمع الشيء لمعانا : أضاء .

واليلمع : ما يبرق .

والملمع : ما فيه لمع من ألوان شتى .

- وفي حديث زينب - رضي الله عنها - : « أنه رآها تلمع^(٤) »

(١) ن : « وفي حديث أنس في التحنيك » وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب : « لماظة » والمثبت عن أ ، ج .

(٣) ن : أراد بقعة يسيرة من جسده لم يئلها الماء ، وهي في الأصل : قطعة من النبت إذا أخذت

في التيس .. - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : ومنه حديث زينب : « رآها تلمع من وراء الحجاب » .

﴿لم﴾
 - أى تُشِيرُ بِيَدِهَا . يُقَالُ : لَمَعَ بَثْوِيهِ ، وَأَلْمَعَ : أَشَارَ بِهِ .
 - فى حَدِيثِ أَبِي رَمْثَةَ^(١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لَمَّةٌ »
 يَعْنِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قال الأَصْمَعِيُّ : (٢) «اللَّمَّةُ» : الشَّعْرُ أَكْثَرُ مِنَ الوُفْرَةِ . وقيل : هى
 الشَّعْرُ المُلَّمُ بالمَنْكِبِ ، وقيل : المُقَابِرُ له ؛ فَإِنْ بَلَغَهُ فهو جُمَّةٌ .
 - فى حَدِيثِ جَمِيلَةَ : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ
 اللهُ عَنْهُمَا - وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ
 امْرَأَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عِزًّا وَجَلًّا - كَفَّارَةَ الظَّهَارِ » .
 قال الخَطَّابِيُّ : اللَّمَمُ - هَاهُنَا - : الإِلْمَامُ بالنِّسَاءِ ، وَشِدَّةُ
 الحِرْصِ عَلَيْهِنَّ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى : « كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ
 مِنَ النِّسَاءِ مَالًا يَصِيبُ غَيْرِي » ، وَلَيْسَ مَعْنَى اللَّمَمِ - هَاهُنَا -
 : الجُنُونُ ، وَلَوْ ظَاهَرَ فى تِلْكَ الحَالَةِ لَمْ يَلْزَمَهُ شَيْءٌ .

- فى الحَدِيثِ : « يَقْتُلُ أَوْ يُلْمُ^(٣) »
 : أى يَقْرُبُ وَيَكَادُ .

(١) فى تَقْرِيْبِ التَّهْذِيْبِ ٤٢٣/٢ أَبُو رَمْثَةَ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَسكونِ المِيمِ ، بَعْدَهَا مِثْلَتُهُ ، البَلْوَى ،
 وَيُقَالُ : التَّمِيمَى ، وَيُقَالُ : التَّمِيمَى ، وَيُقَالُ : هُمَا اثْنَانِ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبَى ،
 وَيُقَالُ : عِكْسُهُ ، وَيُقَالُ : عِمَارَةُ بْنُ يَثْرِبَى ، وَيُقَالُ : حَيَّانُ بْنُ وَهَيْبٍ ، وَقِيلَ : جَنْدَبُ ،
 وَقِيلَ : حَشْحَاشُ ، صَحَابِيٌّ ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : مَاتَ بِأَفْرِيقِيَّةِ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ المَثْبُوتِ عَنْ ب ، ج .
 (٣) ن : وَمِنَهُ الحَدِيثُ : « مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمُ » : أى يَقْرُبُ مِنَ القِتْلِ .. - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ
 الأَثَرِ فى النِّهَايَةِ خَطَأً .

فى المِصْبَاحِ (حَبِطٌ) : حَبِطَ نَمُ فِلاَنٌ حَبِطًا ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ : هَدَرَ .

﴿لما﴾ - في الحديث : «أَشُدُّكَ اللهُ لِمَا فَعَلْتَ كَذَا»

: أى إِلَّا فَعَلْتَهُ^(١) .

وتكون لِمَا بمعنى إِلَّا أَيْضاً إِذَا كَانَ قَبْلَهُ إِن بَعْنَى النَّفْيِ ؛ وَذَلِكَ

نحو قوله تعالى : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لِّمَا عَلَّيْهَا حَافِظٌ^(٢)﴾

: أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

- وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُلاًَّ لِمَا لِيُؤْفِقِينَ^(٣)﴾

وفى القرآن وَجْهٌ آخَرَ بِمَعْنَى لَمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلِمَا

يَأْتِكُمْ^(٤)﴾

: أى لَمْ يَأْتِكُمْ .

وَوَجْهٌ ثَالِثٌ - بِمَعْنَى الْحَيْنِ ؛ وَهُوَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ

^(٥) الْمَاضِي ، كَقَوْلِهِ : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ^(٦)﴾ ، ﴿وَلَمَّا

جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا^(٧)﴾

(١) ن : وتخفف الميم ، وتكون «ما» زائدة .. وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لِمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ : أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِن كُلُّ نَفْسٍ لِعَلَّيْهَا حَافِظٌ .

(٢) سورة الطارق : ٤ .

(٣) سورة هود : ١١١ ، والآية : ﴿وَإِنْ كُلاًَّ لِمَا لِيُؤْفِقِينَ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .

(٤) سورة البقرة ٢١٤ ، والآية : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) سورة آل عمران : ١٦٥ ، والآية : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

(٧) سورة الأعراف : ١٤٢ ، والآية : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ .

والذى هو بمعنى «لم» يدخل على الفعل^٥ المُستقبل
قال الكيسائى : لَمَّا تَكُونُ جَحْدًا ، نحو قولك^(١) : جِئْتُكَ وَلَمَّا
يُدْرِكُ الرُّطْبَ .
وَتَكُونُ اِنْتِظَارًا وَتَوَقُّعًا ، وَتَكُونُ وَقْتًا لِمَا مَضَى ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى :
إِلَّا . يُقَالُ : تَأَلَّهَ لِمَا قُمْتَ : أَيْ إِلَّا .

* * *

(١) ج : «قوله» والمثبت عن أ ، ب .

﴿ ومن باب اللام مع الواو ﴾

﴿لوث﴾ - في حديث : « امرأة من بني إسرائيل فعمدت^(١) إلى قرنٍ من قرونها فلائته بالدهن »

: أى أدارته ، وقيل : خلطته . واللائث من الشجر والنبات : ما اختلط والتبس . ولأوته : خالطه في الشراء والبيع .

واللئث من النبات : المختلط رطبه بياسه .

- وفي حديث ابن جزء : « ويل للوائين الذين يلوئون مثل البقر ارفع يا غلام ، ضع يا غلام »

قال الحرابي : أظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام ؛ لأن اللوث : إدارة العمامة والإزار ونحوهما مرتين فصاعداً .

- في حديث ابن عمر - رضي الله عنها - : « أن رجلاً كان بلسانه لوثه ، فقال : قل لأخلاقه^(٢) » .

اللوثة : الحبسة في اللسان لا يكاد يخرج الكلمة إلا بعد جهد ، وهي بضم اللام ؛ وقد يكون الاسترخاء والضعف أيضاً . وقد لاث لسانه : لآكه . والألوث : العبي الثقل والضعيف والقوي أيضاً . والتاث : أفجم ، فهو ألوث ، وهي لوثاء .

(١) ن : « عمدت » دون فاء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .
(٢) في النهاية (خلب) : ومنه الحديث : إذا بعت فقل لأخلاقه : أى لاخداع .

- وَاللُّوْثُ فِي الْقَسَامَةِ (١) .

: أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمُقْتُولِ أَنْ (٢) فَلَانَا قَتَلَنِي ،
أَوْ شَاهِدَانِ عَلَى عَدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنْ
التُّلُوثِ ، وَهُوَ التَّلَطُّخُ .

يُقَالُ : لِأَنَّهُ فِي التُّرَابِ وَلَوْتُهُ فَتَلَوْتُ ، وَهُوَ مِنَ الإِدَارَةِ أَيْضاً .

﴿لَوْحٌ﴾ - فِي أَسْمَاءِ (٣) ذَوَابِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنْ أَسْمَ فَرَسِهِ
مُلَاوِحٌ »

وَهُوَ كَالْمُلَوَّاحِ ، وَهُوَ الضَّامِرُ ، وَالَّذِي لَا يُسْمَنُ (٤) مِنْ
الدَّوَابِّ (٤) وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ أَيْضاً .

وَالْمُلَوِّحُ وَالْمُلَوَّاحُ : الْعَظِيمُ الْأَلْوَاحِ ، وَهُوَ الطُّوبِيلُ ؛ وَقَوْمُ مَلَاوِحُ
وَمَلَاوِيحُ ، وَالْمُلَوَّاحُ : مَرْبَاةُ الصَّيَّادِ ، وَالْمَلَاوِيحُ مِنَ الْعَيْشِ غَيْرِ
الْمَحْمُودِ .

﴿لَوْصٌ﴾ - (٥) - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَبَقَ الْعَاظِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ
وَاللُّوْصَ »

اللُّوْصُ : وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ .

﴿لَوْطٌ﴾ - فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ لَأَطُّ لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ
آلَافٍ فَبَعَثَهُ إِلَى بَدْرِ مَكَانَ نَفْسِهِ »

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ ذَكَرَ «اللُّوْثُ» .

(٢) ن : «عَلَى إِقْرَارِ الْمُقْتُولِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ أَنْ فَلَانَا قَتَلَنِي» .

(٣) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِهَا وَالثَّبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبُوتُ عَنْ أ ، ن - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَجَاءَ

مَعَزَاؤُا لِأَبِي مُوسَى فِي مَادَّةِ «شَوْصٌ» .

لَا طَ بِهَا : أَي لَزِقَ بِهَا وَذَهَبَ^(١) .
 - وَفِي حَدِيثِ^(٢) مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : « مَا يَسُرُّنِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ
 خَلَفَ هَذِهِ اللَّائِطَةَ فَإِنَّ لِي الدُّنْيَا »
 اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُوانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا
 سُمِّيَ اللَّوْطِيُّ ؛ لِلزُّوقِهِ بِالْمَفْعُولِ ، وَمُخَالَطَتِهِ إِيَّاهُ .
 قَالَ لَبِيدٌ : يَصِفُ الْحَيَّةَ :

★ فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَطَعْتَ خَلِيفَتَهُ^(٣) ★

: أَي سَلَبَهَا قَوَائِمَهَا فَالزَّقَهَا بِالْأَرْضِ .
 وَيُقَالُ : لَا طَهُ اللَّهُ : أَي لَعَنَهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا طَ بِهِ يَلِيطُ فِي
 ٢٨٨ / الْأَوَّلِ / وَلَا طَ يَلُوطُ مِنَ التَّلَوُّطِ ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، كَمَا قَالُوا : زَلْتُ
 أَرِيزِلُ ، وَزَلْتُ أَرِزُولُ ، وَغَلًّا يَغْلُو ، وَفِي الْقَدْرِ : تَعْلِي ، وَغَنَّا
 الْوَادِي : يَعْثُو ، وَغَثَّتْ نَفْسِي تَعْثِي
 -^(٤) فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ التِّيهِ يَشْرَبُونَ مَا لَطُوا »
 مِنْ لَاطَ حَوْضَهُ ؛ أَي لَمْ يَجِدُوا مَاءً سَيِّحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ
 مِنْ مَاءِ يَقْرُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْآبَارِ^(٥)

(١) ب ، ج : «لَزِقَ وَذَهَبَ بِهَا» وَفِي ن : أَي لَصِقَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي ن : (لَوَطُ) ، وَجَاءَ فِي أ ، ب ، ج .

(٣) اللِّسَانُ (لَوَطُ) وَعِزَاهُ لِأُمِّيَّةَ ، يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهَا ، وَعَجَزَ الْبَيْتَ :

★ طُولُ اللَّيَالِي وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا ★

أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَاتَمَوَّتَ بِأَجْلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانَ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ / ٤٦٠ ،
 وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانَ لَبِيدٍ ، ط الكُوَيْتِ ١٩٦٢ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) فِي ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ» : «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذْ يَشْرَبُونَ فِي التِّيهِ مَا لَطُوا» - وَعِزَّتْ
 إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿لوع﴾ - في حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : « إِنِّي لَأَجِدُ لَهُ مِنْ

اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي »

اللَّاعَةُ وَاللَّوَعَةُ : مَا يَجِدُهُ (١) الْإِنْسَانُ لِحَمِيمِهِ مِنَ الْحَرْقَةِ .

يُقَالُ : لَاعَهُ يَلُوعُهُ لَوْعًا .

وقيل : لَاعَهُ الْهَمُّ وَغَيْرُهُ فَالْتَاعُ ؛ إِذَا لَوَّعَهُ . وَلَاَعَ يَلَاعُ : وَجَدَ لَوْعَةً

﴿لوك﴾ - في الحديث : « فَإِذَا هِيَ (٢) فِي فِيهِ يَلُوكُهَا »

: (٣) أَيْ يَمَضُغُهَا (٣) . وَاللُّوكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ ، وَقَدْ

لَاكَهُ فَهُوَ لِائِكُ وَلَاكُ .

﴿لوم﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَتَقَعُدْ مَلُومًا (٤) ﴾

: أَيْ تَلَامُ عَلَى إِتْلَافِ مَالِكَ . وَقِيلَ : يَلُومُكَ مِنْ لَاتُعْطِيهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « فَتَلَاوَمْنَا »

: أَيْ لَامَ بَعْضُنَا بَعْضًا .

- فِي الْحَدِيثِ (٥) : « وَلِي قَائِدٌ لَأَيْلَاوِمُنِي »

كَذَا رَوَى ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ « لَأَيْلَاوِمُنِي » : أَيْ لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا

يُؤَافِقُنِي .

(١) ن : « مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَحَمِيمِهِ ، مِنَ الْحَرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحَبِّ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) أ : « فَإِذَا هِيَ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن : وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) سورة الاسراء : ٢٩ ، والآية : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ، وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقَعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا » .

(٥) ن : « وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَمِّ مَكْتُومٍ » .

- قوله تعالى : ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا ^(١) ﴾

: أَى هَلَّا تَأْتِينَا .

- وكذلك فى حديث عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « لَوْ مَا أَبْقَيْتَ ^٤ »

: أَى هَلَّا ^(٢) .

وَمِثْلُهُ : لَوْلَا ، وَأَنْشَدَ :

★ بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُقَنَّعَا ^(٣) ★

وَلَوْلَا ^(٤) : كَلِمَةٌ أُمْنِيَّةٌ ، فَإِذَا رَأَيْتَ لَهَا جَوَابًا فَهِيَ الَّتَى تَكُونُ لِأَمْرٍ

يَقَعُ بِوُقُوعِ غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ .

لَلْبَث ^(٥) ﴾

وَقِيلَ : فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ ^(٦) ﴾

: إِنَّهَا بِمَعْنَى لَوْ ^(٧) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ

(١) سورة الحجر : ٧ ، والآية : ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ .

(٢) ن : أَى هَلَّا أَبْقَيْتَ ، وهى حرف من حُرُوفِ المعَانَى ، معناها التَّحْضِيضُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى

﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ ﴾ .

(٣) من قصيدة طويلة لجرير يرد بها على الفرزدق ، والبيت فى شرح شواهد المغنى للسيوطى

٦٦٩/٢ ، وصدره :

★ تَعُدُّونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْبِكُمْ ★

والبيت فى الكامل للمبرد / ١٥٨ ، وخزانة الأدب ٤٦١/١ ، وديوان جرير ٢٣٨ وشرح ابن

عقيل ٥٨/٤ والضبوطرى : المرأة الحمقاء ، أو الرجل الضخم اللثيم لاغناء عنده .

(٤) ب ، ج : «لوه» والمثبت عن أ .

(٥) سورة الصافات : ١٤٣ ، ١٤٤ ﴿ لَلْبَثِ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ .

(٦) سورة يونس : ٩٨ والآية : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَقَوْمَ يُؤْمِنُونَ لَمَّا آمَنُوا

كشفتنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ﴾ .

(٧) أ : «لم» (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

مِنْ قَيْلِكُمْ^(١) ﴿

﴿لوم﴾^(٢) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِذَا أُجْنِبَ فِي السَّفَرِ تَلَوُّمٌ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْوَقْتِ »

: أَيِ انْتِظَرِ ، وَالتَّلَوُّمُ : التَّمَكُّثُ . وَقِيلَ : مِنَ اللُّومَةِ ؛ وَهِيَ الْحَاجَةُ ؛ لِأَنَّهُ انْتِظَارُ قَضَاءِ اللُّومَةِ . وَتَلَوُّمٌ أَيْضاً : أَسْرَعٌ وَجَاوِزُ الْحَدِّ . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

- فِي حَدِيثٍ : « فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ »

: أَيِ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً^(٣) .

- فِي حَدِيثٍ : « بَسَّ الشَّابُّ الْمُتَلَوِّمَ^(٤) »

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللُّومَةِ ؛ وَهِيَ الْحَاجَةُ : أَيِ الْمُتَنَظِّرِ لِقَضَائِهَا ، كَالْمُتَحَوِّجِ مِنَ الْحَاجَةِ ، أَوِ الْمُتَعَرِّضِ لِلْأَلَمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ .

﴿لون﴾ - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ^(٥) : « أَجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى جَدَّتِهِ »

: أَيِ الدَّقْلِ ، وَضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ^(٦) : جَمَاعَةٌ .

﴿لوا﴾ - فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : « لَوْنُظَرْتُ إِلَيْهَا »

بِمَعْنَى : لَيْتَ . وَالَّذِي لَاقَى بَيْنَهُمَا أَنَّهُمَا فِي مَعْنَى التَّقْدِيرِ ، وَهَذَا أُجِيبَ بِالْفَاءِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : لَيْتَكَ نَظَرْتَ ، فَإِنَّهُ أُخْرَى .

(١) سورة هود : ١١٦ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : وهي مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْمًا ، إِذَا عَدَلَهُ وَعَنَفَهُ .

(٤) ن : « بَسَّ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلَ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، وَالشَّابُّ الْمُتَلَوِّمُ » .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَغَرْمَانِهِ » .

(٦) ن : وَقِيلَ : النَّخْلُ كُلُّهُ ، مَا خِلَا الْبَرْزِيِّ وَالْعَجْوَةِ ، وَيُسَمَّى أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْأَلْوَانَ ، وَاحْدَتَهُ

لَيْئَةً ، وَأَصْلُهُ لَوْنَةٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرَةِ اللَّامِ .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنها - : « إِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنَبَهُ (١) »

مَثَلٌ لَتَرِكَ الْمَكَارِمَ ، وَالرُّوْعَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
- في الحديث : « مَنْ حَافَ (٢) فِي وَصِيَّتِهِ أُلْقِيَ فِي اللَّوَى »
قيل : إِنَّهُ (٣) اسْمٌ (٣) وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

- في حديث حُدَيْفَةَ (٤) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « رَفَعَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَأَلْوَى بِهَا ، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ
السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ »

: أَى ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلْوَتْ بِكَ الْعَنْقَاءُ ، وَأَلْوَتْ الْحَرْبُ
بِالسَّوَامِ : ذَهَبَتْ وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَأَلْوَى بِيَدِهِ : أَشَارَ ،
وَأَلْوَى : بَلَغَ اللَّوَى مِنَ الرَّمْلِ . وَأَلْوَى لَهُ : عَقَدَ (٥) لَهُ لِيَوَاءً ،
وَسُمِّيَ اللَّوَاءُ بِهِ لِأَنَّهُ خِرْقَةٌ تُلْوَى بِرَأْسِ الْقَنَاةِ .

(١) ن : يقال : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنَبَهُ ، وَعَطَفَهُ عَنْكَ : إِذَا تَنَاهَا وَصَرَفَهُ .
وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ .

(٢) هكذا في أ ، ب ، ج ، اللسان : (لوي) ، وفي ن : « خان » وهو خطأ والصواب ما أثبتناه
- وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، واللسان (لوى) .

(٤) ن : وفي حديث حُدَيْفَةَ : « أَنْ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، ثُمَّ أَلْوَى بِهَا حَتَّى
سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ » .
وَالضُّغَاءُ : الصِّيَاحُ .

: أَى ذَهَبَ بِهَا : يُقَالُ : أَلْوَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ : أَى أَطَارَتْهُ .

وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ » .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ب ، ج : « عقد لواء » والمثبت عن أ .

- ومنه الحديث في الاختِمارِ : «لِيَّةٌ لِالْيَتِيمِ»
يَقُولُ : أَلْوَى خِمَارِكِ عَلَى الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، لِاتُّدِيرِيهِ (١) مَرَّتَيْنِ
فَتَشَبَّهُيْ (٢) بِالرِّجَالِ إِذَا أَعْتَمُوا ، وَهَذَا عَلَى مَعْنَى نَهْيِهِ النِّسَاءَ عَنِ
لِيَّاسِ الرِّجَالِ ، وَالرِّجَالِ عَنِ لِيَّاسِ النِّسَاءِ فِي (٣) لَعْنِ الْمُتَشَبِّهِينَ
بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ (٥) : «مَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ»
: أَي عُودٌ (٦) مَجَامِرُهُمْ ؛ مِنْ لَوِّ الْمُتَمَنِّيِّ بِهَا ، بَعْدَ مَا جُعِلَتْ
أَسْمَاءُ ، وَصَلَحَتْ لِأَنَّ يُشْتَقَّ مِنْهُ ، كَمَا أَشْتَقُّ مِئْتَةً مِنْ إِنْ ، وَقَدْ
جَمَعُوا الْأُلُوءَةَ الْأَوِيَّةَ ، وَالْأَصْلُ أَلَاوٍ كَأَسَاقٍ ، فَزِيدَتْ التَّاءُ زِيَادَتِهَا فِي
الْحَزُونَةِ .

وَقِيلَ : أَلُوءَةٌ ، مِنْ الْأَيَالُو ، كَأَنَّهَا لَا تَأَلُو رِيحًا ، قَالَ :
بِسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِضِينَ حُشُّهَا
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةً شُقْرًا (٧) (٤)

* * *

-
- (١) ب : «لاتديره» والمثبت عن أ ، ج .
(٢) أ : «فتشبهى» والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «لئلا تتشبه» .
(٣) ب ، ج : «ولعن» والمثبت عن أ .
(٤-٤) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
(٥) ن : «في صفة أهل الجنة» .
(٦) ن : وهو اسم له مرتجل ، وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتح همزته وتضم .
(٧) اللسان (ألا) و (قضى) برواية «تحشها» ، وتهذيب الأزهري (لوى) ٢١٤/٩ ، والفائق (لوى)
٣٣٢/٢ : وذو قضين : موضع ، وساقاها : جبلان - وفي الفائق : تشبهاً بدل تحشها .

﴿ ومن باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لهب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾^(١) وهو اشتعال النار بلا دخان ، وقد ألهبها فالتهب وتلهبت مثل اضطرمت وتضرمت . واللَّهَبُ أيضاً : الغبار الساطع .
- ومنه قول صَعْصَعَةَ لِمَعَاوِيَةَ - رضى الله عنهما - : « مَا أَرْهَفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ ﴾^(٢)

: أى لا أمضيه بسُرْعَةٍ . والأصل فيه : الجرى الشديد الذى يُشِيرُ اللَّهَبُ ، وهو الغبار الساطع ، كالدخان المرتفع من النار .
وَقَدْ لَهَبَ لَهَبًا وَلَهَبَانًا : عطش ، فهو لَهَبَانٌ ،^(٣) وهم لَهَابٌ^(٣) .

﴿ لهبر ﴾ . - ومن رباعيه - فى الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً ﴾^(٤) .
/ ٢٨٩ / قِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ .

- (١) سورة الرسائل : ٣٦ ، وفى المفردات / ٤٥٤ : اللَّهَبُ : اضْطِرَامُ النَّارِ .
(٢) ن : فى حديث صعصعة : « قال معاوية : إني لأترك الكلام فما أُرهِفُ بِهِ ، وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ » .
(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٤) فى غريب الخطابى ٢١٦/٣ : فى الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ خَمْسًا : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ، وَلَا لَهْبَرَةً ، وَلَا نَهْبَرَةً ، وَلَا هَيْدَرَةً ، وَلَا لَفُوتًا » .
وجاء فى الشرح : الشهيرة : العجوز الفانية ، واللَّهْبَرَةُ : القصيرة الدميمة ، والنهيرة : الطويلة المهزولة ، والهيدرة : الكثيرة الهدر ؛ وهو الكلام الذى لا يُعْبَأُ بِهِ ، وَاللَّفُوتُ : ذات الولد من زوج آخر ؛ لأنها لاتزال تلتفت إليه ، وتشتغل به عن الزوج .
وجاء الحديث فى الفائق (شهير) ٢٧٢/٢ كما جاء به الخطابى نصا وشرحا .
وجاء الحديث فى أ ، ب ، ج ، ن : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ بخلاف ماجاء فى غريب الخطابى والفائق ، وجاء فى القاموس (لهبر) : اللهبرة : المرأة القصيرة الدميمة .
وذكر الحديث المتقى فى كنز العمال ٣٠٢/١٦ ، وعزاه للديلمى ، عن زيد بن حارثة .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ لهج ﴾ - (أ) في الحديث : « مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ (٢) » .
 اللَّهْجَةُ : اللُّسَانُ . يُقَالُ : هُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، مِنْ لَهَجَ
 بِالشَّيْءِ : أَوْلَعَ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ اللَّغَةَ مِنْ لَغِيَ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ
 غَرَى بِهِ .

قال أبو مسعود الرازي : خَصَّهُ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ ، لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى
 غَيْرِهِ (١)

﴿ لهد ﴾ - في حديث ابن عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « لَوَلَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي
 الْحَرَمِ (٣) مَا لَهَّدْتُهُ (٤) »
 : أَيْ مَا دَفَعْتُهُ ، وَرَجُلٌ مُلَهَّدٌ ؛ إِذَا كَانَ يُلَكِّزُ (٥) كَثِيرًا مِنْ
 ذِلَّةٍ .

وَاللَّهْدُ : الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ (٦) فِي الصَّدْرِ ، وَهَدَّ دَابَّتَهُ : جَهَّدَهَا .

﴿ لهز ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي مَيْمُونَةَ : « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ »
 - وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الْحَمْرِ (٧) : « يَلْهَزه هَذَا وَهَذَا »
 اللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ ، وَلهِزَهُ بِالرُّمْحِ :
 طَعَنَهُ .

وَلَهَزَ الْفَصِيلُ أُمَّه : ضَرَبَ ضَرْعَهَا بِفَمِهِ . وَلهِزَهُ الْقَتِيرُ : فَشَا فِيهِ
 الشَّيْبُ .

- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٢) ن : وفي حديث آخر : « أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » .
 (٣) ب : « فِي الْحَرَامِ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج ، ن .
 (٤) ن : « وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ . وَيُرْوَى : « مَا هِدَّتُهُ » : أَيْ مَا حَرَكْتُهُ » .
 (٥) ب ، ج : « يُلَكِّمُ » والمثبت عن أ .
 (٦) ب : « الشَّدِيدُ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .
 (٧) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

- ومنه الحديث^(١) : « في الميِّتِ إذا بُكِيَ عَلَيْهِ ، فُقَالَ :

وَأَجْبَلَاهُ ! وَكِلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ »

وَلَهَزْتُ الْبَعِيرَ ؛ إِذَا وَسَمْتَهُ فِي لِهْزَمَتِيهِ . وَالْمَلْهُوزُ : الْمُضَبَّرُ
الْخَلْقِيُّ وَاللَّهْزُ وَاللَّكْزُ وَاللَّهْدُ مُتَقَارِبَةٌ الْمَعْنَى ؛ وَهِيَ الضَّرْبُ بِجُمْعِ
الْكَفِّ .

﴿لهزم﴾ - وفي حديث أبي بكرٍ - رضى الله عنه - والنسابة : « أَمِنَ هَامِيهَا أَوْ
لَهَازِمِهَا^(٢) ؟ »

: أَى مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؟
وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ، وَاجِدَتْهَا : لِهْزَمَةٌ ، وَلَهْزَمْتُهُ :
أَصَبْتُ لَهَازِمَهُ .

﴿لها﴾ - في الحديث : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوِ إِلَّا فِي ثَلَاثِ^(٣) »

: أَى لَيْسَ شَيْءٌ مُبَاحٌ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ
إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعَيَّنَةً عَلَى حَقِّ أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَ
لَهُوًّا^(٤) ؛ لِأَنَّهُ يُلْهِى صَاحِبَهُ : أَى يَشْغَلُهُ .

(١) ن : في حديث النَّوْحِ : « إِذَا نُدِبَ الْمَيِّتُ وَكِلَ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ » .

: أَى يَدْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ .

(٢) جاء الحديث تاما في غريب الخطابي ٢٠/٢ .

(٣) في مسند أحمد بن حنبل ١٤٦/٤ .. ليس من اللهو إلا ثلاث : ملاعبة الرجل امرأته ،

وتأديبه فرسه ، وزميه بقوسه .

(٤) ن : وَاللَّهُوُ : اللَّعِبُ : يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهُوْتُ لَهُوًّا ، وَتَلَهَيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ ،

وَعَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَأَلْهَاهُ عَنْ كَذَا : أَى شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَيْتُ ، بِالْفَتْحِ

لُهْيًا ، إِذَا سَلَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ .

وقيل (١) : « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَأَلَهُ عَنْهُ »
: أَي أتركه وأعرض عنه ، ولا تتعرض له .
- وفي حديث عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهُوَّةِ مِنَ
الدُّنْيَا (٢) »

: أَي عَطِيَّة (٣) مِنْهَا ، وَجَمَعُهَا : لُهَى ، وَيُقَالُ : فِي لُهُوَّةٍ :
لُهِتَ .

وقيل : هِيَ أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .
وَاللُّهُوَّةُ : مَا يُلْقَى فِي فَمِ الرَّحَى ، وَأَنْشَدَ :
أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ سَيِّدٌ
ولا جَابِرٌ يُعْطَى اللَّهُيَّ وَالرَّغَائِبَا (٤) .

* * *

-
- (١) ن : «ومنه الحديث» .
(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) ب : عطيته (تحريف) والمتبث عن أ ، ج .
(٤) في غريب الحديث للخطابي ١١٠/٢ دون عزو .

﴿ ومن باب اللام مع الياء ﴾

﴿ ليت ﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَلَاتِ جِينَ مَنْاصٍ ﴾^(١) .
 قيل : هي كَلِمَةٌ نَفْيٌ وَجَحْدٌ يُنْفَى بِهَا ، كَمَا يُنْفَى بِلَا ، إِلَّا أَنَّهَا
 تُؤَقَّعُ عَلَى الْأَزْمَانِ .

قال سيوييه : هي مَشَبَّهَةٌ^(٢) بِلَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، وَإِنَّمَا تَعْمَلُ
 فِي الْأَحْيَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْهَا فَلَا تَعْمَلُ .
 وقيل : إِنَّ أَصْلَهَا لَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

وقيل : التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَقَدْ تَمَّحِيءُ صِلَةً لِلْكَلامِ زَائِدَةٌ .
 قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : لَاتَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ : أَي لَيْسَ .

وقال كَعْبٌ : إِذَا أَرَادَ السُّرْيَانِيُّ أَنْ يَقُولَ لَيْسَ ، يَقُولُ : لَاتَ .
 وقال قَوْمٌ^(٣) : إِنَّ التَّاءَ مَزِيدَةٌ فِي لَا ، كَمَا تَزَادُ فِي رَبَّتَ وَتَمَّتَ .

وقال آخرون : إِنَّهَا مَزِيدَةٌ فِي جِينِ ، كَمَا تَزَادُ فِي الْآنَ .
 فَيُقَالُ : تَلَانَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَظَرْتُ فِي الْإِمَامِ : مُصْحَفِ

(١) سورة ص : ٣ ، والآية : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تِجِينَ مَنْاصٍ ﴾ .
 (٢) في مفردات الراغب (لات) : ٤٥٥ : قال بعض البصريين : معناه ليس ، وقال أبو بكر
 العلاف : أصله ليس ، فقلبت الياء ألفا وأبدل من السين تاء ، كما قالوا : نات في ناس .
 (٣) هذا قول الفراء كما جاء في مفردات الراغب / ٤٥٥ .

عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَوَجَدَتْ التَّاءَ مُتَّصِلَةً بِحِينَ ، وَكَانَ
 الْكَسَائِيُّ يَقِفُ بِالْهَاءِ عَلَى الْقَوْلِ (١) الْأَوَّلِ (١)
 - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ لَا يَلْتَكُمُ ﴾ (٢)
 : أَي لَا يَنْقُصُكُمْ ؛ وَقَدْ لَاتَهُ حَقُّهُ ، وَلَاتَهُ عَنِ الشَّيْءِ :
 صَرَفَهُ .

و« لَيْتَ » كَلِمَةٌ تَمَنَّ . يُقَالُ : يَا لَيْتِي وَيَا لَيْتَنِي وَيَالَيْتَ أَنِّي .
 - فِي الْحَدِيثِ : « يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْعَى لَيْتًا »
 : أَي أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ، وَاللَّيْتَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ .
 (٣) - وَفِي الدُّعَاءِ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ (٤) وَلَا يَلَاتُ ، وَلَا
 تَشْتَبِهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ (٥) »
 يُلَاتُ مِنَ الْأَتِّ يُلَيْتُ ، لُغَةٌ فِي : لَاتَ يَلِيْتُ ؛ أَي لَا يُنْقَصُ
 وَلَا يُجْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .

﴿ لَيْسَ ﴾ - فِي حَدِيثِ (٦) الدُّوَلِيِّ : « هُوَ أَهْيَسُ أَلَيْسَ »
 الْأَلَيْسُ : الَّذِي (٧) لَا يَبْرَحُ - وَإِبْلُ لَيْسُ (٨) عَلَى الْحَوْضِ -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا نَلِفَنَّكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) في اللسان (فوت) : قال أعرابي : « الحمد لله الذي لا يُفَاتُ ولا يَلَاتُ » - وفاتني الأمر قوتاً وفواتاً : ذهب عنى ، وفاته الشيء ، وأفاته إيَّاه غيره .

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) ن : « وفي حديث أبي الأسود : « فإنه أهيس أليس » .

(٧) ن : « الذي لا يبرح مكانه » .

وفي النهاية (هيس) : الأهيس : الذي يهوس ؛ أي يدور ، يعنى أنه يدور في طلب ما يأكله .

فإذا حصَّله جلس فلم يبرح ، والأصل فيه الواو ، وإنما قال بالياء ليزاوج أليس .

(٨) إبْلُ لَيْسُ عَلَى الْحَوْضِ : إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

: أى يدور فى طلب الشئ يأكله ، ولا يَطْلُب سِوَاهُ^(١) .

﴿ليط﴾ - فى حديث : «أَنَّه ذَكَّى بِاللَّيْطِ»^(١)

- وفى حديث أبى إدريس ، قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأُتِيَ بِعَصَافِيرَ فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ »

اللَّيْطُ : قِشْرُ الْقَصَبِ أَوْ غَيْرِهِ الْإِلَازِقُ بِهِ ، الْقِطْعَةُ لَيْطَةٌ .

وقال سَلَمَةُ : اللَّيْطُ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَلَابَةٌ وَجِدَّةٌ ، كَالْقَنَاةِ ، وَالْقَصَبِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فى الْحَدِيثَيْنِ : قِطْعَةٌ مُتَّحِدَةٌ^(٢) صُلْبَةٌ مِنَ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهُ الْمَلْطَى وَهِيَ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَالْحِمَى إِلَّا أَنَّ اللَّيْطَ حَرْفُ الْعِلَّةِ ثَانِيَةٌ وَفِي الْمَلْطَى ثَالِثَةٌ .

(١) ن : ومنه الحديث : «أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شئ أذكى إذا لم أجد حديدة؟ قال :

بليطة فالية» : أى قشرة قاطعة .

(٢) ج : «قطعة محددة» والمثبت عن أ ، ب .

- (أ) في حديث ثَقِيف^(٢) : « ما كان من دَيْنٍ إلى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَأْطُ » .

حَقَّهُ الْيَأْ ، فلو كان من الواوِ كان لَوَاطِطاً ، وَيَعْنَى بِهِ الرَّبَابُ ؛
لأنَّهُ لِيَطُ بِرَأْسِ الْمَالِ ، وَلَاطُ يَلُوطُ وَيَلِيطُ : لَصِقَ ، وَهُوَ الْيَاطُ
بِالْقَلْبِ ، وَالْوَطُ ، وَلَايَلِيطُ ؛ أَي لَا يَلِيقُ^(١) .

﴿ليل﴾ - في الحديث : « إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظُلَّةً^(٣) »

أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ الْهَرَوِيُّ ، إِجَازَةً ، أَنَا الرَّوْيَانِيُّ ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ
الْمُقَرِّي ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ / ، عَنْ
أبي العباس قال :

تقول : مَا بَيْنَكَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ وَبَيْنَ الظُّهْرِ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ، وَبَعْدَ
الظُّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ .

وقال غيره : اللَّيْلُ ظِلَامُ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ : الضِّيَاءُ ، وَلَيْلَةُ لَيْلَاءِ .
وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا وَلَيْلٌ ذُو لَيْلٍ ، عَلَى وَزْنِ جَيْدٍ : أَي
ذُو ظُلْمَةٍ .

﴿لين﴾ : قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ^(٤) ﴾

: أَي مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ^(٥) ، ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي اللَّامِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ، ١ .

(٢) ن : في كتابه لتقيف لما أسلموا : « وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ ، فَإِنَّهُ لِيَأْطُ
مُبْرَأً مِنَ اللَّهِ ، وَأَنَّ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي زَهْنٍ وَرَاءَ عُكَّاطٍ ، فَإِنَّهُ يُفْقَضُ إِلَى رَأْسِهِ وَيَلَاطُ
بِعَكَّاطٍ وَلَا يُؤَخَّرُ » .

(٣) لم يرد الحديث في النهاية (ليل) .

(٤) سورة الحشر : ٥ ، والآية : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَرَّتُمْ مَوْهَا قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ
وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

(٥) في المفردات للراغب (لين) ٤٥٧ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ : أَي مِنْ نَخْلَةٍ نَاعِمَةٍ ، وَمَخْرَجُهَا
مَخْرَجُ فِعْلَةٍ ، نَحْوُ جِنِّطَةٍ ، وَلَا يَخْتَصُّ بِنَوْعٍ مِنْهُ دُونَ نَوْعٍ .

والواو .

- (أ) في حديث ابن عُمَرَ : « خِيَارُكُمْ أَلَايُنْكُمْ مَنَاكِبَ فِي الصَّلَاةِ » .

جَمْعُ : أَلَيْنَ ، بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالْحُشُوعِ^(١)

- في حديث ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لَيْتِهِ فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ^(٢) » . ﴿لِيهِ﴾

قال ابن الأعرابي : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْيَتَةِ ؛ أَي مِنَ^(٣) قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْعَجَ أَوْ يُقَامَ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْيَتَةُ بِالتَّشْدِيدِ : الْقَرَابَاتُ . يُقَالُ : قَدِ صَرَفَ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ إِلَى لَيْتِهِ .

وقال الجبَّانُ : لَيْتَةُ الرَّجُلِ : مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَيُقَالُ : بِالْهَمْزِ .

قال : فَإِنْ كَانَ^(٤) صَاحِبًا ، كَأَنَّهُ يَلْوِي إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ ؛^(٥) لِأَنَّهُ يَنْتَبِطِقُ بِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ يَلُونَهُ .

وَيُرْوَى مِنْ إِلَيْتِهِ ، وَلَيْتِهِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَلَيْتَةُ نَفْسِهِ ، فِعْلُهُ مِنْ وَلى ،

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع .

(٢) ن : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لَيْتِهِ نَفْسِهِ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » .

(٣) ن : أى من ذات نفسه من غير أن يُكْرِهَهُ أَحَدٌ .

(٤) ب ، ج : « فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا » والمثبت عن أ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، أَوْ حُذِفَتْ : أَى يَلِي الْقِيَامَ مِنْ ذَاتِهِ .
 وَقِيلَ : مَنْ يَقُومُ لَهُ مِنْ أَقَارِبِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ : لِيَّةٌ مِنَ الْوَلِيِّ ؛ وَهُوَ
 الْقُرْبُ^(٥) ، وَلَمْ يَلَوْ فُلَانٌ عَلَى كَذَا : أَى لَمْ يُعْرَجْ ، وَلَمْ يَعْطَفْ ، ذَكَرَهُ
 الْمَهْرِيُّ فِي اللَّامِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ .

﴿لِيا﴾ - فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ لِيَّةٍ» .
 : وَهِيَ مَوْضِعٌ^(١) .

﴿لا﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى^(٢)﴾
 : أَى لَمْ يَتَّصِقْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ،^(٣) وَأَكْثَرُ مَا تَجَىءُ مَكْرَرَةً^(٤)

- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ^(٤)»
 : أَى لَمْ يُؤْمِنْ .

(١) ن : وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ - عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً . وَفِي مَعْجَمِ
 مَا اسْتَعْجَمَ ٤/١١٦٧ : لِيَّةٌ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِنَ الطَّائِفِ عِلَّ أَمِيالِ
 يَسِيرَةٍ - وَهِيَ دَارُ بَنِي نَصْرٍ ، وَفِيهَا كَانَ حَصْنُ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ النَّصْرِيِّ .. وَأَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَهَدِمَ بَعْدَ مَسِيرِهِ مِنْ حَذِينَ إِلَى الطَّائِفِ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : لِيَّةٌ «فِعْلَةٌ» مِنْ
 لَوَيْتٍ - وَلَوْ نَسَبَتْ إِلَيْهَا لَقُلْتُ : لِوَيْتِي عَلَى حَقِيقَةِ النَّسَبِ .

(٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : ٣١ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي ن .

ومنه قول عُمَر - رضى الله عنه - : « وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ^(١) »

: أى لم يُلِمَّ بالذنب .

وقد تَجَمَّيُ « لَا » زَائِدَةٌ نحو قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ

الْكِتَابِ ^(٢) ﴾

: أى لِيَعْلَمَ أهل الكتاب ، وهى من حُرُوفِ الْعَطْفِ ، وتزادُ

فيها التَّاءُ فيخفُضُ بها ، كقول الشاعر :

★ طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَا تِ أَوَانِ ^(٣) ★

(١) فى شرح شواهد المغنى ٢/٦٢٥ ، وتفسير الطبرى الجزء السابع والعشرون / ٦٦ وقبلة :

★ إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ★

وقائله أبوخراش ، واسمه حُوَيْلِدُ بْنُ مَرْةَ الْقُرْدُدَى - وجاء فى الاغانى ٤/١٣١ ، ١٣٥

(ط الثقافة) منسوباً لأمية بن أبى الصلت ، وليس فى ديوانه ، ولا فى ديوان الهذليين .

وأخرج الترمذى ، وابن جرير ، والبيزار وغيرهم من طريق زكريا بن أبى إسحاق ، عن

عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّهُمَّ ﴾ قال : هو الرجل يلم

بالفاحشة ثم يتوب ، وقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) سورة الحديد : ٢٩ ، والآية : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيْقَدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

وَأَنَّ أَلْفَضَلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

(٣) كذا فى مجمع الأمثال للميدان ٢/٢٨٨ ، وعجزه :

★ فَأَجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ ★

قال ابن جنى : من العرب من يخفُضُ بِلَاتِ ، وأنشد هذا البيت .

وَيُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئاً وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ .

فى شواهد (لات) من شواهد المغنى ٢/٦٤٠ ، ٦٤١ : البيت لأبى زبيد الطائى ضمن

قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتاً ، وجاء فى شرح البيت :

طلبوا : أى طلب هؤلاء القوم صلحنا ، والحال أن الأوان ليس أوان الصلح ، فقلنا لهم :

ليس الحين بقاء الصلح ، فحذف اسم ليس ، وأبقى الخبر ، وأن فى البيت تفسيرية .

- (١) فى حديث أبى قتادة وغيره : «إمّا (١) لا فلا تفعلوا»

فالعربُ تُمِيلُ هذه اللام ؛ وقد تُكْتَبُ بالياء فيُعْلَطُ فيه ،
فيظنونها لى التى هى قرينةٌ لك ، وليس كذلك ، ذكره الميدانى (١) .

- فى حديث بَريرةَ - رَضِيَ اللهُ عنها - مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ :
« أَشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ (٢) »

قيل : إِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ غَيْرُ مَحْضُوظَةٍ ، وَلَوْ صَحَّحْتَ لَكَانَ

(١-١) سقط من ب ، ج ، ن ، ومثله ماجاء فى شرح الكرماني لصحيح البخارى ١٠/٥٤ ، ٥٥ :
كتاب البيوع - عن زيد بن ثابت قال : كان الناس فى عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يتبايعون الثمار ، فإذا جدَّ الناس وحضر تقاضيتهم قال المبتاعُ : إنَّه أصاب الثمرَ الدُّمانُ ،
أصابه مُراضٌ ، أصابه قُشَامٌ ، عاهات يحتجون بها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
لما كثرت عنده الخصومة فى ذلك : «فإمّا لا فلا تتبايعوا حتى يَيدُوَ صلاحُ الثمر» كالمشورة
يشير بها لكثرة خصومهم .

وجاء فى الشرح : «فإمّا لا» أصله فإن لا يتركوا هذه المبايعه ، فزيد كلمة «ما» للتوكيد ،
فأدغم النون فى الميم ، وحذف الفعل ، وتجاوز الإمالة لتضمنها الجملة ، وإلا فالقياس
ألأتمال الحروف .

التي مى : قد تكتب هذه بلام وياء ، وتكون «لا» مماله ، ومنهم من يكتبها ، ويجعل عليها
فتحة محرّفة علامة للإمالة ، فمن كتب بالياء اتبع لفظ الإمالة ، ومن كتب بالالف اتبع أصل
الكلمة .

(٢) لم يرد فى ن .

معناها : لا تبالي بقولهم لأن تَشْرَطِيهِ (١) لهم ، فيكون خلفاً
لِمَوْعِدِ شَرْطِ ، وكان المُرْنَى يتأوله فيقول : [معناه] (٢) :
أَشْرَطِي عليهم ، كما قال تعالى : ﴿ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾ (٣) .
: أى عليهم .

وللام وُجُوهُ صُنِّفَ فِيهَا كُتُبٌ مُفْرَدَةٌ :

قال الطحاوي : هذه اللفظة لم نجد لها إلا في رواية مالك
وجريير بن عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، ويزيد بن
رؤمان ، عن عروة . وقيل : هو كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ
فَلَهَا ﴾ (٤) : أى عليها . وهو قول عبد الملك بن هشام النحوي .
قال محمد بن العباس : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ،
فَقَالَ : قَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى الْوَعِيدِ الَّذِي
ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبِاطِنُهُ النَّهْيُ .
- ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ ﴾ (٥) .
الآية .

(١) أ : « لا أن تشرطيه » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سقط من ب ، والمثبت عن أ ، ج .

(٣) سورة الرعد : ٢٥ ، غافر : ٥٢ ، والآية في غافر : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ .

(٤) سورة الإسراء : ٧ ، والآية : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ
وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُتَرُوا مَا عَلَوْا
تَتْبِيرًا ﴾ .

(٥) سورة الإسراء : ٦٤ ، والآية : ﴿ وَأَسْتَفْزِرُّ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ
وَرَجْلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١) ؛ وَقَالَ : أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَتَّبَعَ ذَلِكَ صُغُودَ الْمِنْبَرِ وَخُطْبَتَهُ بِقَوْلِهِ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ . . . » الْحَدِيثُ ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - : أَنَّ هَذَا كَانَ [قَدْ^(٢)] تَقَدَّمَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقَوْلُ فِيهِ ، فَتَقَدَّمَ هُوَ لِأَنَّ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : اشْتَرَطِي لَهُمْ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَكَأَنَّهُ عِنْدَكَ ، لَمَّا تَقَدَّمُوا عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَخِلَافِهِ^(٢)] . كَانَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضَبًا ، فَقَالَ : هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا هَيْبَةُ اللَّهِ السَّيِّدِي [إِجَازَةً^(٢)] ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي - ابْنَ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا حَرَمَلَةُ ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ قَالَ : اشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ . مَعْنَاهُ : اشْتَرَطِي عَلَيْهِمُ الْوَلَاءَ .

(١) سورة فصلت : ٤٠ ، والآية : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .
(٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الله - عز وجل - : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾^(١)

: أى عليهم اللعنة .

قال الحاكِمُ : ثنا الأَصَمُّ ، أنا الرِّبِيعُ ، قال الشَّافِعِيُّ : حَدِيثُ
يُحْيَى بن مَعِين ^(٢) ، عن عَمْرَةَ ، عن عائِشَةَ : أثبت من حديث
هشام ، وأحسبه غلط في قوله : « واشترطى لهم الولاء » .
وأحسبُ حديثَ عَمْرَةَ : أن عائِشَةَ كانت شرطت لهم بغير أمرِ
النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وهي ترى ذلك يجوز ، فأعلمها
رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنها إن أعتقتها ^(٣) فالولاء لها ،
وقال : لا يَمْنَعُكَ ^(٤) عنها ما تقدّم من شرطك ، ولا أرى أنه أمرها
أن تشتري لهم مالا يجوز .

/ ٢٩١

* * *

(١) سورة الرعد : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ

اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .

قال الراغب في المفردات / ٤٥٩ : اللام من قوله : ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ : لام الاستحقاق ، وقال

الطبري ١٤٣/١٢ : فهؤلاء لهم اللعنة ، وهى البعد من رحمته ، والإقصاء من جناته .

(٢) أ : «بن سعيد» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : «أعتقها» والمثبت عن ب ، ج .

(٤) أ ، ب : «لايمنعك» والمثبت عن ج .

ومن كتاب الميم

﴿ من باب الميم مع القاء ﴾

﴿ متح ﴾ - في الحديث^(١) : « في صفة عين ماءٍ لا يُقام مَاتِحُهَا »
المَاتِحُ : المُسْتَقَى مِنْ (٢) البئر بالدَّلْوِ .
أَرَادَ : أَنْ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا
مَاتِحٌ ؛ لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ فِي الْأَبَارِ .
وَالْمَاتِحُ - بِالنَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ (٣) بِأَنَّتَيْنِ (٣) مِنْ فَوْقِ - : الَّذِي يَقُومُ فَوْقَ
الْبِئْرِ عَلَى شَفَتَيْهَا فَيَسْتَقَى .

وَالْمَاتِحُ (٤) - بِالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ أَسْفَلِ - : الَّذِي يَنْزِلُ فِي أَسْفَلِ
الْبِئْرِ ، فَيَجْعَلُ الْمَاءَ بِيَدِهِ فِي الدَّلْوِ .

وَقِيلَ : الْمَتْحُ : الْإِسْتِقَاءُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ بِالرِّشَاءِ ، لِقُرْبِ الْقَعْرِ .
وَبِئْرٌ مَتْوَحٌ : قَرِيبَةٌ الْقَعْرِ وَالْمَنْزَعِ ، وَأَبَارٌ مَتْحٌ .

(١) ن : « في حديث جرير » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : .. « من أعلى البئر » .

(٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : تقول : مَتَحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتْحًا ؛ إِذَا جَذِبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا ، وَمَاخَهَا يَمِيحُهَا : إِذَا
مَلَاهَا .

﴿ متخ ﴾ - (١) في الحديث : « جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ (٢) »

على وَزْنِ السَّكِينَةِ . قال العَصَا . وقيل : المِطْرُقُ اللَّيِّنُ
الدَّقِيقُ مِنَ الْقُضْبَانِ .

وكل ما ضُرِبَ بِهِ مِنْ دِرَّةٍ أَوْ جَرِيدَةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا ، مِنْ مَتَخَ اللَّهُ
رَقَبَتَهُ .

وَمَتَخَهُ بِالسَّهْمِ : ضَرَبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمِثْيَخَةُ ، وَالْمِثْيَخَةُ .

وقالوا في المِثْيَخَةِ : مِنْ تَأَخُّ يُتَوَخُّ ، وَلَا يَصِحُّ ، فَلَوْ كَانَ مِنْهُ
لَصَحَّتِ الْوَاوُ كَالْمِسُورَةِ وَالْمِرْوَحَةِ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ طَيَّخَهُ الْعَذَابُ :

أَلْحَ عَلَيْهِ ، وَدِيَّخَهُ : ذَلَّلَهُ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ أَخْتُ الدَّالِ وَالطَّاءِ ، كَمَا
اشْتَقَّ سَبِيبُهُ تَرْبُوتٌ مِنَ التَّدْرِيبِ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالْأَيْبِ وَالنَّعَالِ وَالْمِثْيَخَةِ » ، وَفِي رِوَايَةٍ :
« وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها . فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء ، ويفتح الميم مع
التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على
التاء .

قال الأزهرى : وهذه كلها أسماء لجزائد النخل ، وأصل العرجون .
وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيبي : الدقيق اللين . وقيل : كل ما ضرب به من جريد
أو عصا أو درة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - : مِنْ مَتَخَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ ؛ إِذَا ضَرَبَهُ .
وقيل : مِنْ تَيَّخَهُ الْعَذَابُ ، وَطَيَّخَهُ ؛ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ ، فَأُبْدِلَتْ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ . وانظر غريب
الخطابي ١/٦٢٠ ، والفائق (متخ) ٣/٣٤٢ .

﴿متك﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهِنَّ مُتَكًا﴾^(١) .
 قُرِيء : ﴿مُتَكًا﴾^(٢) ؛ وهو الزُّمَّاورِد^(٣) . وقيل : الأترجُ .
 ﴿متن﴾ - فى الحديث : «مَتَّنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا»
 : أى سارَ بهم يَوْمَهُ أَجْمَع . وَمَتَّنَ بِالزِّيَارَةِ : ألحَّ بها ، وَمَتَّنَ فى
 الأَرْضِ : ذَهَبَ ، وبِالْمَكَانِ : أقام .

* * *

- (١) سورة يوسف : ٣١ .
 (٢) وهى قراءة أبو رجاء العطاردي - على فُعل - رواه الأعمش عنه : اللسان (متك) وانظر
 تفسير الطبرى ٢٠٤/١٢ .
 (٣) هذا المعنى رواه أبو روق عن الضحاك .. قال الفراء : «حدثنى شيخ من ثقات أهل البصرة :
 أنه الزُّمَّاورِدُ ..» : اللسان (متك) وانظر المعرب للجواليقى / ٢٢١ .
 وفى ب : الزُّمَّاورِد - وجاء فى المعرب : بزُّمَّاورِد لغة العامة .

﴿ ومن باب الميم مع القاء ﴾

﴿مث﴾ - في حديث أنس^(١) - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مِنْدِيلٌ يَمْتُ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ »

الْمَتْ : مَسْحُكَ أَصَابِعِكَ بِمَنْدِيلٍ مِنْ دَسَمٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٢) .
وَمَتْ شَارِبُهُ بِالْدَسَمِ ؛ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(٣) مِمَّا أَكَلَ .
-^(٤) في حديث عمر^(٥) « وَأَنْتَ تَمْتُ »

: أَى تَرَشَّحَ مِنَ السَّمَنِ . وَيُرْوَى : « تَنْتُ »^(٤)

﴿مثل﴾ - في الحديث^(٦) : « أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا مُمْتَلٌ مِنَ الْمُتَمَلِّينَ »
: أَى مُصَوِّرٌ . يُقَالُ : مَثَلْتُ - بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ - : صَوَّرْتُ
مِثَالًا .

والتَّمثال : الاسمُ منه . وظلُّ كلِّ شَيْءٍ : تِمثالُهُ .
ومُثِّلَ الشَّيْءُ^(٧) بالشَّيْءِ . سُوِّىَ بِهِ .

-
- (١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) أ : « وغيره » والمثبت عن ب ، ج .
(٣) ب ، ج : « بقيّة » ، والمثبت عن أ .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٥) ن : في حديث عمر : « أَنْ رجلاً أتاه يسأله ، قال : هل كنتُ ، قال : أهلكتُ وأنتَ تمْتُ متٌ الحميت ؟ » والحميت : الرّق في السمّن .
(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٧) ن ، واللسان (مثل) : ومثل الشيء بالشيء : سوّاه وشبّهه به ، وجعله مثله وعلى مثاله

(١- ومنه) (٢) « لا تَمَثَّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » .

: أى بِخَلْقِهِ .

- فى حديثِ الْمُقَدَّادِ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَضَرَبْ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَّعْهَا ، ثُمَّ لاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْتُلْهُ ؟ فَقَالَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ »

: أى تَكُونُ مِنَ أَهْلِ النَّارِ ، تَقْتُلُهُ مُسْلِمًا كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ الْكَلِمَةِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ بِكُفْرِهِ (٤) ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .
- وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ النَّسْعَةِ (٥) . « إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ »

جاءَ فى روايةِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ :
وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ »

فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ ، وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ
فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ قَتْلَهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ (٦) كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ .
- فى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن ، واللسان : ومنه الحديث : « لا تَمَثَّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ : أى لا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ ، وتُصَوِّرُوا مِثْلَ
تصويره . وقيل : هو من المثلثة - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وفى حديثِ الْمُقَدَّادِ : « قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ
أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » .

(٤) ن ، واللسان (مثل) : « أى تكون من أهل النار إذا قتلته ، بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة ،
كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار .. »

(٥) فى النهاية (نسع) : النَّسْعَةُ ، بالكسر ، سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ .

(٦) ن : « ثم قتلته قصاصاً كنت ظالماً مثله ، لأنه يكون قد قتلته خطأ .

مُثْلِهِ .

وهو جَمْعُ مِثَالٍ ، وهو الْفِرَاشُ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾^(١)

كَأَنَّ الْمِثْلَ صِلَةٌ : أى لَيْسَ كَهُو شَيْءٍ ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ
آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ ﴾^(٢) : أى بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ - والله تعالى
أَعْلَمُ - .

﴿ مشن ﴾ - وفي حديث عَمَّارٍ : « إِنِّي مَمْتُونٌ ﴾^(٣) .

: أى أَشْتَكِي مِثَانَتِي^(١) .



(١) سورة الشورى : ١١ ، والآية : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ .
وفي المفردات للراغب / ٤٦٢ : لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى نَفَى التَّشْبِيهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ خَصَّهُ بِالذِّكْرِ ،
فَقَالَ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ - وأما الجمع بين الكاف والمِثْلِ فقد قيل ذلك لتأكيد النفي تنبيها
على أنه لا يصح استعمال المِثْلِ ولا الكاف فنفي الأمرين جميعا .

وقيل : المِثْلُ هَاهُنَا هو بِمَعْنَى الصِّفَةِ ، ومعناه لَيْسَ كصِفَتِهِ صِفَةً تَنْبِيْهَا عَلَيْهِ أَنَّهُ وَإِنْ وَصَفَ
بِكَثِيرٍ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْبَشَرُ ، فَلَيْسَ تِلْكَ الصِّفَاتُ لَهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَشَرِ .
(٢) سورة البقرة : ١٣٧ ، والآية : ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
هُمُ فِي شِقَاقِي فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

(٣) ن والفائق (تين) ١٤٧/١ : في حديث عَمَّارٍ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَّانٍ ، وَقَالَ : « إِنِّي مَمْتُونٌ » : هو
الَّذِي يَشْتَكِي مِثَانَتَهُ ، وَهُوَ الْعَضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبَوْلُ دَاخِلَ الْجَوْفِ فَإِذَا كَانَ لَا يُمْسِكُ
بَوْلَهُ فَهُوَ أَمْتُنٌ » .

والتَّبَّانُ : سُرَاوِيلُ الْمَلْحِينِ ، وَقَدْ تَبَّنَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الجيم ﴾

﴿مبج﴾ - في الحديث : « أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم عليه السلام ،

فقال : مُرُوا المَجَّاجَ يُمَجِّجُونَ عَلَيْهِ »

المَجَّاجُ : جَمْعُ مَاجٍ ، وهو الرَّجُلُ المَهْرَمُ الذي يَمِجُّ ريقه ، لَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنَ الكِبَرِ .

والمَجْمَعَةُ : تَغْيِيرُ الكِتَابِ وإفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ .

يُقَالُ : مَجَّمَجَ فِي خَبْرِهِ : لَمْ يَشْفِ . وَمَجَّمَجَ بِي : رَدَّنِي مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

وَفِي بَعْضِ الكُتُبِ : « مُرُوا المَجَّاجَ فَيَمَجِّجُ عَلَيْهِ »

بِفَتْحِ المِيمِ

: أَيْ مُرُوا الكَاتِبَ يُسَوِّدُهُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الكَاتِبُ بِهِ ؛ لِأَنَّ قَلَمَهُ يَمِجُّ المِدَادَ .

وَمَجَّاجٌ كُلُّ شَيْءٍ : لَعَابُهُ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ العَسَلُ مُجَاجًا ؛ لِأَنَّهُ لَعَابُ النَحْلِ ، وَالمِدَادُ : مُجَاجُ القَلَمِ .

- (١) فِي حَدِيثِ الدُّجَالِ (٢) : « ثُمَّ يُعْقَلُ الكَرَمُ ثُمَّ يُكَجَّبُ ثُمَّ يَمَجِّجُ »

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي النهاية (عقل) : « ثُمَّ يَأْتِي الجِصْبُ فَيُعْقَلُ الكَرَمُ » : أَيْ يُخْرَجُ العُقَيْلُ ، وهو الجِصْرُ .
وجاء أيضا الحديث في مادة «كحب» « ... ثُمَّ يُكَجَّبُ » : أَيْ يُخْرَجُ عناقيد الجِصْرِ ، ثُمَّ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ .

الحِصْرُ : أول ما يُخْرَجُ عُقَيْلِي ثم يَصِيرُ كَحَبًّا إِذَا كَبُرَ حُبُّهُ .
 وقيل : كَحَبَّ : أَخْرَجَ العَنَاقِيدَ ، ثم يَمَجِّجُ ؛ وهو الاسترخاء
 بالنُّضْحِ إِذَا طَابَ ، وصار حَلْوًا له مُجَاجَةٌ كَمُجَاجَةِ العَسَلِ (١) .
 ﴿مجد﴾ ٢٩٢ / - وفي حديث عائشة - رضى الله عنها - : « ناوليني
 المَجِيدَ »

: أى المَصْحَفَ ، عَنَتْ به قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ
 مَجِيدٌ (١) ﴾
 وأصل المَجْدِ فِي اللُّغَةِ : الكَثْرَةُ . يُقَالُ : أَمْجَدْتُ الرَّجُلَ سَبًّا
 وَذَمًّا

: أى أَكْثَرْتُ .
 وقيل : المَجْدُ : امتلاء بَطْنِ البَعِيرِ مِنَ العَلْفِ ، ثم قَالُوا :
 مَجْدٌ فَهُوَ مَا جِدَّ ؛ إِذَا امْتَلَأَ كَرَمًا .
 - وفي حديث آخر (٢) : « أَنْجَادُ أَمْجَادُ »
 الأَمْجَادُ : جَمْعُ مَجِيدٍ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ ، أى كِرَامٍ ، (٣) أو مَا جِدَّ
 كَشَاهِدٍ (٣) .

﴿مجر﴾ - أَخْبَرَنَا أَبُو الحُصَيْنِ بَيْعَدَادَ ، أَنَا ابْنُ المُذَهَبِ ، أَنَا ابْنُ مَالِكٍ ،
 ثنا عبد الله بن أحمد ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا محمد بن جَعْفَرٍ ، ثنا
 هِشَامُ بن حَسَّانَ ، عن محمد بن سِيرِينَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ - رضى
 الله عنه ، عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي عن الله تبارك

(١) سورة البروج : ٢١ .

(٢) ن : «ومنه حديث على» : «أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد» .

: أى أشراف كرام .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والثبت عن أ .

وتعالى ، قال : « الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مَجْرَأَى » .

: أَى مِنْ جَرَأَى وَمِنْ أَجَلِي ، اخْتَصَرَهُ وَخَفَّفَهُ^(١) .
وَهَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَوَاضِعَ كَذَلِكَ ، فَلَعَلَّهُ لُغَةٌ لَهُ .
وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ تَخْتَصِرُ مِنْ أَجْلِ الَّذِي يَهَذَا الْمَعْنَى ، كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

﴿مجس﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ »
قِيلَ : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا ؛ لِضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبِ الْمَجُوسِ ، فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ ، وَهِيَ النُّورُ وَالظُّلْمَةُ : يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ^(٢) مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَالشَّرُّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ .
وَكَذَلِكَ الْقَدْرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالشَّرَّ إِلَى غَيْرِهِ^(٣) . وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا ، لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَالْأَمْرَانِ مُضَافَانِ^(٤) إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لِهَذَا عَمَلًا وَاكْتِسَابًا .
وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْمَجُوسُ^(٥) تَعْرِيبُ « مَكُوشَا » بُلْغَتِهِمْ .

-
- (١) ن : وأصله : من جَرَأَى ، فَحَذَفَ التَّوْنُ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ .
(٢) أ : «الجنة» والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٣) ن : «إلى الإنسان والشیطان» .
(٤) أ : «ينضافان» والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٥) في المعرب للجوالیقی / ٣٦٨ : مَجُوسٌ : أَعْجَمِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمَجُوسُ : قَوْمٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّارَ ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهِمْ هَذَا اللَّقَبُ مِنْذُ الْقَرْنِ الثَّلَاثِ لِلْمِيلَادِ .

﴿مجمع﴾ - (١) في الحديث : « كان يَتَمَجَّعُ (٢) »
 المَجَّعُ : أكلُ التَّمَرِ باللبن (٣) ، وَالاسْمُ المَجِيعُ ،
 والمُجَاعَةُ : المَكْثَرُ مِنْهُ (٤) .

﴿مجل﴾ - في حديث ابن وَاقِدٍ : « كُنَّا نَتَمَاقَلُ (٤) » في مَاجِلٍ أو صِهْرِيحٍ «
 المَاجِلُ : المَاءُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ .

والجَمْعُ : المَاجِلُ ، قاله ابن الأعرابيِّ ، بِكَسْرِ الجِيمِ بِلا هَمْزٍ .
 وقال الأزهرِيُّ : هو بفتح الجيم وبالهَمْزِ مَاجِلٌ ، مثل مَطْلَعٍ .
 وقيل : إِنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَلٍ ، وقيل : هو مُعَرَّبٌ .

﴿مجن﴾ - (٥) - في شعر لبيد :

★ يتحدثون مَجَانَةً وَمَلَالَةً (٦) ★

المَجَانَةُ : المُجَوْنُ ؛ أَي لِأَيُّبَالِي بِمَا يَفْعَلُ وَيَقُولُ ، وقد مَجَنَ فهو
 مَاجِنٌ (٥) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفي حديث بعضهم : « دَخَلْتُ على رجلٍ وهو يَتَمَجَّعُ » .

(٣) ن : وهو أَنْ يَحْسُوَ حُسُوَةً مِنَ اللبَنِ ، وَيَأْكُلُ على أَثَرِهَا تَمْرَةً .

(٤) ن : التماقل : التفاوض في الماء .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) في الديوان / ١٥٣ ط : الكويت برواية :

يَتَأْكُلُونَ مَعَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

وفي اللسان (خون) برواية :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

ومَلَّ الشَّيْءُ وَمِنْهُ مَلًّا وَمَلَالًا وَمَلَالَةً : سَمِيَهُ وَضَجِرَ مِنْهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الحاء ﴾

﴿ محح ﴾ - في حديث مُتَعَةِ النِّسَاءِ : « وَتَوْبِي مَحٌّ »

: أَى خَلَقُ بِالِ .

يُقَالُ : مَحَّ الثَّوْبُ : أَى بَلَى - يَمْحُ وَيَمِّحُ ، وَأَمَحَّ أَيضًا .

﴿ محص ﴾ - في حديث الكُؤُوفِ (١) : « وَقَدْ ائْمَحَصَتِ الشَّمْسُ »

: أَى ائْجَلَتْ ، وَأَصْلُ المَحْصِ : الخُلُوصُ .

وَقَدْ مَحَّصَتْهُ مَحْصًا فَأَمَّحَصَ ؛ وَقَدْ يُدْغَمُ فَيُقَالُ : ائْمَحَصَ ، وَمِنْهُ

التَّمْحِيسُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَتَمَّحَصُ الظُّلْمَةُ : ائْكَشَافُهَا ،

وَذَهَابُهَا . وَائْمَحَصَ مِنَ الأَمْرِ : ائْمَلَسَ وَأَفَلَّتْ .

﴿ محض ﴾ - في حديث عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ شَرِبَ لَبَنًا لَمَّا طَعِنَ ،

فَخَرَجَ مَحْضًا »

المَحْضُ : الصَّرِيحُ الخَالِصُ لَمْ يَشْبَهْ شَيْءً

- وَمِنْهُ الحَدِيثُ (٢) : « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » .

: أَى لَبِنَهَا الخَالِصَ ، وَمَا مَحَّضَ مِنْهُ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ (٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَأَعْمِدُ إِلَى شَاةٍ

(١) ن : في حديث الكسوف : « فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس » .

: أَى ظهرت من الكسوف وانجلت .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « ومنه حديث الزكاة » .

مُمْتَلِئَةٌ شَحْمًا وَمَحْضًا^(١) .

قال ابن إسحاق أراد : أن يَقُولَ : وَنَحْضًا ؛ وهو اللَّحْمُ وَالقِطْعَةُ
منه نَحْضَةٌ .

وَرَجُلٌ نَحِيضٌ ، وامرأةٌ نَحِيضَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، فإذا ذَهَبَ
لَحْمُهَا ، فهما مَنْحُوْضٌ وَمَنْحُوْضَةٌ .

وَرَوَى : « مُمْتَلِئَةٌ مَخَاضًا » : أى نِتَاجًا .

وَالْمَخَاضُ : الإِبِلُ الحَوَامِلُ ؛ وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ فى قولهِ تعالى :
﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ^(٢) ﴾

﴿ محل ﴾ - فى الحديث : « أما مَرَرْتُ بوادى أهليكَ مَحَلًّا ؟ ^(٣) »

المَحَلُّ : انقِطَاعُ المَطَرِ .

وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَمُحِلَّةٌ وَمَاجِلَةٌ وَمَحْوَلٌ ، وَأَمَحَلَّتِ الأَرْضُ والقَوْمُ ،
وَرَمَانٌ مَاجِلٌ .

وقيل : هو من الهلاكِ . وقد مَحَلَّ به ؛ إِذَا فَعَلَ به فِعْلًا

يُهْلِكُهُ ، وَمَحَلَّ به : مَكَرَبَهُ ^(٤) .

(١) ن : « أى سميئة كثيرة اللبن ، وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا . »

(٢) سورة مريم : ٢٢ ، والآية : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنى مِتُّ قَبْلَ هَذَا
وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا ﴾ .

(٣) ن : « أى جذبا . . . وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَرَمَانٌ مَاجِلٌ وَمَاجِلٌ . »

(٤) ن : وفيه « حَرَمْتُ شَجَرَ المدينةِ إِلا مَسَدًا مَحَالَةً » .

المَحَالَةُ : البِكْرَةُ العظيمةُ التى يُسْتَقَى عليها ، وكثيرا ما يُسْتَعْمَلُهَا السُّفَّارَةُ (المسافرون) على
البِئَارِ العَمِيقَةِ .

- وفى حديث الشَّعْبى : « إِنْ حَوَّلْنَاها عَنكَ بِمِحْوَلٍ » .

المِحْوَلُ ، بالكسر : آلة التحويل . ويُؤزَى بالفتح ، وهو موضع التحويل والميم زائدة - وعزيت
إضافة الحديثين لأبى موسى فى النهاية ، ولم يردا فى النسخ الخطية للكتاب ولا فى الغريبين
فأتبنتاهما هنا .

﴿محن﴾ (١) في حديث الشَّعْبِيِّ ، قال : « المِحْنَةُ بِدُعة »
يعنى أن يأخذَ السُّلطانَ الرَّجُلَ فيمْتَحِنُه ، ويقول : فَعَلْتَ كذا
وكذا (٢) ، حتَّى (٣) يَسْقَطَ (١) .

* * *

-
- (١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : «وَفَعَلْتَ كَذَا ، فلا يزال به حتَّى يَسْقَطَ ويقول مالم يَفْعَله ، أو مالا يجوز قوله ، يعنى أن
هذا الفعل بِدُعة» .
(٣) في المعجم الوسيط (سقط) : تسقط فلانا : عالجه على أن يسقط فيخطيء أو يكذب فيبوح بما
عنده .

﴿ ومن باب الميم مع الخاء ﴾

﴿ منخ ﴾ - في الحديث^(١) : « الدُّعَاءُ مُنْخُ الْعِبَادَةِ »
 مُنْخُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَمُنْخُ الْعَظْمِ وَالِدِمَاجِ : نَقِيَّتُهُمَا ، وَمُنْخُ
 الْعَيْنِ : شَحْمُهُمَا . وَأَمْنَعُ الْعَظْمُ ، وَالرُّجُلُ وَالشَّاةُ : صَارُوا ذَوِي
 مُنْخٍ .
 وَتَمَخَّخْتُ^(٢) الْعَظْمَ : اسْتَخْرَجْتُ مَخَّهُ .

ومعناه من وَجَّهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ امْتِثَالٌ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛
 حَيْثُ قَالَ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٣) ؛ فَهُوَ عَيْنُ الْعِبَادَةِ
 وَمَخْضُهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَطَعَ أَمَلَهُ بِمَنْ
 سِوَاهُ ، وَدَعَا لِحَاجَتِهِ مُوَجِّدًا ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ .
 ﴿ مَخْضُ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أَمْرًا زَارَتْ أَهْلَهَا
 فَمَخَضَتْ عِنْدَهُمْ » .

: أَي تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ . وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ؛ أَي
 الطَّلَقُ .

٢٩٣ / - وَفِي الزُّكَاةِ^(٤) : « فِي / خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ »
 الْمَخَاضُ : النُّوقُ الْحَوَامِلُ ، وَاحِدَتُهَا : خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : « وَمَخَمَخْتُ الْعَظْمَ » والمثبت عن أ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، والآية : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .

(٤) ن : في حديث الزكاة : « في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض » .

وإنما يكون ابن مخاض ، وابنة مخاض إذا دخلا في الحول الثاني ؛
لأن أمها لحقت بالمخاض ، وإن لم تكن حاملاً .
قال الأصمعي : إذا حملت النوق لتمام سنة من يوم وضعت
سُميت (١) : شولاً ومخاضاً ، وولدها ابن مخاض (٢) ، وقبل ذلك
يُسمى فصِيلاً .

وقال غيره : هُنَّ شولٌ ما دامَ فيها الفحل ، وابن المخاض : الذي
حملت أمه ، أو حملت الإبل التي فيها أمه ، وإن لم تلحق هي .
وهذا هو المعنى في قوله : ابن مخاض ؛ لأن الناقة الواحدة
لا تكون بنت نوق ، فإذا أراد أن تكون وضعت أمها في وقت قد
حملت النوق التي وضعت مع أمها ، وإن لم تكن أمها حاملاً - والله
عز وجل ، أعلم ، فنسبها إلى الجماعة ؛ لحكم مجاورتها أمها .
- في الحديث : « بَارِكْ لَهُمْ (٣) فِي مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا »

: أى ماخض من اللبن فأخذ زبده ، ويسمى مخيضاً أيضاً ؛
ما يبقى بعد أخذ الزبد منه .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُمَخَضُ مَخْضًا »
: أى تُحْرَكُ تحريكاً سريعاً ، كما يُحْرَكُ سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ ليخرج زبده
والسحاب يُمَخَضُ بمائه .

(٤) ومخضت الشاة مخاضاً - بفتح الميم وكسرهما - : دنا نتاجها .

(١) ب ، ج : «تكون» والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «ابن مخاض وابنة مخاض» .

(٣) ب ، ج : «بارك لهما» والمثبت عن أ ، ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الدال ﴾

﴿مدد﴾ - قال تعالى : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (١)﴾

: أى يُزِينُونَ لهم الغي ، وَيَجْرُونَهُمْ فِيهِ .

والمُدُّ : الزيادة ، ومددتُ الشيءَ مدًّا : زدته ، ومدد الماء
والنهرُ ؛ زادًا ، كرجع ورجعته ، ومددنا القومَ ؛ صرنا مددًا
لهم ؛ وأممددناهم ؛ إذا جتتموهم بغيركم .

والمِدادُ : الذى يُكْتَبُ به ، إنما سُمِّيَ به ؛ لأنه يَسْتَمِدُّهُ مِنَ
الدَّوَاةِ أو نَحْوِهَا : أى يَسْتَزِيدُهُ .

والمُدُّ : القَدْرُ ، ومدُّ النَّبْلِ ؛ غَلْوَتُهُ (٢) .

- ومنه الحديث : « إِنَّ المَوْذِنَ يُغْفِرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ »

قال الخطابيُّ : هذا مَثَلٌ لِسَعَةِ المَغْفِرَةِ ، كما يُقالُ : مَغْفِرَةٌ وَاسِعَةٌ
قال : ويجوزُ أَنْ يُريدَ بِهِ : قَدْرَ الذُّنُوبِ : أى يُغْفِرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مَدِّ
صَوْتِهِ (٣) .

كما روى : « لَوْ لَقَيْتَنِي بِقَرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا لَقَيْتَكَ بِهَا (٤) »
مَغْفِرَةً .

وُروى : « مَدَى صَوْتِهِ » .

(١) سورة الاعراف : ٢٠٢ ، والآية : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ .

(٢) الغلوة : مقدار رمية سهم ، وتُقَدَّرُ بثلاثمائة ذراعٍ إلى أربعمائة (الوسيط) .

(٣) ن : « إلى مُنتهى مَدِّ صَوْتِهِ » .

(٤) ب ، ج : « بقربابها » والمثبت عن أ ، ن .

والمَدَى : الغَايَةُ ؛ أَى يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتَنْفَدَ
وُسْعَهُ فِي رَفَعِ الصَّوْتِ ، وَبَلَغَ الغَايَةَ فِي المَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الغَايَةَ فِي
الصَّوْتِ .

وقيل : إِنَّهُ (أ) كَلَامٌ (١) تَمَثِيلٌ : أَى المَكَانَ الَّذِي يُنْتَهَى إِلَيْهِ
الصَّوْتُ ، لَوْ قَدَّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ ، وَبَيْنَ مَقَامِهِ الَّذِي هُوَ
فِيهِ ذُنُوبٌ تَمَلُّ بِتِلْكَ [المَسَافَةِ (٢)] لَغَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ .

- فِي الحَدِيثِ : « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ »

قَالَ الخَطَّابِيُّ : المِدَادُ : المَدَدُ : أَى قَدَّرَ مَا يُؤَاوِزِيهَا فِي الكَثْرَةِ ،
عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ عَدَدٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَهَا مِنْ وُجُوهِ الحَصْرِ
والتَّقْدِيرِ ، وَهَذَا أَيْضًا كَلَامٌ تَمَثِيلٌ يُرَادُ بِهِ (٣) التَّقْرِيبُ ؛ لِأَنَّ

الكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي المَكَايِيلِ وَلَا يَقَعُ فِي الوِزْنِ

- وَنَحْوَهُ فِي الحَدِيثِ (٤) : « مَا بَلَغَ مَدُّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفُهُ » .
المُدُّ : رُبْعُ صَاعٍ ، وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا
يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العَادَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُرْوَى : « مَدُّ أَحَدِهِمْ » بِالْفَتْحِ : أَى غَايَتِهِ ؛ وَقَدْ يُجْمَعُ
المُدُّ : أَمْدَادًا ، وَمِدَادًا .

- وَفِي الحَدِيثِ : « كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ »

وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلُثٌ - عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ لِحَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَطْعِمُ ثَلَاثَةَ أَصْعِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ »

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « المسافات » والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : « يراد بها » والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفي حديث فضل الصحابة : « ما أدرك مدُّ أحدِهِمْ ولا نصيفُهُ » .

وفي رواية: «فَرَقًا مِنْ زَبِيبٍ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ» .
والفَرَقُ : سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا ، وهو عند أبي حنيفة رِطْلَانِ ،
لحديث أنسٍ فيه (١) .

- وفي حديثِ الرَّمَى : (٢) «والمُمدُّ به»
مِن المَدِّ : أَي مَنْ يَقُومُ عِنْدَ الرَامِي ، فَيَنَاولُهُ سَهْمًا بَعْدَ
سَهْمِ ،
أَو يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ المَرْمِيَّ بِهِ .

(٣- في حديث علي - رضي الله عنه - (٤) : «قَائِلُ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ
بِحَبْلِهِ فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ»
مِثْلَ قَائِلِهِ بِالمَائِحِ الَّذِي يَمَلُّ الدَّلْوَ ، وَحَاكِيهَا بِالمَائِحِ الَّذِي يَأْخُذُ
بِحَبْلِهَا مَاذَا لَهَا .

ولهذا يُقالُ : الرَّاويةُ أَحَدُ الكاذِبِينَ (٣) .

﴿مدا﴾ - في الحديث (٥) : «ليس لنا مَدَى»

: أَي شِفَارٌ ، واحِدَتُهَا : مُدْيَةٌ .

- وفي الحديث : (٦) «يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ»

: أَي غَايَتَهُ وَنَهَائَتَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ : فَوْقَهُ .

والتَّمَادِي : بُلُوغُ المَدَى .

(١) ن : قيل : إن أصل المَدِّ مُقَدَّرٌ بِأَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، فَيَمَلُّ كَفَيْهِ طَعَامًا .

(٢) : في حديث الرَّمَى : «مُنْبَلُهُ وَالمُدْبِيَّةُ» - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُنْبِتُ عَنِ أ ، ن .

(٤) ن : «قَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ» .

(٥) ن : وَفِيهِ : «قُلْتُ : يَارسولُ اللهُ ، إِنَّا لَأَقْوَمُ العَدُوَّ عَدًّا وَليست مَعْنَا مُدْيٌ» .

المُدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِّينُ وَالشَّفْرَةُ .

(٦) ن : «المُوَدِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ» .

﴿(ومن باب الميم مع الذال)﴾

﴿مذق﴾ - في حديث كعب بن مالك ورجزه^(٢) ؛

★ وَمَذَقَةَ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ ★

المَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْدُوقِ ؛ أَيْ الْمَمْزُوجِ ، شَبَّهَهَا
بِحَاشِيَةِ الْكَتَّانِ الرَّدِيِّ ، لِتَغْيِيرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِ نُصُوعِهِ
بِالْمَرْجِ^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : «حديث كعب ، وسلمة» - وجاء الرجز في اللسان (خنف) وجاء الحديث كاملا في الفائق
(هنا) ١١٤/٤ ، ١١٥ والرجز :

لَمْ يَغْدُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفُ
وَلَا تَمَّيْرَاتٌ وَلَا رَغِيفُ
لَكِنْ غَذَاهَا حَنْطَلُ نَقِيفُ
وَمَذَقَةَ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ
تَبِيَّتْ بَيْنَ الرُّذْبِ وَالْكَنِيفِ .

﴿ ومن باب الميم مع الراء ﴾

﴿مرأ﴾ - في حديث الأحنف : « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ ^(١) »
 المَرِيءُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ غَيْرُ الحُلُقُومِ ،
 ٢٩٤ / أدقُّ / منه وَأَضِيقُ .

ضَرَبَهُ مِثْلًا لِضِيقِ العَيْشِ ، وَقَلَّةِ الطَّعَامِ .
 وَإِنَّمَا خَصَّ النِّعَامَ ؛ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، فَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى ضِيقِ
 مَرِيئِهِ .

وقيل : المَرِيءُ : رَأْسُ المَعِدَةِ ، وَالكَرِشُ المُتَّصِلُ
 بِالْحُلُقُومِ .

وَاسْتَمْرَأَ الطَّعَامَ ، كَأَنَّهُ مِنْ دُخُولِهِ المَرِيءِ .
 وَالمُرُوءَةُ ^(٢) : مَصْدَرُ المَرءِ : أَي كَمَالِهِ .
 - ^(٣) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « لَقَدْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ ^(٤) »
 يَعْنِي امْرَأَةً كَامِلَةً ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ رَجُلٌ . قَالَ الهُدَلِيُّ :
 ★ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ ..

: أَي عَلَى لَحْمٍ ذِي شَأْنٍ ^(٣)

﴿مرج﴾ - فِي صِفَةِ خَيْلِ المُرَابِطِ ^(٥) : « طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ »

: أَي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

(١) جاء الحديث كاملاً في الفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، وجاءت هذه الجملة فيه برواية : « يَأْتِينَا
 مَايَاتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ النِّعَامَةِ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَرَأٌ) : المُرُوءَةُ : كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ ، مَرُوءُ الرَّجُلِ يَمُرُوءُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ «عَلَى
 فَعِيلٍ» - وَتَمَرَأَ «عَلَى تَفَعَّلَ» : صَارَ ذَا مُرُوءَةٍ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى مَا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ : «قَالَ لَهُ يَهُودِيُّ - أَرَادَ أَنْ يَنْتَاعَ مِنْهُ ثِيَابًا - : لَقَدْ
 تَزَوَّجَتِ امْرَأَةً» . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ب ، ج : «المُرَابِطِينَ» وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «وَذَكَرَ خَيْلَ المُرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ» .

★ رَعِيَ بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مُمْرِجًا (١) ★

وقيل : المَرْجُ : أرضٌ ذاتُ نَبَاتٍ كَثِيرٍ تُمْرِجُ فِيهِ الدَّوَابُّ .
يقال : مَرَجْتُ الدَّابَّةَ وَأَمَرَجْتُهَا بِمَعْنَى .
وقيل : مَرَجْتُهَا : خَلَيْتُهَا ، وَأَمَرَجْتُهَا : رَعَيْتُهَا .

﴿مرجل﴾ - في الحديث : « ثِيَابُ مَرَايِلُ (٢) »

أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ بِالْحَاءِ ، وَقَالُوا : هُوَ جَمْعُ : ثَوْبٍ مُرَجَلٍ ؛ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ تِمْتَالُ الرِّجَالِ ، فَعَلَى هَذَا مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ ، أَرَادَ عَلَيْهَا
تِمْتَالُ الرِّجَالِ ، وَهُمَا مِنْ بَابِ الرَّاءِ .
فَأَمَّا المِرْجَلُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ أوردُوه في بابِ الرَّاءِ ،
وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَشْتُقُّ .

﴿مرد﴾ - (٣) في حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « تَمَرَّدَتْ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعْتُ
عِشْرِينَ ، (٤) وَتَنَفَّتْ عِشْرِينَ (٤) ، وَخَضَبْتُ عِشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ
ثَمَانِينَ »

: أَي مَكَثْتُ أَمْرَدًا ، (٥) ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ (٣)

﴿مرر﴾ - في قِصَّةِ مَوْلِدِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « خَرَجَ قَوْمٌ
وَمَعَهُم المُرُّ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ الكَسْرَ والجُرْحَ »
المُرُّ (٦) : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ والحُضْضِ .

(١) في اللسان : وتهذيب اللغة (مرج) وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٢٧٤ ، وقبله :

★ عُوْدًا دُوَيْنَ اللُّهُوَاتِ مُوَلَجًا ★

(٢) ن : «وعليها ثيابٌ مَرَايِلُ» يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا نُقُوشًا تَمْتَالُ
الرِّجَالَ ، وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُوَرُ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُرَجَلٌ .
وَالرِّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن .

(٥) ن : أَي مَكَثْتُ أَمْرَدًا عِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللِّحْيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً .

(٦) انظر غريب الحري : المجلد الخامس ٩١/١ .

- قال الأصمعي : ويُقال له : المُرارةُ ، والجمعُ : مُرَارٌ ، وهذه
البَقْلَةُ من أُمُرارِ البَقْلِ ، الواحدُ مُرٌّ .
وقال غيرهُ : سُمِّيَ بهِ لِمرارَتِهِ .

- وفي حديث ابنِ عُمَرَ - رضي اللهُ عنهما - : « أَنَّهُ جُرِحَتْ إِبْهَامُهُ (١)
فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا »

المَرَارَةُ : هَنَةٌ دَقِيقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرٌ فِي جَوْفِ كُلِّ ذِي
رُوحٍ إِلَّا الْجَمَلِ ، سُمِّيَتْ بهِ لِمرَارَةِ المَاءِ الَّذِي فِيهَا .

- وفي حديثِ شُرَيْحٍ : « وَادَّعَى رَجُلٌ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ مَيِّتٍ ، فَأَرَادَ
بَنُوهُ أَنْ يَخْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَتَرَكِبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةً
الذَّقَنَ »

: لَتَخْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ .

قال الحَرَبِيُّ : أَظْنَهُ أَرَادَ لَتَخْلِفَنَّ عَلَى البَتِّ ، لِأَعْلَى عِلْمِكُمْ ،
فَتَرَكَبُوا مِنْ ذَلِكَ مَايْمِرٌ فِي أَفْوَاهِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ الَّتِي بَيْنَ
أَذْقَانِكُمْ (٢) .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فِي المُرِيِّ »
قال الجَوْهَرِيُّ - فِي صَحاحِ اللُّغَةِ - : المُرِيُّ (٣) : الَّذِي يُؤْتَدَمُ
بِهِ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى المَرَارَةِ . وَالعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ .
قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو العَوْثِ :

(١) أ، ن : «جرح إبهامه» ، والمثبت عن ب، ج .

(٢) في غريب الحربي ٩٢/١ من المجلدة الخامسة .

(٣) في الصحاح (مرد) : المرئى : الذي يؤتدم به ، كأنه منسوب إلى المرارة والعامّة تخففه .

وَأُمُّ مَثْوَى لُبَاخِيَّةٌ
 وَعِنْدَهَا الْمَرْيُّ وَالْكَامِخُ^(١)
 لُبَاخِيَّةٌ قِيلَ : أَمْرَأَةٌ تَامَةٌ .
 - (٢) فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي
 تُمَارُهُ (٣) ؟ »

: أَي تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ؛ مِنْ أَمْرٍ الْحَبْلُ ؛ إِذَا شَدَّ فَتَلَّهُ .
 - فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : « سُجِلَتْ مَرِيرَتُهُ (٤) »
 الْمَرِيرَةُ ، وَالْمَرِيرُ : الْمَمْرُ الْمَفْتُولُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقٍ .
 يَرِيدُ : ضَعْفَهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : قُوَّتَهُ (٥)
 ﴿ مَرَسٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَحَسَكُ أَمْرَاسُ (٥) »
 الْأَمْرَاسُ : الَّذِينَ مَارَسُوا الْأُمُورَ ، وَجَرَّبُوهَا .
 يُقَالُ : رَجُلٌ مَرَسٌ . وَالْأَمْرَاسُ : الْحِبَالُ - أَيْضًا - ، الْوَاحِدُ :
 مَرَسٌ - بَفَتْحِ الرَّاءِ - ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا تَمَرَّسَهُ الْأَيْدِي .
 - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ »
 : أَي أَذْلِكُهُ بِأَصَابِعِي فِي الْمَاءِ ، وَالْمَرَسُ مِثْلُ الْمَرْتِ .
 - (٦) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ (٦) »

- (١) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (مَرَرٌ) ، وَالْكَامِخُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَذْمِ مُعَرَّبٌ : اللَّسَانُ (كَمِخٌ) .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ن .
 (٣) ن : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ تُمَارُهُ وَتُشَارُهُ ؟ » : أَي تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ، وَهُوَ مِنْ قَتَلَ
 الْحَبْلَ .
 (٤) ن : أَي جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُتَبَرِّمُ سَجِيلاً ، يَعْنِي رَخْوًا ضَعِيفًا .
 (٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ حَنِيْفَانَ : « أَمَّا بَنُو فُلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسُ » .
 جَمْعٌ : مَرَسٌ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مَارَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا .
 (٦) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « زَعَمَ [أَي عَمَّرَ] بَيْنَ الْعَاصِ [أَي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ] » .

- أى أَلَاعِبُ النِّسَاءِ وَأُصَارِعُهُنَّ .
 - وفى حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ (١) : « رَجُلٌ حَدِيرٌ مَرِسٌ »
 أى شَدِيدِ المِرَاسِ لِلْحَرْبِ .
 ﴿مرض﴾ - وفى حَدِيثِ عمرو بن مَعْدِيكَرِبٍ : « هم شِفَاءُ أَمْرَاضِنَا »
 : أى يَأْخُذُونَ (٢) بِثَأْرِنَا (٢) .
 ﴿مرغ﴾ - فى حَدِيثِ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَمَرَّغْنَا (٣) فى التُّرَابِ »
 : أى تَلَطَّخْنَا بِهِ . وَقَدْ مَرَّغْتُهُ أَنَا .
 وَمَرَاغُ الإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا
 - وفى صِفَةِ الجَنَّةِ : « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا المِسْكُ (٤) » .
 وَالمَرَّغُ : الإِشْبَاعُ بِالدُّهْنِ .

﴿مرق﴾ - فى حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « سُئِلَ عَن مَحْرَمٍ أَصَابَ
 بَيضَ نَعَامٍ ؟ قَالَ : يَنْظُرُ إِلَى عَدَدِ البَيضِ ، فَيَطْرُقُهُنَّ الفَحْلَ ،
 فَمَا أَتَجَنُّ أَهْدَاهُ . قِيلَ : فَإِنْ أَزَلَقْتَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ . قَالَ : إِنْ مِنْ

-
- (١) ن : ومنه حَدِيثٌ وَحْشِيٌّ فى مَقْتَلِ حَمْرَةَ : « فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَدِيرٌ مَرِسٌ » .
 : أى شَدِيدٌ مَجْرَبٌ لِلْحُرُوبِ . وَالمَرِسُ فى غيرِ هَذَا الدَّلِيلِ .
 (٢) ن : « ...كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ القُلُوبِ ، لِامْرَضِ الأَجْسَامِ » .
 (٣) ن : « أَجْنَبْنَا فى سَفَرٍ وَليسَ عِنْدَنَا ماءٌ ، فَمَرَّغْنَا فى التُّرَابِ » .
 ظَنُّ أَنْ الجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوصَلَ . التُّرَابُ إلى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .
 (٤) ن : أى المَوْضِعُ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تُرَابِهَا . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرَابِ .

البييض ما يكون مارقاً^(١)»

: أى فاسداً .

يُقال : مَرَقَتِ البَيْضَةُ وَمَذِرَتْ : فَسَدَتْ ، فَصَارَتْ مَاءً .

﴿مرن﴾ - فى حديث إبراهيم^(٢) : « فى المَارِنِ الدِّيَّةُ »

المَارِنُ مِنَ الأنْفِ مَادُون^(٣) القَصْبَةِ .

وقيل : المَرَنانُ والمَارِنانُ : المَنْخَرانُ .

ومَرَنَ الشَّيْءُ مُرُوناً : لَانَ فى صَلَابَةٍ ، كَالرُّمْحِ وَنَحْوِهِ^(٤) ،

ومَرَنْتَ يَدُهُ : صَلَبْتُ .

﴿مرا﴾ - فى الحديث : « ذَبْحُوهَا بِمَرَوَةٍ »

: أى صَخْرَةٍ بَيْضَاءَ بَرَّاقَةٍ ، قاله الأصمعيُّ .

وقال غيره : هى صَلْبَةٌ ؛ وهى التى يُقَدَحُ منها النَّارُ .

والمَرَوَةُ التى تُذَكَّرُ مع الصِّفا من ذلك .

(١) جاء فى السنن الكبرى : كتاب الحج ٢٠٨/٥ برواية .. قال الشافعى حكاية عن منصور ، عن الحسن ، عن على : «فِيمَنْ أَصَابَ بَيْضُ نَعَامٍ ؟ قِيلَ : يَضْرِبُ بِقَدْرِهِنْ نَوْقًا ، قِيلَ لَهُ : فَإِنْ أَرْزَقَتْ مِنْهُنَّ نَاقَةٌ ؟ قَالَ : فَإِنْ مِنَ البَيْضِ ما يَكُونُ مَارِقًا» - وقد روى فيه أن ذلك كان على عهد النبى - صلى الله عليه وسلم وأن النبى صلى الله عليه وسلم ردَّ سائله إلى صِيَامِ يَوْمٍ أو إِطْعَامِ مَسْكِينٍ .

وجاء الحديث برواية أخرى فى مصنف عبد الرزاق ٤٢٢/٤ «باب بيض النعام» وانظر المحلى لابن حزم «كتاب الحج» ٣٥٨/٧ .

واقترصر فى ن : على قوله : فى حديث على : «إِنَّ مِنَ البَيْضِ ما يَكُونُ مَارِقًا» .

(٢) ن : فى حديث النَّخَعِيِّ .

(٣) ب ، ج : المَارِنُ : «مَالانٌ مِنَ الأنْفِ» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) أ : «وعوده» والمثبت عن ب ، ج .

في شِعْرِ الْمُجَذَّرِ بْنِ ذِياد :

/ ٢٩٥ / أنا الذي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِيٍّ /
أُرْزِمُ لِلْمَوْتِ كَأِرْزَامِ الْمَرِيٍّ^(١)

قال الأصمعي : الْمَرِيٌّ : التي تُحَلَبُ على غير وُلْدٍ ، فَتَمْرِي
بالأَيْدِي : أي تَمَسَحُ فَتَدِيرُ .

وقيل : هي النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وقد أَمَرَتْ .

والمَارِيَّةُ ، خَفِيفَةٌ ، بَقَرَةٌ الْوَحْشِ .

والمَارِيٌّ : كِسَاءٌ صَغِيرٌ لَهُ خُيُوطٌ مُرْسَلَةٌ ، وَإِزَارُ السَّاقِي ،
وَالْقَطَا ، وَتَوْبٌ خَلَقٌ .

^(٢)والمَرِيٌّ مِنْ الْمَرِيِّ ؛ وَهُوَ الْحَلْبُ ، وَزُنُهُ فَعُولٌ كَحَلُوبٍ ،

نَظِيرُهُ نَعِيٌّ ، أَوْ فَعِيلٌ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَعُولًا قَالُوا : مَرُوٌّ ، كَمَا قِيلَ :
نَهَوٌّ عَنِ الْمَنْكَرِ^(٢) .

* * *

(١) في غريب الحديث للحري : المجلدة الخامسة : ٨٢/١ ، وجاء الرجز في سيرة ابن هشام

٦٢٠/٢ ضمن عشرة أبيات .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الزاي ﴾

﴿مزر﴾ - في حديث أبي موسى - رضي الله عنه - (١) : « إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ »

وهو نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ . وَقِيلَ : نَبِيذُ الدُّرَّةِ .

وَالْمِزْرُ (٢) : الذُّوقُ ، وَالتَّمْرُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ بِمِرَّةٍ .

﴿مزر﴾ - في حديث أنس - رضي الله عنه - : « أَلَا إِنَّ الْمِزَاتِ حَرَامٌ »
يعنى الخُمُورَ وَهِيَ جَمْعُ : مُزَّةٍ ، وَيُقَالُ : هِيَ خَلَطُ البُسْرِ
وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمِزَاءُ أَيْضًا .

وقيل : إنها التي فيها حُمُوضَةٌ ؛ وَيُقَالُ : لِلتَّمْرِ اللَّذِيدِ : مُزَّةٌ
- وفي حديث : « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمِزَاءُ الَّتِي نُهِيتُ عَنْهَا عَبْدُ
الْقَيْسِ »

قال قتادة : هُوَ النَّبِيذُ فِي الحَنْتَمِ (٣) وَالمِزْفَتِ .

وقيل : هُوَ فَعَالٌ مِنَ المِزِّ ؛ وَهُوَ الفُضْلُ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ ،
لِفِضْلِهَا عَلَى سَائِرِ الأشْرِبَةِ ، أَوْ مِنَ المِزَاةِ ؛ وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ الحُلُوِّ
وَالْحَامِضِ .

(١) ن : « أَنْ نَفَرًا مِنَ اليمَن سَأَلُوهُ ، فَقَالُوا : إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مِزْر) الْمِزْرُ ، وَالتَّمْرُ : التَّرْوِيقُ (صِفَاءُ الشَّرَابِ) وَالشَّرْبُ القَلِيلُ ، وَقِيلَ : الشَّرْبُ بِمِرَّةٍ .. وَالْمِزْرُ بِالفَتْحِ : الحَسْوُ لِلذُّوقِ . يُقَالُ : تَمَزَّرْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا شَرِبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(٣) الحَنْتَمُ : الجِرَّةُ الخَضْرَاءُ : (القَامُوسُ : حَنْتَمٌ) ، وَالمِزْفَتُ : إِنَاءٌ مَطْلِيُّ بِالرِّفْتِ : (القَامُوسُ : زَفَتِ) .

وَفُعَالَ لِلْمُبَالَغَةِ كَحُسَّانٍ وَكُرَّامٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
 بَيْنَ الصُّحَاةِ وَبَيْنَ الشَّرْبِ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسَّكْرُ^(١)
 وَقِيلَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فُعَالًا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْكَلِمَةِ لَيْسَتْ
 بِزَايٍ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ فُعَلَاءً مُلْحَقًا بِقِسْطَاسٍ كَانَ مِنَ الْبَابِ .
 ﴿مزمز﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) السَّكْرَانِ قَالَ : « مَزْمَزُوهُ وَتَلْتَلُوهُ »
 قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ يُحْرَكَ تَحْرِيكًا عَيْنِيًّا ؛ لَعَلَّهُ^(٣) يَعْقِلُ ،
 فَيَدْرَأُ عَنْهُ الْحَدُّ^(٤) (أَوْ لِيُتَوَجَّدَ نَكْهَتُهُ ، فَيُعْلَمَ مَا شَرِبَهُ) .
 وَمَزْمَزَتِ الْأَلْيَةَ : تَحَرَّكَتْ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّمَزْمَزَةُ ، وَالتَّرْتَرَةُ ، وَالتَّلْتَلَةُ : هُوَ أَنْ يُتَعَتَعَ ،
 وَيُقْبَلَ بِهِ وَيُدْبَرَ ، وَيُعْنَفَ بِهِ .

* * *

(١) فِي اللِّسَانِ (مَزَز) قَالَ الْأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْمًا ، بِرَوَايَةٍ :
 بِشَى الصُّحَاةُ وَبِشَى الشَّرْبُ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسَّكْرُ
 وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ ٢٠٨/١ ط : بَيْرُوتُ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ - وَجَاءَ فِي شَرْحِ دِيوَانَ
 الْأَخْطَلِ / ١٧٨ ط دَارُ الثَّقَافَةِ بِبَيْرُوتِ ١٩٦٨ م :
 يَقُولُ : إِنْ بَنَى يَرْبُوعَ سَيئُو الْخَلْقِ ، سِوَاءَ كَانُوا سُكَارَى أَمْ صُحَاةً .
 (٢) ن : « فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ فِي السَّكْرَانِ » .
 (٣) ن : لَعَلَّهُ يُفِيْقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَصْحُو .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

﴿ ومن باب الميم مع السين ﴾

﴿مستق﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ أَهْدَى مُسْتَقَّةً ^(١) مِنْ سُنْدُسٍ »
- وفي حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ فِي
مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا »

قال الأصمعيّ : الْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْهَامِ ، وَاجِدْتُهَا :
مُسْتَقَّةٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : مُشْتَةٌ ، فَعُرِّبَتْ ، وَيَشْبَهُه أَنَّهَا كَانَتْ
مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ ؛ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا .

﴿مسح﴾ - في الحديث : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ ^(٢) »

: أَي بَاشِرُوهَا فِي السُّجُودِ ^(٣) ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمَا حَائِلٌ
تُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْبِرِّ ، لَا [عَلَى ^(٤)] أَنْ مَنْ تَرَكَ
ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِلسُّنَّةِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ التَّيْمِمَ ، وَهُوَ حَسَنٌ .

- وفي الحديث : « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا »

: أَي طُفَّنَا بِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِهِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا
لِأَزْمًا لِلطَّوَافِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) ن : هـي بضم التاء وفتحها : فَرَوٌ طَوِيلُ الْكُمَيْنِ .

(٢) ن : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » .

(٣) ب ، ج : « بِالسُّجُودِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَقِيلَ : أَرَادَ مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجِبَاهِ فِي السُّجُودِ
مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبًا ، وَاسْتِحْبَابًا ، لَا وَجُوبًا .

(٤) سقط من ب ، ج : وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِثْيَ كُلِّ حَاجَةٍ
 وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسِيحٌ^(١)
 - وفي حديث عَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرْجَلُ
 مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ »
 قال الأَصْمَعِيُّ : المَسَائِحُ : ما بين الأذنين والحاجب تصعدُ حتى
 تكونُ دُونَ اليَافُوخِ .
 وقيل : المَسَائِحُ : الذُّوَابُ ، وشَعْرُ جانِبَيْ الرَّأسِ ، الواحِدَةُ :
 مَسِيحَةٌ .
 والمَاسِخَةُ : المَاشِطَةُ ؛ لأنها تُعالِجُ مَسَائِحَ الرَّأسِ
 وقيل : المَسِيحَةُ : ما تُرِكَ من الشَّعْرِ فلم يُعالِجْ بشيءٍ .
 - وفي حديث : ^(٢) « أَنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ » .

(١) في الخصائص لابن جنى ٢٨/١ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، دون عزو ، وجاء بعده :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطى الأباطح
 وعزا المحقق البيهقي لكثير عزة ، ونسبهما المرزبانى للمضرب بن كعب بن زهير ، وجاء
 البيهقي في اللسان (طرف) دون عزو - وجاء في أسرار البلاغة / ١٦ ، والوساطة / ٥٨ ،
 ونسبها ليزيد بن الطرية ، وجاء عجز البيت الثانى في شرح ديوان الحماسة ٥٨٤/٢ دون
 عزو .

(٢) ن : «قد تكرر في الحديث ذكر : «المسيح عليه السلام» وذكر «المسيح الدجال» أما عيسى
 فُسُمِيَ به ؛ لأنه كان لا يَمَسُّحُ بيده إذا عاهة إلا بَرِيئاً .
 وقيل : لأنه كان أَمَسَّحَ الرَّجُلِ ، لا أَمَمَّصَ له . وقيل : لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً
 بالدُّهْنِ . وقيل : لأنه كان يَمَسُّحُ الأرض : أى يَقَطُّعُها .
 وقيل : المسيح : الصَّدِيقُ . وقيل : هو بالعبرانية : مَسِيحًا ، فَعَرَبَ .
 وأما الدَّجَالُ فُسُمِيَ به ؛ لأنَّ عَيْتَهُ الواحِدَةَ مَمْسُوحَةٌ .
 ويقال : رَجُلٌ مَمْسُوحُ الوَجْهِ وَمَسِيحٌ ، وهو الأَبْيَقَى على أَحَدِ شِقَى وَجْهِهِ عَيْنٌ ولا حَاجِبٌ إلا
 اسْتَوَى .
 وقيل : لأنه يَمَسُّحُ الأَرْضَ : أى يَقَطُّعُها .
 وقال أبو الهيثم : إِنَّهُ المَسِيحُ ، بوزن سِكِّيتٍ ، وإنه الذى مُسِّحَ خَلْقُهُ : أى شُوِّهَ وليس
 بشيءٍ .

أَضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ ، كَأَنَّهُ أَضَافَ صِفَةً إِلَى صِفَةٍ ، أَوْ يُكُونُ مَسِيحٌ اسْمًا لَهُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيمًا فَاَمْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ ، فَاَمْسَحُوا مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى قَفَاهُ »

كَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أُعْرِفُ الْحَدِيثَ ، وَلَا مَعْنَاهُ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ (٢) : « أَنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ ، وَمَسَحًا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ »

(٣) : أَي فِي جَنَّتِهِ ، لِأَنَّهُ يَمَسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ (١) .

﴿مَسَسَ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لَا مِسَاسَ﴾ (٤) ﴿

قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَرُوِيَ عَنِ الْأَعْرَجِ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بِفَتْحِ الْمِيمِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَسَرْتَهُ دَخَلَهُ

النَّصْبُ وَالْجُرُّ وَالرَّفْعُ بِالتَّنْوِينِ فِي مَوَاضِعَهُنَّ ، وَهُوَ هُنَا مَنْفِيٌّ ، فَلِذَلِكَ نُصِبَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ وَالْمُمَاسَّةُ .

وَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ جَعَلَهُ اسْمًا مِنْهُ ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ نَصْبٌ وَلَا رَفْعٌ ،

وَكُسِرَ آخِرُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ وَنَزَالٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبُوتُ عَنْ أ ، ج .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ فَرَسِ الْمُرَابِطِ .

(٣) ن : وَمَسَحًا عَنْهُ : يُرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

(٤) سُورَةُ طه : ٩٧ ، وَالآيَةُ : ﴿قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا

لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ .

(٥) ب ، ج : «أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالثَّبُوتُ عَنْ أ .

★ أَلَا لَا يُرِيدُ السَّامِرِيُّ مَسَاسَ ★

(١) - في حديث أبي هريرة : « لورأيتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بَيْنَ لَابَتَيْهَا ما مِسْتُهَا (٢) »

/ ٢٩٦ : أى ما مَسِسْتُهَا ، تُخَفَّفُ السَّيْنُ ، وتُلْقَى حَرَكَتُهَا عَلَى المِيمِ . وَيَجُوزُ أَنْ تُحْذِفَ السَّيْنُ أَصْلًا ، فتقول : مَسْتُهَا . كقوله تعالى : ﴿ ظَلَّتْ ﴾ (٣) في ظَلَلْتُ (١) .

﴿ مسطح ﴾ - في حديث حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ - رضى الله عنه - : « ضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ (٤) » وهو عَمُودُ الحَيْمَةِ (٥) . وهذا من بابِ السَّيْنِ .

﴿ مسك ﴾ - في حديثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رضى الله عنه - : « ما كان (٦) فراشى إِلاَّ مَسْكُ كَبِشٍ » : أى إِهَابُهُ (٧) لِأَنَّهُ يَمْسِكُ ما وَرَاءَهُ (٧) .

- وفي الحديث : « أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - مَسَكَيْنِ مِنْ فَضَّةٍ »

قال أبو عمرو : المَسْكُ مِثْلُ الأَسُورَةِ مِنْ (٧) الذَّبْلِ ؛ وهو قُرُونُ الأَوْعَالِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : « هكذا روى - وهى لغة فى مَسِسْتُهَا . يُقال : مَسَتِ الشَّيْءَ ، بِحذفِ السَّيْنِ الأوَّلَى وتحويلِ كسْرِهَا إِلى المِيمِ » .

(٣) سورة طه : ٩٧ ﴿ وَأَنْظُرْ إِلى إِلْهِكَ الَّذى ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاقِبَتُنَا ﴾ .

(٤) ن : فيه : « أَنَّ حَمَلَ بْنِ مالِكٍ قال : كنت بين امرأتين ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » .

(٥) ن : ... وَعَمُودٌ مِنْ عِيدانِ الجَبَاءِ .

(٦) فى اللسان (مسك) (« ماكان على فراشى .. »)

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

- (١) وفي حديث أمية بن خلفٍ : « أَنْ الْأَنْصَارَ أَحَاطُوا بِهِ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ »
: أى استداروا حوله ، وحفوا به ، حتى كأنه في حَلَقَةِ ذَبَلٍ (٢)
أوعاج .

وقال الأصمعيُّ : الْمَسْكَةُ : أَنْ تُحْفَرَ الْبِئْرُ فَيُلْغَقَعْرُهَا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ .
- في الحديث (٣) : « أَنْ أَبَاسُفِيَانَ رَجُلًا مَسِيكًا »
: أى شديداً الإمساك ، وَالتَّمَسُّكُ بما في يده .

وهو من أبنية المُبالغة ، كالخَمِيرِ وَالسَّكْرِ وَالضَّلِيلِ .
وقيل : الْمَسِيكُ : الْبَخِيلُ ؛ إِلَّا أَنْ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ .

- في الحديث : « مَنْ مَسَّكَ (بشيء) (٤) مِنْ هَذَا الْفَيْءِ »
يُقَالُ : مَسَّكَ بِالشَّيْءِ ، وَأَمْسَكَ بِهِ ، وَتَمَسَّكَ ، وَأَمْتَسَكَ
وَاسْتَمَسَكَ بِهِ بِمَعْنَى ، وَالْمَسْكُ بِمَعْنَى التَّمَسُّكِ .

- وفي حديث خَيْرٍ : « أَيْنَ مَسْكُ حُمَيِّ بْنِ أخطب ؟ »

-
- (١) ن : «ومنه حديث بدر» : «قال ابن عوف ، ومعه أمية بن خلف ، فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة» .
(٢) القاموس (ذبل) : الذُّبْلُ : عظام ظهر دابةٍ بحريَّة ، تُنْخَذُ مِنْهَا الْأَسْوِرَةُ وَالْأَمْشَاطُ .
(٣) ن : «وفي حديث هند بنت عتبة» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٤) سقط من أ : والمتثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «مَنْ مَسَّكَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ» .
: أى أمسك . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

يُرِيدُ بِهِ ذَخِيرَةً مِنْ صَامِتٍ ، وَحُلِيِّ كَانَتْ لَهُ ، وَكَانَتْ تُدْعَى
مَسْكَ (١) الْجَمَلِ ، قُوِّمَتْ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، لَا تُزْفُ امْرَأَةٌ إِلَّا
أَسْتَعَارُوهُ لَهَا ، (٢) وَكَانَ أَوَّلًا فِي مَسْكِ حَمَلٍ ، ثُمَّ فِي مَسْكِ ثَوْرٍ ،
ثُمَّ فِي مَسْكِ جَمَلٍ (٢) .

* * *

(١) ن : الْمَسْكُ ، بِسُكُونِ السَّيْنِ ، الْجِلْدُ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ ومن باب الميم مع الشين ﴾

- ﴿مشش﴾ - (١) في صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَمْسَّ سَلَمَهَا »
 : أى خَرَجَ ما يَخْرُجُ فى أَطْرَافِهِ نَاعِمًا رَخِصًا كالمُشاشِ .
 وقيل (٢) : إِنَّمَا هو « أَمَشَرَ » .
 - فى حَدِيثِ أُمِّ الهَيْثَمِ . « ما زِلْتُ أَمُشُّ الأَدْوِيَةَ »
 : أى أَخْلِطُهَا (١) .
- ﴿مشط﴾ - فى (٣) خَبَرٍ : « أَنَّ فى التَّورَةِ مُحَمَّدٌ رَسولُ اللهِ مِنَ مَشْطَاةٍ »
 : أى من وُلْدِ إِسْماعِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
- ﴿مشق﴾ - فى الحَدِيثِ : « (٤) طَبَّهُ لِيَدُ فى مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ »
 المُشَاقَةُ : ما سَقَطَ مِنَ المَشْقِ ؛ وهو المَشْطُ مِنَ الشَّعْرِ ،
 والمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطوَلَ وَيَمْتَدَّ (٥) .
 وَمُشَاقَةُ الكَتانِ مِنَ ذلك ؛ وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمشُوقٌ : فى طوُلٍ مع
 قِلَّةِ لَحْمٍ .
- ﴿مشك﴾ - قوله تعالى : ﴿ كَمِشْكَاةٍ (٦) ﴾

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
 وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٢) ن : والرواية : « أمشَرَ » بالراء .
 (٣) لم يرد الحديث فى النهاية ، وجاء فى أ ، ب ، ج ، على لفظه ، ومشطاة من شطأ . وفى ج :
 « من مشطاه » .
 (٤) ن : فيه : « أَنَّهُ سَجَرَ فى مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ » .
 (٥) ن : وهى أيضاً : ما يَنْقَطِعُ مِنَ الإِبْرَيْسَمِ والكَتانِ عند تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيحِهِ .
 (٦) سورة النور : ٣٥ : ﴿ اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فيها مِصْبَاحٌ ﴾ .

قيل : أى كُؤة^(١) غير نافذة .
وقال مجاهدٌ : هى الحَدَائِدُ التى يُعَلَّقُ عليها القِنْدِيلُ .
وقال محمد بن كَعْب : هى فِتْيَلَةُ القِنْدِيلِ .
- وفى حديث النُّجَاشِي : « يَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ^(٢) »
: أى كُؤة لا يَحْتَمِلُ غَيْرَهَا : أى هو كَلَامُ الله تعالى ، والله عزَّ
وجلَّ أعلم .

* * *

(١) فى المفردات للراغب / ٢٦٦ : المشكاة : كُؤة غير نافذة ، قال : « كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » وذلك
مَثَلُ القَلْبِ ، والمصباح مَثَلُ نُورِ الله .
(٢) ن : « أراد أن القرآن والإنجيل كَلَامُ الله تعالى ، وأنهما من شَيْءٍ واحدٍ » .

﴿ ومن باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصر ﴾ - قوله عز وجل : ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴾^(١) .
 إذا لم يُرد ^(٢) مِصْرًا بعينه كان نِكْرَةً ، وَجَازَ نَصْبُهُ وَتَنْوِينُهُ ، وَإِذَا
 أُرِيدَ بِهِ الْمِصْرُ الْمَعْرُوفُ كَانَ نَصْبًا بِلا تَنْوِينٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا .
 وقيل : سُمِّيَتْ مِصْرٌ بِاسْمِ بَعْضِ أَوْلَادِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ ، كَانَ مَالِكَهَا^(٣) .
 وقيل : لِأَنَّهُ حَدٌّ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .
 وَالْمِصْرُ : الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ : مُصُورٌ . وَالْمِصْرُ : اسْمٌ لِكُلِّ بَلَدٍ
 مَجْمُوعِ الْأَقْطَارِ وَالْحُدُودِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِلْمِصُورِ ؛
 أَيْ الْمِضْمُومِ ، مِثْلُ النِّقْضِ وَالنِّكْثِ لِلْمَنْقُوضِ وَالْمَنْكُوثِ .
 وقيل : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ كُورَةٍ يُقَسَّمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ وَتُقَامُ
 فِيهَا الْحُدُودُ . وَتُعْزَى مِنْهُ الشُّعُورُ .
 -^(٤) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « مَا لَمْ تَمُصَّر »
 : أَيْ تَحْلُبُ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ^(٤) .

- (١) سورة البقرة : ٦١ ، الآية : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَأْسَأَلْتُمْ ﴾ .
 وفي المفردات للراغب / ٤٦٩ : قوله تعالى : ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ فهو البلد المعروف ، وصرفه
 لِحَفَّتِهِ ، وَقِيلَ : بِلْ عَنَى بَلَدًا مِنَ الْبُلْدَانِ .
 (٢) ب ، ج : « مصر » دون تنوين ، والمثبت عن أ .
 (٣) أ ، ج : « كان ملكها » والمثبت عن ب .
 (٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
 وفي الفائق (بسر) ١٠٩/١ : « سألت الحسن عن كسب التِّيَّاسِ «صاحب التيس» فقال :
 لا يَأْسُ بِهِ ، مَا لَمْ يَيْسُرْ وَلَمْ يَمُصَّرْ » هُوَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى الشَّاةِ غَيْرَ الصَّارِفِ ، وَالنَّاقَةَ غَيْرَ
 الضَّبِيعَةِ - وَالْمِصْرُ : أَنْ يَحْلُبَ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ مَا لَمْ يَسْرِقِ اللَّبَنَ .

- في حديث^(١) سعيد بن زيد - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « حُبِسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ
بِالْمَاصِرِ » .

وهو موضعٌ تُحْبَسُ فِيهِ السَّفِينَةُ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ مِمَّا
فِيهَا ، وَالْمَاصِرُ : الْحَاجِزُ .

وَقِيلَ : بَفَتْحِ الصَّادِ بِلَا هَمْزٍ ، وَقَدْ يَهْمَزُ ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ
وَهُوَ الْحَبْسُ ؛ لِأَنَّهُ مَحْبَسُ السُّفُنِ .

﴿مَصص﴾ وفي حديث عليّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « كَانَ يَأْكُلُ مُصُوصًا بِخَلِّ
خَمْرٍ »

وَهُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ وَيُنْقَعُ فِي الْخَلِّ .
وَيُحْتَمَلُ فَتْحُ الْمِيمِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَصِّ

(٢) - في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا »
: أَي نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا .

﴿مصع﴾ - في حديث عبيد بن عمير ، فِي الْمَوْقُودَةِ (٣) : « إِذَا مَصَعَتْ
بِذَنبِهَا »

: أَي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ .

(١) لم يرد الحديث في ن ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفي ن : يقال : مَصِصْتُ بِالْكَسْرِ أَمَصُّ مَصًّا - وفي كتاب الأفعال للسرقسطي ١٧٣/٤

(مصن) : مَصِصْتُ الشَّيْءَ وَمَصِصْتُهُ مَصًّا : شَرِبْتُهُ شَرْبًا رَفِيقًا .

(٣) في المعجم الوسيط (وقد) الموقودة من الشاء : التي وَقِدَّتْ بِالْعَصَا حَتَّى مَاتَتْ .

- فى ءءءء ءءءء : « ءرءوء المصاعء^(١) »
: أى الممصاععة ، وهى المءءالءة^(٢) .

* * *

(١) ن : « أى الءلاء والءرأب » ، وءاء الءءءء ءاملا فى ءرءب الءطابى ٥٧٩/١ . وءاء فى ءفسر المصاعء : المءاربة بالسوف .
وءاء الءءءء أفضا فى السرة لابن ءءر ٦٢/٤ بألفاظ مءقاربة ، وانظر البءاءة والنهاية ٣٣/٥ .

﴿ ومن باب الميم مع الطاء والظاء ﴾

﴿مطر﴾ - في شِعْر حَسَّان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

★ تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ (١) ★

: أى مُسْرَعَاتٍ .

وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ : جَرَتْ ؛ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُتَمَطَّرَةً : أَيْ يَسْبِقُ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَوَادٍ مَطَرٌ : تَتَمَطَّرُ بِهِ الظُّبَاءُ : أَيْ تَعْدُو .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ »

بِمَعْنَى مَاطِرٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ مَطَرٍ ، كَرَفِيعٍ وَفَقِيرٍ / مِنْ رُفْعٍ وَفَقْرٍ . ٢٩٧ /

﴿مطط﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « نَرَدُ الْمَطَائِطَ (٣) »

: أَيْ الْمَاءَ الْمُخْتَلِطَ بِالطِّينِ الَّذِي يَتَمَطَّطُ : أَيْ يَمْتَدُّ لِحُثُورَتِهِ (٢)

﴿مَظِنَّةٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَهُ (٤) » .

(١) ن : وَعَجَزَهُ :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ ★

وَالْبَيْتُ فِي الْدِيْوَانِ / ٧٣ ، وَاللِّسَانِ (لَطْمٍ) ، وَالْمَقَابِيسِ ٤١٦ / ٣ ، وَالْجُمُورَةِ ١٤٦ / ٣ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرُدُّ الْمَطَائِطَ » وَالْمَطَائِطُ : وَاحِدَتُهُ مَطِيْطَةٌ . وَفِي النِّهَايَةِ (حَطَّ) :
الْخَطَائِطُ : الطَّرَائِقُ ، وَاحِدَتُهَا حَاطِيطَةٌ .

(٤) ن : أَيْ مَعْدِنَتَهُ وَمَكَانَهُ الْمَعْرُوفَ بِهِ الَّذِي إِذَا طُلِبَ وَجِدَ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا : مَظِنَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ
مَفْعَلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُظَنَّ بِهِ الشَّيْءُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

جمع : مَظِنَّةٌ ، وهي المَعْلَمُ . وقال الأصمعيُّ : هو المَكَانُ
الذي إِذَا طُلِبَ وُجِدَ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :
★ فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ (١) ★
وهذا من باب الظَّاء .

* * *

(١) في الصحاح واللسان (ظن) بهذه الرواية ، وهو للنايفة ، وصدره :
★ فَإِنَّ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ★
ويروى «السَّبَاب» بدل «الشَّبَاب» ، و«مَظِنَّة» بدل «مَظِنَّة» والبيت في الديوان / ١٠٩ ط -
دار المعارف بالقاهرة .

﴿ ومن باب الميم مع العين ﴾

﴿ معر ﴾ - في الحديث : « فتمعر وجهه »
: أى تغير . والأصل فيه : قلة النضارة ، وعدم إشراق
اللون .

ومنه المكان الأعرى ؛ وهو الجذب الذى ليس فيه خصب .
﴿ معض ﴾ - في حديث ابن سبيع^(١) : « فامتعض الناس امتعاضاً شديداً »
: أى شق عليهم .

- وفي حديث ابن سيرين^(٢) : « تستامر اليتيمة ، فإن معضت لم
تتكح »

: أى إن شق عليها .

وقد معض من شئ سمعه ، وامتعض : توجع وغضب
ومعضته أنا .

٣- في حديث سراقه : « فتمعضت الفرس »

في المعجم : لعله من هذا ، وفي نسخة : « فنهضت^(٤) »^(٣)

﴿ معط ﴾ - في حديث ابن إسحاق : « أن فلاناً وتر قوسه ثم معط فيها »

(١) ن : في حديث سعد : « لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة وهو ابن
أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً » .
: أى شق عليهم وعظم .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : قلت : « لو كان بالصاد المهملة ، من المعص ، وهو التواء الرجل لكان وجهاً » - وعزيت
إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

: أى مَدَّ يَدَيْهِ . وَالْمَعَطُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ : مَدُّ الشَّيْءِ .

﴿معك﴾ - (١) فى الحديث : « فتمعك فيه »

: أى تَمَرَّغَ فى تَرَابِهِ . (١)

﴿معن﴾ - فى الحديث : « أمعنتم فى كذا »

: أى بِالغَمِّ فيه :

وَأَمَعَنَ الرَّجُلُ فى بِلَادِ الْعُدُوِّ ، وَفى طَلَبِهِ ، وَأَوَّغَلَ

: أى بَعُدَ وَجَدًّا ؛ وَأَمَعَنَ فى الْأَرْضِ : هَرَبَ وَأَسْرَعَ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .

وفى ن : «والمعك : الدُّكُّ . والمعك أيضا : المَطْلُ . يقال : معكته بدئته ومعكته» .

﴿ ومن باب الميم مع الغين ﴾

- ﴿مغث﴾ - في حديث خَيْرٍ : « فَمَغَثْتَهُمُ الحُمَّى (١) »
يقال : مَغَثْتُ فلاناً : أى ضَرَبْتُهُ ضَرْباً غير شَدِيدٍ .
وَرَجُلٌ مَغْثٌ : مُصَارِعٌ شَدِيدُ العِلاجِ ، وَمَغِثَ عِرْضُهُ : مُضِغَ .
﴿مغص﴾ - في الحديث : « إِنَّ أبَا حَسَنٍ (٢) وَجَدَ مَغْصاً (٣) »
المَغْصُ : غِلْظٌ ووجَعٌ في الأمعاء
وقد مَغِصَ مَغْصاً فهو مَغِصٌ ومَغِصٌ فهو مَمْغُوصٌ .

* * *

(١) ن : أى أصابتهم وأخذتهم .. وأصلُ المَغْثِ : المَرْسُ والدَّلْكُ بالأصابع .
(٢) ن : «إن فلانا وجد مَغْصاً» والمغصُ عن أ ، ب ، ج .
(٣) ن : «هو بالتسكين .. والعامَّةُ تُحرِّكُه» -

﴿ ومن باب الميم مع القاف ﴾

﴿مقر﴾ - في حديث لقمان^(١) : « أَكَلْتُ الْمَقْرَ وَأَطَلْتُ^(٢) عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرَ »

قال الأصمعيُّ : الْمَقْرُ ؛ الصَّبْرُ ، وقيل هو شبيهه بالصَّبْرِ^(٣) .
وَأَمَقَرَ الشَّيْءُ : أَمَرَ ، وَالْمَقْرُ وَالْمُمَقِرُ : الْحَامِضُ .

﴿مقس﴾ - في الحديث : « خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَاصِمٌ^(٤) يَتَمَاقَسَانِ فِي الْبَحْرِ »

يَقَالُ : مَقَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ ؛ إِذَا غَطَطْتَهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسْتُهُ .
قال الحرُّبِيُّ : أَرَادَ يَتَمَاقَسَانِ ، فَقَلَبَ وَقَدَّمَ الْمِيمَ ، وَهُوَ التَّغَاظُ .

﴿مقط﴾ - ^(٥) في حديث معاوية^(٦) بن عبيد وأخيه : « فقام مُتَمَقِّطاً »
قال الجبَّانُ : مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقْطاً ؛ وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ، وَمَقَطْتُهُ مَقِيطاً^(٥) .

* * *

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب : « وأكلت على ذلك .. » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « وهو هذا الدواء المرُّ المعروف .. يُريد أَنَّهُ أَكَلَ الصَّبْرَ وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ » .

(٤) ن : « وعاصم بن عمر » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) ن : وفي حديث حكيم بن حزام : « فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطاً » : أَي مُتَغَيِّظاً .

﴿ ومن باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ - في الحديث : « أنه تَوْضاً وَضُوءاً مَكِيثاً »

: أى بَطِيئاً سَابِغاً غير مُسْتَعِجِل .

وقد مَكَّثَ وَمَكَّثَ مَكَاثَةً : أى انتظرَ فهو مَكِيثٌ .

وقيل : المَكْثُ - بفتح الميم وضمها - : المُقَامُ مع الانتظارِ .

﴿ مكس ﴾ - في حديث ابن عُمَرَ - رضى الله عنهما - : « لا بَأْسَ بِالْمُمَاكِسَةِ فِي

الْبَيْعِ ^(١) »

أَصْلُ الْمُمَاكِسَةِ : انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ .

- ومنه حديث ^(٢) ابن سيرين ، قال لأنس - رضى الله عنه - :

« تَسْتَعْمَلُنِي عَلَى الْمَكْسِ : - أى عَلَى عُسُورِ النَّاسِ - فَأُمَاكِسُهُمْ

وَيُمَاكِسُونِي » .

ويجوز أن يكون معناه : اسْتَعْمَلْتَنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي ، لِمَا

يَخَافُ ^(٣) مِنْ أَخْذِ مَا لَا يُحِبُّ ، وَتَرْكِ مَا يُحِبُّ .

﴿ مكك ﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - « في تفسير : ﴿ صَوَاعِ

الْمَلِكِ ^(٤) ﴾ قال : كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ »

(١) ب : « في المبيع » والمثبت عن أ ، ج .

(٢) ن : ومنه حديث أنس ، وابن سيرين ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : « لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك » .

(٤) سورة يوسف : ٧٢ ، والآية : « قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلَنْ جَاءَ بِهِ جَمَلٌ بَعِيرٌ وَأَنَابِهِ

رَعِيمٌ » .

وكان للعبّاسِ رضي الله عنه مثله في الجاهليّة ، يَشْرَبُ به .
والمكوكُ : مكيالٌ بالعِراقِ يَسَعُ ثَمَنَ المُعَدَّلِ ، وبِكُلِّ بِلدَةٍ
مكوكٌ أقلُّ منه قَدْرًا أو أكثر .

وقال سَلَمَة : هو إناءٌ طَوِيلٌ يُشْرَبُ^(١) فيه ويُكَالُ به .
- وفي حديث أنس - رضي الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَايِكَ »
وفي روايةٍ : « خَمْسَةَ مَكَايِي »

قال أبو خَيْثَمَةَ : المَكُوكُ يعني المَدُّ . وقال غَيْرُهُ : المَكُوكُ :
صَاعٌ . والمَكَايِي في جَمْعِ مَكُوكٍ ، ومن بابِ تَظَنِّيَتِ ، ودَسَّاهَا
يُبَدِّلُ حَرْفَ العِلَّةِ بالحرفِ^(٢) المَضَاعِفِ في آخِرِهِ .

﴿مكأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِلَّا مُكَاءً^(٣)﴾
قال السُّدِّيُّ : كانوا يَصْفِرُونَ على لَحْنِ طَائِرٍ بالحِجَازِ يُقالُ
له : المُكَاءُ ، وَجَمَعَهُ المَكَايِي .
قال أبو زَيْدٍ : مَكَتْ آسْتُ الدَّابَّةَ^(٤) مُكَاءً^(٤) ، إِذَا
نَفَخَتْ^(٥) بِالرَّيْحِ ، وَالْمُكَاءُ : الصَّفِيرُ .

* * *

- (١) ب ، ج : «يشرب منه» والمثبت عن أ .
(٢) ب ، ج : «من الحرف» والمثبت عن أ .
(٣) في ن : والمكوك : اسمٌ للمكيال ، ويختلف مقدارُه باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد .
(٤) سورة الأنفال : ٣٥ ، والآية : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .
وجاء في المفردات للراغب (مكأ) ٤٧١ في شرح الآية : «تنبيهها أن ذلك منهم جارٍ مجرى مكاء
الطير في قلة الغناء» .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٥) في المفردات (مكأ) ٤٧١ : مكأت أسته : صوتت .

﴿ ومن باب الميم مع اللام ﴾

﴿ملاً﴾ - في حديث عُمرَ - رضى الله عنه - ، حين طُعِنَ : « أَكَانَ هَذَا عَن مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ »

: أى تَشَاوِرُ مِنْ جَمَاعَتِكُمْ (١) .

وَالْمَلَأُ : الْجَمَاعَةُ ، / وَالْجَمِيعُ : الْأَمَلَاءُ . / ٢٩٨

- في الحديث (٢) : « لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »
هذا تَمْثِيلٌ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسْنَعُ الْأَمَاكِينَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ : كَثْرَةُ الْعَدَدِ .

يقول : لو يُقَدَّرُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ أَجْسَاماً (٣) تُمَلَأُ بِهَا الْأَمَاكِنُ (٣)
لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثْرَتِهَا مَا يَمَلُؤُهُمَا ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَفْخِيمَ شَأْنِهَا ؛ كَمَا يُقَالُ : تَكَلَّمْتُ
بِكَلِمَةٍ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَحَلَفَ بِيَمِينِ كَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

﴿ملح﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ أَزْمُ
جَمَلِي ، هَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا (٤) فَلَمَّا خَرَجَتْ (٤) قَالُوا : إِنَّهَا
تَعْنِي زَوْجَهَا . قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فِي النَّارِ ، اغْسِلُوا
عَنِّي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ »

(١) ن : أى تشاور من أشرافكم وجماعتكم .

(٢) ن : « في دعاء الصلاة » .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساماً لبلغت

مع كثرتها أن تملأ السموات والأرض » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ المَلِيحَةُ . وَأَمْلَحَ : جَاءَ بِكَلَامٍ مَلِيحٍ .
 وقيل : المُلْحَةُ : الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ .
 (وقولها^(١)) : « اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا »
 تَعْنِي الكَلِمَةَ ؛ أَيْ قَدْ أَذِنْتُ لَهَا فَرُدُّوَهَا ؛ لِأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .
 والمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ يُذَكِّرُ فِي الأَخْبَارِ .
 واشتقاقُهُ مِنَ المَلْحِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ حَفْقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي
 جَدْفِهِ يُجْرِكُ عَضْدِيهِ . وَفِعْلُهُ المَلْحُ .
 وَقَدْ مَلَحَ مَلَاحَةً .

﴿ملخ﴾ - (٢) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : « نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ فَاَمْتَلَخْتُ الذَّرَاعَ »
 : أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا . يُقَالُ : أَمْتَلَخَ العُقَابُ عَيْنَهُ : أَيْ
 اسْتَخْرَجَهَا .

وَأَمْتَلَخَ اللُّجَامَ عَنِ رَأْسِ الدَّابَّةِ^(٢) .

﴿مَلَذَ﴾ - (٣) فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :

★ يَتَحَدَّثُونَ مَجَانَةً وَمَلَاذَةً^(٤) ★

المَلُودُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ، وَالْمَلْدَانُ كَذَلِكَ ، وَالْمَلَاذَةُ :
 مَصْدَرُهُ .

(١) أ : «وقوله» والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : «وَمَتَلَّتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ» .

(٤) ن ، وَاللسان (خون) :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةَ وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبْ

وَالْبَيْتُ فِي الدِّيوانِ / ١٥٣ ط الكوَيْتِ بِرِوَايَةٍ :

يَتَأَكَّلُونَ مَفَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبْ

وَأَصْلُ الْمَلْدِ : سُرْعَةُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابُ .
 وَذَنْبٌ مَلَأٌ ، وَرَجُلٌ مَلَأٌ : أَيْ كَذَّابٌ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ، وَأَنْشَدَ
 اللَّيْثُ :
 جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذِ

تَسْلِيمٍ مَلَأٌ عَلَى مَلَأٍ (١)

﴿ملط﴾ - فِي الشَّجَاجِ (٢) : «فِي الْمَلْطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمَوْضِحَةِ»
 الْمَلْطَى مَقْصُورٌ ، وَالْمِلْطَاءُ - بِالْهَاءِ - : الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ
 الرَّأْسِ وَخَلْمِهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوَضِّحَ .
 وَهِيَ مِنْ لَطَيْتٍ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ لَصِقَتْ (٣) . وَالسَّمْحَاقُ فِي مَعْنَاهُ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْأَلَامِ .

- (٤) وَفِي حَدِيثٍ : «يُقْضَى فِي الْمِلْطَاءِ بِدَمِهَا» (٥) «

: أَيْ سَاعَةٌ يُشَجُّ لِأَيْسَاتِي بِهَا»

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ (٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : «هَذَا الْمِلْطَاطُ

(١) فِي اللِّسَانِ (مِلْد) ، وَتَهذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ (مِلْد) ٤٣٦/١٤ دُونَ عَزْوِ .

(٢) ن : «فِي حَدِيثِ الشَّجَاجِ» - وَأَوْضَحَتِ الشَّجَّةُ بِالرَّأْسِ : كَشَفَتِ الْعَظْمَ فَهِيَ مَوْضِحَةٌ .

وَلِأَفْصَاصٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ إِلَّا فِي الْمَوْضِحَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا الدِّيَةُ «الْمَصْبَاحُ : وَضِحٌ» .

(٣) ن : فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً . وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِعْرَى . وَالْمِلْطَاءُ

كَالْعِزْهَاءِ ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٥) ن : «أَيُّ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ، بَأَنَّ يُؤَخَّذَ مَقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا

بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْشِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . وَهَذَا

مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : «بِدَمِهَا» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَّعَلَقُ بِبُيُضَى ، وَلَكِنْ بِعَامِلِ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :

«يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبِسَةً بِدَمِهَا ، حَالٌ شَجَّهَا وَسَبَّلَانَهُ» .

(٦) ن : «وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» .

طريقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ»

قال الأصمعيُّ : هو ساحلُ البحر ، ويُقالُ شاطئٌ^(١) الفراتِ .

- في حديث^(٢) الأحنفِ : «أنه كان أمْلَطَ»
: أي لا شعَرَ على بَدَنِهِ إِلَّا على الرَّأسِ وموضع اللِّحْيَةِ فقط .
وقد مِلَطَ مَلَطًا ومُلَطَةً . وسَهَّمُ أمْلَطُ ومَالِطٌ : ذهبَ ريشُهُ .

- وفي صِفَةِ الجَنَّةِ : «مِلَاطُهَا المِسْكُ»^(٣)
وهو الطِّينُ الذي يُجَعَلُ في^(٤) البِنَاءِ إِذَا بُنِيَ .
- وفي الحديث^(٥) : «إِنَّ الإِبِلَ يُمَالِطُهَا الأَجْرَبُ»
: أي يُجَالِطُهَا ، كأنَّهُ مِنَ المِلَاطِ .
ومالطَهُ ؛ إِذَا ضَرَبَ هَذَا النِّصْفَ مِنَ البَيْتِ وَأَمَّهُ الأَخرُ .

﴿ملق﴾ - في الحديث : «ليس من خُلِقَ المُؤْمِنِ المَلَقُ»^(٦)
المَلَقُ : التَّوَدُّدُ واللُّطْفُ والدُّعَاءُ والتَّضَرُّعُ^(٧) (فوق مَا يَنْبَغِي)^(٧) ،
وهو مَلَأَقٌ ومُتَمَلَّقٌ .

-
- (١) أ : «ساحل» والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ن : وفيه : «إن الأحنف ..» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) ن : «وملاطها مسك أذفر» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٤) ن : «يُجَعَلُ بَيْنَ سَائِيِ البِنَاءِ ، يُمَلَطُ بِهِ الحائِطُ ، أَي يُخَلَطُ» .
(٥) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٦) ن : «هو بالتحريك : الزيادة في التودد» .
(٧-٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

والتَّمَلُّقُ : التَّلَيُّنُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ (١) التَّكْلُفَ لِذَلِكَ ، وَإِرَاءَةَ
الرَّجُلِ أَنَّهُ يُجِبُّهُ ، بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ .

وفي حديث آخر : «إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»
كَأَنَّهُ يُرِيدُ (١) التَّضَرُّعَ : أَي لَا تَضَرَّعْ لِلْخَلْقِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا
وَنَحْوِهَا إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ .

﴿ملك﴾ - في الحديث : «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ»
يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنٌ الْمَلَكَةِ ؛ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعَةِ إِلَى
مَمَالِكِهِ .

وَيُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكَةٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَي لَمْ يَمْلِكْهُ
إِلَّا هُوَ كَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِمَعْنَى الْمَلِكِ وَالتَّمَلُّكِ .

- وفي الحديث : «مَلَائِكُ الدِّينِ الْوَرَعُ»
: أَي قِيَامُهُ وَنِظَامُهُ ، وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ .

- وفي الحديث : «مَنْ شَهِدَ مَلَائِكَةَ أَمْرِي مُسْلِمًا»
الْمَلَائِكَةُ وَالْإِمْلَاقُ : التَّرْوِيعُ (٢) . يُقَالُ : أَمَلَكْنَا الْمَرْأَةَ ،
وَمَلَكْنَاهَا ؛ أَي شَهِدْنَا (٣) تَمَلُّكُ الْمَرْأَةِ .

- (٤) في الحديث : «لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَافِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ»

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : «... وَعَقْدُ النِّكَاحِ» .

(٣) ب ، ج : «شهد» والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الليث بن سعد : إنهم الملائكة السَّيَّاحُونَ (١) .
 قال أبو حاتم : فالرَّجُلُ إِذَا احْتَضِرَ فِي الْبَيْتِ كَلَبُ أَوْصُورٍ
 دَخَلَ الْمَلِكُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ ، وَالْمَلِكَانِ الْحَافِظَانِ
 لِأَيْصَارِفَانِهِ (٢) .

﴿ملل﴾ - وفي حديث كعب : « أنه مرَّ به رجلٌ من جرَّادٍ ، فأخذَ جرَّادتين
 فَمَلَّهُمَا »

: أى شَوَاهِمَا بِالْمَلَّةِ ، وهى الرَّمَادُ الحَارُّ . وكذلك خُبْزُ مَلَّةٍ ؛
 وهو ما خُبِزَ عَلَى الْمَلَّةِ ، وهو المَلِيلُ . وَمَلَّ خُبْزَتَهُ يَمَلُّهَا مَلًّا .
 قال الفراءُ . خُبْزَةٌ مَلِيلٌ ، وَلَا تَقُلُّ مَلَّةً .

- فى الحديث : « لا تَنزَالِ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ » .

قال الأصمعيُّ : به مَلِيلَةٌ : أى حَرَارَةٌ يَجِدُهَا .

وقيل : هى حُمِيًّا الحُمَى . وقيل : الحُمَى فى العِظَامِ .

- فى حديث عُثْمَانَ - رضى الله عنه - : « أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيْئًا ،
 فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ (٢) فَوَلَدَتْ (٢) ، فَرَفَعَ إِلَى عُثْمَانَ -
 رضى الله عنه - : فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمَلَّةَ »

(٢) : أى الدِّيَّةُ (٢) : أى افْتَكَّهُمْ أَبُوهُم مِّنْ مَّوَالِي أُمَّهَم ، فَكَانَ
 عُمَرُ - رضى الله عنه - وَأَبُو مَيْسَرَةَ ، وَسَعِيدٌ وَالْحَسَنُ يَقُولُونَ :
 يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا (٣) .

(١) ن : أراد الملائكة السَّيَّاحِينَ ، غيرَ الحَفِظَةِ والحاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .
 والملائكةُ : جَمْعُ مَلَاكٍ فى الأَصْلِ ، ثم حُدِفَتْ هَمْزُتُهُ ، لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَكٌ .
 وقد حُدِفَ الهاءُ فيقال : مَلَايِكٌ .

وقيل : أصلُه : مَأْلَكٌ ، بِتَقْدِيمِ الهمزةِ ، مِنَ الأُلُوكِ : الرِّسَالَةِ ، ثم قَدِمَتِ الهمزةُ وَجُمِعَ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : وكان عُثْمَانُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرِهِ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ،
 وَأَخْرُونَ يُعْطُونَ قِيَمَتَهُم بِالغَةِ مَا بَلَغَتْ .

وقال عُثْمَانُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : مكان (كُلُّ) رَأْسٍ رَأْسَيْنِ .
 وقال (مالك) (١) وجماعة: يُعْطَى قِيمَتَهُم بِالغَةِ/ ما بَلَغَتْ . / ٢٩٩
 وقال ابن أبي ذئب : يَفْتَكُهُمْ بِسِتِّ فَرَاغِصٍ (٢)
 وقال أبو الزناد : يَفْتَكُ الجاريةَ بِغُرَّةٍ (٣) والغلامَ بِغُرَّتَيْنِ .

- في حديث زيد بن ثابت - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ
 ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . (٤)﴾ الآية .

يُقَالُ : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَلْتُهُ بِمَعْنَى (٥) .

- في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « أَصْبَحَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسِرْفِ السَّيَالَةِ (٦) ، وَصَلَّى
 الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ بِعِرْقِ (٧) الظُّبْيَةِ ، دُونَ الرَّوْحَاءِ
 فِي مَسْجِدٍ عَنِ يَسَارِ الطَّرِيقِ »

-
- (١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٢) في المعجم الوسيط (فرض) : الفريضة من الدوابِّ : المُسِنَّةُ .
 (٣) في القاموس (غرر) : الغُرَّةُ : العَبْدُ ، وَالْأَمَةُ .
 (٤) سورة النساء : ٩٥ .
 (٥) ن : إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .
 (٦) في معجم ما استعجم ٧٦٩/٣ (السَّيَالَةُ) كَسَخَابَةِ (القاموس) : قرية جامعة بينها وبين
 المدينة تسعة وعشرون ميلاً ، وهى الطريق منها إلى مكة ، وبين السَّيَالَةِ وَمَلَلٍ سبعة أميال ،
 وَمَلَلٍ أدنى إلى المدينة .
 (٧) في معجم ما استعجم ٩٠٣/٣ (ظبية) : عِرْقُ الظُّبْيَةِ : موضع بالصفراء ، وهناك قَتَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ - قال ابن هشام : وَغَيْرَ ابْنِ إِسْحَاقَ يَقُولُ :
 عِرْقُ الظُّبْيَةِ ، بَضَمَ أَوَّلَهُ .

مَلَّلٌ (١) : اسمٌ مَوْضِعٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ
مِيلاً ، ثُمَّ السَّيَالَةَ .

﴿ململ﴾ - فِي حَدِيثِ (٢) أَبِي عُبَيْدٍ : « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةَ
الْفِيلِ »

يَعْنِي خُرْطُومَهُ ، سَمَّاهُ بِهِ لِكَثْرَةِ تَحْرِيكِهِ لَهُ وَتَمَلُّمِهِ ، وَعَيْرٌ
مُلَامِلٌ : سَرِيعٌ .

﴿مم﴾ - (٣) فِي حَدِيثِ وَاثِلِ (٤) : « مَنْ زَنَى مِمَّ بِكْرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ ثَيْبٍ »

: أَيِ مَنْ بَكَرٍ وَمِنْ ثَيْبٍ ، بِقَلْبِ النُّونِ مِيماً لُغَةً يَمَانِيَّةً ، كَمَا
يُبَدِّلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ . فَأَمَّا مِمَّ بِكْرٍ ، فَلَا يَخْتَصُّ بِهِ الْيَمَنُ ، لِأَنَّ
النُّونَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ الْكُلِّ تُقَلَّبُ مَعَ الْبَاءِ مِيماً ، كَقَوْلِهِمْ فِي
شَنْبَاءٍ : شَمْبَاءٌ ، وَفِي عَنَرٍ عَمْرٍ (٣) .



(١) ن : مَلَّلٌ - بوزن جَمَلٍ - : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) ن : « فِي كِتَابِهِ لَوَاثِلُ بْنُ حَجْرٍ » .

وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ ومن باب الميم مع النون ﴾

﴿ منأ ﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : « وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَمِيَّةِ »
: أى فى الدِّبَاغِ .

وقد مَنَأَتِ الأَدِيمُ : أَلْقَيْتُهُ فى الدِّبَاغِ .
وَأَدِمَّةٌ : جَمْعُ أَدِيمٍ ، كَجَرِيْبٍ وَأَجْرِيَّةٍ (وهو ما يُدْبِغُ به أيضاً .
ويقال للجلد مادام فى الدِّبَاغِ مَمِيَّةً .

﴿ منديل ﴾ - فى الحديث : « لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا (٢) »
الْمِنْدِيلُ مِنَ الأَدْوَنِ الثِّيَابِ يُمَسَّحُ بِهِ العَمْرُ ، وَيُصَانُ بِهِ الطَّعَامُ
وغیره .

وَالنَّذْلُ : الوَسَخُ ، وَتَنَذَلَ : تَمَسَّحَ بِالمِنْدِيلِ ، وَالمِيمُ زائِدة (١) .

﴿ منذ ﴾ - (٣) فى الحديث : « مُنْذُ (٤) كَانَ كَذَا » .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) فى صحيح البخارى ١١/١٤٢ : كتاب الهبة : « عن أَنَسٍ - رضى الله عنه - قال : أَهْدَى
لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - جُبَّةً سُنْدُسٍ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الحَرِيرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ،
فَقَالَ : وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فى الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا » .
وفيه إشارة إلى منزلة سعد فى الجنة ، وأن أدنى ثيابه فيها خيرٌ من هذه الجبة : لأن المنديل
أدنى الثياب : لأنه مُعَدُّ للوسخ والامتنان فغيره أفضل .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) فى الصحاح (منذ) : مُنْذٌ : مَبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، وَمُنْذٌ مَبْنَى عَلَى السُّكُونِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يُصَلِّحُ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ ، فَتَجَرُّ مَا بَعْدَهُمَا وَتُجْرِيهِمَا مُجْرَى فى ، وَلا تَدْخُلُهُمَا حِينَئِذٍ إِلا عَلَى
زَمَانٍ أَنْتَ فِيهِ ، فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْذَ اللَّيْلَةِ ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ اسْمِينَ فَتَرْفَعُ مَا بَعْدَهُمَا عَلَى
التَّارِيخِ أَوْ عَلَى التَّوْقِيْتِ .

فتقول فى التاريخ : مَا رَأَيْتُهُ مِذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : أى أَوَّلُ انْقِطَاعِ الرُّؤْيَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتَقُولُ فى
التَّوْقِيْتِ : مَا رَأَيْتُهُ مُدْسَنَةً .

وقال سيبويه : مُنْذٌ لِلزَّمَانِ ، نَظِيرُهُ مِنْهُ لِلْمَكَانِ . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : إِنْ مُنْذٌ فى الأَصْلِ كَلِمَتَانِ :
مِنْ ، إِذْ - جُعِلَتَا وَاحِدَةً - وَهَذَا القَوْلُ لِالأَدْلِيلِ عَلَى صِحَّتِهِ .

قال الفارابي^(٣) : أصلُ مُنذُ كَلِمَتَيْنِ مِنْ وَإِذْ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَغَيْرَ
 بِنَاؤُهُمَا ، وَهِيَ فِي الزَّمَانِ كَمِنْ فِي الْمَكَانِ ، وَقَدْ يَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا
 بِمَعْنَى أَمَدِ الشَّيْءِ وَمَبْدِئِهِ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ ذُو وَمُنذٌ بِمَعْنَاهُ
 حُذِفَتْ نُونُهُ .

﴿منن﴾ - فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

★ يَافَاصِلُ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ (١) ★

قال ثعلب^(٢) : هذا كما تقول : أَعْيَتْ فُلَانًا وَفُلَانًا .

وقد يَعْمَلُ فِيهِ الْإِعْرَابُ إِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتَ : مَنْ ،
 وَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ، قُلْتَ : مَنْينِ ، وَالْجَمْعُ مَنْونٌ ، وَأَنْشَدَ
 الْفَرَّاءُ :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ

فَقَالُوا : الْجَنُّ ، قُلْتُ : عِمُّوا ظَلَامًا^(٣)

: أَيِ أَنْعَمُوا^(٤) أَيِ أَعْيَتْ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ ، ثُمَّ حَذَفَ الصِّلَةَ كَمَا
 فِي اللَّتْيَا وَالتِّي إِيْذَانًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، قَالَ
 خِطَامُ الْمُجَاشِعِيُّ :

★ ثُمَّ أَنَاخُوهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ (٤) ★

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٢٣/١ ، وَمِثَالِ الطَّالِبِ / ١٥٤ ، ١٥٥ وَمَا بَعْدَهُمَا .

(٢) ن : هَذَا كَمَا يُقَالُ : أَعْيَا هَذَا الْأَمْرُ فُلَانًا وَفُلَانًا ، عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ : أَيِ أَعْيَتْ كُلَّ مَنْ
 جَلَّ قَدْرُهُ ، فَحُذِفَ . يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعِظَمِهِ ، كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَعْدَ
 اللَّتْيَا وَالتِّي ، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَحْذُوفِ .

(٣) غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١ / ٦٢٤ ، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (مَنْن) وَالنُّوَادِرُ فِي اللُّغَةِ / ١٢٣ ،
 وَعُزَيْرِيُّ لُشْمَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّبَّيِّ .

(٤ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

- في الحديث : « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا »
: أى لَيْسَ عَلَى سَيْرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَقَدْ تَرَكَ أَتْبَاعِي وَالتَّمَسُّكَ

بِسُنَّتِي .
قال الخَطَّابِيُّ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ نَفِيَهُ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ،
وَلَيْسَ يَصِحُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِيكَ ، يَرِيدُ
الْمُتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

- وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (١)
(٢) قال سيدنا - حرسه الله - : وَالْأَوَّلَى فِي تَأْوِيلِهِ مَا تَأْوَلَهُ عَلَيْهِ
رَاوِيهِ ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
حِينَ صَاحُوا عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ
حَلَّقَ (٣) »

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ » .
مِنْ تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ ؛ أَيْ لَيْسَ بِظَاهِرِ الْقَوْلِ فَحَسْبُ (٢)

* * *

(١) سورة إبراهيم : ٣٦ ، الآية : ﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي
وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) الحديث في النهاية (حلق ، صلق) والمعنى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة

إذا حلت به ، أو رفع صوته في المصائب وعند الفجعة بالموت ، ويدخل فيه النوح .

(٤) ن : ومنه حديث الحسن : « ليس الإيمان بالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَّ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ
الْأَعْمَالُ » .

: أى لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظْهِرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُتْبِعَهُ مَعْرِفَةَ الْقَلْبِ .

وقيل : هو من التَّمَنَّى : الْقِرَاءَةُ وَالتَّلَاوَةُ ، يُقَالُ : تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ .

﴿ ومن باب الميم مع الواو ﴾

﴿موت﴾ - في الحديث^(١) : « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا »
 معنى الإماتة هاهنا مع إحاطة العلم منا : أن الحياة في حالتها
 اليقظة والنوم غير زائلة ؛ هو أنه جعل النوم الذي يكون معه
 زوال العقل ، وسكون الحركات بمنزلة الموت الذي يكون به
 عدمها وبطلانها ؛ تشبيها وتمثيلا ، لا تحقيقا .
 وقال بعض أهل اللغة : الموت في كلام العرب : السكون .
 يقال : ماتت الريح : سكنت وركدت ، وأنشد :

يألت شعري هل تموت الريحُ
 فأسكن اليوم وأستريحُ^(٢)

ثم عقبه بقوله عليه الصلاة والسلام : « وإليه النشور » ؛ ليدل
 بإعادة اليقظة بعد النوم على إثبات البعث بعد الموت .
 وقيل : الموت أنواع بحسب أنواع الحياة : الأول : ما هو بإزاء
 القوة النامية الموجودة في الحيوانات والنبات ، نحو قوله تعالى :

(١) ن : « في دعاء الانتباه » الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور - وعزيت إضافة
 الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) في اللسان (موت) برواية :

إني لأرجو أن تموت الريحُ
 فأسكن اليوم وأستريحُ

﴿ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾^(١) .

الثاني ؛ زوال القُوَّة الحِسِّيَّة ، نحو قوله تعالى - في قِصَّة مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ - : ﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ ﴾^(٣) .

الثالث ؛ زوال القُوَّة العَاقِلَة ؛ وهى الجَهَالَة / نحو قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾^(٤) ، ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ﴾^(٥) .

الرابع ؛ الحزنُ المُكَدِّرُ للحياة ، قال : وإياه قَصَدَ بقوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾^(٦) ،
^(٧) ومنه الحديث : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون مَيِّتَةً ، إن أخطأته المَنَايا وقع في الهرم حتى يموت ^(٧) »
الخامس : المَنَامُ^(٨) وقد قيل : المَنَامُ^(٩) : الموتُ الخفيفُ ،

- (١) سورة الروم : ١٩ ، الآية : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ .
- (٢) سورة مريم : ٢٣ ، الآية : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾ .
- (٣) سورة مريم : ٦٦ ، الآية : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُحْرَجُ حَيًّا ﴾ .
- (٤) سورة الأنعام : ١٢٢ .
- (٥) سورة النمل : ٨٠ ، الآية : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾ .
- (٦) سورة إبراهيم : ١٧ ، الآية : ﴿ يَنْجَرِعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ .
- (٧-٧) سقط من ب ، ج ، ن ، والمثبت عن أ .
- (٨) ن : « ومنها المنام ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] .
- (٩) ب ، ج : «وقيل : النوم : الموت الخفيف» ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (موت) .

والموت : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ؛ ولهذا قيل : النَّوْمُ أَخُو المَوْتِ وَأَنْشَدَ :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ
إِنَّمَا المَيِّتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ (١)

(٢) وقال آخر :

المَوْتُ مَوْتَانِ : مَوْتُ دَنَا أَجْلٌ
وَمَوْتُ وَآلٍ يُقَالُ قَدْ عَزَلَا

وقال آخر :

لأَحْسَبَنَّ المَوْتَ مَوْتَ البِلَى
إِنَّمَا المَوْتُ سُؤَالُ الرَّجَالِ (٢)

وقال آخر (٣) :

مَوْتُ التَّقِيِّ حَيَاةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

ولغيره :

مَنْ شَاخَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ
يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ (٤) مَشَى الهَالِكِ (٤)

(١) ب ، ج : «الموت» والمثبت عن أ ، واللسان (موت) ، وعزاه صاحب اللسان إلى عدي بن الرُّعْلَاءِ الغَسَّانِي والبیت فی شرح شواهد المغنی ٤٠٥/١ والأصمعيات / ١٥٢ ، والعقد الفريد ٤٩١/٥ ، والمنصف لابن جنى ١٧/٢ ، ٦٢/٣ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «وأنشد غيره» والمثبت عن أ .

(٤-٤) ب ، ج : «مشى هالك» والمثبت عن أ .

- في الخبر: «أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى»
 - وفي قِصَّة (١) موسى عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَامَانَ
 قَدْ مَاتَ، (٢) فَلَقِيَهُ مُوسَى حَيًّا (٢)، فَسَأَلَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ
 لَهُ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أُمَّتُهُ»
 قال أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ مَيِّتٌ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ، وَمَيِّتٌ لِمَنْ مَاتَ، كَأَنَّهُ
 ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٣) ﴿ هَذَا لِمَنْ
 لَمْ يَمُتْ (٤) وَسَيَمُوتُ (٤) .

- في حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ»
 قِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ
 وَلَدِهَا، وَقَرَابَاتِهَا مَنْ يُحْرَمُ عَلَيْهِ مِنْ قَرَابَاتِ الْحَيَّةِ وَوَلَدِهَا إِذَا
 رَضَعَهَا .

وقيل: معناه إِذَا فُصِّلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ فَأُوجِرَهُ الصَّبِيُّ أَوْ أُدِمَ
 لَهُ، أَوْ دِيفَ فِي دَوَاءٍ، أَوْ سُقِيَ، أَوْ سَعِطَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ رَضَاعًا،
 وَلَكِنَّهُ يَحْرَمُ بِهِ مَا يَحْرَمُ بِالرِّضَاعِ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لَا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ
 الثَّدْيِ (٥) .

-
- (١) ن: وحديث موسى عليه السلام: «وقيل له: إن هامان قد مات، فسأل ربه، فقال له: أما تعلم أن من أفقرته فقد أُمَّتُهُ» .
 (٢-٢) أ: «فلقية حياً» والمثبت عن ب، ج .
 (٣) سورة الزمر: ٣٠ .
 (٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٥) ن: «.. فإن كل ما انفصل من الحي ميت، إلا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال» .

- في الحديث : «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلرَسُولِهِ»
يعنى ^(١) المَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : فيه لُغَتَانِ : سُكُونُ
الْوَاوِ وَفَتْحُهَا .

وَرَجُلٌ مَوْتَانُ الْفَوَادِ : مَيِّتُهُ ، وامرأةٌ مَوْتَانَةُ الْفَوَادِ .
- وفي الحديث ^(٢) : «مَوْتَانُ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ»
: أَى مَوْتٌ . يُقَالُ : وَقَعَ الْمَوْتَانُ فِي الْغَنَمِ وَنَحْوِهِ .
ومنه ^(٣) المَوَاتُ - بَضَمِ الْمِيمِ - ، وَالْقُعَاصُ : الْهَلَاكُ الْمَعْجَلُ .
- في الحديث : « وَلَا مُتَمَاوَتَيْنِ ^(٤) »
يُقَالُ : تَمَاوَتَ ؛ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْعِبَادَةَ وَالزُّهْدَ ، وَهُوَ مِنْ
بِنَاءِ التَّكْلُفِ ، مِثْلُ تَنَاوَمَ .

- وَنَظَرْتُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ،
فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا ^(٥) ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ ، فَقَالَتْ : كَانَ
عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَيِّدَ الْقُرَاءِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَإِذَا

(١) ن : يعنى مَوَاتِهَا الَّذِى لَيْسَ مِلْكَاً لِأَحَدٍ - وَفِيهِ لُغَتَانِ : سُكُونُ الْوَاوِ ، وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ .
وَالْمَوْتَانُ أَيْضاً : ضِدُّ الْحَيَوَانِ .

(٢) ن : وَفِيهِ : «يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانُ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ» .
الْمَوْتَانُ بوزن البطلان : الموت الكثير الوقوع .

(٣) ب ، ج : «ومثله» والمثبت عن أ .

(٤) ن : في حديث أبى سلمة : «لم يكن أصحابُ محمد - صلى الله عليه وسلم - متحرِّقين ، ولا
متماوتين» .

يقال : تماوت الرجل ، إذا أظهر من نفسه التَّخَافَتَ وَالتَّضَاعُفَ ، مِنَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ
وَالصُّومِ .

وفي اللسان (حزق) : تَحَرَّقَ : تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .

(٥) ب ، ج : « ما هذا » ؟

قال أَسْمَعُ ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ «
 - ورأى عُمَرَ - رضى الله عنه - رَجُلًا (أَيْمَشِي^(١)) مُطَاطِئًا ،
 فقال : « ارفع رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الإِسْلَامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ »
 -^(٢) ورأى رَجُلًا مُتَهَوِّتًا ، فقال : « لَأُتِمَّتْ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَاتَكَ
 الله^(٢) »

﴿مور﴾ - فى حَدِيثِ سَعِيد^(٣) : « سُئِلَ عَنِ بَعِيرِ نَحْرُوهُ بِعُودٍ ، فَقَالَ : إِنْ
 كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ^(٤) فَلَا »
 : أى إِنْ تَرَدَّدَ ، وَجَاءَ وَذَهَبَ فِي قِطْعِ حُلُقُومِهِ فَلَا تَأْكُلُوهُ
 وَالْمَائِزُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ يَمُورُ فِي اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ السِّنَانُ ،
 وَنَاقَةُ مَوْرَةٍ : سَرِيعَةٌ .
 - فى حَدِيثِ لَيْلَى : « انْتَهَيْنَا إِلَى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ
 مِنْ مَوْرٍ » .

وهو اسْمٌ مَوْضِعٌ سُمِّيَ بِهِ ؛ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ : أى سَيْلَانِهِ ؛
 وَقَدْ مَارَ الدَّمُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .
 ﴿موس﴾ - فى حَدِيثِ عُمَرَ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ
 جَرَتْ عَلَيْهِ السَّمَوِاسِي »

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .
 (٣) ن : «ومنه حديث سعيد بن المسيب» .
 (٤) ب ، ج : «تردد فلا» والمثبت عن أ ، ن . وفى اللسان (ثرد) : قال ابن الأعرابي : المتردد :
 الذى لا تكون حديدته حادة ، فهو يفسخ اللحم : وقيل التثريد : أن يذبح الذبيحة بشيء
 لا ينهر الدم ولا يسيله ، فهذا المتردد .

: أَى مَن نَبَتَ عَانَتُهُ ؛ لِأَنَّ الْمُوَسَى إِذَا تَجَرَّى عَلَى مَن
 أَنْبَتَ ، أَرَادَ مَن بَلَغَ الْحُلْمَ مِنَ الْكُفَّارِ .
 وَمُوَسَى فُعْلَى ؛ مِنْ مَاسٍ رَأَسَهُ : أَى حَلَقَهُ .
 وَقِيلَ : هِيَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ (١) .
 - فِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « جَاءَ الْهُدُودُ بِالْمَاسِ ، فَالْقَاهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ
 فَقَطَعَهَا »

الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَقُّ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيُنْقَشُ بِهِ وَيُنْتَقَبُ (٢) .

﴿موق﴾ - قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَكْتَحِلُ مِنْ مَوْقِهِ (٣ مَرَّةً) . وَمِنْ مَاقِهِ مَرَّةً »

(١) فِي اللِّسَانِ (وَيْسَى) : أَوْسَى الرَّأْسَ إِيسَاءً : حَلَقَهُ ، وَالشَّيْءُ : قَطَعَهُ .
 (٢) فِي ن : (مَوْش) : فِيهِ : «كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَرُحٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوَاشِي» .
 هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي «مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ» مِنَ الطُّوَالَاتِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ،
 وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ .
 وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ - وَلَمْ يَرِدْ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَلَا فِي
 النِّسْخِ أ ، ب ، ج . وَلِذَا أَثْبَتْنَاهُ هُنَا .
 (٣ - ٢) سَقَطَتْ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتْ عَنْ أ ، وَفِي ن : «أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِهِ ، وَمَرَّةً مِنْ
 مَاقِهِ» .

وَجَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١/١٤٦ : المَاقِيَانِ : تَثْنِيَةُ مَاقٍ ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ،
 وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ ، فَأَمَّا الطَّرْفُ الْآخَرُ فَهُوَ اللَّحَاطُ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِيهِ لُغَاتٌ : هُوَ الْمُوقُّ ،
 وَيَجْمَعُ عَلَى أَمَاقٍ .. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٍ كَمَا تَرَى مَهْمُوزَ مَرْفُوعٍ آخِرَهُ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا
 كَالأَوَّلِ ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مُوقٍ ، كَمَا تَرَى مَهْمُوزَ مَخْفُوضٍ ، وَيَجْمَعُ عَلَى مَاقٍ ،
 قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَالْجَمْعُ : مَوَاقٍ ، مِثْلَ قَاضٍ ، وَالْجَمْعُ
 قَوَاضٍ .

المؤق - بالهمز وغيره - : مؤخر العين ، والجمع : الأمواق ،
والآماق ، والملاق : مُقَدَّمُ العَيْنِ .
﴿مول﴾ - في الحديث : « خُذْهُ فتمَّوْله (١) »
: أى اتَّخِذْهُ مالاً . وقد مَوَّلْتُهُ أنا .

ويُقَالُ : مالَ يَمالُ ويمُولُ ؛ إذا كَثُرَ مالُهُ فهو مايلٌ ، ومالٌ : أى
ذومالٍ .

- (٢) في حديث المُعْجِرَةِ - رضى الله عنه - : « نَهَى عن إِضَاعَةِ
المالِ (٣) »

- ذكر الطَّحاوى من حديث السَّرى ، عن الشَّعبى ، عن
مَسْرُوقٍ ، عن عبدِ الله - رضى الله عنه - مرفوعاً قال : « وإِضَاعَةُ
المالِ »

يَعْنِي بِالمالِ الحَيوانَ : أى لا تُضَيِّعْ ، ويُحَسِّنُ إليها هكذا فى /
الحديث .

قال : وَيُقَوِّيه وَصِيَّتُهُ عند موْتِهِ : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (٤) ﴾
وقيل : هو المال الذى جَعَلَهُ اللهُ تعالى قِياماً للناس من الحيوان

(١) ن : ومنه الحديث : «ما جاءك منه وأنت غيرُ مُشْرِفٍ عليه فَخُذْهُ وَتَمَّوْله» .
: أى اجْعَلْهُ لك مالاً .

وقد تكرر ذِكْرُ «المالِ» على اِخْتِلافِ مُسَمِّيَاتِهِ فى الحديث ، ويُفْرَقُ فيها بالقرائن .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : قيل : أراد به الحيوان ؛ أى يُحَسِّنُ إليه ولا يَهْمَلُ . وقيل : إِضَاعَتُهُ : إنْفاقُهُ فى الحرام
والمعاصى وما لا يُحِبُّهُ اللهُ .

وقيل : أراد به التَّبْذِيرَ وَالإسْرافَ وإن كان فى حلالٍ مُباحٍ .
المالُ فى الأصل : ما يَمْلِكُ من الذهبِ وَالْفِضَّةِ ، ثم أُطْلِقَ على كُلِّ ما يَمْلِكُ وَيُملِكُ من
الاعيان ، وأكثرُ ما يُطْلَقُ المالُ عند العربِ على الإبلِ ، لأنها كانتْ أَكْثَرَ أموالِهِمْ .

(٤) سورة النساء : ٣٦ .

وغيره ، كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ لِنَيْبِهِ : « عَلَيْكُمْ بِالْمَالِ
وَاصْطِنَاعِهِ » الْحَدِيثُ .

وقال الطحاوي : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ جُبَيْرَ قَالَ : سَأَلَ
رَجُلٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، قَالَ : « أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ
تَعَالَى رِزْقًا فَتُنْفِقَهُ فِيهَا حَرَمٌ عَلَيْكَ »

وَيُؤَيِّدُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ حَدِيثُ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : « مُرِّهِمْ فَلْيُحْسِنُوا
غِذَاءَ رَبَاعِيهِمْ ، وَلْيَقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ ، لَا يَعْبُطُوا^(١) بِهَا ضُرُوعَ
مَوَاشِيهِمْ »

- فِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) : « وَكَانَتْ أَمْرَأَةً مَيْلَةً »
: أَي ذَاتُ مَالٍ .

وَرَجُلٌ مَالٌ : فَعَلٌ ، وَمَيْلٌ فَيَعْمَلُ . وَالْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْإِبِلُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ :

★ وَتَمَنَحَ الْمَالَ فِي^(٣) الْأَحْمَالِ^(٢) ★

﴿موم﴾ - فِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمَوْمُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْبِرْسَامُ^(٤) مَعَ الْحُمَى . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
قَرَحٌ^(٥) كَهَيْئَةِ الْجُدْرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ خِلْقَةً ، وَأَشَدُّ اجْتِمَاعًا ،
وَقَدْ مِيمَ فَهُوَ مَوْمٌ .

(١) اللسان (عبط) : غَبَطَ الضَّرْعَ : أَدْمَاهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَوْل) : «وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : «قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُ جِمَارًا وَلَا
أَسْتِظِلُّ أَبَدًا ، وَلَا أَكُلُ وَلَا أَشْرِبُ حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً مَيْلَةً ، وَأُورِدَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي (مَيْل) ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(٣) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ، ط : الْمَعَارِفُ بِالْقَاهِرَةِ .

(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بِرْسَم) : الْبِرْسَامُ : ذَاتُ الْجَنْبِ ؛ وَهُوَ التَّهَابُ فِي الْغِشَاءِ الْمَحِيطِ بِالرِّئَةِ .

(٥) ن : وَقِيلَ : هُوَ بَنَرٌ أَصْفَرٌ مِنَ الْجُدْرِيِّ .

﴿موه﴾ - في حديث الحسن : « كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يشترون السمن المائي »
 (١) وهو الذي يُعمل بماء ؛ مواضع بالجليل : ماء البصرة ، وماء الكوفة ؛ لأنهم فتحوها .
 وقال الجبان : ماء (٢) البصرة : أي حيزها ؛ لأن معاوية - رضي الله عنه - جعل أموال الماهين : البصرة والكوفة تُفرق في أعطيات (٣) أهلها .
 - في الحديث : « كان موسى عليه الصلاة والسلام يَغْتَسِلُ عند مَوِيهٍ »
 وهو تصغير ماء ؛ لأن أصل الماء : مَوَةٌ ؛ ولهذا يُجمع على مياهٍ وأمواه .
 ويقال : ماهت الركيئة تموه وتماه وتميه : كثر ماؤها ، وماهت السفينة : دخل فيها الماء ، وأمهت القدر : أكرت ماءها .
 وينسب إلى الماء : مائي ، وما هي (٤) وأمهت السكين من هذا .
 - في الحديث : « يابني ماء السماء »
 : أي العرب لأنهم يعيشون به (٤) .

* * *

(١) ن : هو منسوب إلى مواضع تُسمى ماء ، يُعمل بها .
 (٢) في معجم ما استعجم ١١٧٦/٤ (ماه) بالهاء التي لاتندرج تاء - وقال أبو عمر الزاهد : الماه بالفارسية : قسبة البلد أي بلد كان ، ومن ذلك قولهم : ضرب هذا الدينار بماء البصرة ، أو بماء فارس .

وقال محمد بن حبيب : رافدا العراق : الماهان : ماء البصرة ، وماء الكوفة .
 (٣) العطاء والعطاء (ج) أعطية ، وجمع الجمع أعطيات : « عن اللسان : عطا » .
 (٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وهو في أ .

﴿ ومن باب الميم مع الهاء ﴾

﴿ مهم ﴾ - (١) في حديث زيد^(٢) : « مَهْمًا تُجَشِّمَنِي »
 هي « ما » المضممة معنى الشرط مزيدة عليها « ما » التي قيل
 إنها للتأكيد .

والمعنى : أتى شيء تُجَشِّمَنِي فأنا جاشِمْهُ .
 - في حديث سَطِيح :

★ أَرْزَقُ مُهْمِي النَّابِ^(٣) .. ★

: كذا أورده الزمخشري ؛ أي مُحَدَّد
 نَصَبَ إِبْلَهَ ، وَشَبَّهَهُ بِالنَّمِرِ لِرُزْقِهِ عَيْنَهُ .
 - في حديث قُسٍّ : « وَمَهْمِهِ ظُلْمَانٍ »^(٤) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمتثبت عن أ .

(٢) ن : « في حديث زيد بن عمرو » : « مَهْمًا تُجَشِّمَنِي تَجَشَّمْتُ » .
 مَهْمًا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ : « مَهْمًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ » .
 قيل : إن أصلها : ماما ، فقلبت الألف الأولى هاء .
 (٣) ن :

.. : أَرْزَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَارُ الْأُذُنِ :

وفي منال الطالب / ١٥٦ : أَرْزَقُ مُهْمِي ..
 وفي الفائق (رجس) ٣٩/٢ : أَرْزَقُ مُهْمِي النَّابِ .. كما جاء هنا .
 وجاء في الشرح : الْمُهْمِي : المحدد ، وهو من المَهْيِ مقلوب ، ورواه المحدثون : « مَهْمُ النَّابِ »
 بِمِيمَيْنِ ، وَقَدْ لَحَنُوا ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ مَهْوُ النَّابِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْمُهْمِي ، شَبَّهَ جَمَلَهُ فِي
 سُرْعَةِ سَيْرِهِ بِنَمِرٍ هُيَّجٍ مِنْ جَانِبِي هَذَا الْجَبَلِ .
 (٤) كذا في أ ، ومنال الطالب / ١٣١ س : ١٣ .
 وجاء في النهاية (مهمه) : في حديث قُسٍّ : « وَمَهْمِهِ فِيهِ ظُلْمَانٍ » .
 وكذا جاء في ن (ظلم) ، ولعلهما روايتان .

المَهْمَةُ : المَفَازَةُ^(١) »

﴿مهين﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « كَانَ النَّاسُ مِهَانَ^(١) أَنْفُسِهِمْ »

هو جمع ماهين ، كقائمٍ وقيامٍ ، وصائمٍ وصيامٍ ، وناوٍ وناوٍ والمَاهِنُ : الخَادِمُ . : أى يَخْدُمُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، لم يكن لهم مَنْ يَخْدُمُهُمْ . ويجوز مَهَانَ أَنْفُسِهِمْ قِيَاسًا^(٢) قال الْأَصْمَعِيُّ : المَهْنَةُ - بفتح الميم - : الخِدْمَةُ ، والكَسْرُ فيه خطأ ، وهو القياس ، كالجِلسَةِ والخِدْمَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالْفَتْحِ^(٢) .

﴿مهه﴾ - في الحديث : « ثُمَّ مَهْ »

: أى ثم ماذا ، للاستيفهام ، أَبَدَلِ الْأَلْفِ هَاءً .

^(٢) قيل : هى هاء السُّكُوتِ^(٢) ؛ وقد تكون «مَهْ» بمعنى اكْفُفْ .

﴿مهيم﴾ - في حديث^(٣) عبد الرحمن بن عوفٍ - رضى الله عنه - : « مَهَيْمٌ ؟ »

وهى كلمة يَمَانِيَّةٌ تقال للاستيفهام ؛ أى مَالِكٌ وَمَاشَأُنْكَ ؟

ذكره الهَرَوِيُّ فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، حيث لا يُبْتَدَى لَهُ .

* * *

(١) ن « .. كَانَ النَّاسُ مِهَانَ أَنْفُسِهِمْ » - وفى حديث آخر : « مَهْنَةُ أَنْفُسِهِمْ » هما جمع ماهن ككاتبٍ وكتَّابٍ وكتبةٍ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) كذا فى أ ، ب ، ج .

وفى ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ : مَهَيْمٌ ؟ » .

وعزيت إضافته للهروى - فى النهاية ، وهو فى الغريبين أيضا .

﴿ ومن باب الميم مع الياء ﴾

﴿ميد﴾ - في حديث أمِّ حَرَامٍ : « المَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيْبُهُ الْقَيُّْ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ »

المَائِدُ : الَّذِي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ ، أَوْ مِنْ تَحْرُكِ السَّفِينَةِ .

وقد مادَ تَمِيدُ : مَالٌ . وَغُضِنُ مَيَّادٌ : يَتَشَنَّى وَيَتَأَوَّدُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (١)

﴿مير﴾ - في الحديث : « وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَعْيَةِ »
يعنى الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ يُمْتَارُ : أَيْ يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ .

(٢) وقد مارهم : أعطاهم الميرة .
- ومنه (٣) : « دَعَا بِإِبِلٍ فَأَمَارَهَا »
: أَيْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ .

﴿ميز﴾ - في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ يَنْمَارُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرَكِعُ »
: أَيْ يُفَارِقُ مَقَامَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ (٢) .

(١) سورة النحل : ١٥ ، الآية : ﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَّاسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : « ومنه حديث ابن عبدالعزير - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

من قولهم : مَزَتْ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ ؛ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَأَمَّا زَ
وَأَمَّا زَ ، وَمَيَّزْتُهُ فَمَيَّزَ .

﴿ميس﴾ - في الحديث^(١) : « يَاكْوَارِ الْمَيْسِ »

الْمَيْسُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ .

وَالْأَكْوَارُ : جَمْعُ الْكُورِ ؛ وَهُوَ الرَّحْلُ .

﴿ميسوسن﴾^(٢) في حديث ابن عمر : « أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ :

أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ »

: هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شَعُورِهِنَّ ، مُعَرَّبٌ^(٣) .

﴿ميل﴾ - في الحديث^(٣) : « فَتَدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى تَكُونَ قَدَرٌ

مَيْلٍ » .

قَالَ الْحَرْبِيُّ : إِنْ كَانَ الْمَيْلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، فَطُولُهُ مَعْرُوفٌ ،

وَإِنْ كَانَ مَيْلَ الْأَرْضِ فَهُوَ ثُلُثُ فَرَسَخٍ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمَيْلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ

وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ،

فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ ، فَمَيْلٌ فِيهِ لِقَلَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ

(١) ن : « فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفي ن : « رَأَى فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ » وَفِي مَعْجَمِ الْأَلْفَاظِ

الْفَارْسِيَّةِ / ١٤٩ : الْمَيْسُوسَنُ : شَرَابُ السُّوسَنِ ، مَرْكَبٌ مِنْ مَيَّ : أَيِ شَرَابٍ وَمِنْ الْعَرَبِيِّ

سُوسَنٍ .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ » .

الله عنه - : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قَلَّتَهُ «
مَيْلٌ ؛ أَي تَرَدَّدَ / هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ؟ (١) .
وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

/ ٣٠٢

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَةَ التَّرْحُمِ
مَيْلٌ بَيْنَ النَّاسِ أَيَّا يَعْتَمِي (٢)
- فِي حَدِيثِ (٣) الطُّفَيْلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا
شَاعِرًا مَيْلًا »

: أَي ذَا مَالٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَالٌ يَمَالُ مَالًا : كَثُرَ مَالُهُ ، وَمِلَتْ : كَثُرَ
مَالُكَ ، فَهُوَ مَالٌ ، وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ ، وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ وَمَائِلَةٌ ، أَوْ مَالٌ
وَمَالِيَّةٌ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ مَيْلٍ : مَيْوَلٌ .

* * *

-
- (١) ن : تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمَيْلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأُمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلٌ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى .
(٢) الْبَيْتَانِ لِلْعَجَاجِ وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ / ٢٩٨ .
(٣) ج : « فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ب ، ن .

ومن كتاب النون ﴿ من باب النون مع الهمزة ﴾

﴿نَاد﴾ - قيل : في (١) الحديث : « (٢) وقفت امرأة على عمر - رضى الله عنه ، فقالت : إني امرأة جُحِيمِر طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبٍ (٢) أَجَاءَتْنِي (٣) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ (٤) الْأَبَاعِدِ »
: أى اضْطَرَّتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى الْمَسْأَلَةِ .
وَالنَّادُ وَالنَّوُودُ ، وَالنَّادَى : الدَّاهِيَةُ ، وَالنَّائِدُ : الْجُمُوعُ .
وَقَدْ نَادَتْهُ الدَّوَاهِي : دَهَّتْهُ ، وَنَادَ فُلَانٌ فِي الدَّهَى .

﴿نَأَى﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَنَأَى بِجَانِبِهِ (٥) ﴾
: أى تَبَاعَدَ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِنَاحِيَّتِهِ وَقُرْبِهِ .
وَالنَّأَى : البُعْدُ . وَقِيلَ : الْفِرَاقُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَبُعِدُ ، وَالْبُعْدُ : ضِدُّ الْقُرْبِ .

* * *

(١) ن : « في حديث عمر والمرأة العجوز » - وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٧٧/٢ ، والفائق (عشم) ٤٣٤/٢ .
(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وجحيمير : تصغير جحمرش ، وهى العجوز التى قد خشنت - والطمهله : المسترخية اللحم - وهكران وكوكب : جبلان .
(٣) ب ، ج : « أَلْجَأْتَنِي » والمثبت عن أ ، ن .
(٤) في غريب الخطابي ٧٨/٢ : الاستيشاء : استخراج الشيء الكامن . يقال : استوشيت الناقة إذا حلبتها ، واستوشيت المسألة : استنبطت فقهها ومعناها .
(٥) سورة الإسراء : ٨٢ ، الآية : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾ .

﴿ ومن باب النون مع الباء ﴾

﴿نبأ﴾ - (١) في الحديث : « قيل له : يا نبي الله ، فقال : لا تنبؤوا اسمي ، أنا نبي الله »

النبيُّ : فَعِيلٌ مِنَ النَّبَأِ ؛ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

★ يَاخَاتَمَ النَّبَأِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ (٢) ★

وسائغ في مثله التَّحْقِيقُ وَالتَّخْفِيفُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ بِالْهَمْزِ .

وَأَصْلُ النَّبِيِّ : الشَّيْءُ (٣) الْمُرْتَفِعُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

ن : فيه : « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَا تَنْبِئُوا بِاسْمِي ، إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ » .
النَّبِيُّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنَ النَّبَأِ : الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، أَيْ أَخْبَرَ .
ويجوز فيه تحقيق الهمز وتحفيفه . يُقَالُ : نَبَأَ وَنَبَأَ وَأَنْبَأَ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ : تَنْبَأُ مُسَيَّلِمَةً ، بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْهَمْزَ فِي النَّبِيِّ ، كَمَا تَرَكُوهُ فِي الدَّرِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْحَابِيَّةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ ، وَلَا يَهْمِزُونَ غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ .

قال الجوهرى : « يُقَالُ : نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ ، وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْهَمْزَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ » .
وقيل : إِنَّ النَّبِيَّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ .

(٢) ن ، واللسان (نبأ) : وعجزه :

:: بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَاكَ ::

وفي رواية : « بِالْخَيْرِ » بَدَلَ « الْحَقِّ » .

(٣) أ : « الشَّارِفِ الْمُرْتَفِعِ » .

- ومنه^(١) حديث البراء : « قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ .

قال : وَنَبِيِّكَ »

لأنه إذا قال : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ صَارَ الْبَيَانُ مَكْرَرًا ،
فَقَالَ : وَنَبِيِّكَ إِذْ كَانَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ كَانَ رَسُولًا ، لِيَجْمَعَ لَهُ ثَنَاءُ
الْأَسْمَيْنِ مَعًا ، وَلِيَكُونَ تَعْدِيدًا لِلنُّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ ، وَتَعْظِيمًا لِلْمِنَّةِ
عَلَى الْوَجْهَيْنِ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَالنَّبِيُّ : الْمُنْبِيُّ الْمُنْخَبِرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٌ .
وَالرَّسُولُ : أَخْصُّ مِنَ النَّبِيِّ ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولًا .

وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ : وَنَبِيِّكَ بِلَا هَمْزٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّفْعَةِ ، فَيَحْصُلُ فِيهِ
مَعْنَى الرَّفْعَةِ وَالرَّسَالَةِ مَعًا^(١) .

﴿ نَبَتْ ﴾ فِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : نُؤَيَّبَتَ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، نُؤَيَّبَتَ خَيْرٌ
أَوْ نُؤَيَّبَتُ شَرٌّ ؟ »

النُّؤَيَّبَتُ تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ؛ وَهِيَ جَمَاعَةٌ نَشَوُوا وَحَقُّوا مِنْ بَعْدِ ، فَصَارُوا
زِيَادَةً عَلَى مَا كَانُوا ، وَقَدْ نَبَتَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ : أَيِ نَشَأَ^(٢) فِيهِمْ^(٢)
صِغَارٌ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : النَّابِتَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَشَوِيَِّّةِ ، كَأَنَّهُمْ فِرْقَةٌ حَدَّثُوا مِنْ
بَعْدِ .

(١) ن ، وَاللِّسَانُ (نَبَا) : وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : « قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ . فَرَدَّ عَلَيَّ
وَقَالَ : وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلْتَ » .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، ب ، ج ، وَالمُتَّبِعَاتُ عَنْ ن .

﴿نبث﴾ - في حديث أبي رافعٍ : « أَطِيبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ (١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيَّةٌ

« سَبْعُ »
النَّبِيَّةُ : تُرَابٌ يُجْرَجُ مِنْ بَيْتٍ أَوْ نَهْرٍ ، وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ لَحْمًا دَفَنَهُ
السَّبْعُ (٢) فِي مَوْضِعٍ اسْتُخْرِجَ تُرَابُهُ لِيُوقَتِ الْحَاجَّةُ ، فَاسْتُخْرِجَهُ
وَأَكَلَهُ .

﴿نبج﴾ - (٣) في حديث عمارٍ : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا (٤) »

: أَي مَشْتُومًا .

يَقَالُ : نَبَحْتَنِي كِلَابُهُ : أَي لَحِقْتَنِي شَتَائِمُهُ (٥) .

﴿نبخ﴾ - في الحديث (٦) : « لُحْبَزَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ »

: أَي لَيِّنَةٌ هَشَّةٌ ، وَيُقَالُ : عَجِينُ أَنْبَخَانٍ : مُحْتَمِرٌ .

وَقَدْ نَبَخَ الْعَجِينُ . وَالنَّبْحَةُ : الْبَثْرَةُ .

وَقِيلَ : الْعَجِينُ الْأَنْبَخَانُ : الْحَامِضُ الْفَاسِدُ ؛ وَامْرَأَةٌ أَنْبَخَانِيَّةٌ :

(١) ب ، ج : « أَكَلْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن .

(٢) ن : « دَفَنَهُ السَّبْعَ لَوْقَتِ حَاجَتِهِ فِي مَوْضِعٍ ، فَاسْتُخْرِجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ » .

(٣ - ٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : « اسْكُتْ مَشْقُوحًا مَقْبُوحًا مَنبُوحًا ، وَفِي اللِّسَانِ (شَقَحَ) : الْمَشْقُوحُ : الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ .

(٥) ن : « وَأَصْلُهُ مِنْ نَبَّاحِ الْكَلْبِ ؛ وَهُوَ صِيَاحُهُ » .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : « لُحْبَزَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ » . - وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ

الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١٦١/٣ - وَفِي الْفَائِقِ (سَنَم) ٢٠٤/٢ : أَنْبَخَانِيَّةٌ « بِالْجِيمِ » وَفَسَّرَهَا

بِالْهَشَّةِ الْمُنْتَفَخَةِ - وَفِي اللِّسَانِ (نَبِجَ) : عَجِينُ أَنْبَخَانٍ : أَي مَدْرَكٌ مُنْتَفَخٌ .. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي

الْغَوْثِ وَغَيْرِهِمَا .

ضَخْمَةٌ سَمْحَةٌ ، (١) وَأَنْفَخَانِيَّةٌ مِثْلُهُ (٢)

﴿نبذ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يُقَطَعَ ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَنبُودَتَانِ »

: أَي لَطِيفَتَانِ تُنْبَذَانِ وَتُطْرَحَانِ لِلْقُعُودِ عَلَيْهَا لِخِفَّتَيْهَا .

﴿نبط﴾ - (١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا تَنْبُطُوا بِالْمَدَائِنِ (٢) »

: أَي لَا تَشَبَّهُوا بِهِمْ فِي سُكْنَاهَا ، وَأَتَّخِذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ

مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْبِ »

قِيلَ : لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وُلِدَ بِهَا .

أَرَادَ بِهِ تَرَكَ التَّفَاخِرَ ، وَالنَّبْطُ سُمُّوا لِاسْتِخْرَاجِهِمِ الْمِيَاهُ (١) .

﴿نبع﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (٣) ﴾

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبْعُ الْمَاءِ : أَي ظَهَرَ ، وَالْعَيْنُ يَنْبُوعٌ (٤) وَمَنْبَعٌ يَفْتَحُ

الْبَاءَ وَكَسَرَهَا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَبَعَ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ .

(٥) وَالنَّبْعُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبَعُ مِنَ الصَّخْرَةِ ، كَمَا

الْجَبَلِ .

قَالَ الْجَبَّانُ : وَكَانَ قَبْلَ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَطُولُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَا أَطَالُكَ (٦) اللَّهُ مِنْ عُوْدٍ (٧) »

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُتَّبَعُ عَنْ أ .

(٢) ن : « .. فِي الْمَدَائِنِ »

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ٩٠ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾

(٤) ب، ج : « مَنْبُوعٌ » وَالمُتَّبَعُ عَنْ أ .

(٥) ن : فِيهِ ذِكْرُ : « النَّبْعُ » : وَهُوَ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ .

قِيلَ : كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَعْلُو .

(٦) أ : « لَا أَطَالُكَ اللَّهُ » وَالمُتَّبَعُ عَنْ ب، ج، ن .

(٧) ن : « فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ »

﴿نبق﴾ - وَيَنْبُعُ : أَرْضٌ كَانَتْ لَعَلَى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ (١)
- فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ (٢) : « لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِذَا نَبَقَهَا
أَمْثَالُ الْقِلَالِ »

النَّبِقُ (٣) : ثَمَرُ السِّدْرِ يُشْبِهُ الْأَعْنَابَ الْأَطْفَ مِنْهُ قَلِيلاً ، وَأَشَدُّ
صُفْرَةً ، الْوَاحِدَةُ : نَبِقَةٌ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : وَبَكَسْرُ (٤) الْبَاءِ أَفْصَحُ مِنْ سُكُونِهَا .

﴿نبل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الرَّامِي وَمَنْبِلُهُ (٥) »
يُقَالُ : / أَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ : نَأَوَلْتُهُ النَّبْلَ ، وَهُوَ السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ اللَّطِيفُ
غَيْرُ الطَّوِيلِ ، لَأَكْسِيهِمُ النَّشَابِ . وَالْحُسْبَانُ : أَصْغَرُ مِنَ النَّبْلِ
يُرْمَى بِهَا عَلَى الْقَيْسِيِّ الْكِبَارِ فِي مَجَارِي الْحَشَبِ .

﴿نبه﴾ - فِي حَدِيثِ الْمَجَاهِدِ (٦) : « فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ »
النَّبْهُ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . وَالنَّبْهُ أَيْضاً : الْمَوْجُودُ ، وَالضَّالُّ مِنَ
الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ النَّبِيهُ أَيْضاً .

يُقَالُ : أَنْبَهْتُهُ فَانْتَبَهَ ، وَنَبَهْتُهُ فَتَنَّبَهَ .

﴿نبا﴾ - فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَعَ وَفْدٍ
فَنَبَتَ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ عَلَيَّ »

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : في حديث سدره المنتهى : « فإذا نبقها .. »

(٣) ن : « النبق ، بفتح النون وكسر الباء ، وقد تُسَكَّن »

(٤) ب، ج : « هي بكسر الباء » والمثبت عن أ .

(٥) ن : «... ويجوز أن يُريد بالمنبل الذي يَرْدُ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ »

(٦) ن : « في حديث الغزى » .

يُقَال : نَبَا عَنْهُ بَصْرُهُ : أَي تَجَافَى ، وَنَبَاهِهِ مَنَزَلُهُ ، لَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَنَبَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرْبِيبَةِ^(١) ؛ أَي كَانَهُ حَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ
رَأْسًا .

* * *

(١) ج : « عَنِ الضَّرْبِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ب وَفِي ن : « وَنَبَاهُ السَّيْفِ . إِذَا لَمْ يَفْقَعْ »

﴿ ومن باب الفون مع التاء ﴾

﴿نتخ﴾ - في حديث الأحنف : « إذا لم أصِلْ مُجْتَدِي حَتَّى يَنْتِخَ جَبِينُهُ »
التَّخُّ مِثْلُ الرَّشْحِ ، وَنَخَّ الزُّقُّ وَالْجَرَّةُ الْمَاءُ ؛ إِذَا نَدَى ظَاهِرُهُمَا
مِنْ بَاطِنِهِمَا . وَمَنَّاخَ الْعَرَقُ : مَخَّرَجُهُ . وَمُجْتَدِي : أَي طَالِبٌ
مَعْرُوفِي . (١)

﴿نتش﴾ - في الأثر (٢) « جَاءَ فُلَانٌ فَأَخَذَ حَمِيمَهَا (٣) : - أَي خِيَارَهَا - وَجَاءَ
آخَرَ فَأَخَذَ نِتَاشَهَا »
: أَي شِرَارَهَا . مِنَ النَّشِّ ، وَهُوَ النَّتْفُ ، وَالْمِنْتَاشُ ،
وَالْمِنْتَاخُ ، وَالْمِنْقَاشُ ، وَالْمِنْتَاغُ وَوَأَحَدٌ .

﴿نتل﴾ - في الحديث : « يَمَثُلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ، فَيُؤَوِّقُ بِالرَّجُلِ قَدَ كَانَ حَمَلَهُ
مُخَالِفًا لَهُ ، فَيَسْتَلُّ خَصْمًا لَهُ »
: أَي يَتَقَدَّمُ وَيَتَهَيَّأُ وَيَسْتَعِدُّ .

وَالنَّتْلُ : جَذْبٌ إِلَى قَدَّامٍ ، وَنَتَلٌ فِي عَدُوِّهِ : أَسْرَعُ .
وَالنَّتْلُ وَالنَّاتِلُ وَالْمُسْتَتِلُ : الْعَجَلُ إِلَى الشَّرِّ . وَانْتَلَّ : سَبَقَ

(١) ن : أَي إِذَا لَمْ أَصِلْ طَالِبٌ مَعْرُوفِي .

(٢) ن : « وَمِنَهُ الْحَدِيثُ »

(٣) ن : « فَأَخَذَ خِيَارَهَا » .

وَانْتَصَبَ قَوْلُهُ : «خَصِيًّا» عَلَى الْحَالِ .

^(١) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : «يَسْتَنْتِلُ»

: أَيْ يَتَقَدَّمُ ^(١) .

﴿نتن﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَوَّلُ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ ^(٢) بَطْنُهُ»
يُقَالُ : نَتَّنَ الشَّيْءُ وَأَنْتَنَ : تَغَيَّرَ ، فَهُوَ مُنْتَنٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ
وَضَمِّهَا ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَعًا ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ نَتْنٌ قِيَاسًا ، وَنَتْنَةٌ
أَنَا .

- وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣) : «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي
هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ»
يَعْنِي أُسَارَى بَدْرِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَتْنٍ بِمَعْنَى الْمَتْنِ ^(٤) ، كَالزَّمَنِ فِي
جَمْعِ زَمِينٍ .

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

وَفِي ن : حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : «مَاسَبَقْنَا ابْنَ شِهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ ، إِلَّا كُنَّا نَأْتِي
الْمَجْلِسَ فَيَسْتَنْتِلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ» : أَيْ يَتَقَدَّمُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج .

وَفِي الْمَصْبُوحِ (نَتْنٌ) : نَتَّنَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ تَتُونَةً وَتَنَانَةً ، فَهُوَ نَتْنٌ ، مِثْلُ قَرِيبٍ ، وَنَتْنٌ نَتْنًا مِنْ
بَابِ ضَرْبٍ ، وَنَتْنٌ يَدْتَنُ فَهُوَ نَتْنٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ .

(٣) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ»

(٤) ب، ج : «نَتْنٌ» وَفِي ن : سَمَّاهُمْ نَتْنِي لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٨] .

﴿ ومن باب النون مع الثاء ﴾

﴿ نثد ﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : « إذا تركته نثد »^(١)
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ . وَأَرَاهُ «رَثَدٌ» ^(٢) بِالرَّاءِ (٢) : أَيْ
 اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ ^(٣) .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «نَثَطٌ» وَالذَّلُّ قَدْ تُبَدِّلُ طَاءً ؛ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا
 وَالنَّثَطُ : الثَّقِيلُ .
^(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : «نَثَدٌ» : أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ .
 وَمِنْهُ نَثَدَتِ الْكَمَاءُ : نَبَتَتْ ، وَالنَّبَاتُ وَالنَّبَاتُ مِنْ وَاوٍ وَاحِدٍ وَقَلْبُهُ
 نَثَدٌ : كَثُرَ لَحْمُهُ ، وَالسَّمِينُ قَلِيلُ الْحَرَكَةِ ^(٢) .

﴿ نثل ﴾ - في حديث أبي هريرة رضي الله عنه - : « ذهب رسول الله - صلى
 الله عليه وسلم - وأنتم تستثلونها »^(٤)
 : أَيْ تُثِيرُونَهَا وَتَسْتَخْرِجُونَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا .

- في حديث الشعبي : « أماترى حُفْرَتِكَ تُنْثَلُ »^(٥) «

- (١) جاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٩٨/٢ ، والفائق (نثد) ٨٤/٤ ، وأخرجه
 سعيد بن منصور في سننه ١٩٢/٢ - ١٩٨ في حديث طويل .
 (٢-٢) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أن .
 (٣) في غريب الخطابي ٩٩/٢ : اجتمع في قعر القَدَحِ ، وصار بعضه فوق بعض .
 (٤) ن : يعنى الأموال ومافتح عليهم من زهرة الدنيا .
 (٥) ن : والفائق (نثل) ٢٠٥/٣ : « أما ترى حُفْرَتِكَ تُنْثَلُ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في
 النهاية خطأ .

: أى يُسْتَخْرَج تُرَابُهَا ، يَعْنِي الْقَبْرَ .
يُقَالُ : نَثَلْتُ الرِّكِيَّةَ . وَالنَّثِيلَةَ وَالنَّثَالَءَ : مَا أَخْرَجَ مِنْ تُرَابِ البُرِّ .
- (١) فى حديث طَلْحَةَ : « كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ »
: - أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ .
وَالنَّثَلَةُ وَالنَّثَرَةُ : الدِّرْعُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْثُرُهَا إِلَى نَفْسِهِ
وَيَصُبُّهَا (١) .

* * *

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ
سَهْمٌ فَوْقَ فِى نَحْرِهِ » : أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا وَالنَّثَلَةُ : الدِّرْعُ .

﴿ ومن باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجب ﴾ - في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجْبَ (١) »
: أى السُّخِيُّ الكَرِيم .

- (٢) وفي الحديث : « وَلَا نَجْبَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ »

: أى قَرْصَةَ [نَمْلَةٍ] (٣) ، من نَجَبِ الشَّيْءِ : قَشَرَهُ (٢) .

﴿ نجج ﴾ - في الحديث (٤) : « يَنْجُ ظَهْرُهَا »

: أى يَسِيلُ قَيْحًا . وقد نَجَّتِ القَرْحَةُ تَنْجُ نَجًّا : سَالَتْ ،

وَنَجَّهَ مِنْ فَمِهِ مِثْلَ مَجَّهَ (٢) قال الشاعر :

فَإِنْ تَكَ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ (٥)

﴿ نجح ﴾ - فى خُطْبَةِ عائِشةَ : « وَأَنْجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ »

يقال : نَجَحَ فُلَانٌ ، وَنَجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ ،

وَأَنْجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا نَجَحَتْ طَلِبَتُهُ ، وَالْأَصْلُ

ذَكَرَ الطَّلِيَّةَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَصِرُونَ (٢) .

﴿ نجد ﴾ - فى حديثِ عليٍّ - رضى الله عنه - : « أَمَا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ (٦) »

(١) ن : « النَّجِيبُ » بدل « النَّجْبِ » : أى الفاضل الكريم السُّخِيُّ ، وفى القاموس (نجب) :
النَّجْبُ ، بِالْفَتْحِ ، السُّخِيُّ الكَرِيم .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

وفى ن : ومنه حديث أبي : « الْمُؤْمِنُ لِأَنْصِيْبِيهِ ذُعْرَةٌ وَلَا عَثْرَةٌ ، وَلَا نَجْبَةٌ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ »

(٣) الإضافة عن ن .

(٤) ن : فى حديثِ الحَجَّاجِ : « سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبِ حَدْبَاءِ جِدْبَارٍ ، يَنْجُ ظَهْرُهَا »

وفى القاموس : الجِدْبَارُ : الناقَة الضامرة .

(٥) فى اللسان (نجح) أورد الجوهري البيت منسوباً لجريير ، وثبّه عليه ابن بَرى فى أماليه أنه

للقَطْرَانِ ، كما ذكره ابن سيده .

(٦) ن : « أَمَا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ » : أى أشداء شجعان .

قال الأصمعي : رَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجِدٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَأْسِ .
وقال غيره : النَّجْدُ : ضِدُّ الْبَلِيدِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا وَاحِدٌ .
أَخَذَ مِنْ نَجْدِ الْبِلَادِ ؛ وَهُوَ مَاعِلًا وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالنَّجْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّفِيعُ الْعَالِي ، وَالْجَمْعُ : أَنْجَادٌ .
وقد نَجَدَ نَجْدَةً وَنَجَادَةً ، وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِدٌ وَنَجِدٌ وَنَجِيدٌ :
شَجَاعٌ ، وَالْجَمْعُ نُجُودٌ ، ثُمَّ نَجْدٌ ، ثُمَّ أَنْجَادٌ ، جَمْعُ جَمْعِ
الْجَمْعِ . وَجَمْعُ نَجْدٍ نَجَادٌ ، ثُمَّ نَجْدٌ ثُمَّ أَنْجَادٌ .
- فِي شِعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ (١) :

★ وَنَجَدَ الْمَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا ★

: أَيْ سَالَ الْعَرَقُ .

يُقَالُ : نَجَدَ (٢) يَنْجُدُ نَجْدًا : عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ،
وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ . شَبَّهَ بِتَلَوْنِ السَّيِّدِ ؛ وَهُوَ الذَّنْبُ إِذَا تَوَرَّدَ (٣) فَجَاءَ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

- (٤) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ (٥) : «بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ»

٣٠٤ / : - أَيْ رَاوُوقٌ ؛ وَهُوَ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ
الشَّرَابُ (٦) ، وَالْخَمْرُ وَالزَّعْفَرَانُ ، وَالِدَمُ .

(١) ديوان حميد/ ٧٧ والفائق (قصد) ٢٠٢/٢ واللسان (نجد) ، وجاء الحديث كاملا في غريب
الحديث للخطابي ٥٦٨/١ .

(٢) كذا في ب، ج - وفي اللسان (نجد) (النَّجْد) العَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ نَجَدَ يَنْجُدُ
وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ، وَقَدْ نَجَدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ ، إِذَا
سَالَ .

(٣) فِي الْفَائِقِ (قصد) ٢٠٤/٢ : تَوَرَّدَ : تَلَوَّنَ ؛ لِأَنَّهُ يَسِيلُ مِنَ الدَّفْرِىِ أَسْوَدَ ، ثُمَّ يَصْفَرُ وَشَبَّهَهُ
بِتَلَوْنِ الذَّنْبِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٥) ن : فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ خَمْرٌ» .

(٦) ن : وَيُقَالُ : لِلْخَمْرِ نَاجُودٌ .

- في حديث قُسٍّ : «زُخْرِفَ وَنُجِدَ»
: أى زَيْن .

﴿نجر﴾ - في حديث النَّجَاشِيِّ : «نَجِرُوا»^(١)
من النَّجْر وهو السُّوق ؛ أى سُوِقُوا الكَلَامَ ، والمشهور بالخاء .
- في الحديث : «أَخْرَجُوا الْيَهُودَ مِنَ الْحِجَازِ ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»^(٢)
هى بفتح النون وسكون الجيم : بلدة مَعْرُوفَةٌ ، كانت مَقْرَأً
لِلنَّصَارَى ؛ وهى على سَبْعِ مَرَاجِلٍ مِنْ مَكَّةَ نَحْوَ الْيَمَنِ وليست من
الحِجَازِ^(٤)

﴿نجز﴾ في حَدِيثِ^(٣) عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - لابن السائب : «ثَلَاثُ
تَدْعُهُنَّ ، أَوْ لِأَنَّا جَزَنَّاكَ»
المُنَاجَزَةُ فى الحرب : المَبَارَزَةُ والأَخْذُ فى القِتَالِ : أى
لَأَقَاتِلَنَّكَ ، أَوْ لِأَخَاصِمَنَّكَ .
﴿نجش﴾ - ٤ - فى حَدِيثِ «النَّجَاشِيِّ» .

(١) ن : ومنه حديث النجاشي : «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْوَفْدُ ، قَالَ لَهُمْ : نَجِرُوا » .
(٢) فى معجم البلدان لياقوت (نجران ٥/٢٦٩) : قال أبو عبيد فى كتاب الأموال : حدثنى يزيد ،
عن حجاج عن ابن الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : «لأخرجن
اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلما» .
قال : فأخرجهم عمر ، رضى الله عنه قال : وإنما أجاز عمر إخراج أهل نجران ، وهم أهل
صلح بحديث روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن
الجراح ، رضى الله عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان آخر ما تكلم به أنه
قال : أخرجوا اليهود من الحجاز ، وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب .
(٣) ن : عزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (نجز) .
(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفى ن : وفيه يُذَكَّرُ «النَّجَاشِيُّ» فى غير موضع ، وهو اسم مَلِكِ
الْحَبَشَةِ وغيره .

قيل : الصَّوَابُ تَخْفِيفُ الْيَاءِ وَسُكُونُهَا .
 - في حديث سعيد بن المسيَّب : «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُسَهَا
 ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا»
 : أَى يَسْتَشِيرُهَا . وَالنَّاجِشُ خَاصٌّ بِالصَّيْدِ» .

﴿نجع﴾ - في حديث بُدَيْلٍ : «هَذِهِ هَوَازِنٌ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا»
 التَّنْجِعُ وَالْإِنْتِجَاعُ : إِتْيَانُ الْغَيْثِ ، وَالنُّجْعَةُ : طَلْبُ الْكَلْبِ ،
 وَانْتَجَعَ فَلَانَ فَلَانًا : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، وَنَجَعَ : أَى انْتَجَعَ أَيْضًا ،
 وَتَنَجَّعَ : تَلَطَّخَ بِالْدَمِ النَّجِيعِ .

﴿نجل﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾^(١)
 : أَى الْأَصْلُ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ أَصْلًا لَهُمْ ؛ لِيُجْلُوا حَلَالَهُ ،
 وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ .

وقيل : أُخِذَ مِنْ نَجَلَتْ الشَّيْءَ ؛ أَى اسْتَخْرَجْتَهُ ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ
 لِلخَلْقِ بَعْدَ ذُرُوسِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .
 - فِي الْحَدِيثِ :^(٢) «وَتَتَّخِذُونَ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ»
 : أَى إِنَّ النَّاسَ يَتْرَكُونَ الْجِهَادَ ، وَيَسْتَعْمِلُونَ بِالْحَرْبِ
 وَالزَّرَاعَةَ .

-^(٣) فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : «عَيْنِينَ نَجْلَاوِينَ»^(٤)
 : أَى وَاسِعَتَيْنِ^(٣) .

(١) سورة آل عمران : ٣ ، الآية : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ
 وَالْإِنْجِيلَ ۙ .

(٢) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «وَتَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ» .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : «يَقَالُ : عَيْنٌ نَجْلَاءُ : أَى وَاسِعَةٌ» .

﴿نجم﴾ - في الحديث : «مَاطَلَعُ النُّجْمِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ»
 وفي رِوَايَةٍ : «إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ» .
 النُّجُومُ : اسْمُ جَمِيعِ الْكَوَاكِبِ ، الْوَاحِدُ نَجْمٌ ، إِلَّا أَنَّ الثُّرَيَّا
 خُصَّتْ ، فَسُمِّيَتِ النُّجْمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُقَلْ ذَلِكَ
 لِغَيْرِهَا ، وَطُلُوعُ الثُّرَيَّا وَقْتُ الصُّبْحِ لِسِتَّةِ عَشَرَ مِنْ أَيَّارِ ،
 وَسُقُوطِهَا^(١) فَجِرْمَسَةَ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينَ الْآخِرِ .^(٢)
 قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَرْضَ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّ فِي أَيَّارٍ يَقَعُ الْحِصَادُ
 بِهَا ، فَأَمَّا فِي غَيْرِ الْحِجَازِ فَقَدْ تَقَعُ الْعَاهَةُ بَعْدَ طُلُوعِ الثُّرَيَّا .

﴿نجا﴾ - في حديث بئر بُضَاعَةَ : «تُلْقَى فِيهَا الْمَحَائِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»
 : أَي مَا يُلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذِرَةِ .
 يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْجَى ، فَإِذَا أَرَادَ النَّجْوُ - وَهُوَ الْعَذِرَةُ عَنْ
 مَقْعَدَتِهِ ، قِيلَ : اسْتَنْجَى .
 يُقَالُ : شَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ ؛ أَي مَا أَسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا يَنْجُو :
 اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى : قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ النَّجْوِ . وَقِيلَ :
 الاسْتِنْجَاءُ : الاسْتِخْرَاجُ لِنَجْوِ الْبَطْنِ ؛ وَهُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
 الاسْتِنْجَاءُ مِنَ نَجْوَتِ الشَّجَرَةِ وَأَنْجَيْتُهَا وَاسْتَنْجَيْتُهَا ؛ إِذَا

(١) ب، ج : وسقوطها في خمسة عشر، والمثبت عن أ .

(٢) ن : والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضاً ووباءً ، وعاهاتٍ في الناس والإبل
والنَّمار .

ومدة مغيبها بحيث لا تُبصر في الليل نيفٌ وخمسون ليلةً ، لأنها تخفى بقربها من الشمس
قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح .. قال الفتيبي : وأحسب أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد عاهة النمار خاصةً .

قَطَعْتَهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنِ نَفْسِهِ (١) .
 وقال القُتَيْبِيُّ : هُوَ مَاخُوذٌ مِنَ النَّجْوَةِ ؛ وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ
 الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا .
 - وفي الحديث : «فَإِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّبُّ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَةَ وَالنَّاجِيَةَ»
 النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ : السَّرِيعَةُ الْعَدُو .
 وَيُقَالُ : النَّجَاءُ النَّجَاءُ : أَي أَسْرَعُ ؛ وَقَدْ نَجَا يَنْجُو نَجَاءً :
 أَسْرَعَ .
 هَكَذَا حَكَاهُ أَبُوغَالِبِ بْنِ هَارُونَ ، عَنِ الْحَرَبِيِّ : النَّاجِيَةُ ،
 بِالْجِيمِ ، وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ فَقَالَ : الْمَحْفُوظُ بِالْحَاءِ ،
 وَلَعَلَّ الْحَرَبِيَّ رُوِيَ لَهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .
 - (٢) فِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : «أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْيِي»
 النَّجْوَى : الْحَدِيثُ ؛ أَي هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ فَوْقَ مَا أُصِيبَ مِنْ
 الطَّعَامِ (٢) .

* * *

(١) ب، ج : «عن نفسه بالحجارة» .
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، وفي ن واللسان (نجا) : ومنه حديث عمرو بن العاص : «قيل
 له في مرضه : كيف تجدك ؟ قال : أجدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْيِي»
 : أَي مَا يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

﴿ ومن باب النُّونِ مع الحَاءِ ﴾

﴿نحب﴾ - في حديث الأسود بن المطلب: «هل أُجِلُّ النَّحْبُ؟» (١)
 - وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما (٢) - : «ونُعَى إليه حُجْرٌ
 فَعَلَبَهُ النَّحِيبُ»
 النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ (٣) : مَا طَوَّلَ مِنَ الْبُكَاءِ وَمُدَّدَ . وقيل :
 النَّحِيبُ وَالانْتِحَابُ : صَوْتُ الْبَاكِي .
 ﴿نحر﴾ - وفي حديث وابصة : «أتانى ابن مسعود فى نحرِ الظَّهيرةِ ،
 فَقُلْتُ : أَيَّةُ سَاعَةٍ زِيَارَةٍ (٤)؟»
 نَحْرُ الظَّهيرةِ : حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاعِ .
 - وفي حديث على - رضي الله عنه - : «أَنَّه خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ
 الضُّحَى ، فقال : نَحْرُوهَا نَحْرَهُمُ اللهُ تعالى»
 : أى صَلَّوْهَا فى أَوَّلِ وَقْتِهَا ، والنَّحْرُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ ، والجمعُ
 نُحُورٌ لأوائلِ الشُّهُورِ ، (٥) والنَّاحِرُ والنَّحِيرُ أيضاً .
 وقال سلمةُ : النُّحُورُ : الدُّهُورُ ، ونَحَرَ فى صَدْرِهِ ؛ إِذَا
 قَابَلَهُ ، وقولُهُ : «نَحْرَهُمُ اللهُ تعالى» يَحْتَمِلُ أَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَيْهِمُ بالنَّحْرِ
 وَالْقَتْلِ ؛ لأنَّهُم غَيَّرُوا وَقْتَ تِلْكَ الصَّلَاةِ ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ دَعَا لَهُمْ :

(١) ن : «أى أُجِلُّ البكاء»

(٢) ن : «لما نُعِيَ إليه حُجْرٌ عَلَبَهُ النَّحِيبُ»

(٣) ن : «النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ وَالانْتِحَابُ : الْبُكَاءُ بِصَوْتِ طَوِيلٍ وَمُدَّدٍ»

(٤) ب، ج : «أَيَّةُ سَاعَةٍ زِيَارَةٍ هِيَ؟»

(٥-٥) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

﴿نحر﴾ - في حديث داود عليه الصلاة والسلام : «أَنَّهُ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ»

: أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ أَبِي سَعِيدٍ النَّقَّاشِ كَتَبَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ السُّنِيِّ ، فَإِنْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ فَلَعَلَّهُ مِنَ النَّحْرِ ؛ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنُّخْسُ ؛ وَمِنْهُ الْمِنْحَازُ (١) .

- (٢) وَفِي الْحَدِيثِ (٣) : «دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ» (٢) وَالنَّحَايِزُ مِنَ الْحَرِيقِ وَالْأَدَمِ : مَا يُقَطَّعُ شُرْكَاءَ طَوَالاً أَعْرَضَ مِنَ الْحِرَامِ .

﴿نحس﴾ - (٤) فِي قِصَّةِ بَدْرِ : «يَتَنَحَّسُ الْأَخْبَارُ»

/ ٣٠٥ : أَي يَتَّبِعُ / .

- وَفِي رِوَايَةٍ : «يَتَحَسُّ وَيَتَحَسَّبُ» بِمَعْنَى (٤) .

﴿نحض﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ (٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَأَعْمِدُ إِلَى شَاةٍ مَمْتَلِيَّةٍ شَحْمًا وَنَحْضًا»

: أَي لَحْمًا ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ نَحْضَةٌ .

وَرَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَأَمْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ .

(١) ن : الْمِنْحَازُ : الْهَائُونَ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : « الْهَائُونَ : الَّذِي يُدَقُّ فِيهِ »

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالثَّبِيتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « وَمِنْهُ الْمَثَلُ » وَجَاءَ الْمَثَلُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ / ٣١١ - وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : وَقَدْ يُوَضِّعُ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا فِي الْإِذْلَالِ لِلْقَوْمِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهِمْ - وَجَاءَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١ / ٢٦٥ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٨٠ وَاللِّسَانَ (قَلَّلَ) وَفَصَلَ الْمَقَالَ / ٤٣٤ ، وَيُرْوَى : « حَبُّ الْقَلْقَلِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالثَّبِيتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : فِي حَدِيثِ بَدْرِ : « فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ الْأَخْبَارَ » : أَي يَتَّبِعُ . يُقَالُ : تَنَحَّسْتُ الْأَخْبَارَ ، إِذَا تَتَّبَعْتَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

وَالْمُنْحُوضُ : الذى ذَهَبَ لِحْمِهِ .
وقد نَحَضَ نَحَاضَةً : كَثُرَ لِحْمُهُ .
﴿نحل﴾ - فى (١) صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ»
: أى دِقَّةٌ وَضُمْرَةٌ .
وقد نَحَلَ جِسْمَهُ : هَزَلَ نُحُولًا . والنُّحْلُ اسم مأخوذٌ مِنْهُ .
قال القُتَيْبِيُّ : ولم أَسْمَعْ بالنُّحْلِ فى غير هذا الموضع إلا فى
العَطِيَّةِ .

- (٢) حديث ابنِ عُمَرَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلِ» (٣)
بالحاء المعجمة .

وَرَوَى أَبُو سَبْرَةَ ، وَعَطَاءٌ ، وَالِدُ يَعْلَى (٤) ، عن عبد الله بن عمر :
«ومَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ» - بالحاء المهملة .
أَمَلَى الإِمَامُ فى سنة ثلاث عشرة قال : قال بعض العلماء : تَفْصِيلُ
الْخِصَالِ الْمُجْتَمِعَةِ فى النَّحْلَةِ الموجودةِ مِثْلُهَا فى الْمُؤْمِنِ .
مَثَلٌ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَاسِ الْخَيْرِ لو اجتمعوا على أن يعملوا
مِثْلَ عَمَلِ النَّحْلِ لم يقدرُوا عليه ، كذلك لو اجتمع غيرُ الْمُؤْمِنِ على
أن يَعْمَلَ عَمَلًا يُشْبِهُ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ ما قَدَّرَ عليه .

(١) ن : وفى حديث أمِّ مَعْبُدٍ : «لَمْ تَعْبَهُ نُحْلَةٌ» : أى دِقَّةٌ وَهَزَالٌ .

(٢-٢) سقط من ب، ج بمقدار ست ورقات فلوسكاب والمثبت عن ١ .

(٣) ن : «النحلة» المشهور فى الرواية بالحاء المعجمة ، وهى واحدة النخيل .

وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل . ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته ، وقلة
أذاه وحقارته ومنفعته ، وقنوعه وسعيه فى الليل ، وتنزهه عن الأقدار ، وطيب أكله ، وأنه
لا يأكل من كسب غيره ، ونحوه ، وطاعته لأمره .

(٤) فى التقريب ٢/٢٧٨ : يَعْلَى بن عطاء العامرى ، ويقال : الليثى الطائفى ، ثقة ، مات سنة
١٢٠هـ أو بعدها .

الثانية : أن النحل يَخَافُ من أذى أجناس الطير وَيُكْفُ أذاه عنها ، كذلك المؤمن يَصِلُ إليه أذى الخَلْقِ ، ولا يصل أذاهُ إلى الخلق .
الثالثة : أن النحل يَحْتَقِرُه جميعُ الطير ، ولو علموا ما في جوفه لأَكْرَمُوهُ ، كذلك المؤمن يَحْتَقِرُه الجاهِلُ ، ولو علم ما في قلبه لأَكْرَمَهُ .

الرابعة ؛ كل أجناس الطير يسعون في الطَّلَبِ لأنفسهم ، والنحل يسعى في حاجة مالِكِه ، كذلك كل الناس يسعون لِإِراحةِ نفوسِهِم ، غير المؤمن فإنه يريد حياته لبطاعة الله تعالى .
الخامس : الطير إذا جَنَّ عليهم الليل يَأْوُونَ إلى أوكارهم ويستريحون بالنوم عن السَّعْيِ ، والنحل يَعْمَلُ بالليل أكثر مما يعمل بالنهار ؛ كذلك الناس إذا جَنَّ عليهم الليل اضطجعوا على فرش الغفلة والمؤمن ينصب قدميه ويخشع في صلاته بين يَدَي مَولاه ، يشكو إليه بلَّواه .

السادسة : عمل النحل في السرِّ ، وكذلك المؤمن .
السابعة : النحل يأخذ ما يحتاج إليه من الشجرة لا يضرُّ بالأصل ، كذلك المؤمن يتزوَّد من الدنيا بما يحتاج إليه لا يفسد في المملكة .
الثامنة : النحل لا يخرج من موضعه في يوم غَيْمٍ ومَطَرٍ وريح ، كذلك المؤمن إذا ظهرت الفتنُ والمنكرات يلزم بيته بحفظ لسانه وَيَدِيهِ وَيُقْبِلُ على شأنه .

التاسعة : النحل يتنزَّه عن الأنجاس ، كذلك المؤمن يتورع عن المعاصي والحرام .

العاشرة : النحل لا يجتمع مع مَنْ ليس من جنسه ، كذلك

المؤمن .

الحادى عشر : النحل تُخرج من بطونها شراباً مُخْتَلِفَ الألوان فى كل لَوْنٍ مَنفَعَةٍ ، كذلك المؤمن يُخْرِجُ منه علومٌ مُتَفَاوِتَةٌ المَنافعِ .
الثانى عشر : النحل يأكل الطيب ، ويضع الطيبَ وَيُطْعِمُ غَيْرَهُ الطيبَ ، كذلك المؤمن طُعْمَتُهُ حلال ، وَعَمَلُهُ صالح وقوله طيب .

الثالث عشر : النحل إذا وقعت على عود لم تكسره ، وإذا حملت حاجتها من الماء لم تكدره ، كذلك المؤمن يعامل الناسَ بالنصفَةِ والعدْلِ ، وَيَسْلَمُ منه الناسُ .

الرابع عشر : وَمَنْ تَعَرَّضَ للنحل بمكروه لَسَعَتَهُ ، وَمَنْ لم يتعرَّضْ له سَلِمَ منها ، كذلك المؤمن من أخفى المنكر عنه لم يطلب عَثْرَاتِهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ أنكر عليه .

الخامس عشر : النحل أبدا يدور حول رياضِ الزهر ، وعلى شطوط الأنهار ، كذلك المؤمن يدور حول مجالس الذكر والعلم .
السادس عشر : النحل إذا هجم على وَرْدٍ وَرَيْحَانٍ لم ينقطع عن الاختلاف إليه ، كذلك المؤمن إذا شَمَّ من عالم ناصح رَوْحَ نَسِيمِ القُرْبِ من الله عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ دَاوِمَ الاختلافِ إليه .

السابع عشر : النحل إذا كان زمان الربيع والصيف ينقل سُمَّهُ الخارج إلى الداخل وإذا أَقْبَلَ النهارُ وتغيَّرَ الهَوَاءُ دخل البيتَ وأقبلَ على عمله ، كذلك المؤمن إذا أصلح أمرَ معاشه أقبل على عبادة رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

الثامن عشر : النحل يأكل زَكِيَّةً وَيُطْعِمُ غَيْرَهُ ، ولا يتعرض لشيءٍ

غيره ، كذلك المؤمن يأكل من كَدِّ يدهِ ويُواسِي غيره ولايَتَعَرَّضُ
لشئٍ غيرِه .

التاسع عشر : النحل لايعمَل بهواه بل يتَّبِع أميرَه ، ولايُخْرَج عن
طاعته ، كذلك المؤمن لايعمَل بهواه بل يفتدى بأئمة الدين .
العشرون : النحل لايتمكن حتى يسُدَّ على نفسه باب البيت ،
كذلك المؤمن لايجد حلاوة الطاعة إلا في الخلوة .

الحادي والعشرون : النحل لاحاجة له في الدنيا إلا في شيئين ؛
الماء والزهر ، كذلك المؤمن حاجته في العلم والعمل الصالح .
الثاني والعشرون : للنحل رئيسٌ مادام بينهم لايقربهم العدو ،
فإذا مات هلكوا ، وكذلك المؤمن لايطفرُّ به الشيطان مادام عالمٌ
بين ظهرائهم .

الثالث والعشرون : إذا / خرج رئيسُ النحل معتديا يُفسدُ النحلُ
عمَلَه ، وإذا كان صالحاً صلحت أمورهم ، كذلك المؤمنون إذا
كان علماءؤهم عاملين تصلح أمورهم وإلا هلكوا .

الرابع والعشرون : النحل في أى موضع أسكنته يَكُن ، كذلك
المؤمن إلى أى مرجع دعوته أجاب ، مالم يكن فيه نقص في
الدين .

الخامس والعشرون : النحل يخاف من شيئين : من سُموم
الصيف ، وزمهرير الشتاء ، كذلك المؤمن بين مخافتين أجل مَضَى
لايدرى ما الله صانعُ به ، وبين أجلٍ قد بقى لايدرى ما الله تعالى
قاضٍ فيه .

السادس والعشرون : النحل يُجرُّم قتلَه وأذاه ، كذلك المؤمن .
السابع والعشرون : النحل صغير الجسم كبير الخطر ، كذلك

المؤمن .

الثامن والعشرون : النحل إذا لم يكن في بيته شيء يأكله ، لا يأكل من بيت غيره ، كذلك المؤمن يصبر على الجوع ، فلا يذل نفسه بالطَّمع .

التاسع والعشرون : النحل يتقي العسل والشَّمع من فيه ، كذلك المؤمن يخرج شهادة التوحيد وتلاوة القرآن من فمه .
الثلاثون : للنحل آفات ، منها : انقطاعه عن عمله ، ومنها : الظلمة والغيم ، والريح ، والدخان . والماء ، والنار ، والعدو الخارجي .

كذلك المؤمن له آفات فيهن فتورُه عن عمله : ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودخان الحرام ، وطوفان حب الدنيا ، ونار الهوى ، والمنافق ، والمبتدع^(٢) .

﴿نحا﴾ - في الحديث : «يأتيني أنحاء من الملائكة»

: أى ضرؤب منهم^(١) ، وفيه أن الملائكة كانوا يزورونه ، سيوى جبريل عليه الصلاة والسلام .

-^(٢) في حديث الحسن : «تنحى في برئسه»

: أى تعمد للعبادة ، وتوجه لها ، وصار في ناحيتها ، أو تجنب الناس وصار في ناحية منهم^(٢) .

* * *

(١) ن : «واحدهم : نحو»

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث الحسن : «قد تنحى في برئسه» ، وقام الليل في جنديسه .

﴿ ومن باب النون مع الخاء ﴾

﴿ نخب ﴾ - في حديث الزبير - رضي الله عنه - : «أقبلت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ليّة^(١) ، فاستقبل نخباً يبصره» وهو اسم موضع . والنخب والنخبة : خوق^(٢) الثفر .
- في حديث علي^(٣) - رضي الله عنه - : «فخرجنا في النخبة»^(٤)
قال أبو نصر : النخبة : من انتقى من الناس .
وحكاية الجبان : بفتح الخاء ، وقد انتخب نخبة .
ومنه : انتخاب الكتاب وغيره : أى خياره .
- وفي حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - : «يس العون على الدين قلب نخيب ، وبطن رغيب^(٥) ونغض^(٥) شديد»
النخب والنخب والمنخوب ، والنخب : الجبان الذى لأفؤاد له .

وقيل : النخب : الشديد الجبن ، والنخب : الذى لأفؤاد له ،
والمنخوب : الذاهب العقل .

-
- (١) فى القاموس (لوى) : ليّة ، بالكسر ، واد لثقيف ، أوجبى بالطائف ، أعلاه لثقيف ، وأسفله لنصر بن معاوية .
(٢) أ ، ب ، ج «خرق الثفر» تحريف - وفى اللسان (نخب) : خوق الثفر - والخوق : السعة والثفر : السير الذى فى مؤخر السرج . وهو الصحيح الذى أثبتناه .
(٣) ن : « وقيل : عمر »
(٤) ن : « النخبة - بالضم : المنتخبون من الناس المنتقون . والانتخاب : الاختيار والانتقاء » .
(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ . وفى القاموس (نغض) : النغض : من يحرك رأسه ، ويرجف فى مشيته .

وقال صَاحِبُ التَّيْمَةِ : النَّخِيبُ : الفَاسِدُ الفَعْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الجُبْنِ ؛ وَقَدْ نُخِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ وَنَخِبٌ^(١) وَنَخِيبٌ^(١) ؛ إِذَا جَبُنَ وَضَعُفَ ؛ وَهُوَ أَنْخَبُ مِنَ النَّعَامَةِ .

قال ابن السِّكِّيتِ : إِذَا قِيلَ لِلجَبَّانِ : نَخِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ مُتَزَعٌ^(٢) الفُؤَادِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : انْتَخَبْتُ رَجُلًا مِنَ القَوْمِ ؛ أَيْ انْتَزَعْتِ . وَالنَّخْبَةُ : الْمُتَقَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ حَسَّانُ :
أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجُوفٌ نَخِبٌ هَوَاءً^(٣) .

﴿نخت﴾ - ^(١) في الحديث^(٤) : «وَلَا نَخْتَهُ تَمَلَّةٌ إِلَّا بِذَنْبٍ»

النَّخْتُ وَالنَّتْخُ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ^(٥) .

وَنَخَتَ الطَّائِرُ اللَّحْمَ بَخْرَطَوْمِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَبِالجِيمِ أَيْضًا

مع النون^(١) .

﴿نخر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى إبليسَ نَخْرًا»^(٦) .

أى مَدَّ نَفْسَهُ نَخْرًا .

وَمِنْهُ المِنخَرُ ؛ لِأَنَّهُ مَمْدُ النَّفْسِ ، وَالنَّخِيرُ : صَوْتُ مِنَ الأنْفِ

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «منزوع الفؤاد» والمثبت عن أ .

(٣) ديوان حسان/٧٥ ، وفي الخزانة ٤٣/٤ برواية : «مُغْلَغَلَةٌ فَقَدَ بَرِحَ الحَفَاءُ» وكذلك في السيرة النبوية ٤٢٣/٤ .

(٤) ن : «في حديث أبي»

(٥) ن : يريد به قرصة نملة .

(٦) ن : النخير : صوت الأنف - وفي المصباح (نخر) : نخر ينخر : إذا مدَّ النَّفْسُ فِي الخياشيم .

وَنُخِرَتَا الْأَنْفِ : خَرَقَاه .
وَالنُّخَاوِرَةُ : أُولُو النُّخْرَةِ وَالْكَبِيرِ ؛ كَأَنَّهُمْ يَنْخَرُونَ إِذَا غَضِبُوا
وَتَكَبَّرُوا .

ويحتمل أن يكون الحديث من هذا .
- (١) في الحديث : «أَخَذَ بِنُخْرَةِ الصَّبِيِّ» (٢)
ذكره الزمخشري - بفتح الخاء (١) .

﴿نخس﴾ - في الحديث (٣) : «أَنَّهُ أَقَى عَلَى بَعِيرٍ فَنَخَسَهُ»
: أَي ضَرَبَهُ وَأَذَاهُ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ ، وَحَرَّكَهُ وَغَرَزَهُ (٤) ، وَالنُّخَاسُ
مِنْ ذَلِكَ .

﴿نخم﴾ - في حديث الحديبية : «مَا يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ»
النُّخَامَةُ : (٥) النُّخَاعَةُ ؛ وَهِيَ (٥) مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ ، وَقَدْ
تَنَخَّمَ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَتِهَا .
(٦) - فِيهِ حَدِيثُ الشُّعْبِيِّ : «فَعَنَى نَاخِمُهُمْ» .

-
- (١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .
(٢) ن : «أَي بَأَنَفِهِ . وَنُخِرَتَا الْأَنْفِ : تَقْبَاهُ ، وَالنُّخْرَةُ - بِالتَّحْرِيكِ : مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَالْمُنْخِرُ
وَالْمُنْخِرَانُ - أَيْضًا : تَقْبَا الْأَنْفِ»
(٣) ن : «وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : «أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخَجٍ»
(٤) ب، ج : «وَعَرَزَهُ فِيهِ»
(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : «النُّخَامَةُ : الْبَرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ أَقْصَى الْخَلْقِ ،
وَمِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ»
(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن وفيها : «اجْتَمَعَ شَرِبُ مِنَ الْأَنْبَارِ فَعَنَى نَاخِمُهُمْ :
★ الْأَسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ ★
وَالنَّاخِمُ : الْمُغْفِيُّ . وَالنُّخْمُ أَجُودُ الْغِنَاءِ .»

النَّحْمُ : أَجْوَدُ الْغِنَاءِ .
﴿نخا﴾ - وفي حديث عمر : «فيه نَخْوَةٌ»
: أَي كِبَرٌ (١) . وَقَدْ نُحِيَ وَأُنْتُحِيَ ، كَزُهِيَ وَأَزْدُهِيَ (٦) .

* * *

(١) ن : أَي كِبَرٌ وَعُجْبٌ ، وَأَنْفَةٌ وَصِمِيَّةٌ .

﴿ ومن باب النون مع الدال ﴾

﴿ نذب ﴾ - في الحديث : « كلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ » .
النَّدْبُ : أن تَذُكَّرَ النَّائِحَةُ المَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ وَقَدْ
نَدَّبَتْ .

- (١) في الحديث : « كان له فرسٌ يقال له المندوب (٢) » .
: أي المطلوب (١) .

﴿ نذج ﴾ - في الحديث (٣) : « قَطَعَ أَنْدُوجَ سَرَجِهِ »
/ ٣٠٧ / : أي لِبَدِهِ . كَذَا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ / بَدَلَ النُّونِ .

﴿ ندح ﴾ - (٤) في حديث الحجاج : « وادِ نَدِحٌ »
: أي واسع ؛ من باب عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ .
وقد نَدَحَهُ يَنْدَحُهُ ، وَالْمَنْدُوحَةُ (٥) مِنْهُ كَالْمَصْدُوقَةِ (٤) .

﴿ ندد ﴾ - في الحديث : « فَنَدَّدَ بَعِيرٌ »
: أي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .

(٢) ن « وهو من النَّدْبِ : الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السِّبَاقِ » .
وقيل : سُمِّيَ بِهِ لِئِنَّهُ كَانَ فِي جِسْمِهِ ؛ وَهُوَ أَثَرُ الْجُرْحِ .

(٣) ن : « في حديث الزبير »

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) في النهاية (ندح) : إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْ كَذَا : أَي سَعَةٍ - يَعْنَى أَنَّ فِي التَّعْرِيفِ
بِالْقَوْلِ مِنَ الْإِتْسَاعِ مَا يَعْنَى الرَّجُلَ عَنِ تَعَمُّدِ الْكُذْبِ .

وَقُرِيءٌ : ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ (١) بِتَشْدِيدِ (٢) الدَّالِ ، يَعْنِي يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ .
 وَقَدْ نَدَّ يَنْدُ : نَفَرَ ، وَنَدَدْتُهُ أَنَا ، وَالنِّدَادُ : (٣) الشِّرَادُ .
 وَالنَّدُّ : الْمَثَلُ الَّذِي يُضَادُّ فِي الْأُمُورِ وَيُخَالِفُ ، مِنْ نَدَّ الْبَعِيرُ : إِذَا اسْتَعَصَى (٤) .

﴿ ندر ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ (٤) فَندَرَتْ ثَنِيَّتُهُ » .
 : أَي سَقَطَتْ .

(٥) - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ صَفِيَّةَ : « فَندَرَوْنَدَرَتْ صَفِيَّةُ »
 : أَي وَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَوَقَعَتْ هِيَ (٥)
 وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَأَضْرَبُ (٦) رَأْسَهُ فَندَرَّ »
 : أَي سَقَطَ وَبَانَ مِنْهُ .

- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلِيهِ

(١) سورة غافر : ٢٢ ، الآية ﴿ وَيَأْقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾

(٢) فِي الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جَنَى ٢/٢٤٢ : قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكِ وَأَبِي صَالِحٍ ، وَالْكَلْبِيِّ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : هُوَ تَفَاعُلٌ ، مُصَدَّرٌ تَنَادًا الْقَوْمُ : أَي تَفَرَّقُوا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : نَدَّ يَنْدُ كَنَفَرَ يَنْفِرُ ، وَتَنَادُوا كَتَنَافَرُوا ، وَالتَّنَادُ كالتَّنَافُرِ ، وَأَصْلُهُ التَّنَادُ ، فَاسْكَنْتِ الدَّالَ الْأُولَى وَأَدْغَمْتَ فِي الثَّانِيَةِ اسْتِنْقَالًا لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ مَتَحْرِكِينَ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٤) ب : فِي الْحَدِيثِ : « عَضَّ يَدَ آخَرَ فَندَرَتْ ثَنِيَّتُهُ » ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ ، ج ، ن ، وَفِي ن : وَفِي رِوَايَةٍ : « فَانْدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ »

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمُثَبَّتِ عَنْ ب، ج، وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوْجِ صَفِيَّةَ : « فَغَعَّرَتْ النَّاقَةَ ، وَندَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَندَرَتْ صَفِيَّةُ » - وَعَزَيْتِ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) كَذَا فِي أ، ب، ج - وَفِي ن : « فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَندَرَ »

أَنْدَرَاوَرْدِيَّةُ^(١)»

قيل : هي فوق التُّبَّانِ ودُونَ السَّرَاوِيلِ ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ،
مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ .

﴿ندم﴾ - في حديثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السُّوءِ ، فَإِنَّهُ
لَأَبْدُ أَنْ يَتَنَدَّمَ^(٢) يَوْمًا مَّا» .

: أَى يَظْهَرُ أَثْرُهُ ، وَالنَّدَمُ : الأَثَرُ ، وَنَرَى الأَصْلَ فِيهِ :
النَّدَبُ ، وَانْقِلَابُ البَاءِ عَنِ المِيمِ ، وَالمِيمُ عَنِ البَاءِ فِي كَلَامِهِمْ
كَثِيرٌ ، كَسَبَدٌ وَسَمَدٌ ، وَلَازِبٌ وَلَازِمٌ .
وقال الجَبَّانُ : النَّدَمُ : النَّدَبُ لِأَثْرِ الجُرْحِ .

^(٣) وقد ذكره الزمخشري بسكون الدال من الندم ، وهو الغم
اللازم ، وَيَنْدَمُ صاحِبُهُ بِسُوءِ العَاقِبَةِ^(٣) .

- في الحديث : «غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى»^(٤)

: أَى نَادِمِينَ ، إِلا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي الإِتْبَاعِ ؛ لِأَنَّ
النَّدَامَى جَمْعُ نَدْمَانَ ؛ وَهُوَ الشَّرِيبُ الذِي يُشَارِبُكَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ فِي
النَّدَمِ أَيضاً : نَدْمَانَ سَدْمَانَ ، فَهَمَّ نَدَامَى سَدَامَى .

(١) ن : «وعليه أَنْدَرُ وَدِيَّةٌ» والمثبت عن أب.ج .

وفي المعرب للجوالقي / ٨٥ : روى عن أم الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء « وأندراورد » يعنى سراويل مشمرة ، وهى كلمة أعجمية ليست بالعربية - وفي الفائق (أندرورد) ٦٣/١ : أقبل وعليه أندورودية ، واللفظان ثابتان في اللسان بإثبات الألف وبحذفها .

(٢) ن : لأبْدُ من أن يَتَنَدَّمَ يَوْمًا ، وفي الفائق (ندم) ٤١٨/٣ : يَنْدَمُ - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب.ج . والمثبت عن ابن .

(٤) ن : «مرحباً بالقوم غَيْرَ خَزَايَا ولأندامى» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿نداء﴾ - في الحديث : «اجعلني في النداء الأعلى»^(١)
النداء مَصْدَرُ نَادَيْتَهُ ، ومعناه : أن يُنَادَى لِلتَّنْوِيهِ بِهِ وَالرَّفْعِ
منه ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ نِدَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلِ النَّارِ ﴿ أَنْ قَدْ
وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبَّنَا حَقًّا ﴾^(٢) ، كما في القرآن .
والنداء : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالِدُّعَاءِ ، وَيُقَالُ لِلصَّوْتِ الْمَجْرَدِ نِدَاءً ،
كما قال تعالى : ﴿ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾^(٣) .
والنداء : الظهور ، وأنشد :

★ كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ ★^(٤)

: أَيْ ظَهَرَ ظُهُورَ الْكَرْمِ مِنْ كُفْرَاهُ .

- وَيُرْوَى : « فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى »

وهو المجلس ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدُونَ فِيهِ ، وَحَوَالِيهِ ؛ أَيْ يَدْعُونَ .
يُقَالُ : نَدَاهُمْ يَنْدُوهُمْ : أَيْ دَعَاهُمْ فَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نِدْيًا ،
ومعناه : اجعلني من القوم المجتمعين ، يعني المملأ الأعلى من
الملائكة .

ومنه : دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها يتشاورون
ويُندون . وناداهُ : جالسه ، وتنادوا : تجالسوا .

- (١) ن : ومنه الحديث : « واجعلني في الندي الأعلى » الندي - بالتشديد : النادي : أي اجعلني
مع الملائكة من الملائكة .
(٢) سورة الأعراف : ٤٤ .
(٣) سورة البقرة : ١٧١ ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ،
صُمٌّ بُكْمٌ عُمْى فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾
(٤) في اللسان (ندى) : وجاء فيه : وإنما أراد صاح - يقال : صاح النبت إذا بلغ والنقف ،
وقيل : نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب .

والنَّدْوَة - بِالكَسْرِ - : أَقْرَبُ إِلَى الْوَادِي مِنَ الْعِدْوَةِ (١) .
 وَنَوَادِي الْوَادِي ، وَالْوَاوِدُ : نَادٍ .
 - وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا أُنْدَاءً فَخَرَجَ
 (٢) عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
 وَهُوَ جَمْعُ النَّادِي ، وَهُوَ النَّدِيٌّ أَيْضاً . وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛
 لِأَنَّ (٢) الْقَوْمَ يَنْزِعُونَ إِلَيْهِ .
 يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نُوْقٍ كِرَامٍ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّدْوَةِ ؛
 أَيِ الْمَشَاوِرَةِ .

وقوله : «كُنَّا أُنْدَاءً» : أَيِ أَهْلِ أُنْدَاءٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ (٣) : أَيِ أَهْلِ نَادِيهِ .

- فِي الْحَدِيثِ : «بِكُرْبِنٍ وَأَثَلٍ نَدِيٍّ» .
 : أَيِ سَخِيٍّ .

يُقَالُ : هُوَ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ (٤) ، وَإِنَّ يَدَكَ لِنَدِيَّةٍ وَنَدِيَّةٍ
 - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ : أَيِ سَخِيَّةٍ .

(١) فِي الْقَامُوسِ (عَدَا) الْعِدْوَةُ : شَاطِئُ الْوَادِي .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُتِ عَنْ أ - وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) سُورَةُ الْعَلَقِ : ١٧ .

(٤) ن : هُوَ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ : أَيِ يَتَسَخَّى .

- (١) في الحديث (٢) «لو أن رجلاً نَدَا النَّاسَ»

: أى دَعَاهُمْ .

- في الحديث (٣) : «إِنَّ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ»

النَّادِي وَالنَّادِي : المجلس .

ومنه مَن يَرَوِيهِ : «جار البَادِي» وقال العسكري : هو

خطأ^(١) .



(١ - ١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : «لو أن رجلاً نَدَا النَّاسَ إلى مرماتين أو غَرَّقَ أجاويه» .

: أى دعاهم إلى النادي . يقال : ندوت القوم أندوهم : إذا جَمَعْتَهُمْ في النادي . وبه سَمَّيت

دار الندوة بمكة : لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .

(٣) ن : ومنه حديث الدعاء .

وجاء في النهاية (بدا) «فإن جَارَ البَادِي يَتَحَوَّلُ» .

هو الذى يكون في البادية ، ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم في موضعه ، بخلاف

جار المقام في المدن ، ويروى : النادي بالنون .

ولم أقف عليه في كتاب تصحيفات المحدثين للعسكري .

﴿ ومن باب النون مع الذال ﴾

﴿ نذر ﴾ - في الحديث : « فَلَمَّا عَرَفَ^(١) أَنْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ »
: أَي شَعَرُوا بِهِ وَأَحْسُوا^(٢) وَعَلِمُوا^(٢) بِمَكَانِهِ ، وَهُوَ لَازِمٌ
أَنْذَرْتُهُ .

- وفي حديث آخَرَ : « أَنْذِرِ الْقَوْمَ »
: أَي احْذِرْ مِنْهُمْ ، وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ^(٣) .

* * *

(١) ب، ج : « فَلَمَّا أَنْ عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ » والمثبت عن أن .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن .. « وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى خَلْمٍ وَحَذَرٍ »

﴿ ومن باب النون مع الزاي ﴾

﴿نرح﴾ - في حديث سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : «قال لِقَتَادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي ، فَقَدْ نَزَحْتَنِي»

وفي رِوَايَةٍ : «نَزَفْتَنِي»

: أَى : أَنْفَذْتَ مَا عِنْدِي .

يُقَالُ : نَزَحْتُ الْبَيْتَ ؛ إِذَا اسْتَقَيْتَ مَاءَهَا كُلَّهُ ، فَهِيَ نَزُوحٌ ،

(^٢ وَهِنَّ نَزُوحٌ ، (^٣ وَنَزُوحٌ أَيْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ :

أَنْزَاحٌ)^(٢) .

وقوله : «ارحل عني» : أَى تَأَخَّرَ وَابْعُدَ .

﴿نزر﴾ - في حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : «كانت (^٤) المرأة إذا كانت نَزْرَةً أَوْ مِقْلَاةً»

: أَى قَلِيلَةُ الْوَلَدِ . وَالنَّزْرُ : الْيَسِيرُ (^٥) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقد نَزَرَ الشَّيْءُ : حَقُرَ ، نَزَارَةً ، فَهُوَ نَزْرٌ ، وَالنَّزْرُ مَصْدَرٌ يُوصَفُ

بِهِ كَالْعَدْلِ ، وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ ، كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

(١) في القاموس (نرح) : نَزَحَ الْبَيْتُ : اسْتَقَى مَاءَهَا حَتَّى يَنْفَدَ أَوْ يَقِلُّ كَأَنْزَحَهَا .

(٢-٢) ب،ج : « وَهِنَّ نَزُوحٌ : أَى قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَنَزُوحٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ : أَنْزَاحٌ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٣) في اللسان (نرح) : الْجَوْهَرِيُّ : بَيْتٌ نَزُوحٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَرَكَابِيَا نَزُوحٌ .

وَالنَّزُوحُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبَيْتُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ أَنْزَاحٌ ، وَجَمْعُ النَّزُوحِ نَزُوحٌ .

(٤) ن : « إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مِقْلَاةً »

(٥) ب،ج : « الْقَلِيلُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
 وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ^(١)

﴿نَزَز﴾ - (٢) وفي حديث الحارث بن كلدة لعمر : « البلاد الوبيثة ، ذاتُ
 الأنجال والبَعوض والنَّزَّ »
 النَّزُّ : ما يَتَحَلَّبُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ فِي الْأَرْضِ (٣) (٢)

﴿نَزَع﴾ - (٤) في حديث مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ الْمَوْتُ .
 / ٣٠٨ / فَتَزَعُ / نَزَعًا لَمْ يَنْزَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ قَطُّ »
 نَزَعُ الْمَوْتِ : سِيَّاقُهُ .

- (٥) في حديث طلحة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَوَجَدْتُ لِي مَنَزَعًا وَمَخْرَجًا »
 : أَي شَيْئًا أَنْزَعُ إِلَيْهِ ، وَأَصِيرُ إِلَيْهِ (٥) .
 - في حديث القرشي : « أَسْرَنِي رَجُلٌ أَنْزَعٌ »
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّزْعَتَانِ : مَا يَنْحَسِرُ الشَّعْرُ عَنْهُ ؛ يَمَّا فَوْقَ
 الْجَبِينِ (٦) .

- (١) في اللسان ، والتاج (نَزَز) وَعُزِّي لكَثِيرٍ ، وجاء البيت في اللسان (بعث) ، وفي غريب
 الحديث للخطابي ٥٥٠/٢ عزى للعباس بن مرداس .
 والبيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥٤/٣ : ضمن تسعة أبيات للعباس بن
 الأحنف .
- (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
- (٣) ن : نَزَّ الْمَاءُ يَنْزُرُ نَزًّا ، وَأَنْزَرْتُ الْأَرْضُ ، إِذَا أَخْرَجْتَ النَّزَّ ، وَالْأَنْجَالُ : النَّزُوزُ . النِّهَايَةُ
 (نَجَل)
- (٤) هذا الحديث ومأفَسَّرَ بِهِ سَقَطَ مِنْ ن .
- (٥-٥) سقط من أ ، ن ، والمثبت عن ب ، ج .
- (٦) ن : الْأَنْزَعُ : الَّذِي يَنْحَسِرُ شَعْرُهُ مَقْدَمَ رَأْسِهِ مِمَّا فَوْقَ الْجَبِينِ .
 وَالنَّزْعَتَانِ عَنْ جَانِبَيْ الرَّأْسِ مِمَّا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَالنَّزْعُ الاسْمُ ، (١) وهو أنزع^(١) ، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَحُ ،
فإذا بلغ اليَصْفَ فهو أَجْلَى ، وِضْدُهُ العَمَمُ ، وَرَجُلٌ أَعْمٌ ؛ إِذَا
سَالَ الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ مِنَ النَّزْعَتَيْنِ وَالجَبْهَةِ ، (١) وَرَجُلٌ أَزْعَرُ^(١)
وَامرأة زَعْرَاءُ^(٢) ، وَلَا يُقَالُ نَزَعَاءٌ . وَقَدْ نَزَعَ الرَّجُلُ : صَارَ
أَنْزَعًا .

- فِي صِفَةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ»^(٣)
قِيلَ : مَعْنَى الْأَنْزَعِ : الْمَنْزُوعُ مِنَ الشَّرْكِ ، وَالْبَطِينُ : الْمَمْلُوءُ
الْبَطْنِ عِلْمًا^(٤)

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لَالِ السَّائِبِ : قَدْ
أَضَوَيْتُمْ فَايْكُحُوا فِي النَّزَائِعِ»^(٥)

وَفِي رَوَايَةٍ : «اسْتَغْرَبُوا»

وَقِيلَ : اغْرَبُوا^(٦) لَاتَضُّوْا .

وَالنَّزَائِعُ : اللُّوَاتِي تَزَوَّجْنَ فِي غَيْرِ عَشَائِرِهِنَّ .

وَكَلٌّ غَرِيبٌ : نَزِيْعٌ ، وَالنَّزَائِعُ : الْخَيْلُ تَنْزَعُ إِلَى أَعْرَاقِي فِي

أُصُولِهَا ، وَالنَّزَائِعُ : اللَّاتِي انْتَزَعْنَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ فَهِنَّ يَنْزِعْنَ

إِلَيْهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا تَقَارَبَ نَسَبُ الْأَبْوَيْنِ ضَوَى الْوَلَدُ وَهَزَلَ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « والمرأة زعراء » والمثبت عن أ . وفي المصباح (زعر) : زَعِرَ زَعْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ :
قَلَّ شَعْرُهُ ، فَالذَّكَرُ زَعْرٌ وَالْأُنْثَى زَعْرَاءٌ .

(٣) ن : « البطين الأنزع » كان أنزع الشعر ، له بطن .
وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج : « من العلم » والمثبت عن أ .

(٥) ن : أي في النساء الغرائب من عشيرتكم .

(٦) ب ، ج : « اغتربوا » والمثبت عن أ .

- (١) فى الحديث : «أنا فرطكم على الحوض ، فلألفين ما نوزعتُ فى أحدكم ، فأقول : هذا مِنى (٢) ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك»

: أى يُنزع أحدكم مِنى ويؤخذ ، والنزع : القلع .

﴿نزع﴾ - فى حديث ابن الزبير (٣) : «نزعُه بنزِغَة»

: أى رماه بكلمة سيئة ، ونسغه مثله . (١)

﴿نزل﴾ - فى الحديث : «نازلت ربي - عز وجل - فى كذا» (٤)

أصل النزال فى الحرب : أن يتنازل الفريقان ، والمعنى : راجعته فيه وماكسته ، وسألته مرة بعد أخرى ونحو ذلك .

﴿نزه﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «الإيمان نزه» (٥)

أى يبعد من المعاصى ، يعنى إذا زنى أو سرق أو عصى فارقه الإيمان ، كما ورد فى الحديث .

وفى تفسير سبحانه الله : «تنزيه (٦) الله تعالى عن السوء»

: أى تقديسه وإبعاده عنه .

(١-١) سقط من ب، ج والمتبى عن ا .

(٢) ن : « .. أى يُجذب ويؤخذ مِنى »

(٣) ن : ومنه حديث ابن الزبير : « فنزعه انسان من أهل المسجد بنزِغَة »

(٤) ن : أى راجعته . وسألته مرّة بعد مرّة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزال فى الحرب ، وهو تقابل الفريقين .

(٥) ن : أى بعيد عن المعاصى .

(٦) ن : « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء وتقديسه .

- ومنه الحديث (١) «كَانَ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا نَزَّهَهُ»
أى كُلُّ آيَةٍ قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا نَفْسَهُ عَنِ الْعَيْبِ ، وَظَلَمِ
الْعِبَادِ وَغَيْرِهِ ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ .

- ومنه قول عُمر - رضى الله عنه - : «الْجَابِيَةُ» (٢) أَرْضٌ نَزَّهَةٌ
: أى بَعِيدَةٌ مِنَ الْوَبَاءِ .

وقد نَزَّهَ نَزَاهَةً : بَعُدَ . وَالتَّنَزُّهُ إِلَى الْبَسَاتِينِ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَزَّهُوا :
تَبَاعَدُوا عَنِ الْمَاءِ وَالرِّيفِ ، وَخَرَجُوا إِلَى الصَّحَارَى .
(٣) وَأَنْزَهَ : أى أَبْعَدَ .

- وفى حديث المَعْدُبِ فى قَبْرِهَ : «كَانَ لَا يَسْتَنْزِرُهُ مِنَ الْبَوْلِ»
: أى لَا يَسْتَبْرِئُ وَلَا يَتَطَهَّرُ (٣) .

- الحديث (٤) : «أَمَرْنَا الْأَنْزَرِيَّ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ» (٥)

﴿نزا﴾

قال الخطابي : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ -
أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ تَعَطَّلَتْ مَنَافِعُ الْخَيْلِ وَقَلَّ عَدَدُهَا ،
وَأَنْقَطَعَ نَمَاؤُهَا ، وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَالرِّكْضِ وَالطَّلَبِ ،
وَعَلَيْهَا يُجَاهَدُ الْعَدُوُّ ، وَبِهَا تُحْرَزُ الْغَنَائِمُ ، وَحَمُّهَا مَأْكُولٌ ،
وَيُسَهَّمُ لِلْفَرَسِ كَمَا يُسَهَّمُ لِلْفَارِسِ ، أَوْ مِثْلَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْبَعْلِ شَيْءٌ

(١) ن : « كان يصلى من الليل ، فلا يمرُّ بآية فيها تنزيه الله تعالى إلا نَزَّهَهُ » : أصل النَّزَّهَ :
البُعدُ : وتنزيه الله تعالى : تبعيذه عما لا يجوز عليه من النقائص .

(٢) ن : والجابية : قرية بدمشق .
(٣-٢) سقط من ب، ج ، والمثبت عن ابن - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : فى حديث على - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : أى نَحْمِلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ . يقال : نَزَّوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوْنُوهُ : إِذَا وَثِقَتْ عَلَيْهِ . وقد يكون
فى الأجسام والمعانى .

من هذه الفضائل ، فأحبّ عليه الصلّاة والسّلام أن ينمو عددُ الخيل ، ويكثر نسلُها ؛ لما فيها من النّفع والصّلاح ، ولكن قد يحتمل أن يكون حملُ الخيلِ على الحُمُرِ جائزاً ؛ لأنّ الكراهةَ في هذا الحديثِ إنّما جاءت في حملِ الحُمُرِ على الخيلِ ؛ لثلاثِ اشتغالِ رَجْمِهَا بِنَجْلِ الحُمُرِ فيقطعُها ذلك عن نسلِ الخيلِ ؛ فإذا كانت الفُحولةُ خيلاً والأُمّهاتُ حُمراً لم يكن هذا ؛ (١) وقد ذكّر الله تعالى البغالَ ، وأفرد ذكرَها بالاسمِ الخاصِّ ، فامتَنَّ بها كامتِنائِهِ بالخيلِ والحُمُرِ ، ونَبَّهَ على ما فيها مِنَ الأربِ والمنفعةِ ، وقد استعمله رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - واقتناه وَرَكِبَهُ حَضَراً وسَفَراً .

- في حديثِ السَّقِيفَةِ : «فَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ» (٢)

النَّزْوُ : الوَثْبَانُ .

ومنه : نَزَوُ السِّفَادِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعاً فَوَطِئُوهُ مِنْ شِدَّةِ الرِّحَامِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ - .

* * *

(١) ب، ج : « لم يكن هذا المعنى » .

(٢) ن : أى وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ -

﴿ ومن باب النون مع السين ﴾

﴿ نساء ﴾ - في الحديث : « لا تَسْتَسِيئُوا الشَّيْطَانَ »
 قال يحيى بن مَعِين : تَفْسِيرُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْيَوْمَ صَدَقَةً أَوْ عَمَلًا
 صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرْهُ إِلَى غَدٍ (١) .
 مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُهُ : أَي أَخَّرْتُهُ ، وَالْمَرْأَةُ نَسَاءٌ وَنَسُوٌّ :
 إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرُجِيَ حَبْلُهَا ؛ (٢) أَي تِلْكَ مُهَلَّةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ
 الشَّيْطَانِ .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : « كانت النُّسَاءُ (٣) في
 كِنْدَةَ »

: أَي الْأَمْرُ فِي تَأْخِيرِ الشُّهُورِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا
 النَّسِيءُ ﴾ (٤) .

٣٠٩ / وَالنُّسَاءُ كَالْكَلَاءَةِ : التَّأْخِيرُ . (٢)

- (١) ن : أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَسْمِئُوا الشَّيْطَانَ ، يَرِيدُ أَنْ ذَلِكَ
 مُهَلَّةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُتِ عَنْ أ .
 (٣) ن : النُّسَاءُ - بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السَّيْنِ : النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، مِنْ تَأْخِيرِ
 الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالنَّسِيءُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .
 (٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٣٧ ، آيَةٌ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجَلِّونَهُ عَامًا
 وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

﴿نَسِجٌ﴾ - في الحديث : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِلَى جُدَامَ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ ، كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنْسِجٍ فَرَسِهِ»
 قال الأَصْمَعِيُّ : الْمَنْسِجُ : مَا بَيْنَ مَغْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ .

وقال أبو عبيدة : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ : مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ .
 وقال أبو عمرو : هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَارِكِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالسَّيْسَاءِ^(١) مِنَ الْحِمَارِ ، وَأَلْفٌ سَيْسَاءٌ لِلإِلْحَاقِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرَفًا .

وقال غيره : الْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ : الْمُتَبَرِّجُ مِنَ كَاتِبَةِ^(٢) الدَّابَّةِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ أَبَدًا .

﴿نَسْرٌ﴾ - فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
 ... وَقَدْ . : أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

(١) القاموس (السيساء) بالكسر : مُنْتَظَمٌ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَمِنَ الْفَرَسِ : حَارِكُهُ ، وَمِنَ الْحِمَارِ : ظَهْرُهُ .

(٢) كَاتِبَةُ الدَّابَّةِ : أَعْلَى الظَّهْرِ « اللِّسَانُ : كَتَبَ »

(٣) ن : فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

بَلْ نَطْفَةُ تَرْكَبُ السُّفِينِ وَقَدْ

أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

وَفِي اللِّسَانِ (نَسْرٌ) ، وَفِي أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ / ٦٥ ضَمِنَ سَبْعَةَ آيَاتٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يريد به الصنم الذي كان يعبدُه قومُ نوح عليه الصلاة والسلام ،
 ذكره الله تبارك وتعالى في قوله : ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ (١)
 ﴿نسس﴾ (٢) في حديث الحجاج : «من أهل الرِّسِّ والنِّسِّ»
 - يقال : - نسَّ فلانٌ لفلانٍ : أى تحبَّ خبره ، وأتاه به : إذا دسَّه
 إليه والنِّسيَّةُ : السَّعاية .
 - في حديث عمر : (٣) «شَنَّقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيْسُهَا»
 : أى ماتت . والنِّسيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .
 ﴿نسطاس﴾ في حديث قسٍّ : «كَحَذْوِ النَّسْطَاسِ» (٤)
 قيل : إنه ريشُ السَّهْمِ ، ولا أعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .
 وفي رواية : «كَحَدِّ النَّسْطَاسِ»
 ﴿نسل﴾ - وفي حديث (٥) عبدِ القيسِ : «كَانَتْ عِنْدَنَا حَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ

(١) سورة نوح : ٢٣ ، والآية : ﴿وَقَالُوا لَا تَدْرِيْنَ الْهَيْكُمُ وَلَا تَدْرِيْنَ وِدًا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : في حديث عمر : « قال له رجل : شَنَّقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيْسُهَا » وفي الفائق (عكرش) ١٩/٢ : « سألَه رجل فقال : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ ، فَشَنَّقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ فَسَكَنَتْ نَفْسُهَا ، وَسَكَتَ نَسِيْسُهَا ، فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ »

العِكْرِشَةُ : أنثى الأرانب - الشَّنَقُ : الكَفُّ ، فَعَبَّرَ بِهِ عَنِ الرَّمْيِ ، أَوْ الضَّرْبِ الْمُتَخِذِ الْكَافِ لِلْمَرْمَى عَنِ الْحَرَكَةِ - الْجُبُوبَةُ : الْمَدْرَةُ - يُقَالُ : أَخَذَ جُبُوبَةً مِنَ الْأَرْضِ - الْجَفْرَةُ : الْعِنَاقُ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ « الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ »

(٤) انظر حديث قسٍّ كاملاً مشروحاً في منال الطالب / ١٣٠ ، وجاء في الشرح ١٣٩ : ويروى « كحد الفسطاط » وهي الخيمة - والقُسْطَاطُ ، بالضم والكسر ، أقوم الموازين وأعدلها : أى أن قرب المتايا وخيانة الدهر لاخلف فيها ولاشك ، كما أن ريش السهام متساوية ، وأن مايوزن بالقُسْطَاسِ لاجورفيه .

(٥) ن : وفي حديث وفد عبد القيس : « إنما كانت عندنا حَصْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسَلْنَاهَا » وجاء الحديث كاملاً في الفائق (زود) ١٣٠/٢ ، وجاء في الشرح : الحَصْبَةُ : واحدة الحِصَابِ ، وهى تَحُلُّ الدَّقْلَ .

فَنَسَلْنَاهَا»

: أى اسْتَمْرَنَاهَا^(١) . يقال : نَسَلَ الْوَلَدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ ،
وَنَسَلَتِ النَّاقَةُ بَوْلِدَ كَثِيرٍ ، وَأَنْسَلَتْ نَسْلاً كَثِيراً : أى نَسَلْنَا بِهَا نَحْوَ
قَوْلِهِمْ : أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ؛ أى بِالْخَيْرِ ، وَإِنْ شُدَّدَ فَهُوَ كَوَلَّدْنَا^(٢) .

﴿نسم﴾

- فى الحديث : «أَبْدُوا يَا أَسْلَمَ فَتَنَسَّمُوا الرِّيحَ .»^(٢)
النَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ . يُقَالُ : وَجَدْتُ نَسِماً طَيِّباً ،
وَالْتَنَسَّمُ : طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنْسَاقُهُ ؛ وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنَسِيمًا
نَسِماً وَنَسِياً وَنَسَاناً ؛ إِذَا هَبَّتْ هُبُوباً ضَعِيفاً ، وَجَاءَتْ بِنَفْسٍ غَيْرِ
شَدِيدٍ .

وَأَيْنَ نَسْمِكَ وَمَنْسِمِكَ : أى أَيْنَ تَتَوَجَّهُ ، وَالْمَنْسِيمُ : الطَّرِيقُ
الْبَيْنُ ، وَهَذَا نَسْمٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَأَنْسَامٌ ، : أى عِلَامَةٌ وَبَيَانٌ .
- ومنه الحديث^(٣) : «عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»
إِنْ حُفِظَ لَفْظُهُ فَمَعْنَاهُ : عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ .

﴿نسا﴾ - فى الحديث : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسَيْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ
نُسَى»

النِّسْيَانُ : ذَهَابُ الْحِفْظِ ، كَرِهَ نَسَبْتَهُ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ
لِمَعْنِيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ الْمُقَدِّرُ

(١) ن : أى اسْتَمْرَنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسْلَهَا ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ : أى نَسَلْنَا بِهَا أَوْ مِنْهَا ... ،
وفى الفائق ١٣١/٢ : نَسَلْنَاهَا : إِنْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ وُلْدَانِهَا ، وَالْمَعْنَى
اسْتَمْرَنَاهَا . وَإِنْ رُوِيَ مَخْفِفاً فَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ نَسَلْنَا بِهَا ، فَحَذْفُ الْجَارِ وَأَوْصَلَ
الفعل ، كقوله : أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ .

(٢) لم يرد فى ن «نسم» وجاء فى أب،ج ، وجاء الحديث كاملاً فى مسند أحمد ٥٥/٤ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

والثاني أَنَّ أَصْلَ النَّسْيَانِ : التَّرْكَ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : تَرَكْتُ
الْقُرْآنَ ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ .

لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَرَاهَةِ ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ ؛ وَقَدْ أَنْسَاهُ
اللَّهُ تَعَالَى وَنَسَاهُ إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « بَلْ هُوَ نُسْيَى » ، وَلَوْ رَوَى :
« نُسْيَى » بِالتَّخْفِيفِ يَكُونُ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ تَرَكَ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ . (١)
- وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : « إِنَّمَا أَنْسَى لِأَسْنٍ » (٢)

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « (٤) فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ »
: أَيْ يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ ، « وَتَحْتَ الْقَدَمِ »

قِيلَ : هُوَ اسْتِعَارَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ لِثَلَا
يَشْفَعُوا فِيهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَلْتَ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ (٥)
- فِي الْحَدِيثِ : « عَرِقَ النَّسَاءُ » (٦)

(١) ن : يرواه أبو عبيد : « بَسْمًا لِاحْدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسَيْتَ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لَيْسَ هُوَ نُسْيَى وَلَكِنَّهُ
نُسْيَى »

وهذا اللفظ أبيض من الأول ، واختار فيه أنه بمعنى الترك «

(٢) ن : أَيْ لِأَذْكَرْ لَكُمْ مَا يَلْزَمُ النَّاسِي ، لِشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلْ ذَلِكَ فَتَقْتَدُوا بِي . وَعَزَيْتَ
إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب. ج. وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) ن : وَمِنْهُ : « فَيَتْرَكُونَ فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ »

وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ فِي النَّهْيَةِ لِلْهَرَوِيِّ خَطَأً وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (نَسَا) .

(٥) الْبَيْتُ فِي ن ، وَاللِّسَانُ (نَسَا) دُونَ عَزْوِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَسَا) : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ عَرِقَ النَّسَاءُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : عَرِقَ
النَّسَاءُ ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ : عَرِقَ النَّسَاءُ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ : عَرِقَ الْأَكْحَلُ ، وَلَا عَرِقَ الْأَبْجَلُ ، إِنَّمَا
هُوَ النَّسَاءُ ، وَالْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : النَّسَاءُ : الْغَضَبُ الْوَرِكِيُّ ، وَهُوَ عَصَبٌ
يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ ، مُثَنَّى نَسَوَانَ وَنَسْيَانَ (ج) أَنْسَاءُ .

وهو بالقَصْر : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ ، فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْدَيْنِ ،
ثُمَّ يَمُرُّ بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ ، فَإِذَا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ
فَخَذَاهَا بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَجَرَى النَّسَاءَ بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ (١) .

* * *

(١) في ن : وفي حديث سعد : « رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ »
النَّسَاءُ ، بَوَزْنِ الْعَصَا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْدَيْنِ .
وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : النَّسَاءُ ، لِاعْرَاقِ النَّسَاءِ .
وَلَمْ يَرِدْ فِي أ، ب، ج وَلَا فِي الْغُرَبِيِّينَ فَأَثْبَتْنَاهُ هُنَا .

﴿ ومن باب النون مع الشين ﴾

﴿نشأ﴾ - في الحديث : «نشأ يتخذون القرآن مزامير»
 : أي جماعة أحداث ، والمحفوظ بسكون الشين ، (١) فيكون
 مصدرًا سُمِيَ به كعدل ، ويجوز نشؤ - بتحريك الشين - جمع
 ناشئ كخادم وخدم (١)
 - وفي الحديث : «ضموا نواشئكم في ثورة العشاء»
 : أي صبيانكم وأحداثكم ، كذا ذكره بعضهم ، والمحفوظ :
 «فواشئكم» بالفاء .
 - (٢) في الحديث : (٣) إذا أنشأت - يعني السحاب - بحرية ثم
 تشاءمت

يقال : نشأ وأنشأ : خرج (٤) ، وأنشأ يفعل : أخذ ، والبحر من
 المدينة في جانب اليمن ، وهو الذي تهب منه الجنوب (٢) .

﴿نشب﴾ - في حديث حرب (٥) : «قال : اشتريت سمسماً فنشبت فيه رجلٌ
 - يعني اشتراه - قال شريح : هو للأول»
 نشب بالشيء : تعلق به ، ومنه النشب ؛ وهو المال ؛ لأنه يتعلق
 به ، ونشبت في الشيء ؛ إذا وقع فيما لا تخلص له منه ، وأنشبت

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : إذا أنشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة .

(٤) ن : إذا خرج وابتدأ ، وأنشأ يفعل كذا - ويقول كذا : أي ابتداءً يفعل ويقول ، وأنشأ الله
 الخلق : أي ابتداءً خلقهم .

(٥) ن : وفيه : « أن رجلاً قال لشريح : اشتريت سمسماً فنشبت فيه رجلٌ ، يعني اشتراه ، فقال
 شريح : هو للأول »

أظْفَارُهُ وَمَخَالِبُهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلذَّبِّ : نَشَبَةٌ ، وَنَسِبَتِ الحَرْبُ بَيْنَهُمْ
نُشُوبًا : اشْتَبَكَتْ ، وَلَمْ يَنْسَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا : أَى لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ ،
وَلَمْ يَشْتَعِلْ بِغَيْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَمُكِّثْ وَلَمْ يَبْرَحْ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : «إِنَّ النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ»
: أَى وَقَعُوا (١) فِيهِ وَقُوعًا لَامْتَرَعًا لَهُمْ مِنْهُ .
وَنَسِبَ مَنْسَبٌ سَوْءٌ ؛ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهَا لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

﴿نشح﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «انظُرْ مَارَآدَ/ فِي مَالِي
/ ٣١٠ / فَرُدِّيهِ إِلَى الخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِ كُنْتُ نَشَحْتُهَا جُهْدِي»
: أَى أَقَلَّتْ مِنَ الأَحْيِدِ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشْحُ وَالنَّضْحُ وَالنَّقْعُ : شُرْبٌ قَلِيلٌ .
وَقَالَ سَلَمَةُ : النَّاشِحُ : السَّاقِي . يُقَالُ : أَنْشَحَ بَعِيرَكَ ؛ أَى
اسْقَاهُ وَانْتَشَحَتِ الإِبِلُ : شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْ ، وَالْمَنْشُوحُ : المَاءُ
القَلِيلُ .
وَالنُّشُوحُ مَصْدَرٌ نَشَحَ . وَقِيلَ : نَشَحَ : امْتَلَأَ ، وَذِقُّ نَشَاحٍ :
مُتَمَلِّئٌ .

﴿نشد﴾ - (٣) وَفِي حَدِيثِ اللِّسَانِ : «نَشَدْتُكَ اللهُ وَالرَّحِمَ» (٤)
يُقَالُ : نَشَدْتُكَ نَشْدَةً ، وَنَشَدَانًا ، وَنَشَدْتُكَ اللهُ تَعَالَى : أَى

(١) ن : أَى عَلَّقُوا - وَعَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « قَالَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « انظُرْ مَارَآدَ مِنْ مَالِي ... »
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .
(٤) يَشِيرُ إِلَى الحَدِيثِ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ أَدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِللسَانِ تَقُولُ : نَشَدَكَ اللهُ
فِينَا ، فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا »
رَوَى عَنْ الخَدْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : « انظُرِ الفَائِقَ ٣ / ٢٦٨ » .

سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحْمِ ، وَتَعَدَيْتَهُ إِلَى مَفْعُولِينَ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
دَعَوْتُ ، حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُ
زَيْدًا وَبِزَيْدٍ ، أَوْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُ ، وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ خَطَأً .
وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، فَحَذَفَتِ التَّاءُ
تَخْفِيفًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِنَاءً مُقْتَضِبًا كَقَعَدَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ
نَشْدَةً ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ وَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .
- «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» (١)
أَي مُعْرِفٍ ٣ .

﴿نشر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «سُئِلَ عَنِ النَّشْرَةِ فَقَالَ : هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»
النُّشْرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ ، يُعَالَجُ بِهَا مَنْ كَانَ يُظَنُّ بِهِ
مَسُّ الْجِنِّ ، سُمِّيَتْ نُّشْرَةً لِأَنَّهُ يُنْشَرُ (٢) بِهَا عَنْهُ مَاخَامَرَهُ مِنَ
الدَّاءِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
مَسًّا مِنَ الْجِنِّ أَوْ رِيحًا مِنَ النَّشْرِ (٣)
وَقَدْ نَشَرْتُ عَنْهُ تَنْشِيرًا .

(١) ن : يُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَإِنَّا نَاشِدٌ : إِذَا طَلَبْتَهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا فَإِنَّا مُنْشِدٌ ، إِذَا عَرَفْتَهَا .

(٢) ن : أَي يُكشَفُ وَيُرَال .

(٣) البيت في الديوان / ٢١١ ط بيروت ، من قصيدة طويلة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز
ببرواية :

يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
خَبَلًا مِنَ الْجِنِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشْرِ

وَقَبْلَهُ :

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعَثَاءِ أَرْمَلَةٍ
وَمِنْ نَيْتِيمٍ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ

- في الحديث : (١) «لَارِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ»
: أى شدّه وَقَوَاهُ ، وَالْإِنْشَارُ بِمَعْنَى الْإِحْيَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (٢) .

﴿نشز﴾ - وَيُرْوَى : «مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ» بِالزَّيِّ .
: زَادَ فِي حَجْمِهِ فَنَشَزَ ؛ أَيْ ارْتَفَعَ .
- وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : (٣) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى (٤) عَلَى نَشْرِكَبِّ»
بُسْكُونِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا ؛ وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ شِبْهَ التَّلِّ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ
بِضَعَّةٍ نَاشِزَةٌ»

: أَيْ قِطْعَةَ لَحْمٍ نَاطِقَةٌ (٥) مُرْتَفِعَةٌ .
- وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى
زَوْجِهَا» (٦)

: أَيْ (٧) عَصَتْهُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهُ ، فَهِيَ نَاشِزٌ وَنَاشِزَةٌ ، وَنَشَرَ
عَلَيْهَا زَوْجَهَا : أَضْرَبَهَا وَجَفَّأَهَا ، يَنْشُرُ ، وَيَنْشِرُ ، وَنَشَرَ عَنْ
مَجْلِسِهِ : ارْتَفَعَ .

- (١) كَذَا فِي أَبِي ج ، وَفِي ن : « لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ ، وَأَنْبَتَ الْعَظْمَ »
وَكَذَا فِي اللِّسَانِ : (نَشَرَ) وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ أَبِي ج ، وَهُوَ يُوَافِقُ رِوَايَةَ
مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٤٣٢/١ وَمَا فِي ن (نَشَرَ) .
- (٢) سُورَةُ عَبَسَ : ٢٢ .
- (٣) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
- (٤) ن : أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى رَابِعَةٍ فِي سَفَرِهِ .
- (٥) ن : أَيْ قِطْعَةَ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجِسْمِ .
- (٦) ن : وَالنَّشُوزُ : كِرَاهَاةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ ، وَسُوءُ عِشْرَتِهِ لَهُ .
- (٧) أ : « عَصَتْ وَارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ » ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أَبِي ج .

- وفي حديث آخر^(١) : «أتاه رجلٌ ناشِزُ الجبهة»
: أي مرتفعها .

﴿نشش﴾ - في حديث الأحنف : «نزلنا سبخةً ناششةً»^(٢)
يعنى البصرة ، يقال : نش الغديرُ : نصب ماؤه ، وسبخةٌ
نشاشةٌ تيش مثل النز ، والقدرُ تيش ؛ إذا أخذت في الغليان ،
يعنى ما يظهر من ماء السبخ فينش فيها ويعود ملحا .
وقال أبو مَهْدِيَّة : الأرضُ النشاشةُ : التي لا يجفُّ ثراها^(٣) ولا
يَبُتُّ مرعاها ، والنشاشة^(٤) كذلك .

﴿نشط﴾ - في حديث أبي المنهال ، في ذكر حيات النار وعقاربها ، فقال :
«وإن لها نشطاً ولسباً»^(٥) .

- وفي رواية^(٦) : «أنشأن به نشطاً»^(٧)
: أي ينشطه نشطاً ، وأنشأ مثل^(٨) طفق^(٦) .
قال الأصمعيُّ : النشط للحيات هو اللسعُ بسرعةٍ واختلاسٍ .
يقال : نشطته الحية وانتشطته ، وكذلك كل شيء اختلسته فقد
انتشطته ، واللسب للعقارب . وقد لسبته العقربُ تلسبه لسباً :
لدغته .

-
- (١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) ن : أي نزارة تنز بالماء : لأن السبخة ينز ماؤها ، فينش ويعود ملحاً .
(٣) أ : «لا يجف تربها» وفي ن : «لا يجف ثراها» والمثبت عن ب، ج .
(٤) ب، ج : «والنشاشة» (تحريف) وانظر القاموس : (نش) .
(٥) أ : «ونشبا» والمثبت عن ب، ج، ن .
(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٧) ن : أي لسعاً بسرعة واختلاس .
(٨) ن : وأنشأن : بمعنى طفق وأخذن .

- وفي حديث عوف بن مالك - رضي الله عنه - : رأيت كأن سبباً
من السماء دُلِّيَ فانتشط النبيُّ - صلى الله عليه وسلم ، ثم أُعيدَ
فانتشط أبوبكر - رضي الله عنه - (١)

: أي حُلٌّ ، من أنشطت العقدة وانتشطتها : حللتها ،
وانتشاط الدلو : اضطرابها ، حتى يتضح ماؤها . ونشطتها :
عقدتها ، وأنشطتها : حللتها ، (٢) ونشطتها : نزعها . (٣)

﴿نشف﴾ - في حديث طلق : (٣) «قال لنا : اكسروا بيعتكم ، وانضحوا
مكائنها ، واتخذوها (٤) مسجداً ، قلنا : البلد بعيد ، والماء
ينشف ، قال : فمدوه من الماء ، فإنه لا يزيدُهُ إلا طيباً»
أصل النشف : دخول الماء في الأرض والثوب .
يقال : نشفت الأرض الماء . (٥)

ومنه حديث أبي أيوب - رضي الله عنه - : «فقمت أنا وأمُّ أيوبَ
بقطيفةٍ مالنا غيرها نشف بها الماء» .

- في حديث (٦) حذيفة - رضي الله عنه - : «أظلتكم الفتن ، ترمى
بالنشف ثم التي تليها ترمى بالرصف»
قال الجبان : النشف والنشف - بالكسر - : حجرٌ يُنشف به

(١) ن : أي جذب إلى السماء ورفع إليها . يقال : نشطت الدلو من البئر أنشطتها نشطاً : إذا
جذبتها ورفعتها إليك .

(٢-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : في حديث طلق : « أنه عليه السلام قال لنا : « اكسروا بيعتكم ، وانضحوا مكائنها ،
واتخذوه مسجداً ، قلنا : البلد بعيد ، والماء ينشف » .

(٤) كذا في ب، ج - وفي أ، ن « واتخذوه مسجداً » .

(٥) ن : تنشفه نشفاً : شربته ، ونشف الثوب العرق وتنشفه أرض نشفةً .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

الْوَسْخُ مِنَ الرَّجْلِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَارَةٌ مُضْرَسَةٌ .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّشْفَةُ : حَجَارَةٌ سُودَ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ،
 وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَارَةٌ تَقُومُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ ؛ فَمَعْنَاهُ : أَنْ الْأُولَى مِنَ
 الْفِتَنِ لَا تُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِخِفَّتِهَا ، وَالَّتِي بَعْدَهَا كَهَيْئَةِ
 حَجَارَةٍ .

٣١١ / قد / أَحْمَيْتُ بِالنَّارِ ، فَكَانَتْ رَضْفًا ، فَهِيَ أَبْلَغُ فِي أَدْيَانِهِمْ وَأَثَلَمُ
 لِأَبْدَانِهِمْ .

هَذَا إِذَا كَانَ النَّشْفُ قَبْلَ الرَّضْفِ ، فَإِذَا كَانَ الرَّضْفُ قَبْلَ النَّشْفِ
 فَالرَّضْفُ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ، وَالنَّشْفُ السُّودُ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ ،
 بِالنَّارِ ، فَالْأُولَى أَيْضًا أَخْفُ مِنَ الثَّانِيَةِ ^(١) .

﴿نَشَقٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَنَشُوقًا» ^(٢)
 النَّشُوقُ : اسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ أَنْشَقْتَهُ
 الدَّوَاءَ ^(٣) ؛ وَالاسْتِنشَاقُ فِي الوُضُوءِ مِنْهُ .
 وَنَشَقْتُ الرِّيحَ وَاسْتِنَشَقْتُهَا : تَشَمَّمْتُهَا .

* * *

(١) ن : وفي حديث عَمَّارٍ : « أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً فَقَالَ :
 اغْسِلْهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَذَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ »
 النَّشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ : وَاحِدَةُ النَّشْفِ ، وَهِيَ حَجَارَةٌ سُودَ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ
 بِالنَّارِ ، وَإِذَا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ طَفَّتْ وَلَمْ تَغْصُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُحَكُّ بِهَا الْوَسْخُ عَنِ الْيَدِ
 وَالرَّجْلِ .

وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ فَاتَّبَعْتَاهُ هُنَا ، وَلَمْ يَرِدْ فِي أ، ب، ج وَلَا فِي الْغُرَيْبِيِّينَ .
 ن : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(٢) ن : « وَقَدْ أَنْشَقْتَهُ الدَّوَاءَ إِشْطَاقًا يَعْنِي أَنْ لَهُ وَسَاوِسَ مِمَّا وَجَدَتْ مِنْفَذًا دَخَلَتْ فِيهِ » .
 (٣)

﴿ ومن باب النون مع الصاد ﴾

﴿نصب﴾ - في الحديث (١) : «أن زيد بن عمرو مر برسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وهو يأكل لحماً ، فدعاه إلى الطعام فقال زيد : إنا لا نأكل مما ذبح على النصب»
 النصب (٢) : حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية (٣) فيعبُدونه ، والجمع : أنصاب ، وله وجوه ثلاثة :
 أحدها : أن زيدا ظن أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها ، فامتنع لذلك ، ولم يكن الأمر على ما ظن .
 الثاني : أن زيد بن حارثة - رضى الله عنه - كان فعله (٤) من غير أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فنسب إليه ذلك ؛ لأن زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان الله عز وجل أعطى نبيه - صلى الله عليه وسلم - ومنعه ، مما لا يحل من أمر الجاهلية فكيف يجوز ذلك ؟ وقد منع هو عليه الصلاة والسلام زيدا في هذا الحديث بعينه أن يمس صنماً ،

- (١) ن : في حديث زيد بن حارثة : « قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مُرْدِي إلى نُصْب من الأنصاب ، فدَبَحْنَا له شاةً ، وجعلناها في سُفْرَتِنَا ، فَلَقِينَا زَيْدَ بنَ عَمْرٍو فَقَدَمْنَا له السُّفْرَةَ ، فقال : لا أكل مما ذُبِحَ لِغَيْرِ الله »
- (٢) ن : بضم الصاد وسكونها .
- (٣) ن : ويتخذونه صنماً فيعبودونه ، والجمع : أنصاب . وقيل : هو حجر كانوا ينصبونه ، ويذبحون عليه فيحمر بالدم .
- (٤) أ : « عن غير » والمثبت عن ب ، ج .

ومأمسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَبْوِيَّهِ وَلَا بَعْدَهَا ، فَكَيْفَ يَنْهَى زَيْدًا عَنِ مَسِّهِ ، ثُمَّ يَرْضَى لَهُ أَنْ يَذْبَحَ لَهُ ، هَذَا مِمَّا لَا وَجْهَ لَهُ .

الثالث : أَنْ يَكُونَ الذَّبْحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا أَنَّهُ اتَّفَقَ الذَّبْحُ عِنْدَ صَنَمٍ ، كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ الذَّبْحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذُبِحَ فِيهِ عِنْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَنْصَابِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِصَنَمٍ أَوْ كَيْسِيَّةٍ ، فَرَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ إِذَا كَانَتِ الذُّكَاةُ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَالْعِرْبَابُضُ ، وَعُبَادَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ ^(١) وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(١) ، وَكَرَاهَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحْسَنُ وَأَصَوَّبُ .
فَقَدْ رُوِيَ : « أَنَّهُ مَارُؤَى أَكَلًا مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ »
- فِي الْحَدِيثِ : « فَاظْمَةٌ بَضْعَةٌ مَنِّي يُنْصَبُ مَا أَنْصَبَهَا »
: أَيْ يُتَعَبَّنِي مَا أْتَعَبَهَا ، وَقَدْ نَصَبَ ^(٢) .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ، قِيلَ لِلَّيْثِ : أَنْصَبْ ابْنَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟
قَالَ : وَمَاعِلْمُهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ »

(١-١) سقط من أ، المثبت عن ب، ج .

(٢) ن .. والنَّصَبُ : التعيب ، وقد نَصَبَ يُنْصَبُ ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْصَبَهُ .

: أى أَسَنَدَهُ إليه ، وأَقَامَ ذلك (١).

يُقَالُ : نَصَبْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا رَفَعْتَهُ ، فَانْتَصَبَ ، وَنَصَبُ الحُرُوفِ
مِنْ ذَلِكَ ، وَنَصَبْتُ لَهُ رَأْيًا : أَشْرْتُ عَلَيْهِ بِهِ .

وَالنَّصْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الغِنَاءِ أَرْقُ مِنَ الحُدَاءِ .

- فى حَدِيثِ (٢) أبى حَمِيدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فى صِفَةِ صَلَاتِهِ : «وَلَا
يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ» (٣)

كَذَا فى سُنَنِ أبى دَاوُدَ ، وَالمَشْهُورُ : «لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ»

﴿نصص﴾- فى حَدِيثِ عبدِاللهِ بنِ زَمْعَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ تزَوَّجَ بِنْتَ
السَّائِبِ ، فَلَمَّا نُصِّتْ لِيُتَهَدَى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا»

: أى أَقْعَدْتَ عَلَى المِنْصَةِ ؛ وهى سَرِيرُ العُرُوسِ ، ذَكَرَهَا

الجَبَّانُ ، وَقَالَ ابنُ فَارِسٍ : بَفَتْحِ المِيمِ وَأَنَّهَا الحَجَلَةُ ؛ وهى مِنْ

قَوْلِهِمْ : نَصَّصْتُ المَتَاعَ : جَعَلْتِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَنَصَّصْتِ

الظَّيْمَةَ جِيْدَهَا : رَفَعْتَهُ ، وَنَصَّ الحَدِيثَ : رَفَعَهُ ، وَنَصَّصْتُ

العُرُوسَ : أَقْعَدْتُهَا عَلَى المِنْصَةِ ، وَالمَاشِطَةُ تُنَصُّ العُرُوسَ . وَكُلُّ

(١) ن : وَالنَّصْبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ .

(٢) أ : «فى حَدِيثِ أبى عُبَيْدٍ» (تَحْرِيفٌ) ، وَفى ن : «فى حَدِيثِ الصَّلَاةِ» وَالمَثْبُتُ عَنْ
ب ، ج .

وَجاءَ الحَدِيثُ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ ١/١٢٨ وجاءَ فى سَنَدِهِ عَنْ أبى حَمِيدِ السَّاعِدِيِّ
وَجاءَ فى تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ /٦٣٥ ط سوريَا : صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ ، اسْمُهُ المَنْذَرُ بنُ سَعْدِ بنِ
المَنْذَرِ ، أَوْ ابنُ مالِكٍ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ عبدُ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : غَمْرُو ، شَهِدَ أَحَدًا وَمابَعْدَهَا ،
وَعاشَ إِلَى أَوَّلِ خِلافةِ يَزِيدَ سَنَةَ ٦٠هـ .

(٣) ن : أى لا يرفعه ، كذا فى سنن أبى داود ، والمشهور : لا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ .
وَالحَدِيثُ فى غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ ١/١٢٨ : «أَنَّهُ كانَ لا يُصَبِّي رَأْسَهُ فى الرُّكُوعِ وَلَا يُقْنِعُهُ»
وَجاءَ فى الشَّرْحِ : صَبَّى رَأْسَهُ تُصَبِّيَةً إِذَا خَفَّضَهُ - وَلَا يُقْنِعُهُ : أى لا يرفع رأسه . يُقالُ :
أَقْنَعَ رَأْسَهُ إِذَا صَوَّبَهُ وَأَقْنَعَهُ إِذَا رَفَعَهُ .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ٢/١٠٦ وَأبو داودَ ١/١٩٤ ، وَأحمدَ ٥/٤٢٤ بنحوه .

شيءٍ أظهرته فقد نصصته .

١ - وفي حديث (٢) هرقل : «يُنصهم»

: أى يستخرج رأيهم (٣) ، وهو من الرفع أيضا (١) .
﴿نصع﴾ - فى الحديث : «المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع (٤) طيبها»
: أى تُخلص ، وناصع كل شيء : خالصه ، وأنصع : أظهر ما فى نفسه ، وبرز لونه .

١) وقال صاحب المجمع : تنصع طيبها ، وقال : النصوع لازم ، فإن صحت روايته فالوجه أن يقال : تنصع من الإفعال ؛ من قولهم : أنصع الرجل : أظهر ما فى نفسه .
أو يقال : «يُنصع طيبها» ذكر فى الجميع بكسر الطاء والتخفيف .
وذكره الزمخشري (٥) بالباء والضاد المعجمة (١) .

﴿نصف﴾ - فى الحديث : «حتى إذا كان بالمنصف»

: أى الموضع الوسيط بين الموضعين .

وقد نصف ينصف : بلغ النصف ، وهو أحد جزأى الكمال .

﴿نصل﴾ - فى الحديث : «من تنصل إليه أخوه فلم يقبل»

: أى انتفى من ذنبه ، وتبرأ واعتذر ، وتصلت الشيء :

(١-١) سقط من ب، ج والثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : «أى يستخرج رأيهم ويظهره»

(٤) كذا جاء فى نسخة ج، أ .

(٥) فى الفائق (كير) ٢/٢٩٠ : «المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها»

الكير : الرق الذى ينفخ فيه ، والكور : المبنى من الطين - وأبضعه بضاعته إذا دفعته إليه .

أخرجته .

﴿نصا﴾ ٣١٢ / - في حديث عامر : «رَأَيْتُ قُبُورَ / الشُّهَدَاءِ جُئِي قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِيُّ»
وهو نَبَتُ وِرْقِه سَبَطُ ، مِثْلُ وِرْقِ الزَّرْعِ ، الوَاحِدَةُ : نَصِيَّةٌ ،
وهي من أَفْضَلِ المَرَاعِي .
وَأَنْصَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ نَصِيَّتُهَا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهوَ الحَلِيُّ .
- في (١) حديث عائشة - رضی الله عنها - : «لم تكن واحدة من نساؤه (٢) تُنَاصِينِي عِنْدَهُ فِي حُسْنِ المَنْزِلَةِ غَيْرَ زَيْنَبَ»
: أى تُنَازِعُنِي . والأصل فيه : أن يتخاصم اثنان فيأخذ كل واحد بناصية الآخر .
يقال : نَصَوْتُهُ وَنَصَيْتُهُ : قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَّتِهِ ، وَقَدْ تَنَاصَا ، وَمَقَازَةُ تُنَاصِي أُخْرَى : أى تَتَّصِلُ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى .
وَالْمُنَاصَاةُ : المُنْخَالِطَةُ .
- (٣) ومنه في مَقْتَلِ عُمَرَ : «فَتَنَاصِيَا» (٣)



(١) عزيت إضافته في النهاية للهوى ، ولم أقف عليه في الغريبين (نصا) .
(٢) ن : «لم تكن واحدة من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - تُنَاصِينِي غَيْرَ زَيْنَبَ»
(٣-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث مقتل عمر : «فَتَارَ إِلَيْهِ فَتَنَاصِيَا» .
وجاء الحديث كاملا في الفائق (صلب) ٣١١/٢ وفي الشرح : فَتَنَاصِيَا : أى أَخَذَ هَذَا بِنَاصِيَّةِ ذَاكَ .

﴿ ومن باب النون مع الضاد ﴾

﴿ نضج ﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : « فترك صبيبة صغاراً ما يُنضجون كُراعاً » (١) .

- وفي رواية : « ما تَسْتَضِجُ كُراعاً » (٢) .
 : أى لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه ، فكيف غير ذلك ؟
 يُقال : هو نَضِيجُ الرأى : أى مُحْكَمُهُ ومُدْرِكُهُ .

﴿ نضج ﴾ - في الحديث : « قال للرّماة (٣) انضحوا عنا الخيل لا تُوثق من خلفنا »

: أى ارموهم بالنشاب (٤) وارضحوهم بالحجر .
 - وفي حديث آخر (٥) : « كأنما ترمون به نضج النبل »

يعنى هجاء المشركين .
 والنضج والنضخ يتقاربان فى المعنى ، وقيل : إن النضخ - بالحاء
 المعجمة - : ما بقى له أثر ، وقيل : ما كان (٦) على اعتماد ،
 وبالحاء المهملة - بخلافها ، وقيل : بالحاء المهملة أرق .
 والنضج : الرمى ، وقوس نضجية : نضاحة بالنبل ، والحاء فى

-
- (١) ن : أى ما يُطْبَخُونَ كُراعاً ، لعجزهم وصغرهم . والكراع : يد الشاة .
 (٢) ب، ج : « ما يستنضج أكبرهم كُراعاً » والمثبت عن أن .
 (٣) ن : « أنه قال للرّماة يوماً أحد » .
 (٤) ن : « يقال : نضحوهم بالنبل ، إذا رموهم » .
 (٥) ن : وفي حديث هجاء المشركين : « كما ترمون نضج النبل »
 وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٦) أ : « ما كان على غير اعتماد » ، والمثبت عن ب، ج - وفي ن : بالمعجمة ما فعل تعمدا ،
 وبالمهمل : من غير تعمد .

الرَّمَى أَشَدُّ مِنَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿نضخ﴾ - في حديث ابن (١) الزبير- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَهُوَ مُنْضَخٌ عَلَيْكُمْ
بِوَابِلِ الْبَلَايَا»
: أَي مُنْصَبٌّ ، وَانْضَخَ الْمَاءُ وَانْضَخَ : انْصَبَّ ، وَغَيْثٌ
نَضَّاحٌ .

﴿نضض﴾- في حديث عمران (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : الَّذِي فِيهِ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ
يَنْبَعُ ، وَهِيَ - يَعْنِي - «الْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْبِضُ مِنَ الْمِلءِ (٣)»
: أَي تَنْشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .

يُقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ : نَبَعٌ ، وَنَضَّ الْعَرَقُ ، وَهُوَ يَسْتَنْبِضُ
مَعْرُوفٌ فَلَانٍ : أَي يَسْتَخْرِجُهُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ - وَهُوَ تَصْحِيفٌ -
وَبَضَّ «بِالْبَاءِ» قَطَرَ .

وَالنَّضِيزَةُ : السَّحَابَةُ تَنْبِضُ بِالْمَاءِ ؛ أَي تَقْطُرُ وَتَسِيلُ .
وَقِيلَ : هِيَ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ : النَّاضُ مِنَ الْمَالِ ، كَأَنَّهُ نَضَّ مِنْ
غَيْرِهِ ، وَالنَّضُّ وَالنَّضِيزُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالنَّضْنَضَةُ : الْقَلِيلَةُ
مِنَ الْمَطَرِ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَبَّانُ بِنُونٍ بَيْنَ الضَّادَيْنِ .

﴿نضل﴾ - في الحديث : «مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَنَضَّلُونَ»

(١) هذا الحديث لم يرد في النهاية مادة (نضخ) .

وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٥٦٦/٢ ، وجاء في الشرح : الوابل : أشد
المطر ، وفي الفائق (ربب) ٢١/٢ برواية : «منصاح» بدل «منضاخ» .

(٢) ن : وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة : «قال : والمزادة تكادُ تَنْبِضُ مِنَ الْمِلءِ»
والمثبت عن أ .

(٣) في القاموس (ملاً) المِلءُ ، بالكسر ، اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ .
يقال : أعطه مِلاءً ، ومِلاءً ، وثلاثة أملاءً .

: أَيْ يَرْتَمُونَ (١) . وَالنِّضَالُ : الرَّمْيُ مَعَ الْأَصْحَابِ ، وَقَدْ
نَاضَلْتُهُ فَنَضَلْتُهُ ، وَهُوَ يُنَاضِلُ عَنْهُ ؛ إِذَا تَكَلَّمَ بِعُدْوَانِهِ .
- وَمِنْهُ فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ : (٢)

كَدَبْتُمْ وَيَبْتَ اللَّهُ يُبْزِي مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
﴿نِضَا﴾ - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَجَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو
الرِّفَاقَ»

: أَيْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا .
يُقَالُ : نَضَتِ الدَّابَّةُ تَنْضُو نَضْوًا وَنُضِيًّا ، وَكَذَا إِذَا أُخْرِجَ
جُرْدَانَهُ .

وَنَضَا الْحِضَابُ عَنِ الشَّعْرِ يَنْضُو نَضْوًا وَنُضْوًا : ذَهَبَ لَوْنُهُ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِي شَيْطَانَهُ ، كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ
بَعِيرَهُ»

: أَيْ يَهْرِلُهُ ، وَالنِّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي أَنْضَتَهَا (٣) الْأَسْفَارُ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ نَضْوًا أَحْيَاهُ»
يُقَالُ : بَعِيرٌ نَضْوٌ ، وَنَاقَةٌ نَضْوٌ وَنُضْوَةٌ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ (٤) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «أَنْضَيْتُمُ الظُّهْرَ»
: أَيْ أَهْرَلْتُمُوهُ .

-
- (١) ن : أَيْ يَرْتَمُونَ بِالسَّهَامِ . يُقَالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا : أَي زَمَوْا لِلسَّبْقِ . وَنَاضَلَهُ : إِذَا
رَامَاهُ ، وَفُلَانٌ يُنَاضِلُ عَن فُلَانٍ : إِذَا رَامَى عَنْهُ وَحَاجَجَ . وَتَكَلَّمَ بِعُدْوَانِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ .
(٢) ن : بِزِيَادَةِ : « يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَضَلَ . بَزَا) -
وَيُبْزِي : يُفْهَرُ وَيُسْتَدَلُّ .
(٣) ن : « الدَّابَّةُ الَّتِي أَهْرَلْتَهَا الْأَسْفَارَ ، وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا » .
(٤) ن : « وَحَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » ، وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .

- في حديث الخوارج : «ثم يَنْظُرُ فِي نَضِيهِ»
قال أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ : هُوَ نَضْلُ السَّهْمِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُنْحَتَ ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّضْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ .
وقيل : النَّضِيُّ مِنَ السَّهْمِ : مَا جَاوَزَ الرِّيشَ إِلَى النَّضْلِ ، وَمِنْ
الرُّمَحِ : مَا فَوْقَ الْمَقْبِضِ .
وقيل : هُوَ الْخَلْقُ مِنَ الرِّمَاحِ وَالسَّهَامِ . وَقِيلَ : الَّذِي لَهُ نَضْلٌ ،
وَنَضَا السَّهْمُ : مَضَى ، وَنَضَى السَّهَامُ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ نَضْوًا لِكَثْرَةِ
الْبَرَى ، وَنَضَى الْفَرَسُ : غُرْمُولُهُ (١) ، وَالنَّضِيُّ : الْعُنُقُ وَالْجَمْعُ :
أَنْضِيَةٌ .

* * *

(١) في القاموس (الغرمول) بالضم ، الذكر .

﴿ ومن باب النون مع الطاء ﴾

﴿ نطع ﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : «لن تزالوا بخير ما عَجَلْتُمْ

الْفِطْرَ ولم تَنْطَعُوا تَنْطَعَ أَهْلَ الْعِرَاقِ»

التَّنطَعُ : التَّعَمُّقُ والتَّكَلُّفُ في القَوْلِ والعَمَلِ .

وتَنْطَعُ : أَظْهَرَ جِدَّتَهُ في الصِّنَاعَةِ . وقيل السُّرَادُ به هَاهُنَا :
الإِكْتَارُ مِنَ الأَكْلِ (١) ، والتَّوَسُّعُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى نِطْعِهِ ، وهو
مَظْهَرٌ مِنَ الغَارِ الأَعْلَى ، وهو أَعْلَى الحِنَكِ الذِي فِيهِ أَثَارٌ
كَالتَحْزِينِ .

وَيُسْتَحَبُّ / لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الفِطْرَ بِتَنَاوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفُطُورِ ؛
ولهذا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «إِذَا حَضَرَ العِشَاءُ وَالصَّلَاةُ
فَأَبْدَأُوا بِالعِشَاءِ»

فِيهِمْ مِنْ هَذَا الاِقْتِصَارِ عَلَى (٢) تَنَاوُلِ (٢) مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ العِشَاءِ
وَإِنْ قَلَّ ؛ لِأَنَّ فِيهِ جَمْعاً بَيْنَ الإِفْطَارِ وَأَدَاءِ الصَّلَاةِ ، وَفِي اسْتِيفَاءِ
الأَكْلِ فَوَاتُ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

﴿ نطل ﴾ - في حديث سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ : «أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَطْلُ النَّبِيذِ فِي
النَّبِيذِ لِيَسْتَدَّ بِالنَّطْلِ»

(١) ن : وقيل : أراد به هاهنا : الإكثار من الأكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل إلى الغار الأعلَى .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

الأصلُ في النَّطْلِ : أن يُؤْخَذَ سُلَافُ النَّبِيذِ ، وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فإذا لم يَبْقَ إِلَّا العَكْرُ (١) صُبَّ عليه ماءٌ ، فهو النَّطْلُ .
 والطُّحْلُ : الخائِرُ الكَمِذُ اللَّوْنُ ، (٢) سُمِّيَ به لِقَلَّتِهِ .
 يُقالُ : مافى الدَّنِّ نَطْلَةٌ ناطِلٌ : أى جُرْعَةٌ .
 والنَّاطِلُ : القَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى فِيهِ الخَمَّارُ الأَنْمُودَجُ .

﴿نطا﴾ - فى الحديث (٣) : «عدا إلى النطا»

وهى عَلمٌ لِحَيْبَرٍ أو حِصْنٌ بها ، من النَّطْوِ ، وهو البُعْدُ قال :
 كاليهودىِّ من نطاة الرقال (٤)

وإدخال اللام عليها كإدخالها على حارث وحسن وعباس ، كأنَّ
 النطاة وُصِفَتْ لها غَلَبٌ عليها . (٢)

* * *

(١) ن : « فإذا لم يَبْقَ إِلَّا العَكْرُ ، والدُّرْدِيُّ صُبَّ عليه ماءٌ ، وُخَلطَ بالنبيذ الطرى ليشتدَّ »

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : « وفى حديث خيبر » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) فى الصحاح (نطا) وصدرة :

★ حُزَيْتٌ لى بَحْرَمِ فَنَدَةٌ تُحَدَى ★

أراد كَنخَلَ اليهودى الرقال - ونطاة : قَصْبَةُ حَيْبَرِ .

وفى اللسان (نطا) برواية : « بحزم فيدة » وعزا البيت لكثير ، والبيت فى تهذيب اللغة

٨٦/٩ ، ٢١/١٤ برواية اللسان .

﴿ ومن باب النون مع الظاء ﴾

﴿نظر﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ»^(١)
 قيل : معنى النَّظَرُ هو الاختيار والرَّحمة والعطف ؛ لأنَّ النظر في
 الشَّاهد دليلُ المحبَّة ، وتَرْكُ النظر دليلُ البُغْضِ والكراهة ،
 وكذلك قولُه تعالى : ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) وميْلُ النَّاسِ
 إِلَى الصُّورِ الْمُعْجِبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَائِقَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٣) عُلُوَّهُ
 عَنِ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ السَّرُّ ، وَاللَّبُّ^(٤)
 : الْعَمَلُ وَالْقَلْبُ .

﴿نظف﴾ في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»
 معنى النَّظَافَةِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تَنْزِيهُهُ عَنِ سِمَاتِ
 الْحَدَثِ ، وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنِ كُلِّ نَقْصٍ ؛ وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ :
 خُلُوصُ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيُ الشِّرْكِ وَمُجَانَبَةُ الْإِهْوَاءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ^(٥) السِّرِّ
 عَنِ الْغِيْلِ وَالْحَسَدِ وَالْحِقْدِ وَنَحْوِهَا ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ
 عَنِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ لِلْمَلَابَسَةِ الْعِبَادَاتِ .
 - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «نَظَّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ»

- (١) ن : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»
 (٢) سورة آل عمران : ٧٧ .
 (٣) ن : يَتَقَدَّسُ عَنِ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ .
 (٤) ن : وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ . وَالنَّظْرُ يَقَعُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ
 لِلْأَجْسَامِ ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي .
 (٥) ن : ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ .

: أَى صُونُوهَا عِن اللُّغُو ، وَالْفُحْشِ ، وَالغِيْبَةِ (١) .
وَيُحْتَمَل صِيَانَتَهَا عَن أَكْلِ الْقَادُورَاتِ ، وَالْحَثِّ عَلَى السُّوَاكِ ، وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .
- (٢) فِي الْحَدِيثِ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ»
: أَى تَسْتَوْعِبُهُمْ (٣) هَلَاكًا (٢) .



(١) ن « .. وَالغِيْبَةِ ، وَالنَّمِيْمَةِ وَالْكَذِبِ ، وَأَمْثَالِهَا ، وَعَن أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَادُورَاتِ ، وَالْحَثِّ عَلَى
تَطْهِيْرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَطَهْوِهَا بِالمَاءِ وَالسُّوَاكِ » .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٣) ن : يُقَالُ : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ ، وَلَا يُقَالُ :
نَظَّفْتُهُ .

﴿ ومن باب النون مع العين ﴾

﴿ نعب ﴾ - في دُعَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَارَازِقَ النَّعَابِ فِي عُسَيْهِ»
النَّعِيبُ (١) : صَوْتُ الْغُرَابِ .

وَقَدْ نَعَبَ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيبًا ، وَمَعْنَاهُ مَا يُقَالُ : إِنَّ فَرَّخَ
الْغُرَابِ إِذَا تَفَقَّاتَ عَنْهُ الْبَيْضَةُ خَرَجَ أبيضَ كَالشَّحْمَةِ ؛ إِذَا رَأَى
الْغُرَابُ أَنْكَرَهُ فَتَرَكَهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْبَقَّ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ،
لِزُهومَةِ رِيحِهِ ، فَيُلْقِطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يُحْمِمَ ريشَهُ فَيَسُودَ ،
وَيَعَاوِدُهُ الْغُرَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَأْلَفُهُ وَيُلْقِطُهُ الْحَبَّ .

﴿ نعت ﴾ - في حَدِيثِ (٢) وَصَفِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ
أَرْقُبْهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ» .

النَّعْتُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، قَالَهُ الْخَلِيلُ ،
وَلَا يُقَالُ فِي الْمَذْمُومِ ، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ : نَعِبْتُ
سَوْءًا ، فَأَمَّا الْوَصْفُ فَيُقَالُ فِيهِمَا : وَكَلَّ نَعْتٍ وَصَفٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ
وَصْفٍ نَعْتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ :

(١) ن : النَّعَابُ : الْغُرَابُ . وَالنَّعِيبُ : صَوْتُهُ .

(٢) ن : « فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

فإن الفارس المنعوت... * (١)
 وقد صحَّفه (٢) ابنُ جنى فقال: المَبْعُوت .
 ﴿نعس﴾ - (٣) في صحيح مسلم (٤) : «بَلَعَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ»
 كذا وقع فيه ، وفي سائر الروايات : «قاموس البحر» وهو وسطه
 ولجته ، ولعله لم يُجَوِّد كِتَبَتَهُ فَصَحَّفَ بعضهم .
 وليست هذه اللَّفْظَةُ أصلاً في مُسْنَدِ إِسْحَاقِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ
 هذا الحديث ، غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته ، فَلَعَلَّهَا فِي
 روايته ، وأورد (٥) نحو هذه الألفاظ ؛ لأنَّ المرءَ إِذَا طَلَبَهُ لم يَجِدْهُ
 في شيء من الكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ
 ومعناه (٣) .

(١) في جميع النسخ : «كأن الفارس ..»
 وفي شرح ديوان المتنبي للبرقوقى ٢/٣١٧ ط بيروت ، والعرف الطيب في شرح ديوان أبي
 الطيب للشيخ ناصيف اليازجى/٢٤٧ .
 فـإن الفـارس المنـعوت خـفت
 مُنْصَلِّهِ الْفَوَارِسُ كَالرِّيشِ

وجاء في الشرح :
 المنعوت : الموصوف : أى الذى توأصف الناس شجاعته ، وسار بينهم ذلك ، وعرفوه بهذا
 الوصف يعنى به أبا العشائر - هذه رواية الخوارزمى - وروى ابن جنى : المبعوت ، وهو
 الذى بغته الشيء : أى فاجأه .
 يريد : ما كان قد عَرَضَ لِأَبِي الْعِشَائِرِ مِنَ الْجَيْشِ الَّذِي كَيْسَهُ بِأَنْطَاكِيَّةِ ، وَكَانَ قَدْ أُبْلِىَ ذَلِكَ
 الْيَوْمَ بِلَاءٍ حَسَنًا ، وَخَفَّتْ لِمَنْصُلِ سَيْفِهِ الْفَوَارِسُ : أى تطايرت الفوارس عن سيفه تطاير
 الريش .

(٢) ليس تصحيحاً ، وإنما هى رواية معقولة ، كما جاء في شرح الديوان المتقدم .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفيه : « إِنْ كَلِمَاتِهِ بَلَعَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ »

أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) .

(٥) ن : قال : وإنما أورد هذه الألفاظ ، لأن الإنسان إذا طلبه ..

﴿نعل﴾ - في شعر^(١) مُدِح به عليه الصلاة والسلام :

يَاخِيرُ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ

أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ^(٢)

يُرَادُ بِالنَّعْلِ الْفَرْدُ : التي لم تُخَصَّفْ ولم تُطَارَقْ .
وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِرِقَّةِ النَّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ ، فَعَلَى
هَذَا الْفَرْدُ مِنْ صِفَةِ النَّعْلِ .
وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يُضَافَ النَّعْلُ إِلَى الْفَرْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَأْمَنُ هُوَ فَرْدٌ مِنْ
النَّاسِ لِأَنظِيرَ لَهُ .

وَالنَّهْدُ : الْفَرَسُ الْمَطَهَّمُ ، وَالْأُنْثَى نَهْدَةٌ ، وَكُلُّ ضَخْمٍ نَهْدٌ .

﴿نعم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا

قَالُوا / نَعَمْ﴾^(٣) .

كَلِمَةُ «نَعَمْ» تَقَعُ فِي الْكَلَامِ جَوَابًا لِمَا لَاجِحَدَ فِيهِ . وَفِيهِ
لُغَتَانِ : فَتَحَ الْعَيْنَ وَكَسَرَهَا ، وَالْكَسْرُ هِيَ قِرَاءَةُ الْكَسَائِي
وَجَمَاعَةٌ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
عَلَى مَا رَوَى عَنْ قَتَادَةَ «عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ : دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بَعْنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ
أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ » وَكَسَرَ الْعَيْنَ .^(٤)

(١) ن : وفيه أن رجلا شكأ إليه رجلا من الأنصار فقال :

★ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ ★

(٢) ب.ج : أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ .. (خطأ) والمثبت عن اللسان (فرد)
وفي مادة (نهد)

★ وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ ★ (تحريف)

وأنهد الحوض أو الإناء : ملاه حتى يفيض ، أو قارب ملاه .

(٣) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٤) ن : .. هي لغة في نَعَمْ ، بالفتح التي للجواب . وقد قرئ بهما .

- وقال بعض ولد الزبير : «ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون :
إلا نعم» بكسر العين (١) .

- وقال أبو عثمان النهدي : أمرنا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه
بأمر فقلنا : نعم . فقال : «لاتقولوا نعم ، ولكن قولوا : نعم»
وكسر العين .

وقال بعض الأعراب : كان أبي إذا سمع رجلاً يقول : نعم
يقول : نعم : إبل وشاء ، إنما هي نعم . وقال الشاعر - في
اللغتين جميعاً - :

دَعَانِي عَبْدُ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ فَيَالِكَ مِنْ دَاعٍ دَعَانَا نَعْمَ نَعْمَ .
- في الحديث : «من توضحاً يوم الجمعة فيها ونعمت» (٢)
فيه قولان : أحدهما : ونعمت الخلة والفعلة ، ثم يحذف
الفعل اختصاراً والثاني «نعمت»
: أي نعمك الله ، (٣) وقال الأصمعي : «فيها» : أي فبالسنة
أخذ (٣) .

- وفي حديث أبي مريم الأزدي قال : «دخلت على معاوية - رضي
الله عنه - فقال : ما أنعمنا بك ؟»

: أي (٤) ما جاءنا بك ، أو ما الذي أعملك إلينا ؛ وإنما يقال
ذلك لمن يُفرح ببقائه ، كأنه (٥) يقول : ما الذي أطلعك علينا ،
وأنعمنا ببقائك ، وسرنا برويتك .

(١) ب، ج : «يعنى بالكسر» والمثبت عن أ .

(٢) ن : «أي ونعمت الفعل والخصلة هي ، فحذف المخصوص بالمدح .

والباء في قوله : «فيها» متعلقة بفعل مضمر : «أي في هذه الخصلة أو الفعل ، يعنى
الوضوء ينال الفضل . وقيل : هو راجع إلى السنة» : أي فبالسنة أخذ ، فأضمر ذلك .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : أي ما الذي أعملك إلينا ، وأقدمك علينا .

(٥) ن : كأنه قال : ما الذي أسرنا وأفرحنا ، وأفرأ أعيننا ببقائك ورؤيتك .

ومن ذلك قَوْلُهُمْ فِي التَّحِيَّةِ : أَنْعِمُ صَبَاحًا .
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : مَا الَّذِي جَسَمَكَ الْإِتْيَانُ إِلَيْنَا وَالْمَشْيَ عَلَى نَعَامَةِ
رَجْلِكَ .

قِيلَ : النَّعَامَةُ : صَدْرُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : عَصَبَةٌ فِي الْأَخْصَصِ ،
وَمِنْهُ : بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَمْشِي عَلَى نَعَامَتِهِ ، خِلَافَ
ذَوَاتِ الْحَافِرِ فِي وَطْئِهَا .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : ابْنُ
النَّعَامَةِ (١) صَدْرُ الْقَدَمِ (١) .

وَتَنَعَّمَ : مَشَى حَافِيًا . وَقِيلَ : إِنَّهُ عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ ؛ لِأَنَّ
الرَّجُلَةَ عَنَاءً وَيُؤَسُّ فِقْلَبُوه ، وَقَالُوا : تَنَعَّمَ : إِذَا مَشَى حَافِيًا ، كَمَا
قَالُوا : فِي اللَّذِيغِ سَلِيمٌ .

وَتَنَعَّمْتَهُمْ : مَشَيْتَ إِلَيْهِمْ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ : «مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ» (٢)

نَعْمَانٌ : جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ ، لِأَنَّ
السَّحَابَ يَرُكِدُ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٣)

«نِعْمَ» يُسْتَعْمَلُ فِي حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ وَتَفْضِيلِهِ .

يُقَالُ : إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا فَأَنْعِمُهُ : أَيِ اعْمَلْهُ عَلَى وَجْهِ يُثْنَى عَلَيْهِ
بِنِعْمٍ .

وَمِنْهُ : دَقَّهُ دَقًّا نِعْمًا قَالَ : رَشِدَتْ وَأَنْعَمَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ » . وَفِي

ن (دحن) : دحناء : اسم أرض

(٣) سورة آل عمران : ١٣٦ ، الآية : ﴿ أُولَئِكَ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾

- وفي حديث أبي سفيان : «أُنْعِمْتَ فَعَالٍ عَنْهَا»
- يعنى هُبَل - حين أرادَ الخروجَ إلى أُحُدٍ ، كَتَبَ على سَهْمٍ :
نَعَمْ ، وعلى آخر : لا ، فأجابهما عند هُبَل ، فخرج سَهْمُ
الإنعام ؛ أى حين قال : اعلُ هُبَلُ ، قال عُمرُ : اللهُ أَعْلَى
وَأَجَلُّ .

أى اترك ذكرها ، فقد صدقت في فتواها وأنعمت :
أجابت بنعم .

- في حديث ابن ذى (١) يزن :

★ أتى هِرْقَلًا وقد شالت نعامتهم ★

النَّعامَةُ : الجماعة : أى تفرقوا .

- في الحديث : «نِعْمًا بِالْمَالِ» (٢)

أصله نِعْمٌ ما ، فأدغم وشُدِّد ، وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه
قال : نِعْمٌ شيئًا المَالُ ، والباء مزيدة ، كهى فى «كفى بالله
حَسِيبًا» .

ويجوز كَسْرُ النُّونِ وفتحها ، والعين مكسورة (١) .

﴿نعى﴾ - فى حديث عمر - رضى الله عنه - : «إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَعَى
على قوم شهواتهم»

(١) أ : فى شعر زهير :

.. شالت نعامته

ولم يرد فى باقى النسخ ، والمتبى عن ن (نعم) وكذلك جاء فى ن مادة (شول) وجاء البيت
كاملا :

أتى هِرْقَلًا وقد شالت نعامتهم
فلم يجد عنده النُصْرَ الذى سألًا

دون عَزُو .

(٢) ن : أصله : نِعْمٌ ما ، فأدغم وشُدِّد . وما غير موصوفة ولا موصولة ، كأنه قال : نعم شيئًا
المَالُ ، والباء زائدة ، مثل زيادتها فى ﴿كفى بالله حَسِيبًا﴾ .

: أَى عَبَابٍ (١) .
- ومنه حديث أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « (٢) يَنْعَى عَلَى امْرَأٍ (٢) »
أَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدِي»
: أَى (٣) قَتَلَ امْرِيءٍ .
يُقَالُ : نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ خُلُقَهُ ؛ إِذَا عِبْتَهُ وَذَكَرْتَهُ بِهِ ،
وَوَبَّخْتَهُ ، (٤) وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ (٤) : شَهَرَهُ .

* * *

-
- (١) ن : أَى عَبَابٍ عَلَيْهِمْ .
(٢-٢) ب،ج : « تَنْعَى إِلَى امْرَأٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَن .
(٣) ن : أَى يَعْيبُنِي بِقَتْلِي رَجُلًا أَكْرَمَهُ اللهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدِي ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ
المُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .
(٤-٤) سقط من ب،ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَن .

﴿ ومن باب النون مع الغين ﴾

﴿ نغض ﴾ - في حديث ابن الزبير - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنْ الكعبةَ لَمَّا احترقتْ نَغَضَتْ ، فأمرَ بصواريَ فنصبت حَوْهَا ، ثم سَتَرَ عليها ، وكان الناسُ يَطُوفون من ورائِها وهم بينون في جوفِها »
 نَغَضَتْ : أى وَهَتَ وَتَحَرَّكَتْ ، والنَّغْضَانُ : تحركُ الأسنانِ والرَّأسِ وَنحوهما . وقد أَنْغَضْتَهُ فَنَغَضَ ، والصَّوَارِي : دَقَلُ السُّفْنِ ؛ أى نَصَبَ خَشَبَاتٍ وظلَّلَ عليها .

﴿ نغل ﴾ - في حديث خالد بن أبي عمران قال : « رِمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنُغِلَ قَلْبُهُ ، كَمَا يَنْغُلُ الأديمُ فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَتَّتْ »
 النُّغْلُ : الفَسَادُ ، وَرَجُلٌ نُغِلٌ (١) وَجَوْزَةٌ نِغْلَةٌ .

وقد يُخَفَّفُ فيقال : نَغَلٌ وَنِغِلٌ . وقيل : إنَّ النُّغْلَ : وَلَدُ الزَّيْتِ .
 ﴿ نغا ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كان يُنَاغِي القَمَرَ في صِباهِ ، وكان القَمَرُ يَمِيلُ أَيَّنَا مَالَت أَصَابِعُهُ » .

والمُناغاةُ (٢) : مِثْلُ المُعاذلةِ ؛ وقد نَاغَتِ الأُمُّ الصَّبِيَّ : سَكَّنَتْهُ بِالمُلاطَفةِ . وَمَنَاغِي بِحَرْفٍ : أى ماتَكَلَّم ، وَسَمِعْتُ نَغِيتهُ : أى كَلَامَهُ ، وهذا الجبلُ يُنَاغِي ذاكُ : أى يُدَانِيهِ .

* * *

(١) ن : ورجل نُغِلٌ ، وقد نَغِلَ الأديمُ : إذا عَفِنَ وَتَهَرَّى في الدِّبَاغِ فَيَنْفَسِدُ وَيَهْلِكُ .
 (٢) ن : « المُناغاةُ : المُحادثةُ ، وقد نَاغَتِ الأُمُّ صَبِيَّها : لاطَفَتْهُ وشاغَلَتْهُ بِالمُحادثةِ والمُلاعِبَةِ » .

﴿٣١٥﴾ / ومن باب النون مع الفاء / ﴿﴾

- ﴿نفث﴾ - (١) في حديث المُغِيرَةَ : «مِثْنَاتُ كَأَنَّهَا نَفَثَتْ (٢)»
 أى تَنَفَّثُ البِنَاتِ نَفْثًا .
- ﴿نفج﴾ - في الحديث (٣) : «من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاجُ الأَهْلَةِ» .
 ذكره بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ بِالجِيمِ . من قولهم : نَفَجَ اليرْبُوعُ ؛ إِذَا
 ثَارَ ، وَانْتَفَجَ جَنَبًا البَعِيرُ ؛ ارْتَفَعَا (٤)
- ﴿نفح﴾ - فِي قِصَّةِ صِفِّينَ (٥) : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «نَافِحُوا
 بِالطَّبَا» .
- : أَي خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا (٦) . وَقِيلَ : المُنَافِحَةُ : هِيَ
 المُخَاصِمَةُ يَقْرُبُ أَحَدَهُمْ مِنَ الأَخرِ ، بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ
 وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ (٧) .

- ومنه الحديث : «إِنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَ حَسَّانٍ
 مَانَفَحَ عَنِّي»

- (١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
- (٢) ن : قال الخطابي : لا أعلم النَّفْثَ في شيءٍ غير النَّفْثِ ، ولا موضع له هاهنا . قُلْتُ : يَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ شَبَهُ كَثْرَةِ مَجِيئِهَا بِالْبِنَاتِ بِكَثْرَةِ النَّفْثِ ، وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ .
- (٣) ن : وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .
- (٤) ن : « مِنْ انْتَفَجَ جَنَبًا البَعِيرِ ، إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا جِلْقَةً ؛ وَنَفَجْتُ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ .
 : أَي رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ .
- (٥) ن : « ومنه حديث علي في صِفِّينَ »
- (٦) ن : أَي خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا بِالسَّيْفِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُتَقَاتِلِينَ مِنَ الأَخرِ «
- (٧) ن : « كل واحد منهما إلى صاحبه ، وهى رِيحُهُ وَنَفْسُهُ ، وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ
 الطَّيْبِ ؛ إِذَا فَاخَ .

: أَيْ دَافِعٌ ، وَنَفَّحْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلْتُهُ (١) بِهِ مِنْ بُعْدٍ
شَزْرًا ، وَنَفَّحْتَهُ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا : أَصَابَتْهُ بِحَدِّ حَافِرِهَا ، وَنَافَحَهُ
بِالْكَلَامِ : سَابَّهُ .

وَالنَّفْحَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَطِيَّةِ وَالْعَذَابِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «تَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ»
وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ الطَّيْبِ أَيْضًا . وَنَفْحٌ : أُعْطِيَ ،
وَأَنْشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتَكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
تَفَحَّتِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ (٢)

الْعَرَبُ : النَّفْسُ .
وَأَمَّا (٣) فِي الْعَذَابِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَيْنَ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ
عَذَابِ رَبِّكَ (٤)﴾ .

- فِي الْحَدِيثِ : «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينُهُ
وَشِمَالُهُ»

: أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ مِنْهُ .

وَنَفْحُ الرَّائِحَةِ : انْتِشَارُهَا وَانْدِفَاعُهَا .

(١) ن : « تَنَاوَلْتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمُتَاقَفَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمُجَاوِبَتِهِمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ »

(٢) فِي اللِّسَانِ (نَفْحٌ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبِّتِ عَنْ أ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : ٤٦ .

﴿نفخ﴾ - في الحديث (١) : «من أشرط السَّاعَةَ (٢) انتفاخُ الأهلَةِ»
: أى عِظْمُهَا ، وَرَجُلٌ (٢) مَنْفُوحٌ : سَمِينٌ ، وَانْتَفَخَ النَّهَارُ :
عَلَا .

- وفي قِصَّةِ صِغِيرٍ (٣) : «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ نَافِخٌ حِصْنِيهِ»
: أى جَنْبِيهِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ مُتَنَفِّخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَن يَعْْمَلَ عَمَلَهُ مِنَ
الشَّرِّ .

- وفي حديثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَدَّ أَنَّهُ (٤) مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةَ (٥) الْإِطْعِينَ فِي نَيْطِهِ»
يُقَالُ : مَا بَقِيَ بِالْأَرْدَنِ نَافِخٌ نَارٍ وَنَافِخٌ ضَرْمَةَ (٥) : أى أَحَدٌ يَنْفِخُ فِي
نَارٍ (٦) .

- (٧) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : «السَّعُوطُ مَكَانَ النَّفْخِ»
(٨) تَعْنِي إِذَا اشْتَكَى الْخَلْقُ كَانَ يُنْفِخُ فِيهِ .

﴿نفذ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : «إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ»
قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : نَافَذْتُ الرَّجُلَ : حَاكَمْتُهُ : أى إِنْ قُلْتَ لَهُمْ
قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ (٧) (٩)

(١) ن : وحديث أشرط الساعة .

(٢) ن : وَرَجُلٌ مُنْتَفِخٌ وَمَنْفُوحٌ .

(٣) ن : يروى حديث على : « نَافِخٌ حِصْنِيهِ »

(٤) ن : وفي حديث على : « وَدَّ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةَ »

(٥-٥) أ : « نَافِخٌ ضَرْمَةَ وَنَافِخٌ نَارٍ » وَالمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي اللِّسَانِ (نَيْطٌ) طَعْنٌ فَلَانٌ فِي نَيْطِهِ : أى جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ مَاتَ .

(٦) ن : أى أَحَدٌ ، لِأَنَّ النَّارَ يُنْفِخُهَا الصَّغِيرَ وَالكَبِيرَ ، وَالدَّكْرَ وَالْأُنْثَى .

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٨) ن : «كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلَقَهُ نَفَخُوا فِيهِ ، فَجَعَلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ»

(٩) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : « جُمِعُوا فِي صَرْدِحٍ يَنْفِذُهُمُ البَصْرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ »
هَذَا الْحَدِيثُ أوردَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ مَعْرُوفًا لِأَبِي مُوسَى ، وَلَمْ يَرِدْ فِي النُّسخِ الخَطِيئَةِ
لِلمَغِيثِ ، وَلَا فِي الغَرِيبِينَ فَاتَّبَعْتَاهُ هُنَا - وَالصَرْدِحُ : الأَرْضُ المَسَاءُ : (النِّهَايَةُ : صَرْدِحٌ) .

﴿نفر﴾ - في حديث أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - : (١) «نَافِرٌ أَحْيَى فُلَانًا الشَّاعِرَ»
 المُنَافِرَةُ : أن يَتَفَاخَرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ ، ثم يُحَكِّمَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدًا . قال الأَعَشِيُّ :
 قد قَلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمْ
 فَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ (٢)
 النَّافِرُ : الغَالِبُ ، وَيُرِيدُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْمَفَاخِرَةَ بِالشُّعْرِ .
 - وفي حَدِيثِهِ أَيْضًا : «لو كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا»
 : أي من قَوْمِنَا ، وهو جَمْعُ نَفَرٍ . (٣)
 - وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ»
 وَنَفَرُ الرَّجُلِ : الذين هُوَ مِنْهُمْ . والنَّفَرُ والنَّفْرَةُ والنَّفِيرُ : عِدَّةُ
 رِجَالٍ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ .
 - في الْحَدِيثِ : «بَشُرُوا وَلَا تَنْفَرُوا»
 : أي (٤) لَا تُخَيِّفُوهُمْ وَلَا تُحَذِّرُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النِّفَارِ .
 - وفي الْحَدِيثِ (٥) : «أَنَّهُ شَرَطَ لِبَعْضِ مَنْ أَقْطَعَهُ شَيْئًا أَلَّا يُنْفَرَ
 مَالَهُ»

(١) ن : « نَافِرٌ أَحْيَى فُلَانًا الشَّاعِرَ » تَفَاخَرَ الرَّجُلَانِ : إِذَا تَفَاخَرَا ثُمَّ حَكَّمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا ،
 أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَحْوَدُ شِعْرًا .

(٢) في الديوان ١٤٣/ برواية :

قد قَلْتُ قَوْلًا فَقَضَى بَيْنَكُمْ

واعترف المنفور للنافر

(٣) ن : وهم رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا
 بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشْرَةِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(٤) ن : أي لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النِّفَارِ . يُقَالُ : نَفَرَ يُنْفِرُ نَفِيرًا وَنِفَارًا : إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ .
 وفي ب، ج : لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النِّفَارِ .

(٥) ن : والحديث الآخر : « أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا يُنْفَرَ مَالَهُ » .

: أى لا يُزَجَر مَا يَرَعَى فِيهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيُدْفَعُ عَنِ الرَّعِي .
 - وفى الحديث : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُبَغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ»
 يعنى الْمُنْكَرَ الْحَبِيثَ (١) ، وكذا الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ ، وَالْعَفْرِيَّةُ
 النَّفْرِيَّةُ (٢) وَالنَّفْرُ : الرَّجَالُ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْفِرُونَ لِكِفَايَةِ الْأُمُورِ .
 وَأَنْفَرُوا بِهَا بَعِيرَهَا ؛ أَيْ نَفَرُوا .
 - «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ» (٣)
 : أى جُعِلْنَا (٤) مُنْفِرِينَ ، وَأَنْفَرْنَا : نَفَرْنَا : نَفَرْنَا إِبْلَانًا .
 - فى الحديث (٥) : «فَنَفَرْنَا لَهُمْ هُدًى»
 : أى خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ ، وَهَؤُلَاءِ نَفَرُوا قَوْمِكَ وَنَفَرَهُمُ الَّذِينَ إِذَا
 دَعَوْتَهُمْ اجْتَمَعُوا ، وَنَفَرُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ .
 - وفى حديث : «غَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ»
 : أى الَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ (٦) ، وَكَذَا نَفَرْتُهُ وَنَفَرَهُ وَنَافِرَتُهُ (٧) .
 ﴿نَفْسٌ﴾ - فى الحديث : «بُعِثَتْ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ»
 قيل : فيه مَعْنِيَانِ ؛ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ بُعِثَتْ فِي
 قُرْبِ (٧) السَّاعَةِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ
 غَرِيمِهِ» (٨)

(١) ن : وقيل : النَّفْرِيَّةُ وَالنَّفْرِيَّةُ : إِتْبَاعُ لِلْعَفْرِيَّةِ وَالْعَفْرِيَّةِ .

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب، ج .

(٣) ن : وفى حديث حمزة الأسلمى : «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» .

(٤) ن : أى جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ ذَوِي إِبِلٍ نَافِرَةٍ . يُقَالُ : أَنْفَرْنَا : أَيْ تَفَرَّقْنَا إِبْلَانًا .

(٥) ن : ومنه الحديث : «أَنَّهُ بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَتَفَرَّقَتْ لَهُمْ هُدًى . فَلَمَّا أَحْسَنُوا بِهِمْ لَجَأُوا إِلَى قَرَدٍ» .

(٦) ن : «يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرُّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مِنْهُمْ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرْتُهُ ...»

(٧) ب، ج : «تَأَخَّرَ السَّاعَةَ» وَالمُتَّبِعُ عَلَى أ .

(٨) ن : أى أَخْرَ مَطَالِبَتِهِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَيْثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

أى بُعِثْتُ وقد حَانَ قِيَامُ السَّاعَةِ ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَّرَهَا قَلِيلًا ، فَبُعِثَنِي فِي ذَلِكَ النَّفْسِ (١) .
والآخر : أَنَّهُ جَعَلَ لِلسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، وَأَرَادَ إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ أَحْسَبُ بِنَفْسِهَا وَقَرِيبًا ، كَمَا يُحْسَبُ / بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرُبَتْ مِنْهُ : أَى فِي وَقْتٍ بَانَ أَشْرَاطُهَا ، وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُ (٢) قِيَامِهَا .

/٣١٦

- وَفِي رِوَايَةٍ : «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ»
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ»
يَعْنِي أَفَاحَ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ ، شَبَّهَ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الصُّمِّ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] صَلَّى عَلَى مَنْفُوسٍ»
أَى طِفْلٍ ؛ يُقَالُ لِلوَلَدِ حِينَ يُوَلَّدُ : مَنْفُوسٌ .
والمُرَادُ مِنْ هَذَا : أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمِّ عَلَى مَنْفُوسٍ»

: أَى (٣) عَلَى إِرْضَاعِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «ثُمَّ يَمِشِي أَنْفَسَ مِنْهُ»
: أَى (٤) أَبْعَدَ قَلِيلًا .
يُقَالُ أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ : أَى سَعَةٍ ، وَبَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفْسٌ ،
وَفِي الْأَمْرِ نَفْسٌ ؛ أَى مَهَلَةٌ ، وَهُوَ أَنْفَسُ الْمُنْزِلِينَ .
: أَى أَبْعَدَهُمَا ، وَغَائِطُ مُتَنَفِّسٍ : أَى بَعِيدَ بَطْنِينَ (٥)

(١) ن : « ... فَأَطْلَقَ النَّفْسَ عَلَى الْقُرْبِ »

(٢) ب : « علامة » والمتنبت على أ.ج .

(٣) ن : « أَى أَلْزَمَهُمْ إِرْضَاعَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ » .

(٤) ن : « أَى أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا »

(٥) أ : « بطىء » ، والمتنبت عن ب.ج .

- وقوله تعالى : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (١)
 : أى من غَسَقِ اللَّيْلِ ، كَالْتَنَفَّسِ مِنَ الْكَرْبِ .
 وَتَنَفَّسَ الْإِنَاءُ وَالْقَوْسُ : انشَقَّ وَاِنصَدَعَا .
 - (٢) فى حديث المغيرة : «سَقِيمُ الْنِفَاسِ»
 : أى أَسَقَمَتَهُ الْمَنَافِسَةُ (٣) ، وَالْجَسَدُ .
 - ومنه فى حديث السَّقِيفَةِ : «لَمْ نَنفَسْ عَلَيْكَ» .
 يقال : نَفَسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ ؛ إِذَا لَمْ يَرَهُ أَمْلًا لَهُ ، وَبِخَلْ بِهِ عَلَيْهِ .

قال الخليل : نَفِستَ به عنه كَبَخَلتَ عليه وعنه .
 - قال الله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (٤) (٢)
 ﴿نَفْسٍ﴾ - فى حديث عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَقَى عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ
 الرُّطْبَةَ ، فَقَالَ : انْفُسْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا»
 : أى فَرَّقَ (٥) مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛ لِيَحْسُنَ وَيَكْثُرَ فى عَيْنِ
 الْمُشْتَرَى .

وفيه جَوَازُ تَزْيِينِ الْبَائِعِ الْمَتَاعَ بِمَا لَا يَكُونُ فِيهِ حِيَانَةٌ .
 - وفى الحديث : «نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأُمَّةِ ، إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدَيْهَا نَحْوَ
 الْخَبْزِ وَالغَزْلِ وَالنَّفْسِ»

-
- (١) سورة التكوير : ١٨ - وفى المفردات : وَتَنَفَّسَ النَّهَارُ عِبْرَةً عَنْ تَوَسُّعِهِ وَأُورِدَ الْآيَةَ .
 (٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٣) ن : أى أَسَقَمَتَهُ الْمَنَافِسَةُ وَالْمَغَالِبَةُ عَلَى الشَّيْءِ «
 (٤) سورة محمد : ٣٨ ، الْآيَةُ : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ
 وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ
 ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾
 (٥) ن : وَالنَّفْيِشُ : الْمَتَاعُ الْمَتَّفِرَّقُ .

النَّفْسُ : نَذْفُ (١) الصُّوفِ ، وإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ
ضَرَائِبٌ ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ .
- وفي رواية : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ ؟ » (٢)
وهو مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ (٣)
وَالنَّفِيشُ : الْمَتَاعُ الْمَتَفَرِّقُ فِي الْوَعَاءِ .
﴿ نَفِضٌ ﴾ - فِي حَدِيثٍ : « مَوْتٌ كَنَفَاصِ الْغَنَمِ »
النَّفَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْفِضُ بِأَبْوَاهِهَا : أَي تَدْفَعُهَا حَتَّى
تَمُوتَ (٤) .

﴿ نَفِضٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ (٥) الْغَارِ : « أَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ »
: أَي أَحْرَسُكَ ، وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَبًا .
وَالنَّفِيزَةُ وَالنَّفِضَةُ - بَفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِهَا - : قَوْمٌ يَبْعَثُونَ
مُتَجَسِّسِينَ هَلْ بِالْأَرْضِ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ؟
وَقَدْ اسْتَنْفَضُوا : بَعَثُوا ذَلِكَ . وَيُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا
فَانْفِضْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَاخْفِضْ .
قَوْلُهُ : « فَاَنْفِضْ » : أَي التَّفَتَّ هَلْ تَرَى مِنْ تَكْرَهُ ؟
- فِي حَدِيثٍ : « كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا »
يُقَالُ : أَنْفَضَ الرَّجُلُ ، وَأَقْوَى ، وَأَقْفَرَ ، وَأَوْحَشَ ، وَأَرْمَلَ :
فَنَسِيَ زَادَهُ .
وَيُقَالُ : الْبَفَاضُ يُقَطِّرُ الْحَلَبَ : أَي إِذَا أَنْفَضُوا وَقَلَّ مَا عِنْدَهُمْ

(١) ن : « نَذْفُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ » .

(٢) ن : وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ » .

(٣) سُورَةُ الْقَارِعَةِ : ٥ وَالآيَةُ : ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ .

(٤) ن : أَي تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وَقَدْ أَنْفَضَتْ فَهِيَ مُنْفِضَةٌ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ : « كَقَعَاصِ الْغَنَمِ » - فِي النِّهَايَةِ (قَعَصٌ) - .

الْقَعَاصُ بِالضَّمِّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لِأَيْلِبَتِهَا أَنْ تَمُوتَ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالْغَارِ » .

جَلَبُوا الْإِبِلَ لِلْبَيْعِ ، كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَاوِدَهُمْ ، وَيَقَطِرُ مِنَ الْقِطَارِ ،
وَأَنْفَضَتِ الْجِلَّةُ : نَفَذَ (١) مَا فِيهَا .

﴿نفق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «الْمُنْفِقُ سِلَعَتُهُ بِالْحَلْفِ كَاذِبٌ»
(٢) الْمُنْفِقُ (٢) - بِالتَّشْدِيدِ - : مِنَ النِّفَاقِ (٣) ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَمِنَ
الْإِنْفَاقِ .

وَنَفَقَ كُلُّ ذِي خُفٍّ أَوْ ظَلْفٍ أَوْ حَافِرٍ ؛ إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : الْمُنْفِقُ بِمَعْنَى
الْمُنْفِقِ ، وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتِ سَوْفَهُمْ - بِالْفَتْحِ ، وَنَفِقَ الزَّادُ
- بِالْكَسْرِ - فَنِيَ ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ : أَقْتَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ (٤) .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ (٥) : : «جَزُورٌ نَافِقَةٌ»
: أَي مَيِّتَةٌ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَكْثَرُ مَنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا»
أَرَادَ بِالنِّفَاقِ الرِّيَاءَ ؛ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا (٦) إِرَاءَةٌ غَيْرُ مَا فِي النَّظَرِ ،
وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْقَافِ (٢) .

﴿نفل﴾ - فِي حَدِيثِ حَبِيبٍ (٧) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «نَفَلَ فِي الْبَدْءِ الرَّبِيعِ ،
وَفِي الْقَفْلَةِ (٨) الثَّلَثُ» .

(١) أ : «نفض» والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : وهو ضد الكساد . ويقال : نفقت السلعة فهي نافقة ، وأنفقتها ونفقتها ؛ إذا جعلتها
نافقة .

(٤) سورة الإسراء : ١٠٠ ، والآية : ﴿قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ
خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾

(٥) ن : وفي حديث ابن عباس : «والجزور نافقة»

(٦) ن : لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن . وسبق الحديث في مادة (قرأ) .

(٧) ن : في حديث الجهاد .

(٨) جاء الحديث في النهاية (بدأ) وجاء في الشرح : أراد بالبدء ابتداء الغزو ، وبالرجعة
القفول منه .

النَّفْلِ : الغَنِيمَةُ ، من قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْأَنْفَالِ﴾ (١) وقد يكون الزِّيَادَةُ أيضاً - بفتح الفاءِ وسُكُونِهَا .
 - ومنه الحديث (٢) : «بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَ سُهْمَانَهُمْ اثْنَيْ
 عَشَرَ بَعِيرًا ، فَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا»
 فالنَّفْلُ : زِيَادَةٌ عَلَى سُهْمَانِهِمْ ، وذلك يكون من سَهْمِ الْمَصَالِحِ
 من خُمُسِ الْخُمْسِ .
 ويحتمل حَدِيثَ حَبِيبٍ أَنْ يُرِيدَ : رُبْعَ مَاغْنِمُوا ، ويكون الباقي
 لِلسَّرِيَّةِ (٣) ، وَجَيْشِ الْإِمَامِ .

وَيَحْتَمِلُ رُبْعَ نَصِيبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا فَضِّلَ فِي الرَّجْعَةِ ؛ لِأَنَّ
 الْجَيْشَ مُتَعَبُونَ ، وَالْعَدُوَّ عَلَى حَذَرٍ بِخِلَافِ الْمَبْدَأِ (٤) .
 وفي (٥) مذهب أحمد قال : لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْفَلَ فِي بَدَأَتِهِ الرَّبْعَ بَعْدَ
 الْخُمْسِ ، وَفِي رَجْعَتِهِ الثَّلَاثَ بَعْدَ الْخُمْسِ .

ومعنى ذلك : أَنْ يُقَدَّمَ الْإِمَامُ بَيْنَ يَدَيْ الْجَيْشِ سَرِيَّةً تُغَيَّرُ عَلَى
 الْعَدُوِّ وَتُلْحَقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّبْعَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ يُنْفَذُ سَرِيَّةً
 تُغَيَّرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتُلْحَقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الثَّلَاثَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ السَّرِيَّةُ
 وَأَخْرَجَ خُمْسَهُ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى السَّرِيَّةِ مَا جَعَلَ لَهُمْ ، وَقَسَمَ الْبَاقِيَّ فِي
 الْجَيْشِ كُلِّهِ ، وَالسَّرِيَّةِ مَعَهُمْ (٥) .

/ ٣١٨

- (١) سورة الأنفال : ١ .
 (٢) ن : أَنَّهُ بَعَثَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا ، : أَي زَادَهُمْ عَلَى
 سِهَامِهِمْ ، وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
 (٣) أ : « فِي السَّرِيَّةِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .
 (٤) ب ، ج : « الْبِدْءُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .
 (٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

- ومنه الحديث (١) : « لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل »
: أى بالزيادات على قدر المفروضات .

- فى حديث القسامة (٢) : « أترضون بنفل خمسين من اليهود »
: أى يمين خمسين منهم بالبراءة من دمه .
والنفل : النفى ، والانتفال : الانتفاء ، ونفل وانتفل : حلف ،
ونفلت (٣) منه وانتفلته : أنكرته .

- (٤) فى حديث أبى الدرداء - رضى الله عنه - : « إياكم والخيل
المنقلة التى إن لقيت فرّت ، وإن غنمت غلت »

كأنه من النفل الذى هو الغنيمة : أى الذين قصدهم من الغزو
الغنيمة والمال ، دون ما سواه ؛ أو من النفل ، وهم المطوعة
المُتبرعون بالغزو ، الذين لا اسم لهم فى الديوان (٥) (٤) .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : وفى حديث القسامة : « قال لأولياء المقتول : أترضون بنفل خمسين من اليهود ماقتلوه »
يقال : نفلته فنفل : أى حلفته فحلف . ونفل وانتفل : إذا حلف ، وأصل النفل : النفى .
يقال : نفلت الرجل عن نفسه ، وانفل عن نفسك إن كنت صادقاً : أى انف عنك ما قيل
فيك ، وسُميت اليمين فى القسامة نفلاً : لأن القصاص يُنفى بها - وعزيت إضافته لابن
الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب، ج : نفلت وانتفلت : « أنكرته » والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) فى ن - بعد ذلك - : « فلا يُقاتلون قتال من له سهم »

هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء : « الذى فى مُسند أحمد » من رواية
أبى هريرة : « أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إياكم والخيل المنقلة فإنها إن
تلقت نفرًا ، وإن تغنم تغللت » ولعلهما حديثان .

﴿نفى﴾ - في حديث^(١) ابن عمر - رضي الله عنهما - : « أن زيد بن أسلم قال : أرسلني أبي إليه ، وكانت لنا غنم ، فأردنا نفيتين^(٢) نجف عليها الأقط ، فأمر قيمه لنا بذلك »
 كذا^(٣) روي علي وزن بعيرين ، وإنما هو نفيتين ، علي وزن سفيتين وأحدتهما نفية ، وهي شيء يعمل من خوص شبه طبقي عريضي ، ويقال لها : نفية أيضا .
 فأما النفيتة فالدقيق يذر على ماء ، أولين حليب فيطبخ أغلظ من السخينة تؤكل عند عزة الطعام يتوسع بها ذوو العيال .

* * *

(١) أوردت النسخ أ، ب، ج الحديث في مادة (نفت) على رواية النفية الخاطئة ، وأردناه هنا على الرواية الصحيحة في مادة (نفى) - وعزيت إضافته للهروي فقط في النهاية ، وهو لأبي موسى أيضا .

وجاء الحديث كاملا مشروحا في غريب الخطابي ٤٠٢/٢

(٢) ب، ج : « نَفِيَّتَيْن » والمثبت عن أ .

(٣) ن : قال أبو موسى : هكذا روي « نَفِيَّتَيْن » بوزن بعيرين ، وإنما هو « نَفِيَّتَيْن » بوزن شقيتين ، وأحدتاهما : نَفِيَّة كَطَوِيَّة ، وهي شيء يعمل من الخوص ، شبه طبقي عريضي . وقال الزمخشري - في الفائق (نفى) ١٣/٤ - : قال النضر : النَفِيَّة ، بوزن الظلمة ، وعوض الياء تاء ، فوقها نُقْطَتَان . وقال غيره : هي بالياء ، وجمعها : نَفَى كُنُهَيِّ ونُهَى . والكل : شيء يعمل من الخوص مُدَوَّرًا واسعًا كالسفرة .

﴿ ومن باب النون مع القاف ﴾

﴿نقب﴾ - في حديث أبي بكر - رضى الله عنه - : « أنه اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَهَا »

نَقَبُ الْعَيْنِ : هو الذى يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدْحَ ؛ (١) وهو تَفْجِيرُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ مِنْهَا .

وأصله أن يَنْقُبَ (٢) الْبَيْطَارُ بَطْنَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهَا الْمَاءَ الْأَصْفَرَ .

- وفي حديث عمر - رضى الله عنه - : « قال لامرأةٍ حَاجَّةٍ : أَنْقَبْتِ وَأَدْبَرْتِ ؟ » (٣)

يُقَالُ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا حَفِيَ خُفَّ بَعِيرِهِ ، وَنَقَبَ الْخُفُّ : تَحَرَّقَ .

- في حديث مجدي بن عمرو : « أنه مَيِّمُونُ النَّقِيْبَةِ »
: أى كَرِيمِ الْفِعَالِ مُظْفَرٌ (٤) .

قال الأزهريُّ : النَّقِيْبَةُ : النَّفْسُ . وَقِيلَ ؛ الطَّبِيْعَةُ . وَمَاهِمُ
نَقِيْبَةُ : أى نَفَاذُ رَأْيٍ .

- في حديث ابن سيرين : « الْبِنْقَابُ مُحَدَّثٌ »

(١) ن : « وهو مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ .

(٢) ن : « أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ »

(٣) ن : أى نَقَبَ بَعِيرَكَ وَدَبَّرَ .

(٤) ن : « أى مُنَجِّحُ الْفِعَالِ ، مُظْفَرُ الْمَطَالِبِ »

قيل : إِنَّ النَّسَاءَ مَا كُنَّ يَتَنَقَّبْنَ ، بل يُبْرِزْنَ وُجُوهُهُنَّ .
 وقال أبو عبيد : ليس هذا وجه الحديث ، ولكنَّ النَّقَابَ عند
 العَرَبِ : هو الذى يَبْدُو منه المَحْجَرُ (٢) .
 ومعناه أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ المَحْجَرِ (٣) مُحَدَّثٌ (٣) ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ لِاحْتِاقٍ
 بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً ، وَالنَّقَابُ
 لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ ؛ وَهُوَ الْوَصُوصَةُ أَيْضًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ
 الْوَصُوصُ ، وَكَانَتْ الْبَرَاقِعُ وَالْوَصُوصُ مِنْ لِيَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ
 أَحْدَثَنَّ النَّقَابَ بَعْدُ .

- فى حديث ابن عمرَ : « أَنَّ مَوْلَاةً لَامْرَأَتِهِ (٤) اخْتَلَعَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ
 لَهَا ، وَكَلَّ ثَوْبَ عَلَيْهَا ، حَتَّى نَقَبَتْهَا »
 النُّقْبَةُ : أَنَّ تَأْخُذَ الْمَرْأَةَ مِنَ الثَّوْبِ بِقَدْرِ السَّرَاوِيلِ ، فَتَخِيطُ لَهَا
 حُجْرَةً بِلَا نَيْفِقٍ (٥) وَلَا سَاقَيْنِ ، فَتَشُدُّهَا عَلَيْهَا كَمَا تُشَدُّ
 السَّرَاوِيلُ ، فَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ لَهَا حُجْرَةً أَيْضًا فَهُوَ النِّطَاقُ ؛ وَهُوَ أَنْ
 يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ ، ثُمَّ تُشَدُّ وَسَطُهَا بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تُرْسَلُ الْأَعْلَى عَلَى
 الْأَسْفَلِ .

(١) أ : « يتنقبن » (تحريف) وفى ن : « ينتقبن » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : « هو الذى يبدو منه محجر العين »

(٣-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أن .

(٤) ن : « أَنَّ مَوْلَاةً امْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكَلَّ ثَوْبَ عَلَيْهَا ، حَتَّى نَقَبَتْهَا ، فَلَمْ يُنْكَرْ

ذلك »

(٥) فى القاموس (نفق) : نَيْفِقُ السَّرَاوِيلِ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ مِنْهُ .

﴿نقح﴾ - في حديث الأَسْلَمِيِّ : «إِنَّهُ لِنَقْحٍ»
 : أَي عَالِمٌ بِالْفَاعِلِ مُجَرَّبٌ لَهُ ؛ مِنْ نَقَحَ ؛ إِذَا فَتَشَ الْكَلَامَ
 وَأَحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ ، وَنَقَحْتُ الْعَصَا : شَدَّبْتُ أُنْبَهَا ، وَنَقَحْتُ
 الْعَظْمَ : اسْتَخْرَجْتُ نَحْوَهُ (١) .

﴿نقد﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «جِئْنَا قَالَ : إِنِّي
 صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَعُوا ، جَاءَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ»
 : أَي يَرْمُقُهُ بِيَصْرِهِ ؛ وَقَدْ نَقَدَ الرَّجُلُ بِيَصْرِهِ إِلَى الشَّيْءِ يَنْقُدُ
 نَقُودًا ؛ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ اخْتِلَاسًا ، لِكَيْلَا يَفْطَنَ لَهُ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِي .
 وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ ؛ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ؛ وَمِنْهُ نَقْدُ
 الدَّرَاهِمِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «يَنْقُرُ» بِالرَّاءِ ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ ، كَأَنَّهُ يَنْقُرُهُ
 بِإِصْبَعِهِ ، لَيْسْتَطِرِفَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَيَتَعَلَّلُ بِهِ .
 - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ مُكَاتِبًا لَبَنِي أَسَدٍ قَالَ :
 جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْكُوفَةِ»
 وَهِيَ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدَتُهَا : نَقْدَةٌ وَنَقِيدٌ .
 يُقَالُ : هُوَ أَذْلٌ مِنَ النَّقْدِ (٣) .

(١) فِي ن - - بَعْدَهُ - : « وَنَقَحَ الْكَلَامَ ؛ إِذَا هَدَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَيْرُ الشِّعْرِ
 الْحَوْلِيُّ الْمُنْقَحُ » .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : « كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْا إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي
 صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ »

(٣) فِي اللِّسَانِ (نَقْد) : النَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ جِنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَجْلِ ، قِبَاحُ الْوَجْهِ .

﴿نقر﴾ - في الحديث : «نهى عن نقرۃ الغراب»
 يعنى تخفيف السُّجود : أى لا يمكثُ فيه إلا قَدْرَ وَضْعِ الغُرابِ
 مِنقاره في (١) لَقَطِ الحَبِّ .
 - (٢) في الحديث : «فأمر بنقرۃ من نحاسٍ فأحيمت (٣)»
 النُّقرۃ : قَدْرٌ يُسَخَّنُ فيه الماءُ وغيره بالشام وغيرها (٢) .
 - في الحديث (٤) : «على نقيير من خشب»
 وهو جَذَعٌ يُنْقَرُ ، ويُجعل فيه (٥) المَرَاقِي ، وَيُصْعَدُ عليه إلى
 الغُرفِ .

ويُقالُ له : العجلة أيضاً .
 - (٦) في حديث عمر : «متى ما يكثر حملة القرآن يُنقروا (٦)»
 : أى يُفتشوا .

﴿نقرس﴾ - في حديث : «وعليه نقارسُ الزَّبْرَجِدِ والحلى»
 النِّقَارِسُ من زِينَةِ النِّسَاءِ .

-
- (١) ن : «فيما يريد أكله» بدل : «في لقط الحَبِّ»
 (٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
 (٣) أ : «فأحيمت» (تحريف) والمثبت عن ن - وجاء في مادة (بقر) المتقدمة برواية :
 «بيقرة» فارجع إليها
 (٤) ن : «ومنه حديث عمر»
 (٥) ن : «ويجعل فيه شبة المراقى»
 (٦) ن : وفي حديث عمر : «متى ما يكثر حملة القرآن يُنقروا ، ومتى ما ينقروا يَحْتَلِفُوا»
 التَّنْقِيرُ : التَّفْتِيشُ . وَرَجُلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌ .

﴿نقز﴾ - وفي الحديث : «تَنْقِرَانِ ، الْقِرْبِ» (١)
 كذا في كتاب البخارى (٢) ، والمحفوظ : «تَنْقِلَانِ»
 فإن ثبت فقد قال ابن فارس (٣) : نَقَزَ : وَثَبَ .
 وَنَقَزَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَقَصَتْهُ (٢) .

﴿نقس﴾ - في حديث بدء الأذان : «حتى نَقَسُوا أو كَادُوا أن يَنْقُسُوا» (٤)
 : أى ضَرَبُوا النَّاقُوسَ ، وهى خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِأَصْغَرِ مِنْهَا ،
 ٣١٧ / و / النَّصَارَى يُؤَدِّنُونَ بِهَا لِصَلَاتِهِمْ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبٌ
 النَّاقُوسِ .

﴿نقص﴾ - حديث أبى بكرَةَ - رضى الله عنه - : «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ»
 قال إسحاق : يعنى فى الحُكْمِ وإن نَقَصَا فى العَدَدِ .
 وقيل : أَرَادَ أَلَّا يَقْدَحَ فى صُدُورِ أُمَّتِهِ شَكٌّ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ
 وَعِشْرِينَ يَوْمًا . وكذلك إن وَقَعَ خَطَأً فى يَوْمِ الْحَجِّ ، لَمْ يَكُنْ
 عَلَيْهِمْ فِيهِ حَرَجٌ ، ولم يَقَعْ فى نُسُكِهِمْ من ذلك نَقْصٌ .
 وقال أحمدُ : أى لا يَكَادَانِ فى سَنَةٍ وَاحِدَةٍ يُوجَدَانِ مُجْتَمِعِينَ فى
 النُّقْصَانِ .

٥ قال سيدنا - حرسه الله ٥ - : وقد وَقَعَ لى فى شَهْرِ رَمَضَانَ

(١) ن : ومنه الحديث : «تَنْقِرَانِ ، الْقِرْبِ عَلَى مُتُونِهِمَا»
 : أى تَحْمِلَانِهَا ، وَتَنْقِرَانِ بِهَا وَثَبًا . وفى نَصْبِ «القرب» بَعْدُ ، لأن تَنْقِرَ غير مَنَعِدٍ . وأوله
 بعضهم بَعْدَ الْجَارِ ، ورواه بعضهم بضم التاء ، من أَنْقَرَ فَعَدَاهُ بِالْهَمْزَةِ ، يريد تحريك
 الْقِرْبِ ، وَوَثَبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبِ ، وَرُوى بِرَفْعِ الْقِرْبِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةِ فى مَوْضِعِ
 الْحَالِ .

(٢) الذى فى فتح البارى ٣٦١/٧ : تَنْقِرَانِ الْقِرْبِ « بضم التاء » من أَنْقَرَ فَعَدَاهُ بِالْهَمْزَةِ .

(٣) مقاييس اللغة (نقز) ٤٦٩/٥ .

(٤) ن : « .. أوكادوا يَنْقُسُونَ »

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

معنى ؛ وهو أنه عليه الصلاة والسلام قال : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ
وَاتَّبَعَهُ بِسِتَّةٍ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ السَّنَةِ »
وجاء في رواية : « أَنْ صَوْمَ رَمَضَانَ بَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، وَصَوْمَ السَّنَةِ
الْأَيَّامِ بِسِتِّينَ يَوْمًا ، كُلُّ يَوْمٍ بَعَشْرَةَ أَيَّامٍ »
فأراد في هذا الخبر : أَنْ صَوْمَ رَمَضَانَ ، وَإِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ
(١) يَوْمًا (١) لَا يَنْقُصُ مِنْ أَنْ يَكُونَ بَعَشْرَةَ أَشْهُرٍ ، وَهَذَا مَعْنَى
حَسَنٌ ، إِنْ تَأْتَى أَنْ يُقَالَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَجْهٌ مِثْلَهُ . . وَقَدْ وَرَدَ
طَرِيقٌ آخَرَ لِهَذَا الْحَدِيثِ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ ، وَهُوَ مَا أَخْبَرْنَا بِهِ
أَبُوغَالِبِ الْكُوشَيْدِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْدَةَ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
الطَّبْرَانِيُّ ، (٢) قَالَ (٢) ثنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَّانِيُّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ هُثَيْمٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « كُلُّ شَهْرٍ حَرَامٌ
لَا يَنْقُصُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً »

وهذا لا يمكن أن يحمل إلا على الثواب : أى للعامل فيها ثواب
ثلاثين يوماً وليلاً في الصلاة والصيام ونحوهما ، وهذا نحو قوله
عليه الصلاة والسلام : « لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ »

على أنه قد روى عن غير واحدٍ من أهل اليقين والمعرفة :
أنهم عدوا الدراهم أو وزنوها ، ثم تصدقوا منها ، فوجدوها
بحالها ، لم تنقص ، والإسناد صحيح ، والنبي صلى الله عليه

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من أب، ج والمثبت عن ج .

وسلم صادق ، ولكن أفهامنا تقصُر عن إدراكِ مثلها ، فتكلِّم
 عِلْمَه إلى قائله عليه الصلَاة والسَّلَام ، وإلى باعِثه جَلَّ جَلَالُه .
 ﴿نقع﴾ - في حديث الكَرَم : «تَتَّخِذُونَهُ زَبِيبًا تَنْقَعُونَهُ» (١)
 قال الأصمعيُّ : النَّقُوعُ : مَا نَقَعَتْ ، وَضُرِبَ مِنَ الدَّوَاءِ يُنْقَعُ
 بِاللَّيْلِ فَيُشْرَبُ ، وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ فَقَدْ نَقِعَ
 / ٣١٩ - وَكَانَ عَطَاءٌ (٢) يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَفَةَ / .
 : أَى يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا .

- فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ (٣) بْنِ وَهَبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - (٣) : «قَالَ يَوْمَ
 بَدْرَ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تُحْمَلُ السَّمَانِيَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تُحْمَلُ السُّمَّ
 النَّاقِعَ» : (٣) أَى الْقَاتِلَ (٣) .

يُقَالُ : نَقَعْتُ فُلَانًا ، إِذَا قَتَلْتَهُ . وَقِيلَ : النَّاقِعُ : الثَّابِتُ
 (٤) السُّمُّجَمِيعُ ، مِنْ نَقَعَ الْمَاءُ ، وَالسُّمُّ الْمُنْقَعُ : مَا جَمَعَ وَرُبُّ (٤) .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : (٥) «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ»

(١) ن : «أَى تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا .. وَالنَّقُوعُ - بِالْفَتْحِ - : مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ
 لِيُشْرَبَ نَهَارًا ، وَبِالْعَكْسِ ، وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ زَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ
 طَبِخٍ » .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْإِثْرِيِّ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَثْبُوتِ عَنْ ب، ج .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٥) ن : « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ »

: أَى إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تُرِيدُ الْخُرُوجَ ، كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ
 الرُّوحَ .

: أَى قِتَلْتِ ، حُكِي ذَلِك عَنِ الْأَزْهَرِي (١) وَالْمَحْفُوظُ : « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ »

- فِي حَدِيثِ الْمَادِبِ : « النَّقِيعَةُ »

وَهِيَ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ ، وَيَكُونُ الْجَزُورُ يَنْقَعُ عَنِ عَدَّةِ إِبِلٍ ، كَالْفَرَعَةِ تُنَحَّرُ عَنْ غَنَمٍ ، وَمَا يُحْرَزُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ الْقَسْمِ وَالشَّيْءُ يُهْدِيهِ الْقَادِمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى النَّاسِ ، وَالْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبْرَدُ .

وَالنَّاسُ نِقَائِعُ الْمَوْتِ : أَى يُجْزُرُهُمْ كَمَا يُجْزُرُ الْجَزَارُ نَقِيعَتَهُ .

- وَقَالَ الْكَسَائِيُّ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ (٢) وَلَا لَقْلَقَةٌ »

: إِنَّهُ مِنَ النَّقِيعَةِ ؛ وَهِيَ صَنْعَةُ الطَّعَامِ فِي الْمَاتِمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقَعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى صَلَقٌ »

وَقِيلَ : هُوَ شَقُّ الْجُيُوبِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا . وَقِيلَ : أَرَادَ وَضَعَ التُّرَابَ عَلَى الرَّءُوسِ ، وَالنَّقَعُ : الْغُبَارُ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : لَيْسَ

(١) فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ (نَقَعٌ) ٢٦٥ / ١ : قَوْلُهُ : « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ » لَهُ مَخْرَجَانُ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ كَمَا يُسْتَنْقَعُ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ ، وَالثَّانِي خَرَجَتْ ، مِنْ قَوْلِهِ : نَقَعْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ .

(٢) نَ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « مَا عَلَيْهِنَّ أَنْ يَسْفِكُنَّ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سَلِيمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ »

: يَعْنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .. وَجَاءَ فِي الْمَخْصَصِ ١٣١ / ٢ وَقَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالنَّقَعِ أَصْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ .

النَّقْعُ إِلَّا رَفَعَ الصَّوْتُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «وَلَا لِقَلْقَةَ» .
 وقال بعض مَشَائِخِنَا : اللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، فَلَا يَحْسُنُ حَمْلُ
 اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَمَلَهُ عَلَى نَثْرِ التُّرَابِ أَوْلَى ، وَاللَّهُ
 تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿نقق﴾ - (١) فِي رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ :

★ ... كَمْ تَبْقِينُ (٢) ★

التَّبْقِيَةُ : صَوْتُ الضُّفْدَعِ ، فَإِذَا مَدَّ وَرَجَعَ فَقَدْ نَقْنَقَهُ ،
 وَالذُّجَاجُ يُنْقِقُ وَلَا يُنْقَى (١) .

﴿نقم﴾ - قوله تعالى : ﴿هَلْ تَنْقُمُونَ﴾ (٣) .

يُقَالُ : نَقِمَ يَنْقِمُ ، وَنَقِمَ يَنْقِمُ : أَنْكَرَ وَكَرِهَ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ نَقُومًا
 وَنَقْمَةً .

- وَفِي الْحَدِيثِ (٤) : «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ
 اللَّهُ»

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن ★ يَاضِفُدُعُ نَقَى كَمْ تَبْقِينُ ★

وكذلك جاء في اللسان (نقق) . وجاء الحديث في الفائق (نقق) ١٨/٤ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما قديم وقد اليمامة بعد قتل مسيلمة ، قال لهم : ما كان
 صاحبكم يقول ؟ فاستعفوه من ذلك ، فقال : لتقولن . فقالوا : كان يقول : ياضفدع نقى كم
 تبقين ، لا الشراب تمنعين ، ولا الماء تكدرين ...

في كلام من هذا كثير . قال أبو بكر : ويحك ! إن هذا الكلام لم يخرج من إل ولا بر ، فأين
 ذهب بك ؟ أى إن هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق ومقاربتة ، والإدلاء بسبب بينه
 وبين الصدق .

(٢) سورة المائدة : ٥٩ ، الآية : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ

إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴾ .

(٤) ن : ومنه حديث الزكاة .

قال عبدُ الغافرِ : يُقالُ : نَقِمَ منه الإِحْسَانُ ؛ إذا جعل
 الاحْسَانَ مما يُؤدِّيهِ إلى كُفْرِ النُّعْمَةِ : أى أداهُ غِنَاهُ إلى أَنْ كَفَرَ نِعْمَةَ
 الله ، فما يَنْقِمُ شيئاً فى مَنعِ الزُّكَاةِ ، إلاَّ أَنْ يَكْفُرَ النُّعْمَةَ .
 وَنَقَمْتُ على الرَّجُلِ (١) أَنْقَمُ (١) ؛ إذا عِبْتُ عليه .
 - وفى حَدِيثِ عمر (٢) - رضى اللهُ عنه - : «إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ»

: أى إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَهُ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْكَ .
 قال القُتَيْبِيُّ : كانوا فى الجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الجِنَّ تَطْلُبُ بئَارَ
 الجانِّ (٣) ، فَرَبَّما مَاتَ قاتِلُهُ ، وربما أَصَابَهُ خَبَلٌ .

فرَوَى ابنُ مَسْعُودٍ - رضى اللهُ عنه - : / «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قالَ : مَنْ حَشَى إِزْمِنَ فَلَيْسَ مِنَّا» فَأَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ .
 - ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّهُ ما أَنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ إلاَّ أَنْ تُتْتَهَكَ حَرامٌ اللهُ
 تَعَالَى»

: أى ما عاقَبَ أَحَدًا على مَكْرُوهِ أَتاهُ مِنْ قِبَلِهِ نِقْمَةٌ .

﴿نِقْمَةٌ﴾ - فى الحَدِيثِ : «وعلىُّ رضى اللهُ عنه ناقَةٌ» (٤)
 يُقالُ : نِقْمَةٌ مِنَ المَرَضِ يَنْقَهُ نُقُوهاً ؛ إذا براً وأفاقاً (٥) .
 - وفى الحَدِيثِ : «فانقَه إِذا» (٦)

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : فهو كالأرقم ، إن يُقتل يُنقَمُ »

والأرقم : الحية .

(٣) ج : « الجن » والمثبت عن أب، وفى ن : « .. تطلب بئار الجن ، وهى الحية الدقيقة » .

(٤) ن : فيه : « قالت أم المنذر : دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه على وهو
 ناقة »

(٥) ن : « وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته »

(٦) هذا الحديث عزيت لإضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أى أفهم وأفقه .

يقال : نَقِهْتُ الحَدِيثَ ، عَلَى وَزْنِ فَهَمْتُ (١) وَفَطَنْتُ ، وَنَقِهْتُ نَقَهَا وَنَقَّهَا وَنُقُوها وَنَقَاهَا وَنَقَّهَا ، فَهُوَ نَقِيٌّ ، وَنَقَّةٌ لَغَةٌ فِيهِ .

﴿نقا﴾ - فى الحديث : «لَا تُجْزَى فِى الْأَصْحَى الْكَسِيرُ الَّتِى لَا تُنْقَى»

: أى التى لا ينقى لها ، وهو المَخُّ ولا يسمَن بها ، وَأَنْقَى الْعَظْمُ وَالْبَعِيرُ ؛ إِذَا وَقَعَ فِى عَظَامِهِ الْمَخُّ .

وَنَقَيْتُ الْعَظْمَ وَنَقَوْتُهُ ، وَانْتَقَيْتُ (٢) الْمَخَّ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوُوا لَهُمْ

مِنَ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنَ أَكْبَادِ

- فى الحديث (٣) : «تَنَقَّه وَتَوَقَّه»

رواه الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ ، وَقَالَ : أى تَخَيَّرَ الصَّدِيقَ ثُمَّ أَحْذَرَهُ ، وَقَالَ : بَلَغَنِى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ : اتَّقِ الذُّنُوبَ وَاحْذَرِ .

وقال أبو محمد الخواصُّ : «تَبَّقَهُ» بِالْبَاءِ : أى أَبَقِ الْمَالَ وَلَا تُسْرِفْ فِى الْإِنْفَاقِ ، وَتَوَقَّ فِى الْاِكْتِسَابِ .

ويُقال : تَبَّقَ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ ، كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى الاسْتِقْصَاءِ .

* * *

(١) ب، ج : « فقهت » والمثبت عن أن .

(٢) ج : « وأنقيت المَخَّ » والمثبت عن أب .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب النون مع الكاف ﴾

﴿نكب﴾ - في حديث إبراهيم (١) : «أنه كان يتوسَّطُ العُرفَاءَ والمَنَاكِبِ»
المَنَاكِبُ : قومٌ دونَ العُرفَاءِ .

قال الأَصْمَعِيُّ : نَكَبَ عَلَى قَوْمِهِ يَنْكُبُ نَكُوبًا ؛ إِذَا كَانَ مَنْكِبًا لَهُمْ
يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . وقيل : مَنْكِبُ الْقَوْمِ : رَأْسُ الْعُرَفَاءِ .

وقيل : أعوانهم ، وله النِّكَابَةُ فِي قَوْمِهِ .
والمَنَاكِبُ مِنَ الرَّيشِ : الذي يُرَاشُ بِهِ السَّهْمُ ،
والمَنْكِبُ : الناحية من الجبل والأرض .

- في الحديث (٢) : «خياركم أليَنكم مَنَاكِبُ» (٣) في الصَّلَاةِ
يريد لُزُومَ السَّكِينَةِ فِيهَا ، ويحتمل أن يُريد : أَلَّا يَمْتَنِعَ عَلَى مَنْ
يُريد الدَّخُولَ فِي الصَّفِّ لِسَدِّ الحَلَلِ . أو لِضِيقِ المَكَانِ بَلْ يُمْكِنُهُ
مِنْ ذَلِكَ .

- في الحديث (٤) : «نَكَّبُوا عَنِ الطَّعَامِ» .
يعنى في أَخْذِ الزُّكَاةِ ، كَأَنَّهُ يُريدُ ذَوَاتِ اللَّبَنِ ، والأَكُولَةَ
ونحوَ (٥) ذلك من حَزْرَاتِ (٦) أَمْوَالِ النَّاسِ (٦) .

(١) ن : في حديث النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : «وفي حديث ابن عمر»

(٣) ن : المَنَاكِبُ : جَمْعُ مَنْكِبٍ ، وهو ما بين الكَتِفِ والعُنُقِ .

(٤) ن : في حديث الزكاة .

(٥) ن : ونحوهما : أى أَعْرَضُوا عَنْهَا وَلَا تَأْخُذُوهَا فِي الزُّكَاةِ ، ودَعَوْهَا لِأَهْلِهَا . فيقال فيه : نَكَبَ
وَنَكَّبَ .

(٦-٦) أ : «المال» والمثبت عن ب، ج .

يُقال : تَنَكَّبْتُ عَنْ كَذَا ، وَنَكَّبْتُهُ : اجْتَنَبْتُهُ .
 - في الحديث : «نُكِبْتُ إِصْبَعُهُ» (١)
 : أى نَكَّبْتُهُ الْحِجَارَةَ ، وَالنُّكْبَةَ مِنْ ذَلِكَ .
 - في حديث وَحْشَى : «تَنَكَّبَ وَجْهِي» (٢)
 يُقال : تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَتَنَكَّبْتُ عَنْهُ : أَعْرَضْتُ عَنْهُ .
 ﴿نكت﴾ - في حديث عمر (٣) - رضى الله عنه - : «وَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ
 بِالْحَصَى»
 : أى يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الْمُفَكِّرِ فِي
 الشَّيْءِ .
 - وفي حديث آخر : «بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ»
 : أى تَفَكَّرَ وَجَدَّدْتُ نَفْسَهُ (٤) .
 - وفي حديث آخر : «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ»
 : أى يُؤَثِّرُ (٥) بِطَرْفِهِ فِي الْأَرْضِ .
 - وفي حديث الْجُمُعَةِ : «فَإِذَا فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ» .
 وهى (٦) شِبْهُ وَسَخٍ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا .

- (١) ن : أى نالَتْهَا الْحِجَارَةُ .
 (٢) ن : وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : قَالَ لَوْحَشَى : «تَنَكَّبَ عَنِ وَجْهِي» .
 : أى تَنَجَّ ، وَأَعْرَضَ عَنِّي .
 (٣) أ : «فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : وَحَدِيثِ عُمَرَ : «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا
 النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى»
 (٤) ن : وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكَتِ بِالْحَصَى ، وَنَكَتِ الْأَرْضَ بِالْقَضِيبِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤَثِّرَ فِيهَا بِطَرْفِهِ ، فِعْلُ
 الْمُفَكِّرِ الْمَهْمُومِ .
 (٥) ن : أى يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرْفِهِ .
 (٦) ن : «أَيُّ أَثَرٍ قَلِيلٍ كَالنَّقْطَةِ شِبْهُ الْوَسَخِ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا» .

﴿نكث﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : «أمرتُ بقتال الناكثين والمارقين»^(١) .

: أي الذين نقضوا عهدَ الإسلامِ وخرجوا منه .

﴿نكح﴾ - في حديث سبيعة^(٢) : «قال لها أبو السنايل - رضي الله عنهما - : ما أنتِ بناكحٍ»^(٣)

: أي بذاتٍ بعل ، كما يُقال : حائضٌ وطاهرٌ وطالقٌ ولا يُقال : ناكحةٌ [إلا]^(٤) إذا أرادوا بناء الاسم لها من الفعل ، فيقال : نكحتُ فهي ناكحةٌ ، والنكاحُ : التزويج^(٥) ، وامرأةٌ ناكحٌ : ذاتُ زوجٍ .

﴿نكد﴾ - في الحديث^(٦) : «ولادرتها بماكِدٍ ، أو ناكِدٍ»

- (١) ن : «أمرتُ بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين»
النُّكْثُ : نقضُ العهدِ . والاسمُ : النُّكْثُ ، بالكسر . وقد نَكَثَ يَنْكُثُ .
وأراد بهم أهلُ وقعة الجمل ، لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه ، وأراد بالقاسطين أهل الشام ، وبالمارقين الخوارج .
- (٢) ب : « في حديث سبيعة » وفي ج : « في حديث شبيبة » وكلاهما تحريف ، والمثبت عن ابن -
وفي التقريب ٦٠١/٢ سبيعة بنت الحارث الأسلمية : زوج سعد بن خولة لها صحبة ،
وحديث في عدة المتوفى عنها زوجها --
- (٣) ن : « ما أنت بناكحٍ حتى تنقضى العدة »
- (٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
- (٥) أ : « التزويج » والمثبت عن ب، ج وفي المصباح (نكح) : نكح المطر الأرض إذا اختلط
بثراها ، وعلى هذا فيكون النكاح مجازاً في العقد والوطء جميعاً ، لأنه مأخوذ من غيره ، فلا
يستقيم القول بأنه حقيقة لأفريقيهما ولا في أحدهما ، أو يؤيده أنه لا يفهم العقد إلا بقريئة نحو :
نكح في بني فلان ، ولا يفهم الوطء إلا بقريئة ، نحو نكح زوجته ، وذلك من علامات المجاز ،
وإن قيل غير مأخوذ من شيء فيترجح الاشتراك ؛ لأنه لا يفهم واحد من قسميه إلا بقريئة .
- (٦) ن : « في حديث هوازن »
وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢١٥ ، وفي الفائق (وجد) ٤/٤٦ .

قال القُتَيْبِيُّ : فان كَانَ المحفوظُ ناكِدًا ، فَإِنَّه أَرَادَ الغَزِيرَ ،
والنُّكْدُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ ، وقيل : القَلِيلَاتُ الأَلْبَانُ ،
وقيل : اللُّوَاتِي مَاتَتْ أولادُها ، الواحِدَةُ : نَكَدَاءُ والنُّكْدُ
والنُّكْدُ : العَسِيرُ ؛ فَأَمَّا الماكِدُ فَالَّتِي نَقَصَ لِبَنُهَا مِنْ طُولِ العَهْدِ .
﴿نكس﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : «في السَّقَطِ إِذَا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعِ
عَتَقَتْ به الأُمَّةُ» (١)

نُكِسَ : أَي قُلِبَ وَصُرِفَ ، والخَلْقُ الرَّابِعُ : يريد المَضْغَةَ ،
قال الله تبارك وتعالى : ﴿فإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ (٢)
يعنى إِذَا وَقَعَ السَّقَطُ مُضْغَةً صارت أُمُّه أُمَّمٌ وَوَلَدٌ .

﴿نكل﴾ - في حديث مَاعِزٍ - رضى الله عنه - : «لأنكَلَنَّهُ عَنْهُنَّ»
: أَي لَأَمْنَعَنَّه ، وقد نَكَلَ نُكُولًا : جَبُنَ ، ومنه النُّكُولُ في
الْيَمِينِ وَنَكَلْتُهُ : نَحَيْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ .

﴿نكه﴾ - في حديث شَارِبِ الخَمْرِ : «اسْتَنْكَهُوه»
: أَي (٣) اعْرِفُوا نَكْهَتَهُ ، هَلْ شَرِبَ الخَمْرَ أَمْ لا .
والنَّكْهَةُ : رَائِحَةُ الفَمِ ، وقد نَكَهَ عَلَى يَدِهِ عِنْدَ البَرْدِ : أَحْمَاهَا
بِنَفْسِهِ .

(١) ن : « قال في السَّقَطِ : إِذَا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعِ عَتَقَتْ به الأُمَّةُ ، وانقضت به عِدَّةُ الحُرَّةِ » .
: أَي إِذَا قُلِبَ وَرُدَّ في الخَلْقِ الرَّابِعِ ، وهو المَضْغَةُ ، لانه أَوَّلًا تُرَابٌ ثُمَّ نُطْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ
مُضْغَةٌ .

(٢) سورة الحج : ٥

(٣) ن : « أَي شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرائِحَةَ فَمِهِ »

﴿نكا﴾ - في الحديث : «أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا»
يُقَالُ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نِكَايَةً ، إِذَا أَكْثَرْتَ فِيهِمْ الْجِرَاحَ
وَالْقَتْلَ ، فَوَهَنُوا لَذَلِكَ . أَنْكِي فَأَنَا نَاكِ ، وَذَلِكَ مَنْكِيٌّ ، وَفِي لُغَةٍ
يُهْمَزُ (١) .

* * *

(١) ن : « وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ . يُقَالُ : نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ أَنْكُوها ، إِذَا قَشَرْتَهَا » .

﴿ ومن باب النون مع الميم ﴾

﴿نمر﴾ - في الحديث (١) : «نهى / عن رُكوبِ النَّمَارِ أو النُّمُورِ»
 ٣١٩ /
 يعنى جُلُودَ النُّمُورِ . قيل : لِما فيه من الزَّيْنَةِ والخَيْلاءِ ، أو لأنَّه
 غير مَدْبُوعٍ ، لأنَّه إنَّما يُرادُ لِشَعْرِهِ (٢) ، والشَّعْرُ لا يَقْبَلُ الدِّبَاغَ
 فأما النَّيْرَةُ فَكِساءٌ مُحْطَطٌ تلبَّسَهُ الإمامُ وَالسِّفْلُ ، والنَّميرُ : الذى فى
 لونه سَوادٌ ، وأكثرُه بَياضٌ . وقيل : النَّهى عن رُكوبِ النَّهَارِ ؛ لأنَّه
 زىِّ العَجَمِ لاغيرٍ ؛ لأنَّه يتشَبَّه بهم .
 - وروى (٣) : «أنَّ أبا أيُّوبَ أتى بِدائِةٍ سَرَجُها نُمُورٌ ، فنَزَعَ
 الصُّفَّةَ ، فقيل : الجَدِيَّاتُ (٤) نُمُورٌ ، فقال : إنَّما يُنهى (٥) عن
 الصُّفَّةِ» .

﴿نمرق﴾ - (٦) فى الحديث : «أشترتُ مُمَرَّقَةً (٦)» .
 : أى وسادة (٧) ، وبإلهاء وبكسر النون والراء أيضاً .

- (١) ن : فيه «نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ركوب النمار»
 وفى رواية : «النمور»
 (٢) ب، ج : «للشعر» والمثبت عن أ .
 (٣) ن : ومنه حديث أبى أيوب : «أنه أتى بدائئة سرجها نمور فنزع الصفة»
 يعنى [الميتره ، فقيل : الجديات نمور ، يعنى] البداد فقال : إنما ينهى عن الصفة .
 وصفة السرج أو الرحل : ماغشى به ما بين القربوسين (حنو السرج وهو قيسمه المقوس
 المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخرة) وهما مقدمه ومؤخره . عن اللسان (قربوس ، صف)
 وفى القاموس (بدد) : بداد السرج والقنّب وبديدهما : ذلك المشو الذى تحتها لئلا يدبر
 الفرس ..
 (٤) الجديات جمع جدية : وهى القطعة المشوّة تحت السرج أو الرحل (عن اللسان : جدى)
 (٥) ب، ج : «نهى» والمثبت عن أ .
 (٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 (٧) ن : وهى بضم النون والراء وبكسرهما ، وبغير هاء ، وجمعها نمارق .

﴿عَس﴾ - في حديث سعد (١) : «أَسَدٌ فِي نَامُوسِيهِ»
 النَّامُوسُ : مَكَّمَن الصَّيَّادِ وَقَتَّرْتُهُ ، شُبِّهَ بِهِ مَوْضِعُ الْأَسَدِ ،
 وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ ، وَوِعَاءُ الْعِلْمِ ، وَصَاحِبُ السِّرِّ ،
 وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْيِيسُ .

﴿نَمَش﴾ - في الحديث : «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُدُوقِ»
 النَّمَشُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَجُوزُ سُكُونُهَا : الْإِلْتِقَاطُ (٢) ،
 وَالنَّمَشُ : خُطُوطُ النُّقُوشِ ، وَالنَّمَشُ : النَّمِيمَةُ وَالسِّرَارُ .

﴿عَمَل﴾ - في الحديث : (٣) «عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةَ»
 فَسَّرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهَا قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . وَقِيلَ : إِنَّ
 ذَلِكَ مِنْ لُغَزِ الْحَدِيثِ وَمُزَاجِهِ ، كَقَوْلِهِ لِلْعَجُوزِ : «لَا تَدْخُلِ الْعُجُزُ
 الْجَنَّةَ» وَذَلِكَ أَنَّ رُقِيَةَ النَّمْلَةَ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ ، يَعْلَمُ
 كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .
 وَرُقِيَةَ النَّمْلَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ : الْعَرُوسُ
 تَحْتَفِلُ (٤) وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْعُلُ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْصِي

- (١) ب، ج : «سعيد» (تحريف) ، والمثبت عن أن .
 وجاء الحديث في الفائق (حبا) ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ ، كاملا مشروحا .
 (٢) في القاموس والتاج (نمش) : النَّمَشُ : الْإِلْتِقَاطُ لِلشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ بِالشَّيْءِ .
 وَفِي ن : النَّمَشُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِهَا - الْأَثْرُ : أَيْ أَثَرُ أَيْدِيهِمْ فِيهَا .
 وَأَصْلُ النَّمَشِ : نُقْطٌ بِيضٌ وَسَوْدٌ فِي اللَّوْنِ . وَنَوْرٌ نَمِشٌ - بِكسْرِ الْمِيمِ .
 (٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «قَالَ لِلشَّفَاءِ : عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةَ»
 وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (نمل) ٨٢/١ ، وجاء في الشرح :
 قال الأصمعي : هي قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا النَّمْلَةُ فِيهِ النَّمِيمَةُ ،
 يُقَالُ : رَجُلٌ نَمِلُ ، إِذَا كَانَ نَمَامًا . - وجاء في الفائق (نمل) ٢٦/٤ .
 (٤) ن : وَبِزَوَى عِوَضَ تَحْتَفِلُ : «تَنْتَعِلُ» ، وَعِوَضَ تَحْتَضِبُ «تَقْتَالُ» .
 وَفِي اللِّسَانِ (قول) : تَقْتَالُ : تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

الرجُل ، فأراد عليه الصَّلَاة والسَّلَام بهذا المَقَال تَأْنِيْباً لِحَفْصَةَ
- رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - ؛ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ يَعْنِي ، مَا ذَكَرَهُ اللهُ
تَعَالَى بِقَوْلِهِ : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ . . .﴾ (١) الْآيَةَ .
- فِي الْحَدِيثِ : «نَمَلٌ بِالْأَصَابِعِ»

: أَيْ كَثِيرِ الْعَبَثِ بِهَا .

يُقَالُ : رَجُلٌ نَمَلٌ بِالْأَصَابِعِ ؛ خَفِيفُهَا فِي الْعَمَلِ ، وَفِرْسٌ نَمَلٌ
الْقَوَائِمُ وَحِسْيٌ نَمَلٌ : يَنْبُعُ مَاءٌ أَبَدًا ، كَأَنَّهَا سُمِّتَتْ نَمَلَةً ،
لِانْتِشَارِهَا كَالنَّمْلَةِ وَدَبِّيْهَا .

﴿عَنَمٌ﴾ - فِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : «أَتَى بِنَاقَةٍ مُنَمَّمَةٍ»

: أَيْ سَمِينَةٍ (٢) ، وَنَبْتُ مُنَمَّمٍ : جَعْدٌ مُلْتَفٌّ .

وَمِنْهُ الْكِتَابُ الْمُنَمَّمُ ؛ لِأَنَّهُ تَقْرِيْبُ الْخُطُوْطِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

﴿عَمًا﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٣) :

.. يَنْمَى صُعْدًا ★

: أَيْ يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُوْدًا يُقَالُ : نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو وَيَنْمَى

وَنَمَاهُ / اللهُ تَعَالَى يَنْمِيهِ وَيَنْمُوهُ ، وَأَنَمَاهُ : رَفَعَهُ ، وَالتَّنْمِيَةُ لِلتَّكْثِيْرِ
وَالْمُبَالِغَةِ .

(١) سُورَةُ التَّحْرِيمِ : ٣ ، وَالْآيَةُ : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ
وَأُظْهِرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَفَتْ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾

(٢) ن : أَيْ سَمِينَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَالتَّنْبْتُ الْمُنَمَّمُ : الْمُلْتَفُّ الْمُجْتَمِعُ .

(٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي رَجَزٍ : ★ فَهُوَ يَنْمَى صُعْدًا ★

وَجَاءَ فِي مَادَةِ (صَعَدَ) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَكَذَلِكَ فِي ن ، وَاللِّسَانُ (صَعَدَ) .

﴿ ومن باب النون مع الواو ﴾

﴿ نوا ﴾

- قوله تعالى : ﴿ لَتَنُوَّ بِالْعُصْبَةِ ﴾ (١)

: أى تنهضُ بها وهى من المقلوب .

: أى أن العُصْبَةَ لَتَنُوَّ بِهَا ؛ يعنى يَنْهَضُونَ بِمَفَاتِحِهِ .

يُقَالُ : نَاءَ بِحِمْلِهِ ؛ إِذَا نَهَضَ بِهِ مُتَأَقِلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ هُوَ

بِمَقْلُوبٍ ، وَمَعْنَاهُ : [مَا] (٢) إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتُنِيءُ الْعُصْبَةَ ؛ أَيْ تُمِيلُهُمْ

بِثَقَلِهَا ، فَلَمَّا انْفَتَحَتِ النَّاءُ دَخَلَتِ الْبَاءُ ، كَمَا قَالُوا : هُوَ يَذْهَبُ

بِالْبُؤْسِ ، وَيُذْهَبُ الْبُؤْسُ . وَاخْتِصَارُ تَنُوَّ بِالْعُصْبَةِ : تَجْعَلُ

الْعُصْبَةَ تَنُوَّ ؛ أَيْ تَنْهَضُ مُتَأَقِلَةً ، كَقَوْلِهِمْ : قُمْ بِنَا ؛ أَيْ اجْعَلْنَا

نَقُومَ ، وَمِنْهُ الْمُنَاوَأَةُ ؛ وَهِيَ الْمُنَاهِضَةُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ

نَاوَأَهُمْ» .

: أى مَنْ نَاهَضَهُمْ (٣) مُفَاعَلَةً مِنْهُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَاءٌ

إِلَى الْآخِرِ ، وَنَاءٌ : نَهَضَ ، وَنَاءٌ : سَقَطَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَمَعْنَى نَاءَ بِهِ : أَطَاقَهُ وَنَهَضَ بِهِ مُثَقَلًا مَائِلًا إِلَى السُّقُوطِ ، وَكَذَلِكَ

النَّوْءُ فِي الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ نَهَضَ مِنَ السَّحَابِ ، وَمِنْ الْكَوَكِبِ السَّاقِطِ

عِنْدَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ الشَّارِعُ قَدْ أَبْطَلَهُ ، يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ سُقُوطِ

(١) سورة القصص : ٧٦ ، الآية : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ

الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوَّ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْفَرِحِينَ ﴾

(٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ . يُقَالُ : نَاوَأْتُ الرَّجُلَ نِوَاءً وَمُنَاوَأَةً : إِذَا عَادَيْتَهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَاءَ

إِلَيْكَ وَنُوَّتَ إِلَيْهِ : إِذَا نَهَضْتُمَا .

يدركه بالغداة ، إِذَا هَمَّ الكوكب بالمُصوح^(١) .
- وفي حديث الذي قَتَلَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا : «فَنَاءٌ بِصَدْرِهِ»
: أَي نَهَضَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى ، يُقَالُ : نَأَى وَنَاءً ، كَمَا
يُقَالُ : رَأَى وَرَاءً ، قَالَه عَبْدُ الْغَافِرِ .

- فِي حَدِيثِ عُمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَلَكَتْ
أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ،^(٢) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَطَأً نَوْءَهَا»
قَالَ قَوْمٌ : دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَأَسْقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ^(٣) .
قَالَ الْحَرِيُّ : وَهَذَا لَا يُشْبِهُ الدُّعَاءَ ، إِنَّمَا هُوَ خَبْرٌ ، وَالَّذِي يُشْبِهُ أَنْ
يَكُونَ دُعَاءً .

- مَارُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «قَالَ : خَطَأً اللَّهُ
نَوْءَهَا»^(٤) .

: أَي لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ ، فَلَمْ يُصِبْهَا هَاهُنَا بِقَوْلِهِ
شَيْءٌ مِنَ الطَّلَاقِ ، كَمَنْ يَخْطِئُهُ النَّوْءُ فَلَا يَمُطِرُ .

﴿نوب﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «اِحْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ»
: أَي الْأَضْيَافِ الَّذِينَ يَنْوِبُونَهُمْ .

﴿نوت﴾ - فِي تَفْسِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لِقَوْلِهِ : ﴿تَرَى﴾

-
- (١) فِي الْقَامُوسِ (مَصْح) مَصْحٌ مُصَوِّحًا : نَهَبٌ وَانْقَطَعُ .
(٢) ن : فِي حَدِيثِ عُمَانَ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَلَكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ
طَالِقٌ ، فَقَالَ عُمَانُ : إِنَّ اللَّهَ خَطَأً نَوْءَهَا ، أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا ؟ »
(٣) ن : وَأَرَادَ بِالنَّوْءِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ .
(٤) عَزَيْتَ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ (١) ﴿

: أنهم كانوا نَوَاتِينَ : أى مَلَّاحِينَ تَفْسِيرُهُ فى الحديث .
ويُقَال : نَاتَ يَنْوِتُ نَوَاتًا : تَمَائِلٌ مِنَ النُّعَاسِ ، وَالمَّلَّاحُ : النُّوْقُ ،
قَالَه الجَبَّانُ / ٣٢١

﴿نوح﴾ - فى حديث عبد الله بن سَلَامٍ - رضى الله عنه - : «لقد قُلْتَ القَوْلَ العَظِيمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فى الخَلِيفَةِ مِن بَعْدِ نُوحٍ»
قال أبو عبيد : اختلفَ النَّاسُ فيه ؛ وعندى أَنَّهُ أراد بقوله : نوحٌ عُمَرُ - رضى الله عنه - ؛ وذلك لحديثه عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ أَنَّهُ اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رضى الله عنهما - فى أَسَارَى بَدْرٍ (٢) ، ثم شَبَّه فيه عُمَرَ بنوحٍ ، فأَرَادَ ابنُ سَلَامٍ أَنَّ عُثْمَانَ - رضى الله عنه - خَلِيفَةُ عُمَرَ الذى شَبَّه بنوحٍ .
وأَرَادَ بيومَ القِيَامَةِ : يَوْمَ الجُمُعَةِ ؛ لأنَّ ذلكَ القَوْلَ كان فيه ،
والقِيَامَةُ تقومُ فى يَوْمِ الجُمُعَةِ .

(١) سورة المائدة : ٨٢ ، الآية : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ .

(٢) ن : « ... فأشارَ عليه أبو بكر بالمرى عليهم ، وأشار عليه عُمَرُ بقتلهم ، فأقبلَ النبى - صلى الله عليه وسلم - على أبى بكر وقال : « إن إبراهيم كان ألينَ فى الله من الدُّهنِ باللبن » ، وأقبلَ على عُمَرَ فقال : « إنَّ نوحًا كان أشدَّ فى الله مِنَ الحَجَرِ » فشَبَّهَ أبا بكر بإبراهيم حين قال : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِى فَإِنَّهُ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ كَغُفُورٍ رَجِيمٌ ﴾ ، وشبهه عمر بنوح ، حين قال : ﴿ لَاتَنْدَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَارًا ﴾
وأراد ابن سَلَامٍ أَنَّ عُثْمَانَ خَلِيفَةُ عُمَرَ الذى شَبَّه بنوحٍ ، وأراد بيومَ القِيَامَةِ : يَوْمَ الجُمُعَةِ ، لأنَّ ذلكَ القَوْلَ كان فيه .

وعن كعب أَنَّهُ رأى رجلاً يُظلمُ رجلاً يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فقال : وَيَحَكَ تَظْلِمُ رجلاً يَوْمَ القِيَامَةِ :
والقِيَامَةُ تقومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ . وقيل : أراد أَنَّ هذا القَوْلَ جزاؤه عظيم يَوْمَ القِيَامَةِ .

﴿نود﴾ - في الحديث : «لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نَادُوا»
يقال : نَادَ يَنُودُ نَوْدًا ؛ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ (١) ؛ وَهُوَ مَيْلَانُ
[الْيَهُود] (٢) إِذَا قَرَأُوا . وَأَنشَد :

★ وَتَرَجَعُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَهِيَ تَنُودُ ★

وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا وَنَوَادًا (٣)

﴿نور﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ (٢)
قال الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا قَالَ :
«فِيهِنَّ» لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ .
وجاء في التفسير : إِنَّ وَجْهَ الشَّمْسِ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ،
وَقَفَاها (٥) يُضِيءُ (٥) لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ .

- قوله تعالى : ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (٦)

قيل : هِيَ نَارٌ لِأَدْخَانِ لَهَا ، دُونَ السَّمَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحِجَابِ ، وَهِيَ الَّتِي
تَكُونُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ .

- في حديث أبي خِدَاشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : «النَّاسُ

(١) ن : إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَأَكْتَأَفَهُ ، وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ، إِذَا تَمَائَلَ .

(٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «نَوْدًا وَنَوُودًا» ، وَفِي ن : وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ؛ إِذَا تَمَائَلَ .

(٤) سُورَةُ نُوحٍ : ١٦ ، وَالآيَةُ : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ .

(٥-٥) سَقَطَ مِنْ أ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٦) سُورَةُ الْحَجَرِ : ٢٧ ، الْآيَةُ : ﴿وَالْجَانُّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ .

شُرْكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ^(١) : الْمَاءِ وَالْكَلَاءُ وَالنَّارِ
 وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُورِي النَّارَ ، لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ،
 وَقِيلَ : أَرَادَ لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتِضِيَءَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَبِسَ .
 - فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالنَّارُ
 جُبَارٌ »^(٢)

قِيلَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٣) ؛ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعَانِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
 تَصْحِيفٌ « الْبِئْرُ » ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ ، وَيَكْسِرُونَ النُّونَ ، فَسَمِعَهُ
 بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَالَةِ ، فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ فَنَقَلُوهُ^(٤) مُصَحَّفًا ، فَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
 هُوَ عَلَى الْعَكْسِ مِمَّا قَالَهُ ، فَإِنَّ صَحَّ نَقَلَهُ فَهِيَ النَّارُ يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ
 لِأَرْبٍ ، فَتُطِيرُهَا الرِّيحُ ، فَتُشْعِلُهَا فِي مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ لِغَيْرِهِ ، بِحَيْثُ لَا يَمْلِكُ
 رَدَّهَا ، فَيَكُونُ هَدْرًا ؛ فَأَمَّا الْبِئْرُ فَهُوَ الَّذِي يُخْفِرُهُ الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ ، أَوْ فِي
 مَوَاتٍ فَتَرَدِّي فِيهِ إِنْسَانٌ ؛ وَالْعَجَمَاءُ ؛ الْبَهِيمَةُ ، وَيَعْنَى بِهِ إِذَا كَانَتْ مُنْفَلِتَةً ،
 لِأَقَانِدٍ [لَهَا]^(٥) وَلَا سَائِقٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعَهَا رَاكِبًا أَوْ قَائِدًا ، أَوْ سَائِقًا فَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِيهِ .

- فِي صِفَةِ نَاقَةٍ صَالِحٍ : « هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحَلَّبَ »

(١) أ : « فِي ثَلَاثَةِ فِي الْمَاءِ » وَالْمُتَّبِعُ عَنْ ب، ج، ن .

(٢) جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/٦٠٠ ، ٦٠١ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ٤/١٩٧ وَابْنُ مَاجَةَ
 ٨٩٢/٢

وَفِي الْقَامُوسِ (جَبْر) : الْجُبَارُ بِالضَّمِّ : الْهَذْرُ وَالْبَاطِلُ ، وَمِنْ الْحُرُوبِ : مَا لَا قُوَّةَ فِيهَا ،
 وَالسَّيْلُ وَكُلُّ مَا أَفْسَدَ وَأَهْلَكَ ، وَالْبِرْيَاءُ مِنَ الشَّيْءِ .

(٣) ن : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى
 وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَوَادٍ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى .

(٤) ن : فَفَرَّأُوهُ مُصَحَّفًا بِالْبَاءِ .

(٥) سَقَطَ مِنْ أ وَالْمُتَّبِعُ عَنْ ب، ج .

: أى أَنْفَرُ . وَالنَّوَارُ : النَّفَارُ ، وامرأة نَوَارٌ : نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ
وَالْجَمْعُ : نُورٌ ؛ وَقَدْ نَارَتْ نَوْرًا وَنُورًا ، وَنُورَتْ وَأَنْوَرَتْ : نَفَّرَتْ .

- فى الحديث : «كَانَتْ بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ»^(١)

: أى كائِنَةٌ تَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَدْ نُورْتُ عَلَيْهِمْ أَنْوْرٌ ، وَبَغَاهُ اللَّهُ تَعَالَى نَائِرَةً
وَنَيْرَةً ، وَذَاتَ مَنْوَرٍ : أى ضَرْبَةَ أَوْ رَمِيَّةً تُنِيرُ فَلَا^(٢) تَخْفَى .

وَنَارُ الْحَرْبِ وَنَائِرَتُهَا : شَرْهًا وَهَيْجُهَا .

وَمَنَارَةُ الْمَسْجِدِ مِنَ الْاسْتِنَارَةِ . وَمَنَارُ الْأَرْضِ : عَلَامَةٌ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ ،

وَمَنَارُ الْإِسْلَامِ : مَعْلَمُهُ .

﴿نوس﴾ - فى حديث ابن عُمَرَ - رضى الله عنهما - : «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ
وَنَوَسَاتُهَا تَنْطَفُ»

: أى ذَوَائِبُهَا . وَسَمَّاهَا نَوَسَاتٍ ؛ لِأَنَّهَا تَنْوَسُ : أى تَتَحَرَّكُ

وَتُجْبَى وَتَذَهَبُ ، وَالنَّوَسُ : الْإِضْطِرَابُ فِى الْهَوَاءِ . وَالنَّوَسُ :

مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ السَّقْفِ وَالنُّوَسَاتَانِ^(٣) : ذَوَابَتَانِ تَنْوَسَانِ مِنَ الرَّأْسِ .

﴿نوش﴾ - فى حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - رضى الله عنه - : «[كَنتُ]^(٤)

أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ»

: أى أَقَاتِلُهُمْ^(٥) . يُقَالُ : تَنَاوَشَ الْقَوْمُ ؛ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا فِى الْقِتَالِ ، وَالْمُهَاوِشَةُ : الْإِخْتِلَاطُ وَالْفَسَادُ .

(١) ن : أى فَتْنَةٌ حَادِثَةٌ .

(٢) فى القاموس (نور) .. فلا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ .

(٣) ج : « وَالنُّوَسَاتَانِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَب .

(٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٥) ن : « وَالْمُهَاوِشَةُ فِى الْقِتَالِ : تَدَانِي الْفَرِيقَيْنِ ، وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا »

- فى الحديث : «يقول الله تعالى يا محمد نَوِّش العلماء اليوم فى ضِيافتي»

قال الجبَّان^(١) : التَّنْوِيش للدَّعْوَة : الوَعْد وتَقْدِمَتُه ، وفيه شَكٌّ .

- فى حديث على^(٢) : «الوصيَّة نَوْشٌ بالمعروف»
: أى يَتَنَاوَلُ المَوْصَى^(٣) المَوْصَى له بشيء من غير أن يُجْحِفَ بِمَالِهِ .

- ومنه حَدِيثُ عبدِ المَلِكِ^(٤) : «نَاشَتْ به امرأته»
: أى تَنَاوَلَتْه وتعلَّقت به .

﴿نوط﴾ - فى الحديث : «أرى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أن أَبَابِكِر - رَضِيَ اللهُ

عنه - نَيْطَ بِرَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - »

: أى عُلِقَ ، والنَّوْطُ^(٥) : التَّعْلِيقُ ، والتَّنَوُّطُ : التَّعَلُّقُ .

- ^(٦) وفى الحديث^(٧) : «اجعلْ لنا ذاتَ أنواطٍ»

(١) ن : قاله أبو موسى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وفى ن : «وفى حديث على وسئل عن الوصيَّة فقال : »

(٣) أ، ب، ج : «يتناول الميت» والمثبت عن ن .
وجاء فى ن أيضا : «وقد ناشه ينوشه نَوْشًا : إذا تَنَاوَلَهُ وأَخَذَهُ»
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن : حديث عبد الملك : «لما أراد الخروج إلى مُصْعَبِ بنِ الرُّبَيْرِ ناشت به امرأته وبكت فبكت جواربها» : أى تعلَّقت به - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : «يقال : نُطتْ هذا الأمرَ به أنوطه ، وقد نيطَ به فهو منوط» .

(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٧) عزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى ، ولم نقف عليه فى الغريبين (مادة : نوط) ، والصحيح أنه لأبى موسى .

وهي شجرة بعينها^(١) (١)

- في حديث عُمَرُ: (٢) «أخذناه بلاسوطٍ ولانوط»

﴿نوق﴾ - في حديث أبي هريرة: «فوجد أئنفه»

/ ٣٢٢ - هو جمع (٣) ناقةٍ / كأكمةٍ وأكم ، وفيه وجهان ؛ أحدهما : أن

يكون أصله أنوق فقلب وأبدل واوه ياءً ، والآخر أن تحذف العين ، وتزاد الياء عوضاً ، قاله سيبويه ، ففي أحد قوليه وزنه أغفل ؛ لأنه قدّم العين ، وفي الآخر أئفل ؛ لأنه حذف العين .

﴿نوك﴾ - في حديث الضحاك : «أن قصاصكم نوكي»

: أي حمقى ، والنوك : الحمق ، والواحد : أنوك .

﴿نوم﴾ - في حديث العرباض : «أنزلت عليك كتاباً تقرؤه نائماً ويقظان»

يحتمل معاني : أحدها أنه مثلٌ : أي تقرؤه حفظاً في كلِّ حالٍ ، وتداوم على قراءته ، كأنه أراد المبالغة والمداومة على القراءة ، ويحتمل أنه أراد أن ذلك بخلاف التوراة وغيرها التي كانت لا تحفظ حفظاً ؛ لأن هذا الكتاب يُقرأ نظراً وحفظاً ، ومن كلِّ وجهٍ ، ويحتمل أنه أراد [أنه]^(٤) من شدة حفظه له ، وحذاقته

(١) وجاء في ن : « كانت للمشركين يتوطنون بها سلاحهم ، أي يُعلقونه بها ، ويعكفون حولها ،

فسألوه أن يجعل لهم مثلها ، فنهاهم عن ذلك .

وأنواط : جمع نوط ، وهو مصدر سُمي به المنوط .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : « أنه أتى بمالٍ كثير ، فقال : إني لأحسبكم قد أهلكتم الناس ،

فقال : والله ما أخذناه إلا عفواً ، بلا سوطٍ ولا نوطٍ » : أي بلا ضربٍ ولا تعليق .

(٣) ن : « وهو جمع قلةٍ لناقاةٍ »

(٤) سقط من ب والمثبت عن أ، ج .

لقراءته يقرؤه في حال نومه أيضاً ؛ لأن (١) من الناس (١) من يتكلم في منامه بما في قلبه في اليقظة ، أو بما يراه في المنام ، ويحتمل أنه (٢) يريد بالنوم الاضطجاع ؛ لأن الاضطجاع يُراد للنوم غالباً ، فكفى عنه بالنوم ؛ أى تقرؤه قائماً وقاعداً ومضطجعاً ، كما قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ (٣) وقيل : معناه : أى تجمعه حفظاً وأنت نائم ، كما تجمعه وأنت يقظان . وقيل : أراد تقرؤه في يسرٍ وسهولةٍ ظاهراً ، كما يُقال للحاذق بالشيء القادر عليه : هو يفعلُه نائماً ، كما يُقال : هو يسبقُ فلاناً قاعداً ، والمراد بسبقه : مُستهيئاً به .
- في حديث عمران بن حصين - رضى الله عنه - : «صَلَّ قائماً فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فنائماً .»
كأنه أراد به الاضطجاع أيضاً .
يدلُّ عليه الحديث الآخرُ : «فإن لم تستطع فعلى جنبٍ» [وقد] (٤) قيل : إنه (٥) تضحيف ، وإنما هو «فنائماً»
: أى بالإشارة ، كما روى في صلاته على ظهر الدابة : «أنه كان يُصلى على راحلته يومئذٍ إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع»
- في حديث سلمة : «فَنَوْمُوا»
هو مُبالغةٌ في ناموا ؛ أى استثقلوا النوم .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب، ج : « أن يريد » والمثبت عن أ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩١ .

(٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٥) ن : « وقيل : نائماً تضحيف ، وإنما أراد قائماً ، أى بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال ، وعلى ظهر الدابة . »

﴿نوه﴾ - في حديث الزبير: «أنه نوه به عليّ - رضي الله عنه -»

: أي شَهَرَهُ وَعَرَّفَهُ .

﴿نوى﴾ - في حديث عُمرَ : «لَقَطَ نُويَاتٍ^(١) من الطريق ، وقال : تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ»

هو جَمَعَ قِلَّةَ النُّوَاةِ ، والنُّوَى : جَمَعَ كَثْرَةً .

* * *

(١) ن، ج : « أنه لقط نُويَاتٍ من الطريق ، فأَمْسَكَهَا بيده ، حتى مرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال : تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ »
وفي ج : لقط نُويَاتٍ ..

﴿ومن باب النون مع الهاء﴾

﴿نهب﴾ - فى الحديث : «ولا يَنْتَهَبُ مُهَبَّةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»
 : أى لا يَحْتَلِسُ شيئاً به قِيَمَةٌ ، والنَّهْبُ : الغارَةُ وسَلْبُ الأشياءِ .

- وفى حديثٍ آخَرَ : «أنه نُثِرَ شيءٌ فى إِمْلَاكِ ، فلم يأخُذْوه ، فقال : مالِكُمْ لا تَنْتَهَبُونَ؟ قالوا : أولَيْسَ قد نَهَيْتَ عن النَّهْبِ؟ قال : إنما نَهَيْتَ عن نُهْبِ العَسَاكِرِ فانتَهَبُوا»
 النَّهْبِ بمعنى النَّهْبِ ، كالتَّحْلِى . والنُّحْلُ : العَطِيَّةُ ، وقد يكون اسمَ ما يُنْهَبُ ، كالعُمَرَى والرُّقْبَى .

- وفى الحديث : «فَأْتَى بِنَهْبٍ»

: أى غَنِيْمَةٍ ، وَجْمَعُهُ ، نِهَابٌ وَنُهُوبٌ .

- ومنه قول (١) أبى بكر - رضى الله عنه - : «أنه كان يُوتِرُ قبل أن يَنَامَ ، وَيَقُولُ : أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَعِي النَّوْافِلَ»
 يُرِيدُ : سَهْمَهُ مِنَ الغَنِيْمَةِ ؛ يعنى قَضَيْتُ ما عَلَيَّ مِنَ الوُتْرِ قَبْلَ أن أَنَامَ ؛ لئلا يَفُوتَنِى ، فإن انْتَهَبْتُ تَفَلَّتُ بِالصَّلَاةِ (٢) .
 - فى شعر العباس بن مرداس - رضى الله عنه - :

(١) ن : «ومنه حديث أبى بكر»

(٢) ن : والنَّهْبُ هاهنا بمعنى المنهوب ، تَسْمِيَةٌ بالمصدر .

★ وكانت نَهَاباً تَلَاْفِيْتُهَا (١) ★

وهو جمع نَهَبَ أيضاً ، وفيه :

أَتَجَعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعِيِي

(٢) دَبَّيْنِ عِيِيَّةَ وَالْأَقْرَعَ (٢)

عَبِيدٌ ؛ اسْمُ فَرَسِهِ .

﴿نهر﴾ - ومن رُبَاعِيَةٍ : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْرَةَ»
: أى طَوِيلَةً مَهْزُولَةً (٣) ، أُخِذَ مِنَ النَّهَابِيرِ ؛ وهى جِبَالٌ مِنْ
رِمَالِ صَعْبَةِ الْمُرْتَقَى .

﴿نهج﴾ - فى شعر مَازِنِ :

★ حَتَّى آدَنَ الْجِسْمَ بِالنَّهَجِ ★ (٤)

نَهَجَ الثَّوْبُ : بَلَى ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى : خَلَقَ .

﴿نهد﴾ - فى حَدِيثِ (٥) ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «مَأْتَدِيهَا بِنَاهِدٍ»
مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَدَ الثَّدْيُ ؛ إِذَا كَعَبَ وَشَخَصَ .

﴿نهر﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ (٦)

: أى لَا تَنْزَجِرْ ، وَالنَّهْرُ ، وَالِانْتِهَارُ : الزَّجْرُ ؛ وَقَدْ نَهَرَهُ وَانْتَهَرَهُ
بِمَعْنَى .

(١) ن : وَكَانَتْ نِهَاباً تَلَاْفِيْتُهَا

بِكُرِّيٍّ عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ

وغير الحديث للخطابى ١٦/٢ ، والديوان / ٨٤ .

(٢-٢) تكملة عن ن . و غير الحديث للخطابى ١٦/٢ ، والديوان / ٨٤ .

(٣) ن : وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَابِيرِ : الْمِهَالِكِ .

(٤) ن ، وَاللِّسَانَ (نَهَج) .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ هَوَازِنَ : «وَلَا تُدْيِيهَا بِنَاهِدٍ»

: أى مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهَدَ الثَّدْيُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ ، وَصَارَ لَهُ حَجْمٌ .

(٦) سورة الضحى : ١٠ ، الْآيَةُ : ﴿وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ﴾ .

- في الحديث^(١) : «نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ ، وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ، فَالْمُؤْمِنَانِ : الْبَيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَالكَافِرَانِ : دَجَلَةُ وَنَهْرٌ بَلْخٌ»
 قيل : إِنَّمَا جَعَلَ الْأَوَّلِينَ مُؤْمِنِينَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّهَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَسْقِيَانِ الْحَرثَ وَالشَّجَرَ بِلَا تَعَبٍ وَلَا مَوْؤُونَةٍ ، وَهُمَا فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأَمَّا الْآخِرَانِ فَبِخِلَافِهِمَا .

- ^(٢) قوله تعالى : ﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾^(٣)
 : أى مكان واسع ومتسع من الجنة ؛ لِأَنَّ أَصْلَ النَّهْرِ السَّعَةِ ؛ ^(٤) وقد ورد به حديث^(٥)

﴿نَهز﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «سَيَجِدُ أَحَدَكُمْ أَمْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ وَبْرِ الْإِبِلِ ، فَلْيُنَاهِزْهَا ، فَلْيَقْتَطِعْ ، فَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِى لَا وَبَرَ لَهُ»
 قوله : «فليناهزها» : أى ليبادرها .

يُقَالُ : / نَاهَزْتُ فَلَانًا السَّبْقَ ، وَانْتَهَزْتُ الْفُرْصَةَ . / ٣٢٣

- فى حديث عمر - رضى الله عنه - : «أَتَاهُ الْجَارُودُ وَأَبْنُ سَوَّارٍ^(٥) يَتَنَاهِزَانِ إِمَارَةً»

أى : يَتَنَاوَلَانَهَا وَيَطْلُبَانِ^(٦) . يُقَالُ : انْتَهَزْتُ فَقَدْ أَمَكَّنَكَ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وجاء الحديث فى مادة (أمن) ، وعزيت إضافته للهروى .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمنثبت عن أ .

(٣) سورة القمر : ٥٤ .

(٤) فى المفردات للراغب الأصفهانى / ٥٠٦ : النَّهْرُ : السَّعَةُ تَشْبِيهَا بِنَهْرِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ : أَنْتَهَرْتُ الدَّمَ : أَسْلَيْتُهُ إِسْلَاءً ، وَأَنْهَزَ الْمَاءُ : جَرَى ، وَنَهَرَ نَهْرًا : كَثُرَ الْمَاءُ .

(٥) ن ، واللسان (نهز) « ابن سيار » والمنثبت عن أب، ج .

(٦) ن : أى يتناوَلَانِ إِلَى طَلِبِهَا وَتَنَاوَلَهَا .

- في الحديث : «أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ»
 : أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وَنَهَزَتْ النَّاقَةُ بِسَيْرِهَا : ارْتَفَعَتْ
 وَنَهَضَتْ لِتَمْضِي .
 - وفي الحديث^(١) : «مَنْ خَرَجَ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ»
 : أَي لَا يُجْرِكُهُ وَلَا يُشْخِصُهُ .
 - في حديث^(٢) ابن عباسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «نَاهَزْتُ
 الْإِحْتِلَامَ»
 : أَي قَارَبْتُ وَصِرْتُ مُرَاهِقًا ، وَالنَّهْزُ : التَّنَاوُلُ ، وَالنُّهُوضُ
 لِلتَّنَاوُلِ ، وَالتَّحْرِيكُ ، وَالتَّحْرُكُ .
 ﴿نَهَسَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ أَخَذَ عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ»
 : أَي أَخَذَهُ بِفِيهِ ، وَعَضَّهُ .
 - وفي بعض الرِّوَايَاتِ^(٣) : «أَنَّهُ كَانَ مَنهُوسَ الْعَقَبَيْنِ»
 : أَي مَعْرُوقَهُمَا ، وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهِمَا ، كَأَنَّهُ نَهَسَ
 مِنْهُمَا ، وَرَوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .
 - فِي حَدِيثِ شُرْحَبِيلِ^(٤) : «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَاهُ

- (١) ن : وفيه : « مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ »
 النَّهْزُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَازَهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ ، إِذَا حَرَكَهُ .
 (٢) ن : ومنه حديث ابن عباس : « وقد ناهزت الاحتلام »
 والنَّهْزَةُ : الفُرْصَةُ . وَانْتَهَزْتُهَا : اغْتَنَمْتُهَا . وَفَلَانٌ نُهَزَةُ الْمُخْتَلِسِ .
 (٣) في ن : في صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ مَنهُوسَ الْكَعْبَيْنِ »
 : أَي لَحْمُهَا قَلِيلٌ . وَالنُّهْسُ : أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالنُّهْسُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا .
 وَيُرْوَى : « مَنهُوسَ الْقَدَمَيْنِ » وَبِالشَّيْنِ أَيْضًا .
 (٤) ن : وفي حديث زيد بن ثابت : « رَأَى شُرْحَبِيلَ وَقَدْ صَادَتْهُنَّ بِالْأَسْوَافِ » .

صَادَ نَهَسًا بِالْأَسْوَافِ «
 النَّهْسُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الصُّرْدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، يَصْطَادُ
 الْعَصَافِيرَ ، وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ ، وَجَمْعُهُ نِهْسَانٌ وَالْأَسْوَافُ (١) : مِنْ
 حَرَمِ الْمَدِينَةِ .

﴿ نهس ﴾ - ومنه الحديث : «وَأَنْتَهَشْتُمْ أَعْضَادَنَا»
 : أَيْ هُزِلْتُمْ ، وَالْمَنْهَوْشُ : الْمَنْهُوكُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمَجْهُودُ
 السَّيِّئُ الْحَالِ .

﴿ نهق ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «فَنَزَعَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقَاهُ» (٢)
 قِيلَ : هُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ : أَفْهَقَاهُ ؛ أَيْ مَلَأَهُ يَعْنِي الْحَوْضَ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

★ كجائية الشيخ العراقي تفهق ★ (٣)

(١) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (الْأَسْوَافِ) ١/١٩١ : الْأَسْوَافُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ السُّوفِ ، وَهُوَ
 الشَّمُّ ، أَوْ جَمْعُ السُّوفِ ، وَهُوَ الصَّبْرُ ، أَوْ يَجْعَلُ سُوْفَ الْحَرْفِ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ
 الْمُضَارَعَةِ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ سَائِعٌ ، وَهُوَ اسْمُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ
 بِنَاحِيَةِ الْبَيْعِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : «فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ» يَعْنِي فِي الْحَوْضِ .

(٣) جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (فَهْق) ٥/٤٠٤ وَاللِّسَانِ (جَبِي) مَعْرُوفًا لِلْأَعْمَى بِرَوَايَةٍ :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمَخْلُوقِ جَفْنَةٌ

كجائية الشيخ العراقي تفهق

وَخَصَّ الْعِرَاقِي لَجْهَهُ بِالْمِيَاهِ ؛ لِأَنَّهُ خَضِرَى ، فِإِذَا وَجَدَهَا مَلَأَ جَابِيَتَهُ وَأَعَدَّهَا وَلَمْ يَذَرِ مَتَى
 يَجِدُ الْمِيَاهَ ، وَأَمَّا الْبَدَوِيُّ فَهُوَ عَالِمٌ بِالْمِيَاهِ فَهُوَ لَا يَبَالِي أَنْ لَا يُعِدَّهَا .

وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ٢٢/٧١ بِرَوَايَةٍ :

تَرَوْحُ عَلَى نَادِي الْمَخْلُوقِ جَفْنَةٌ

كجائية الشيخ العراقي تفهق

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْجَابِيَةُ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبْلِ لِتَشْرَبَ مِنْهُ ، وَالسَّيْحُ :
 النَّهْرُ ، وَفَهَّقُ الْإِنَاءَ : امْتَلَأَ حَتَّى صَارَ يَنْصَبُّ .

﴿نهل﴾ - في حديث معاوية : «النَّهْلُ الشُّرُوعُ»
هو جَمْعُ نَاهِلٍ ؛ أى الإِبِلِ العِطَاشِ الشَّارِعَةَ فِي المَاءِ .
﴿نهم﴾ - في الحديث^(١) : «نَحْنُ بَنُوهُمْ ، فَقَالَ : نُهُمُّ : شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ
بنو^(٢) عبدِ الله»

* * *

(١) ن : وفيه : « أَنَّهُ وَفَدَ عَلَيْهِ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ، فَقَالَ : بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَقَالُوا : بَنُوهُمْ . فَقَالَ نُهُمُّ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ »
وفي الاشتقاق/٤٣٢ : بنونهم : من ربيعه ، واشتقاق (نهم) من النَّهْمِ ، وهو الحرص على
طعام أو غيره . نهم يَنهم نَهْمًا ، قال شاعرهم :
أَقْدِمُ أَخَانِيهِمْ عَلَى الأَسَاوِرِ
وَلَا يَهَالِكُكَ رِجْلُ نَادِرَةَ
وَأِنَّمَا قَصْرُكَ تَرْبُ السَّامِرِ
نَم تَفُودُ بَعْدَهَا فِي الحَافِرَةِ

الاشتقاق / ١٠٨ ، ٣١٦ .

(٢) في القاموس (نهم) : نُهُمُ كَزُقْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ .

﴿ومن باب النون مع الياء﴾

- ﴿نيا﴾ - في الحديث: «نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيِّءِ»^(١)
 نَاءَ اللَّحْمِ عَلَى وَزْنِ قَالَ ، يَنْيءُ نَيْئًا ؛ إِذَا بَقِيَ نَيْئًا ، وَقَدْ يُتْرَكُ
 هَمَزُهُ ، فَيُقَالُ : نَيْئًا ، أَيْ غَيْرِ نَضِيجٍ ، وَنَيْوَةٌ أَيْضًا .
 وَقَدْ جَاءَ : نَاءَ يَنَاءُ ، وَأَنَاءُ اللَّحْمِ إِنَاءَةٌ فَهُوَ مُنَاءٌ .
- ﴿نيب﴾ - في حديث زيد بن ثابتٍ - رضى الله عنه - : «أَنْ ذَيْبًا نَيْبٌ فِي شَاةٍ
 فَذَبْحُوهَا بِمَرْوَةٍ» .
- أى^(٢) أَنْشَبَ نَابَهُ فِيهَا ؛ وَهِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرُّبَاعِيَّةِ ،
 وَنَيْبَتِ النَّاقَةُ : صَارَتْ نَابًا ؛ أَيْ هَرِمَةً .
- في حديث عُمرَ : «أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرَ»^(٣)
 هُوَ جَمْعُ : نَابٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ تَصْغِيرُهُ نَيْبٌ .
- ﴿نيط﴾ - في حديث^(٤) على - رضى الله عنه - : «أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ أَحَدٌ إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ»

(١) : «أكل لحم النئ» والمثبت عن ب، ج، و، ن : نَهَى عَنْ أَكْلِ النَّيِّءِ «
 : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبْخٍ وَلَمْ يُنْضَجْ . يُقَالُ : نَاءَ اللَّحْمُ يَنْيءُ نَيْئًا ، بوزن نَاعٍ
 يَنْبِغُ نَيْعًا ، فَهُوَ نَيْءٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَنَيْعٍ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .
 وَيُتْرَكُ الْهَمْزُ وَيُقَلَّبُ يَاءً ، فَيُقَالُ : نَيٌّْ ، مُشَدَّدًا .

(٢) ب، ج : «نَشِبَ نَابُهُ» وَفِي ن : «أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٣) الْجَزَائِرُ : جَمْعُ جَزْوَرٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، إِلَّا أَنْ اللَّفْظَةَ : مُؤَنَّثَةٌ . (النهاية : جزد)

(٤) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «لَوْدٌ مَعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ»
 : أَيْ إِلَّا مَاتَ .
 وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النَّهَائِيَّةِ ، وَلَيْسَ فِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ .

: أى فى جَنَازَتِهِ ، والنَّيْطُ : المَوْتُ . يُقالُ : رُمِيَ فى نَيْطِهِ ،
وَرَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ . وقيل : النَّيْطُ : نَيْاطُ القَلْبِ^(١) ، فإذا طُعِنَ
فيه ماتَ صَاحِبُهُ .

ويقالُ : أصلُهُ الوَاوُ ، فعلى هذا يكون [نَيْطُ]^(٢) أصلُهُ نَيْطًا
مُخَفَّفًا ، من يَنْوِطُ كَمَيِّتٍ وَهَيْنٍ ، وإن لم يكن من ذلك فهو على
ظاهره .

- فى حديث^(٣) الحَجَّاجِ : «نَيْطًا^(٤) بَيْنَ المَاءَيْنِ»
: أى وَسَطًا بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيلِ ، كأنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا .
من نَاطَ يَنْوِطُ ، ورُوى بسُكونِ الياءِ ، وقيل : بالباءِ المنقُوطَةِ
بِوَاحِدَةٍ وفتحها .

يُقالُ لِلرُّكْبَةِ إذا اسْتُخْرِجَت : نَبَطُ ، ومنه سُمِّيَ النَّبْطُ
لاستخراجهم المِياه .

- فى حديثِ عُمَرَ : «إذا انتَاطَتِ المَغَازِي»
: أى بَعَدَتْ ، من نِياطِ المَفَازَةِ ؛^(٥) وهو بُعْدُهَا ، كأنها نَيْطَتْ
بأخري والله أعلم .

* * *

-
- (١) ن : وهو العِرْقُ الذى القَلْبُ مُعَلَّقٌ به .
(٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .
(٣) ن : وفى حديثِ الحجاج : « قال لِحَقَّارِ البئرِ : أَحَسَفَتِ أم أوشلتُ ؟
فقال : لاوَاحِدَ منهما ولكن نَيْطًا بين الأمرين »
: أى وَسَطًا بَيْنَ القليلِ والكثيرِ ، كأنَّهُ مُعَلَّقٌ بينهما .
(٤) ن : قال القُتَيْبِيُّ : هكذا يُروى بالياءِ مُشَدَّدةً ، وهو من نَاطَهُ يَنْوِطُهُ نَوِطًا ، وإن كانت الرواية
بالباءِ الموجودةِ ، فيقالُ لِلرُّكْبَةِ إذا اسْتُخْرِجَ ماؤها واسْتَنْبِطَ : هى نَبَطُ ، بالتحريك .
(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

ومن كتاب الواو ﴿من باب الواو مع الهمزة﴾

- ﴿وَاد﴾ - ومنه الحديث^(١): «الْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ»
: أى المَوْءُود ، وهو المدفونُ حَيًّا ، وكانوا يَتَّدُونَ البَنَاتِ حَمِيَّةً ،
ومنهم مَنْ كان يَتَّدُ البَنِينَ أَيْضًا عند المِجَاعَةِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾^(٢) .
وقيل : سُمِّيَتْ مَوْءُودَةٌ لِثِقَلِ مَا يَلْقَى عَلَيْهَا مِنَ التُّرَابِ ، كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ أَوْدٌ مِنْ آدٍ .
- فى حَدِيثِ عَائِشَةَ^(٣) - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «سَمِعْتُ وَئِيدَ
الْأَرْضِ»
تَعْنِي الصَّوْتَ مِنْ شِدَّةِ الوَطْءِ ، وَهُوَ دَوِيٌّ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ ،
وَكَذَلِكَ الوَّادُ ، وَيَكُونُ صَوْتُ الأَثْقَالِ والأَحْمَالِ أَيْضًا .
- فى حَدِيثِ آخَرَ : «وللأرض منك وئيدٌ»^(٤)
﴿وَأَم﴾ - فى حَدِيثِ الغَيْبَةِ : «إِنَّه لِيَوَائِمٌ»^(٥)

(١) ن : أى المَوْءُودُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ « - وفى مسند أحمد ٥٨/٥ - عن حَسَنَاءِ امْرَأَةٍ مِنْ
بَنِي صَرِيمٍ ، عَنْ عَمِّهَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « النَّبِيُّ فِي
الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ » .
وفى أ : فى حَدِيثِ عُمَرَ . « حَسَنَاءُ الوَيْدِ فِي الْجَنَّةِ »
(٢) سورة الإسراء : ٣١ ، والآية : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ
قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾
(٣) ن والفائق (واد) ٢٧/٤ : وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ : « خَرَجْتُ أَقْفُو أَثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الخَنْدَقِ
فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ مِنْ خَلْفِي فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ » .
هو صَوْتُ شِدَّةِ وَطْئِهِ عَلَى الأَرْضِ - يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا مَشَتْ بِثِقَلِهَا : لَهَا وَئِيدٌ .
(٤) ن : يُقَالُ : «سَمِعْتُ وَأَدٌ قَوَائِمٌ الإِبِلِ وَوَيْدِهَا»
(٥) أ : فى حَدِيثِ الغَيْبَةِ : « إِنَّه لِيَوَائِمٌ يَوْمَ النَّبِيتِ » : أى يُوَافِقُ .

: أَى يُوَافِقُ ، وَالْوَأْمُ وَالْوَأْمُ وَالسُّمُوءَاءَةُ : الْمُوَافَقَةُ .
وَوَأْمَتُهُ : صَنَعْتُ مِثْلَ صَنَعْتِهِ ، وَالتَّوَأْمُ : أَصْلُهُ ، وَوَأْمٌ ، كَأَنَّهُ
وَأَفَقَهُ فِي الرَّحْمِ .

﴿وَأَى﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كَانَ لِي عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَى»
: أَى (١) عِدَّةٌ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «مَنْ وَأَى لَامِرِيٍّ بِوَأَى
فَلْيَفِ (٢) بِهِ»

وَقَدْ وَأَى يَيْئِي وَأَيًّا ؛ إِذَا وَعَدَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
★ وَقَفَيْتَ بِالْوَأَى الَّذِي وَأَيْتَانَا (٣) ★
وَالْوَأَى : الضَّمَانُ وَالْعَدْدُ (٤) مِنَ النَّاسِ (٤) أَيْضًا .

فِي الْحَدِيثِ : «وَأَعْمَرَاهُ»

/ ٣٢٤ / هِيَ نُدْبَةٌ ، وَلَا يُدُّ لَهَا مِنْ إِحْدَى الْعَلَامَتَيْنِ / الْيَاءُ أَوْ
الْوَاوُ ؛ لِأَنَّ النُّدْبَةَ لِإِظْهَارِ التَّوَجُّعِ ، وَمَدِّ الصَّوْتِ ، وَإِلْحَاقِ الْأَلْفِ

(١) ن : أَى وَعَدُّ . وَقِيلَ : التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ .

(٢) ب : « فَكَيْفَ بِهِ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَج .

وَفِي ن : وَأَصْلُ الْوَأَى : الْوَعْدُ الَّذِي يُؤْتَقُّهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَعَزِّمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ وَهْبٍ : « قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أُنْذِرَ مَنْ
ذَكَرْتَنِي »

عَدَاهُ بَعَلٌّ ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى : جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا فِي مَلْحَقَاتِهِ ط بَرْلِينَ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

في آخرها للفصل بينها ، وبين النداء ، وزيادة في الوقف إرادة
بيان الألف ؛ لأنها خفية ، وتُحذف في الوصل كقولك : وأُعمَرَ
أمير المؤمنين .



﴿ومن باب الواو مع الباء﴾

﴿وبأ﴾ - في الحديث : «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجُزٌ»
 الْوَبَاءُ عَلَى وَزْنِ الْوَيْشِ ، وَقَدْ يُمَدُّ^(١) مَعَ الْهَمْزِ أَيْضًا : الطَّاعُونَ
 وَالْمَرْضُ الْعَامُّ ، وَقَدْ أُوبِيَتِ الْأَرْضُ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يُقَالَ : وَبَأَتْ ، وَلَا وَبِئَتْ ، وَأَرْضُ
 وَبِئَةٌ وَمَوْبُوءَةٌ وَوَيْبَةٌ أَيْضًا .
 - في حديث^(٢) : «أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ»
 : أَى مُورِثٍ لِلْوَبَاءِ .

﴿وبر﴾ - في حديث^(٣) أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَبِرٌّ تَحَدَّرَ مِنْ قَدُومٍ
 ضَانٍ»

الْوَبْرُ : دُوَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنُّورِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ ، شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ ،
 حِجَازِيَّةٌ غَبْرَاءٌ أَوْ بَيْضَاءٌ ، وَالْأُنْثَى : وَبْرَةٌ ؛ يَجِبُ عَلَى الْمَحْرَمِ فِي
 قَتْلِهَا شَاءَةً ؛ لِأَنَّهَا تَجْتَرُّ كَالشَّاةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ لَهَا كَرَشًا مِثْلَ الشَّاةِ ،
 وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَبْرِ^(٤) تَحْقِيرًا لَهُ ، وَلِكُونِهِ جَائِيًا مِنَ الْغُرْبَةِ .

- (١) ن : الْوَبَاءُ بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدُّ وَالْهَمْزُ .
 (٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : « وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرْبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ »
 هَكَذَا يَرَوِي بغير هَمْزٍ . وَإِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِتَوَازُنِ يَهُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرْبُ . وَهَذَا
 مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُّ وَالْآخَرُ أَدُونُ وَأَنْفَعُ .
 (٣) تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ (قَدَم) فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ أَثْبَتْنَاهَا هُنَا ،
 وَرَوَاهُ الْهَمْدَانِيُّ « مِنْ قَدُومٍ ضَالٍ » بِاللَّامِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ
 ١٠٥٤/٣ (قَدُومٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَالضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّيُّ ، وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ
 إِلَى الضَّانِّ فَلَا أَعْلَمُ لَهَا مَعْنَى .
 (٤) ن : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مِنْ وَبَرَ الْإِبِلِ : تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ [أَى
 سَكُونِ الْبَاءِ] .

- ﴿وبط﴾ - في حديث : «اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي»^(١)
يقال : وَبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ ، وَالْوَابِطُ :
الْحَسِيسُ ، وَالضَّعِيفُ ، وَالْجَبَانُ .
- ﴿وبه﴾ - في الحديث : (٢) «رُبُّ أَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ»
: أَيْ لَا يُبَالَى بِهِ ، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .
- قال ابنُ السُّكَيْتِ : يقال : ما وَبَّهْتُ لَهُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا -
أَيْ مَا فِطَنْتُ [لَهُ]^(٣) ، وَلَمْ أَدْرِ بِهِ وَبْهًا وَوَبْهًا .

* * *

- (١) ن : أَيْ لَا تُهْنِي وَتَضَعْنِي .
وعزيت إضافته للهروي وأبي موسى في النهاية ، وليس موجودا في الغريبين للهروي .
وجاء في اللسان (وبط) : وَبَطُّ فِي جَسْمِهِ وَرَأْيِهِ نَبِيطٌ وَوَبُطًا وَوَبَاطَةً ، وَوَبِطٌ وَوَبِطًا
وَوَبِطًا ، وَوَبِطٌ . ضَعْفٌ وَثَقُلُ ، وَوَبِطُ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَوَبُطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ .
- (٢) ن : فِيهِ : «رُبُّ أَشْعَثَ أَعْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَهُ»
- (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿ومن باب الواو مع التاء﴾

﴿وتخ﴾ - في حديث عبدالرحمن بن أزهر - رضى الله عنه - : «في السَّكَرَانِ مِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمَيْتِخَةِ»

قال ابن وهب : يعنى الجريدة الرطبة ، وقال الخطابي : هى اسمٌ للعصا الخفيفة .

وقال أبو زيد : يُقالُ : للعصا المتيخة والميتخة والمتيخة ؛ فمن قال : مَيْتِخَةٌ فهى مِفْعَلَةٌ من وَتَخَ يَتَخُ ، ومن قال : مَيْتِخَةٌ^(١) فهو من تَاخَ يَتِيخُ أو يَتُوخُ ، ومن قال : مَيْتِخَةٌ^(٢) فهى من مَتَخَ الجرادُ ؛ إذا أرزَّ أذناؤه فى الأرض لبيض .

﴿وتد﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾^(٣) قيل : كان يمدُّ الرَّجُلَ بين أربعة أوتادٍ يربط قوائمه إليها حتى يموت .

﴿وتر﴾ - فى حديث عبدالرحمن بن عوف - رضى الله عنه - يوم الشورى :

«لَا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا أَنْتَارَكُمْ»^(٤)

: أى يبقى الوترُ والحقدُ فى نفوسكم .

وقد وَتَرْتُ فلاناً ؛ إذا أصبته بوترٍ ، وأوترتُه : [إذا] أوجدته ذلك . وهذه اللفظة تُروى على وجوه .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) سورة الفجر : ١٠ .

(٣) ن : والثَّارُ هاهنا الغدو ؛ لأنه موضع الثَّار .

- في الحديث : «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»
التِّرَةُ : النَّقْصُ . وقيل : هَاهُنَا التَّبَعَةُ . وقد وَتَرَتْهُ تِرَةٌ ، مِثْلَ وَعَدْتُهُ عِدَّةً .

- في الحديث : «فِي صِفَةِ الرُّكُوعِ وَوَتَّرَ يَدَيْهِ»
: أَي قَوَّسَهُمَا ، وَالتَّوْتِيرُ : (١) تَشْنُجٌ بِقَوَائِمِ الْفَرَسِ .

﴿وتن﴾ - فِي صِفَةِ ذِي الثَّدْيَةِ : «مُوتَنُ الْيَدِ»
مِنْ أَتَيْتِ الْمَرْأَةُ ؛ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا ، (٢) وَقُلِبَتِ الْيَأُ وَأَوَّا لِيُضْمَةَ الْمِيمِ .

قال ابن الأنباري : الوتنُ بمعنى اليتنِ وقد أوتنت (٣) والمشهور : «مُودَنُ الْيَدِ» بِالذَّالِ . (٣)

* * *

(١) ب، ج : وَالْوَتِيرُ : تَشْنُجٌ قَوَائِمِ الْفَرَسِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .
(٢) ن : .. « وَهُوَ الَّذِي تُخْرَجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ »
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ . وَفِي ن : « وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ «مُودَنُ» بِالذَّالِ » .

﴿ومن باب الواو مع الثاء﴾

- ﴿وثأ﴾ - في الحديث : «فَوُثِّتَ رِجْلِي» .
 (١) : أى أصابها وجعٌ دُونَ الكَسْرِ ، فهي مَوْثُوَةٌ ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُهُ ، فيقال : وَثِي .
- ﴿وثب﴾ - في حديث فَارِعَةَ (٢) بنتِ أَبِي الصَّلْتِ : «قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوَثَّبَ عَلَيَّ سَرِيرِي»
 : أى اتَّكَأَ عَلَيْهِ أُونَامٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ جَمِيرِيَّةٌ .
 وقد وَثَّبَ : إِذَا قَعَدَ وَاسْتَقَرَّ ، وَوَثَّبَ ؛ ارْتَفَعَ .
 وَمِنْهُ قِصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ حِمِيرٍ ، وَأَرَادَ إِكْرَامَهُ فَقَالَ لَهُ : ثُبُّ ، يَعْنِي اجْلِسْ ؛ فَوَثَّبَ الرَّجُلُ ؛ أى طَفَرَ . (٣)
 - وفي حديث (٤) صَفِيْنِ : «قَدَّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلنَّكُوصِ رِجْلًا»
 : أى إِنْ أَصَابَ فُرْصَتَهُ وَثَّبَ ، وَإِلَّا نَكَصَ وَخَلَّاهُ .
 - في الحديث (٥) : «أَبُو بَكْرٍ يَتَوَثَّبُ عَلَيَّ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !»

- (١) ن : أى أصابها وهنٌ ، دُونَ الخَلْعِ وَالكَسْرِ . يُقَالُ : وَثِّتُ رِجْلَهُ فَهِيَ مَوْثُوَةٌ ، وَوَثَّاتُهَا أَنَا . وقد يُتْرَكُ الهمز .
- (٢) ن : «أخت أمية بن أبي الصلت»
- (٣) أ، ب، ج «ظفر» «تصحيف» وفي القاموس (وثب) : وَثَّبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ ، وفي المعجم الوسيط (وثب) : وَثَّبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ وَقَفَّرَ ، وَقَعَدَ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ .
- (٤) ن : في حديث علي يوم صَفِيْنِ -
- (٥) ن : وفي حديث هُرَيزِلَ : «أَيَّتَوَثَّبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ وَصِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ وَدَى أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَأَنَّهُ حَزَمَ أَنْفَهُ بِخِرَامَةٍ»
 : أى يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيظْلِمُهُ . معناه : لو كان عَلِيٌّ مَعَهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلافةِ لكانَ فِي أَبِي بَكْرٍ مِنَ الطاعةِ وَالانقيادِ إِلَيْهِ ما يَكُونُ فِي الجَمَلِ الذَّلِيلِ المُنقادِ بِخِرَامَتِهِ .

: أَى يَسْتَوَى عَلَيْهِ .

﴿وثر﴾ - فى حدِيث (١) ابن عُمر - رضى الله عنهما - : «ولَانَصْفًا وَثِيرَةً»

: أَى وَطِيئَةً (٢) لِيِنَّةً ؛ (٣) ومنه المِيثِرَةُ . (٣)

- ومنه حدِيثُ ابن عَبَّاسٍ - رضى الله عنهما - : «قال لِعُمَرَ - رضى الله عنه - لو اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْهُ»

: أَى أَوْطَأَ وَأَلَيَّنَ وَأَمَهَدَ .

وقد وَثُرَ يُوْثِرُ وَثَارَةً ، والمرأةُ السَّمِينَةُ وَثِيرَةٌ لِيُوْثَارَةُ (٤) عَجَزَهَا بِالسَّمَنِ وَالصِّخَمِ .

﴿وثم﴾ - فى الحدِيث : «أَنَّهُ كَانَ لَايُثِمُّ التَّكْبِيرَ»

: أَى لَايُكْسِرُهُ ، بَلْ يُتِمُّهُ ، وَالْوِثْمُ : الكَسْرُ وَالذَّقُّ .

: أَى يَأْتِي بِهِ تَامًّا فى اللَّفْظِ على جِهَةِ التَّعْظِيمِ ، مع مُطَابَقَةِ

اللِّسَانِ وَالقَلْبِ ، وَالْوَيْثِمَةُ : الحَجَرُ .

- ومنه قَوْلُهُمْ (٥) : «لَا وَالَّذى أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الوَيْثِمَةِ»

: أَى الحِجَارَةَ المَكْسُورَةَ .

* * *

(١) ن : وحدِيث ابن عمر وَعُيَيْنَةُ بنِ جِصْنٍ : «ما أَخَذْتُهَا بِيُضَاءٍ غَرِيْرَةً وَلَا نَصْفًا وَثِيرَةً»

(٢) ب، ج : «وَطِيئَةً» والمثبت عن أ .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٤) ب : «لِوْثَرَةٍ» والمثبت عن أ، ج .

(٥) ب : وفيه : «والذى أَخْرَجَ العَذْقُ مِنَ الجَرِيْمَةِ ، والنَّارَ مِنَ الوَيْثِمَةِ»

وفى اللسان (جرم) : الجريمة : النواة - وفى مادة (عذق) : العذق : النخلة بحملها -

وعزى لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الجيم﴾

﴿وجأ﴾ ٣٢٥ / - في حديث أبي رَاشِدٍ : «كُنْتُ فِي مَنَاخِ أَهْلِ فَنَزَا (١) مِنْهَا بَعِيرٌ ، فَوَجَّأْتُهُ بِحَدِيدَةٍ»

يقال : وَجَّأْتُهُ بِالسِّكِّينِ وَالْيَدِ (٢) وَجَّأً ؛ إِذَا غَرَزْتَهَا فِيهِ .
وَوَجَّأْتُهُ وَجَاءً : خَصَّيْتُهُ .

(٣) - ومنه الحديث : «أَنَّهُ (٣) ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ» (٤)

: أَي مَنزُوعِي الْأَنْثَيْنِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَصِيَّ فِي الضَّحَايَا غَيْرُ مَكْرُوهٍ ؛ وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لِانْقِصَافِ الْعُضْوِ ، وَهَذَا نَقْصٌ لَيْسَ بَعِيْبٌ ؛ لِأَنَّ الْخِصَاءَ يَزِيدُ اللَّحْمَ طَيِّباً ، وَيَنْفِي عَنْهُ الزُّهُومَةَ ، (٥) وَسُوءَ الرَّائِحَةِ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ : «مَوْجِيَيْنِ» .

- وَفِي الْحَدِيثِ (٦) : «فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»

(١) ب، ج : « فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ » ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أَ، ن .

(٢) أ : « وَالْمَدَّ » (تَحْرِيفٌ) وَالمَثْبُتُ عَنْ ب، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُتُ عَنْ أَ، ن .

(٤) ن : أَي خَصَّيْتَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ « مَوْجَانَيْنِ » بِوَزْنِ مُكْرَمَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ : « مَوْجِيَيْنِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَيَكُونُ مِنْ وَجَّيْتُهُ وَجَّيًّا فَهُوَ مَوْجِيٌّ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (زَهْمٌ) : الزُّهُومَةُ : رِيحٌ لِحْمِ سَمِينٍ مُنْتِنٍ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ النِّكَاحِ « فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ »
الْوَجَاءُ : أَنْ تُرَضَّ أَنْثَى الْفَحْلِ رَضًّا شَدِيدًا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ ، وَيَنْتَزِلُ فِي قَطْعِهِ مَنزَلَةُ الْخَصِيِّ . وَقَدْ وَجَّيْتُ وَجَاءً فَهُوَ مَوْجُوعٌ .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُوجَّأَ الْعُرُوقُ ، وَالْخَصِيَّتَانِ بِحَالِهِمَا . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ الْوَجَاءُ عَلَى الصَّحَّةِ .

هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي سَبَقَهُ جَاءَ فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ (وَجِي) وَاتَّبَعْتَاهُمَا هُنَا عَلَى الصَّحَّةِ .

رواه بعضهم «وَجِبِي» يُرِيدُ الْحَفِي ، وذلك بَعِيدٌ ؛ لأن ذلك
مَنْ مَشَى كَثِيرًا ، لا أن يُسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْفُتُور ؛ فَإِنَّ مَنْ وَجِيٌّ فَقَدْ
فَرَّ عَنِ الْمَشْيِ .

وفي الحديث حُجَّةٌ لِمَنْ جَوَّزَ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «عَلَيْهِ
بِالصُّومِ» وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْإِغْرَاءَ لِلْحَاضِرِ .

﴿وَجِب﴾ - في الحديث : «إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ»
: أَي إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ (١) : اخْتَرَرْتُ الْبَيْعَ أَوْ إِنفَاذَهُ ، فَاخْتَارَ

الْإِنْفَاذَ وَجِبَ وَتَمَّ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا .
قال الأصمعيُّ : وَجِبَ الْبَيْعُ مِجِبٌ وَجُوبًا وَجِبَةً . وَأُوجِبُهُ فَلَانٌ
إِجَابًا .

وقال سلمةُ : الْوَجِيبَةُ : أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلَّ يَوْمٍ
مِنْهُ بَعْضًا ؛ فَإِذَا فَرَّغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَجِيبَتَهُ .

- وفي حديث (٢) آخَرَ : «أَنَّ مَرَّ بَرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ
مِنْ كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ أُوجِبَ أَحَدُهُمَا»

: أَي حِينَ وَأُوجِبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ .
- في حديث سعيد : «لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةً
الْشَّمْسِ» . (٣)

وهي مَصْدَرٌ وَجِبَتْ الشَّمْسُ ؛ إِذَا سَقَطَتْ لِتَغْيِبِ .
- في حديث الحسن في كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : «يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً»

- (١) أب.ج : العقدة ، والمثبت عن ن .
(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) ن : أي سَقُوطُهَا مَعَ الْمَغْيِبِ . وَالْوَجِيبَةُ : السَّقْطَةُ مَعَ الْهَدَّةِ .

واحدة»

قال الفراء : أَوْجَبَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الْوَجْبَةَ ؛ وَهِيَ أَكْلَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَوَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ الْإِطْعَامَ بِمَعْنَاهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : «مَنْ أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غَفَرَ لَهُ»
- فِي صَحِيفَةِ (١) أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ : «إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا نَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبَ ، وَتَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ»

نَجِبُ : أَي تَحْفِقُ وَجِبًا وَوَجِيئًا ، وَتَعْنُو : تَخْضَعُ .
- فِي حَدِيثِ (٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا ، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى الْكَلَاءِ وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ» (٣)

: أَي أَوْجَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، كَهَيْئَةِ السِّبَاقِ ، وَالْمَرَاهَنَةِ . وَالْكَلَاءُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ : نَاحِيَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ .
- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : «غُسْلُ (٤) يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ»

قال الخطابي : معناه وجوب الاختيار والاستحباب ، دون وجوب الفرض ؛ وإنما شبهه بالواجب تأكيدًا ، كما يقول الرجل لصاحبه : حَقِّكْ عَلَيَّ وَاجِبٌ ، وَأَنَا أُوجِبُ حَقِّكَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْنَى اللُّزُومِ الَّذِي لَا يَسَعُ غَيْرَهُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الْأُخْرَى ،

-
- (١) ن : « وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) ن : « تَوَاجَبُوا : أَي تَرَاهَنُوا ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، وَالْكَلَاءُ - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ - : مَرْبُطُ السُّفْنِ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا »
(٤) ن : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ »

وكانَ الحَسَنُ يَراهُ وَاجِبًا ، وَحَكِي ذَلكَ عَن مَالِك . (١)
 - فِي حَدِيثِ صِلَّة (٢) : « فَإِذَا بَوَّجَةٌ »
 وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ .
 ﴿ وَجَّجٌ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٣) : « آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِوَجِّجٍ »
 وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّائِفِ .
 قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : يَعْنِي آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الطَّائِفِ . وَحُنَيْنٌ : وَادٍ قَبْلَ الطَّائِفِ ؛ وَهُوَ آخِرُ
 مَا أَوْقَعَ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ بِالْمُشْرِكِينَ .
 - وَرَوَى عَن كَعْبٍ : « إِنَّ وَجًّا مُقَدَّسٌ ، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ تَبَارَكَ

(١) ن : يقال : وجب الشيء يجب وجوباً ؛ إذا ثبت ولزم . والواجب والفرض عند الشافعي سواء ؛ وهو كل ما يعاقب على تركه ، وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض عنده أكد من الواجب .

وانظر فتح الباري شرح صحيح البخاري « باب فضل الغسل يوم الجمعة / ٢ ص ٢٥٦ من الجزء الثاني » .

(٢) في الفائق (جشر) ٢١٦/١ : ومن الجشَر حديث صِلَّة بن أشيم قال : خرجت إلى جِشَر لنا ، والنخل سلب ، وكنت سريع الاستجاعة ، فسَمِعْتُ وَجْبَةً ، فَإِذَا سَبُّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطْبٌ ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا ، فَلَوْ أَكَلْتُ خَبْرًا وَلَحْمًا مَا كَانَ أَشْبَعَ لِي مِنْهُ .

الجِشَر : فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ أَمَالُ الَّذِي يُجَشَّرُ : أَي يُخْرَجُ إِلَى الْمَرْعَى فَيُبَاتُ فِيهِ وَلَا يُرَاحُ إِلَى الْبَيْوتِ - وَالسُّلْبُ : لِاحْمَلٍ عَلَيْهَا ، الْوَاحِدَةُ سَلِيبٌ وَالِاسْتِجَاعَةُ : قُوَّةُ الْجُوعِ . وَالْوَجْبَةُ : صَوْتُ السَّقُوطِ . السَّبُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ . الدَّوْخَلَةُ : سَفِيفَةٌ مِنْ حُوصٍ .

(٣) الحديث في الفائق (جبن) : ١٨٥/١ : قال عمر بن عبد العزيز : زعمت المرأة الصالحة حَوْلَةً بِنْتُ حَكِيمِ امْرَأَةِ عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتُجَبِّئُونَ وَتَبْخَلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لِمَنْ رِيحَانُ اللهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ بِوَجِّجٍ »

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْوَطْأَةُ : مِجَازٌ عَنِ الطَّحْنِ وَالْإِبَادَةِ - وَوَجَّهَ عَطْفَ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَا سَبَقَهُ التَّاسُّفُ عَلَى مَفَارِقَةِ أَوْلَادِهِ لِقُرْبِ وَفَاتِهِ ؛ لِأَنَّ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ كَانَتْ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانَ ، وَوَفَاتَهُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ .

وتعالى إلى السماء يوم قضي الأرض ، ومنه قضي الأرض ، ثم
خلق بعد ذلك السماء»
والحديث يحتمل المعنيين .

- وفي حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : «سبحان الذى فى
الأرض موطنه»

- وفى حديث آخر : «صَيْدٌ وَجَّ وَعِضَاهُهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ» (١)
فيحتمل أن يكون على سبيل الحمى له ، ويحتمل أن يكون
حرمة (٢) فى وقت معلوم ، ثم نسخ ؛ لأنه جاء فى الحديث أنه
قال : «وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف»

﴿وجد﴾ - قوله تعالى : ﴿مِنَ وُجْدِكُمْ﴾ (٣)

: أى بما تجدون فى غناكم ومالكم .

- فى الحديث : «لم يجد الصائم على المفطر»

: أى لم يغضب ، من الموجدة .

﴿وجر﴾ - فى حديث الحجاج : «جئتك فى مثل وجر الضبع»

وهو جحرها الذى تأوى إليه .

قال الخطابي : وهو خطأ ، إنما هو «فى مثل جار الضبع» (٤)

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ - والعضاه : كل شجر عظيم له شوك
(ن : عضه) .

(٢) ب، ج : حرما ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة الطلاق : ٦ ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِتُضَيِّقُوا
عَلَيْهِمْ﴾

(٤) ن : يقال : عَيْتُ جَارُ الضَّبْعِ : أى يَدْخُلُ عَلَيْهَا فى وِجَارِهَا حتى يُخْرِجَهَا مِنْهَا .
وانظر غريب الحديث للخطابي ١٧٨/٢ .

(١) والْوَجُورُ مِنَ الدَّاءِ : مَا يُسْقَى وَيُصَبُّ فِي وَسْطِ الفَمِ (١) ؛ لِأَنَّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «جِئْتُكَ فِي مَاءٍ يَجْرُ الضَّبْعُ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا»

- وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : «لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ (٢)»

: يَعْنِي سَرَبَهُ إِذَا حَفَرَ فَأَمَعَنَ ، وَجَمَعَهُ : أَوْجَرَةً .

﴿وَجَسَ﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَرْفُوعًا : «دَخَلْتُ

الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجَسًا ، قِيلَ : هَذَا بِلَالٍ»

الْوَجَسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ

فَتَسَمَّعَ لَهُ .

﴿وَجَعَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «مَرَى بَيْنِكَ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ»

: أَي لئَلَّا يُوجِعُوا (٤) ، كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ

أَنْ تَصِلُوا﴾ (٥) قِيلَ مَعْنَاهُ : أَلَّا تَصِلُوا .

﴿وَجَنَ﴾ ٣٢٦ / - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ / بْنِ عُمَيْرٍ : «قَدِمَ عَلَيْنَا الْأَحْنَفُ

الْكُوفَةَ مَعَ مُضْعَبٍ ، فَمَا رَأَيْتُ صُورَةَ تُذَمُّ إِلَّا وَكَانَتْ فِيهِ ، كَانَ

صَعَلَ الرَّأْسِ مُتْرَاكِبَ الْأَسْنَانِ ، مَاثِلَ الذَّقْنِ ، نَاتِيَّ الْوَجْنَةِ

بَاخِقَ الْعَيْنِ ، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ ، أَحْنَفَ الرَّجْلِينَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ

إِذَا تَكَلَّمَ جَلَى عَنْ نَفْسِهِ»

(١ - ١) سقط من ب، ج، ح والمثبت عن أ .

(٢) ن : ذكره للمبالغة .

(٣) عُزِّيتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : لئَلَّا يُوجِعُوهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ .

(٥) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : ١٧٦ .

الْوَجْنَةُ : لحمة الخدِّ ونُتُوها الخارجُ عن الخدِّ مِمَّا لَا يُسْتَحْسَنُ .
 والمَوْجَنُ : العَظِيمُ الوَجْنَةُ .
 - (١) في الحديث : «ماشَبَّهته إِلَّا بِصَوْتِ المَواجِنِ» .
 جمع المِيجَنَةِ ؛ وهى خشبة يَدُقُّ بها (٢) القَصَّارُ الثِّيابَ .
 - فى حديث (٣) : «وَأَدِ الذُّعَلِبُ الوَجْناءُ»
 الوَجْناءُ : الناقَةُ الصُّلْبَةُ وقيل : العظيمة الوَجْنَتَيْنِ (١) .

﴿وجه﴾ - فى الحديث (٤) : «وَجُوهُ بِيُوتِ أَصْحابِهِ شَارِعَةٌ فى المَسْجِدِ»
 : أى أَبْوابُها ؛ ولذلك قيل : لِناحِيَةِ البَيْتِ التى فيها البَابُ
 وَجْهَ الكَعْبَةِ .

- وفى الحديث (٥) : «أَنَّه ذَكَرَ الفِتنَ كَوجوهِ البَقَرِ»

-
- (١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، ولم يرد فى ن .
 (٢) فى غريب الخطابى ١٧٥/٢ والفائق ٧٩/١ : المَواجِنُ واحِدتها مِيجَنَةٌ ؛ وهى الخشبة التى
 يدقُّ عليها القَصَّارُ الثوبَ - وفى القاموس واللسان (وجن) : المِيجَنَةُ : مِدْقَةُ القَصَّارِ
 والجمع مَواجِنُ - وفى المقاييس ٨٨/٦ : المِيجَنَةُ : الخشبة يَدُقُّ بها .
 (٣) ن : «ومنه حديث سَوادِ بنِ مُطَرِّفٍ» - وفى القاموس (ذعلب) ، ن : (ذعلب) : الذُّعَلِبُ :
 الناقه السريعة .
 (٤) ن : «كانت وجوه بيوت أصحابه شارعاً فى المسجد»
 وجهُ البيت : الحَدُّ الذى يكون فيه بابُه ؛ أى كانت أبوابُ بيوتهم فى المسجد .
 وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٥) ن : فيه : «أَنَّه ذَكَرَ فِتْنًا كَوجوهِ البَقَرِ»
 : أى يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضًا ؛ لأنَّ وجوهَ البَقَرِ تَتَشابَه كثيرًا . أراد أنها فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ ، لا يُدرى
 كيف يُؤْتَى لها .

وفي رواية: كَصَيَّاصِي (١) البَقْرِ
: أى قُرُونِهَا ، وَالوُجُوهُ مَحْمُولَةٌ عَلَى الصَّيَّاصِي أَيْضًا ؛ لِأَنَّهَا فِي
الْوُجُوهِ .

- فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ (٢) : «طَائِفَةٌ تُجَاةُ الْعَدُوَّ»
: أَيْ وُجَاهَهُمْ يُوَاجِهُونَهُمْ ، وَالْوَاوُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ تُقَلَّبُ تَاءً ،
مِثْلَ تَقَاهُ وَتُحَمَّةٌ وَتُوْدَةٌ ، وَنَحْوِهَا .
- (٣) فِي الْحَدِيثِ : «لَتُسُوْنَ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ
وُجُوْهِكُمْ»

تَفْسِيرُهُ فِيهَا نَرَى حَدِيثَهُ الْآخَرَ : «لَا تُخْتَلِفُوا فَتُخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»
كَأَنَّهُ يَعْنِي وُجُوْهُ الْقُلُوبِ : أَيْ أَهْوَاءَهَا وَإِرَادَتَهَا .
- وَفِي حَدِيثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنِ عَلِيِّ مَرْفُوعًا :
«اسْتَوْا تَسْتَوْ قُلُوبُكُمْ» .
- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : «لَا تَفْقَهُ» (٤) حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوْهَاً
: أَيْ تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ (٣) .

* * *

-
- (١) فِي الْقَامُوسِ (صَيَّاصِي) : الصَّيَّاصِيَّةُ : قَدْرُ الْبَقْرِ ، وَالظَّبَاءُ (ج) الصَّيَّاصِي .
(٢) وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : «طَائِفَةٌ وُجَاهَةُ الْعَدُوَّ»
: أَيْ مُقَابِلَهُمْ وَجِدَاءَهُمْ ، وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ .
وَفِي رِوَايَةٍ : «تُجَاةُ الْعَدُوَّ» وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، مِثْلُهَا فِي تَقَاةٍ وَتُحَمَّةٍ .
وَعَزِيَّتُهَا إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب.ج. وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ .
(٤) ن : «أَلَا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوْهَاً» وَالمَثْبُوتُ عَنِ أ ، وَاللِّسَانُ (وَجْهٌ) .

﴿ومن باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ - في الحديث : «أنه رأى سعدًا - رضي الله عنه - يُشِيرُ في الصَّلَاةِ بِأَصْبَعَيْنِ ، فقال : أَحَدٌ أَحَدٌ»

: أى لا تُشِيرُ^(١) إلا بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ ، من الوَحْدَةِ ، والوَاحِدِ وَالوَاحِدِ .

- ومنه قول عائشة^(٢) لِعُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «لِلَّهِ أُمَّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ لَقَدْ أَوْحَدَتْ بِهِ»

: أى وَلَدَتْهُ وَجَاءَتْ بِهِ فَرِيدًا^(٣) وَحِيدًا لِانْظِيرَ لَهُ ، كما يُقَالُ :

أَذْكَرْتُ وَأَنْثْتُ ؛ إِذَا وَلَدْتَ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى .

-^(٤) ذكر الزمخشري أن في الحديث : «أن الله تعالى لم يَرْضَ بالوحدانية لأحدٍ غيرِه ، شِرَارُ أُمَّتِي الْوَحْدَانِيُّ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمَرَائِي بِعَمَلِهِ» .

يعنى المَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ .

- في الحديث^(٥) : «لَتُصَلَّنَ وَحْدَانًا»

جمع واحد ، كَرَائِبٍ وَرُكْبَانٍ^(٤) .

(١) ب، ج : لا تشير ، والمثبت عن أ - وسبق هذا الحديث في مادة (أحد)

(٢) من حديث طويل في الفائق (زفل) ١١٣/٢ - ذاك ابن الخطاب ، لله أم حَفَلَتْ له وَدَرَّتْ عليه ... وجاء في الشرح : أُوْحِدَتْ بِهِ : أى جاءت به واحدًا بلا نظير ، من أُوْحِدَتْ الشاة ، إِذَا أَفْذَتْ . ويقال : أُوْحِدَهُ اللهُ : أى جعله منقطع المثل .

(٣) ج : «فريدًا أو وحيده لا نظير له» والمثبت عن اب .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٥) ن : وفي حديث حُدَيْفَةَ : «أَوْ لَتُصَلَّنَ وَحْدَانًا» وجاء الحديث كاملاً في الفائق (بتل) ٧٣/١ .

﴿وحش﴾ - في حديث عبد الله - رضي الله عنه : «أنه كان يمشي مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الأرضِ وَحْشًا»
: أي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ . وَأَصْلُ الْوَحْشَةِ : الْفَرْقُ مِنَ الْخَلْوَةِ .

قال ابن الأعرابي : وَحَشَ بَثْوِهِ ؛ إِذَا خَافَ أَنْ يُلْحَقَ ، فَخَفَّفَ عَنْ دَابَّتِهِ .

- وسئل^(١) سعيد بن المسيب : «عن المرأة يهلك زوجها ، وهي في وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ»

: أَي خَلَاءٍ ، يُقَالُ : لَقَيْتُهُ بَوَحْشٍ إِصْمِتَ : أَي بِيَلَدٍ قَفْرٍ .
- في حديث النجاشي : «فَنَفَخَ فِي إِحْلِيلِ^(٢) عُمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ»
وفي رواية : «فَطَارَ مَعَ الْوَحْشِ»

: أَي سُجِرَ بِهِ حَتَّى جُنَّ ، فَصَارَ يَعْذُو مَعَ الْوَحْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ .

وَقَدْ تَوَحَّشَ وَأَوْحَشَ وَوَحِشَ : جَاعَ ، فَهُوَ وَحْشٌ وَوَحِشٌ ،
وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعًا وَلَمْ يُضِحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ^(٣)

-
- (١) ن : ومنه حديث ابن المسيب : « وسئل عن المرأة وهي في وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ »
(٢) في المصباح (حلل) : الإِخْلِيلُ ، بكسر الهمزة ، مخرج اللَّيْنِ مِنَ الضَّرْعِ وَالثَّدْيِ وَمَخْرَجِ الْبَوْلِ أَيْضًا .
(٣) في اللسان (وحش) وعزى لحميد يصف ذئبا ، والبيت في ديوانه / ١٠٤ برواية : « وهو خاضع » .

والوَحْشِيُّ^(١) مِنَ الدَّابَّةِ : الجَانِبُ الَّذِي لَا يُرَكَّبُ مِنْهُ وَلَا يُحَلَّبُ ،
وقد اختلف فيه . وَأَوْحَشْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا وَحْشَةً . وَشَاءَ
وِحْشٌ : يُسْتَوْحَشُ مِنْهُ لِقُبْحِهِ .

﴿وحف﴾ - (٢) في حديث ابن أنيس : «تَنَاهَى وَحْفَهَا»

شَعْرٌ وَحْفٌ (٣) : كَثِيرٌ ، وَقَدْ وَحَفَ وَوَحِفٌ (٢) .

﴿وحل﴾ - في حديث سُرَاقَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَوَجَلَّ بِفَرَسِي وَإِنِّي لَفِي
جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ»

٣٢٧ / : أَي أَوْقَعَنِي / فِي الْوَحْلِ ، وَهُوَ الطَّيْنُ ، يَعْنِي كَأَنَّهُ يَسِيرٌ
فِي طَيْنٍ .

وَالجَلْدُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿وحوح﴾ - (٤) فِي الْحَدِيثِ فِي الَّذِي يَعْزُبُ الصَّرَاطُ حَبْوًا : «وَهُمْ أَصْحَابُ
وَحْوَحٍ» (٥)

(١) أ، ب، ج : الوحشي من الدابة : الجانب الذي يُرَكَّبُ مِنْهُ وَيُحَلَّبُ ، وقد اختلف فيه ، والمثبت
عن اللسان .

قال الأزهرى : جود الليث في هذا التفسير : في الوحشي والإنسي ، ووافق قوله قول الأئمة
المُتَقِنِينَ ، وروى عن المفضل ، وعن الأصمعي ، وعن أبي عبيدة ، قالوا كلهم الوحشي من
جميع الحيوان ، ليس الإنسان هو الجانب الذي لا يُحَلَّبُ مِنْهُ وَلَا يُرَكَّبُ ، والإنسي : الجانب
الذي يركب منه الراكب ، ويحلب منه الحالب .

قال أبو العباس : واختلف الناس فيهما من الإنسان ، فبعضهم يلحقه في الخيل والدواب
والإبل ، وبعضهم فرق بينهما ، فقال الوحشي : ما ولي الكحف ، والإنسي : ما ولي الإبط .
قال : هذا هو الاختيار ؛ ليكون فرقا بين بنى آدم وسائر الحيوان

(٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٣) ن : يقال : شَعْرٌ وَحْفٌ وَوَحْفٌ : أَي كَثِيرٌ حَسَنٌ . وَقَدْ وَحَفَ شَعْرُهُ ، بِالضَّمِّ .

(٤) هذا الحديث وشرحه ، ورد بالأصل المخطوط أول «باب الوار مع الحاء»

وأثبتناه هنا حسب ترتيب المواد .

(٥) ن : «أى أصحاب من كان في الدنيا سيّدا»

الْوَحْوَحَةُ : صَوْتُ مَعَ بَحْحٍ ، وَوَحْوَحَ الثَّوْرُ : صَوْتُ ،
وَالْوَحْوَحُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي
أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ وَالشُّغْبَ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا ؛ وَإِنْ
كَانَ مِنَ الثَّانِي ، فَكَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « هَلَكَ أَصْحَابُ
الْعُقْدَةِ » : يَعْنِي الْأَمْرَاءَ .

﴿وحي﴾ - فِي حَدِيثِ (١) الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : « الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ »
قِيلَ لَهُ : أَرَادَ بِالْوَحْيِ : الْخَطَّ وَالْكِتَابَةَ .
يُقَالُ : وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ ، وَالْكِتَابُ مُوحِيٌّ ،
وَأَنْشَدَ :

★ لِقَدْرِ كَانَ وَحَاهِ الْوَاحِي ★ (٢)

كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ (٣) ؛ وَإِنَّمَا الْمَقْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ
الْأَصْحَابِ شَيْءٌ تَقُولُهُ الشَّيْعَةُ : أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) شَيْءٌ ، فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ . (٥)

(١) ن : « وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : « قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ فَقَالَ الْحَارِثُ :

الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ »

أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ ... »

(٢) فِي اللِّسَانِ (وَحْيٌ) ، وَالتَّكْمَلَةُ (ثَرْمَدٌ) وَعَزَى لِلْعَجَاجِ وَجَاءَ بَعْدَهُ :

★ بَثْرَمَدَاءَ جَهْرَةَ الْفِضَاحِ ★

وَجَاءَ فِي الدِّيْوَانِ / ٤٣٩ .

(٣) ب : « عَبْدُ الْغَفَّارِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَبِي .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَسْن .

(٥) ن : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَحْيِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ ، وَالْإِشَارَةِ ، وَالرِّسَالَةِ ،

وَالْإِلْهَامِ ، وَالْكَلامِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ .

- (١) في الحديث (٢) : «إن كان خيراً فتَوَّحَّه» .
: أى تَسَرَّع إليه من الوَحَاء ، وهو السُرْعَة فهو وَحَى ، والهَاء
للسُّكُت ، أو لِضَمِير الأَمْرِ (١) .



(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه الحديث : « إذا أردت أمراً فتدبّر عاقبته ، فإن كان شراً فانتبه ، وإن كان خيراً فتَوَّحَّه » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الخاء﴾

﴿وخذ﴾ - (١) في وفاة (٢) أبي ذرّ: «تَخَذُ بِهِم رَوَاجِلَهُمْ»
: أي تعدوا . يُقَالُ : وَخَدَ يَخْدُ وَخَدًا ؛ وَهُوَ سَعَةٌ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . (١)

﴿وخم﴾ - في الحديث : «فَاسْتَوَخَّمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ»
: أي اسْتَقْلَنَّاهَا ، وَلَمْ يُوَافِقْنَا هَوَاؤَهَا .
وَقَدْ وَخِمَ إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمِرَّ ، [وَتَوَخَّمَتْهُ] (٣) مِثْلُ اسْتَوَخَّمَتْهُ ، فَهُوَ
وَخِمٌ وَوَخِيمٌ ، وَالتَّخْمَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ هَذَا ، أَصْلُهُ وَخْمَةٌ كَمَا
تَقَدَّمَ .

* * *

-
- (١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : في حديث وفاة أبي ذرّ : « رَأَى قَوْمًا تَخَذُ بِهِم رَوَاجِلَهُمْ »
الْوَخْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ .
(٣) ب، ج : « وَوَخَّمَتْهُ » ، والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ - في الحديث^(١) : «أودأجهم تنفخ أو تشخب دماً»
الأوداج : جمع الودج ؛ وهو ما أحاط بالعنق من العروق التي
يقطعها الذابح ، وقيل : الودجان : عرقان غليظان عريضان عن
يمين ثغرة النحر ويسارها . وقيل : مستبطنان في العنق ، وقيل :
في الأخدع .
- وفي الحديث^(٢) : «كل ما أفرى الأوداج»

﴿ودد﴾ - ^(٣) في حديث علقمة : «على ودٍ»^(٤)
أصله وتد فأدغم ، وهو الوتد .
يقال : وددت الود : أى وتدته .^(٣)

-
- (١) ن : في حديث الشهداء : «أودأجهم تشخب دماً»
(٢) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .
(٣-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٤) انظر الحديث كاملاً في فتح الباري ٧/ ٣٤٠ - مغازى ١٦/ ، وجاء فيه : « فلما دخل الناس
أغلق الباب ، ثم علق الأغاليق على ودٍ » . في خبر مقتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق .
وجاء في الشرح : الأغاليق جمع : علق ، بفتح أوله ، ما يُعلق به الباب ، والمراد بها المفاتيح ،
كأنه كان يغلق بها ويفتح بها ، كذا في رواية أبي ذر . وفي رواية غيره ، بالعين المهملة ، وهو
المفتاح بلا إشكال .
وجاء في المصباح (وتد) : الوتد ، بكسر التاء في لغة الحجاز وهي الفصحى ، وجمعه
أوتاد ، وفتح التاء لغة ، وأهل نجد يسكنون التاء ، فيدغمون بعد القلب ، فيبقى ودٌ - ولم
يرد هذا الحديث في ن .

﴿ودع﴾ - في حديث^(١) سهل بن أبي حنثة - رضى الله عنه - : «إذا
خرصتم فدعوا الثلث أو الربع»

قيل : معناه : دعوا لهم هذا القدر ليُفَرِّقوه على قرابيتهم
وجيرانهم بأنفسهم ، ويحتمل أن يُريد به : إذا لم يرضوا بخرصكم
فدعوا لهم الثلث ، ليتصرفوا فيه ، ويضمنوا حقه ، ويدعوا
الباقى إلى أن يجف ويؤخذ حقه ، لا أنه يترك لهم ذلك بلا
عوض ، ولا إخراج حق .

- في الحديث : «اركبوا هذه الدواب سائلة ، وايتدعوها سائلة»
(٢) يُقال : ايتدع واتدع تدعة على وزن تُحَمَّة ، بمعنى ودع
وداعة ، فهو مُتَدِعٌ ؛ أى صاحب دعة وخفض ، كأنه يُريد :
رفهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركبها .
- في الحديث : «من تعلق ودعة فلا ودع الله تعالى له»

(١) « وفي حديث الخرص : « إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث ، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا
الربع » وفي المصباح (خرص) : خرصت النخل ، من باب قتل : حرزت تمره .
وجاء في ن أيضا : قال الخطابي : ذهب بعض أهل العلم إلى أنه يُترك لهم من عرض المال ،
توسعة عليهم ؛ لأنه إن أخذ الحق منهم مستوفى أضربهم ، فإنه يكون منه الساقطة والهالكة
وما يأكله الطير والناس . وكان عمر يأمر الخراص بذلك .
وقال بعض العلماء : لا يُترك لهم شيء شائع في جملة النخل ، بل يُفرد لهم نخلات معدودة
قد تُعلم مقدار تمرها بالخرص .

(٢) ن : أى اتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركبها . وهو افتعل ، من ودع بالضم
وداعة ودعة : أى سكن ورفهه ، وايتدع فهو مُتَدِعٌ : أى صاحب دعة ، أو من ودع ، إذا
ترك ، يُقال : اتدع وايتدع ، على القلب والإدغام والإظهار .

الْوَدْعُ - بفتح الدال وسكونها^(١) - : شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ
 مُجَوَّفٌ يُعَلَّقُ مِنْ خِخَافَةِ [الْعَيْنِ] ^(٢) .
 - وقوله : «لاودع الله تعالى له» : أى لاجعل الله فى خفض ودعة
 وسكون . وقيل : معناه : لاخفف الله تعالى عنه ما يخافه ، مأخوذاً
 من ودعه يدعه : أى تركه ؛ وقل ما يستعمل الماضى منه إلا كقول
 الشاعر :

★ غَالَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ★ ^(٣)

- فى الحديث : «أنه وادع بنى فلان»

: أى سآلم وصآلح على أن يترك كل واحد منهم صاحبه من
 الحرب والأذى ^(٤) .

(١) ن : جمع ودعه ، وهو شىء أبيض يجلب من البحر يعلق فى حلق الصبيان وغيرهم . وإنما
 نهي عنها : لأنهم كانوا يعلقونها مخافة العين - وعزيت إضافته فى النهاية للهوى ، ولم
 أجده فى الغريبين وهو لأبى موسى .

(٢) سقط من ب والمتب عن أ، ج، ن .

(٣) فى اللسان ، وكتاب الأفعال للسرقسطى (ودع) ٢٤٢/٤

ليت شعرى عن خليلى ما الذى

غآله فى الوؤى حتى ودعه

وعزى قيهما لأبى الأسود - وجاء فى تهذيب اللغة ١٣٦/٢ منسوباً لآسد ابن زنيم الليشى ،
 وجاء بعده :

لا يكن برقك برقا خلبا

إن خير البرق ما الغيث معه

(٤) ن : وحقيقة المؤادعة : المتاركة : أى يدع كل واحد منهما ما هو فيه .

﴿ودف﴾ - في الحديث : «في الوداف^(١) الغسل»
 وهو القطر الغليظ من الذكر فوق المذى ، وقد ودف الشحم
 وغيره : سال وقطر ، واستودفته .

﴿ودق﴾ - قوله تعالى : ﴿قَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ جَلَالِهِ﴾^(٢)
 : أى المَطَر .

- وفي الحديث :^(٣) «في يوم ذى وديقة»
 : أى حَرٌّ شَدِيدٌ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهَائِرِ .
 -^(٤) في شعر^(٥) على - رضى الله عنه - :

★ بِذَاتِ وَدَقِينَ ... ★

يُقَالُ ذَلِكَ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ تُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ ، ذَاتَ مَطَرَتَيْنِ
 شَدِيدَتَيْنِ .

ويجوز أن يكون بمعنى الوداق ؛ وهو الحِرْصُ على^(٦) الفحل ؛
 لِأَنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللُّقَاحِ .^(٤)

﴿ودى﴾ - في حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - : «لم يكن يشغلني عن
 النبيّ - صلى الله عليه وسلم - غرس الودى»
 يعنى صِغارَ النخْلِ ، الواحِدَةُ وَدِيَّةٌ ؛ وهى الفَسِيلُ أيضًا .

(١) أب،ج : «الوداف» بكسر الواو خطأ ، والمثبت عن ن ، واللسان ، (ودف)

(٢) سورة النور : ٤٣ .

(٣) ن : «في حديث زياد» .

(٤-٤) سقط من ب،ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : واللسان (ودق) وفي حديث على :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَفْنُ زِمْتِي لَهُمْ

بِذَاتِ وَدَقِينَ لَا يَغْفُو لَهَا أَثْرُ

(٦) ن : على طلب الفحل .

- ومنه في حديث طَهْفَةَ : «مَاتَ الْوَدِيُّ»^(١)
 يعنى يَيْسَ من شِدَّةِ الْقَحْطِ .
 فَأَمَّا الْوَدِيُّ فَمَاءٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ ؛ وَقَدْ
 يُقَالُ فِيهِ : الْوَدِيُّ أَيْضاً وَالْوَدِيُّ - بِسُكُونِ الْيَاءِ - إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَ
 أَصَحُّ .
 - فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : «فَوَدَّاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ»
 : أَيْ أَدَّى^(٢) دَيْتَهُ .
 - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَأَدُّوا»
 : أَيْ إِنْ أَرَادُوا اقْتَصُوا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ ، وَأَتَدَّى :
 أَخَذَ الدِّيَةَ أَيْضاً ،^(٣) وَالْوَادِي : مَسَلَّكَ الْمَاءِ بَيْنَ الْإِكَامِ^(٣) .

* * *

(١) ن : الْوَدِيُّ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : صَعَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ .
 (٢) ن : « أَيْ أُعْطِيَ دَيْتَهُ . يُقَالُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ أُدِيَهُ دِيَّةً ؛ إِذَا أُعْطِيَ دَيْتَهُ ، وَأَتَدَيْتُهُ : أَيْ
 أَخَذْتُ دَيْتَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَضٌ مِنَ الْوَادِيِ الْمَحْدُوقَةِ . وَجَمَعَهَا : دِيَاتٌ » .
 (٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتِ عَنْ أ .

﴿ومن باب الواو مع الذال﴾

﴿وذح﴾ - في حديث الحجاج : «أنه رأى خُنْفساءً فقال : قاتلَ اللهُ
/ ٣٢٨ / تعالى / أقواما يزعمون أن هذه من خلقِ اللهِ عزَّ وجلَّ ،
فقيل : فِمِّمَّ هِيَ ؟ قال : مِنْ وَذَحِ إبليسَ»
الوَذَحُ : مَا يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ .
يُقَالُ : وَذَحَتِ الْغَنَمُ تَوَذَّحَتْ وَتَيَذَّحُ وَذَحًا ، وَقَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ
التَّيْمَةِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

* * *

(١) أب، ج : وَذَحَتِ الْغَنَمُ تَوَذَّحَتْ وَتَيَذَّحُ وَذَحًا ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن وَاللِّسَانِ (وَذَح) .

﴿ومن باب الواو مع الراء﴾

﴿ورث﴾ - (١) رَوَى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أنه كان يقول :

اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي (١) .

﴿ورد﴾ - (٢) في الحديث : «إذا أخذ أهل الجنة في السَّمْعِ وَرَدَّتْ كُلُّ شَجَرَةٍ

في الجنة»

: أى أظهرت وَرَدَهَا ؛ وهو نَوْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . ونَوْرٌ كل

شجرة وَرَدٌ .

- وفي قِصَّةِ نُوحٍ عليه السَّلَامُ : «فَضْرَبَ ظَهَرَ الْوَرْدِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ

الضِّيَونَ»

قيل : الْوَرْدُ : الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، فَإِنَّهُ يَتَوَرَّدُ

عَلَى أَقْرَانِهِ .

وَالْوَرْدُ : الْجَرِيُّ ، وَالضِّيَونُ : السِّنُّورُ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ

ثَوْر :

✱ وَنَجَدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا ✱ (٣)

: أى تَلَوْنَ ، شَبَّهَهُ بِتَلَوْنِ السَّيِّدِ إِذَا تَوَرَّدَ فَجَاءَ مِنْ كُلِّ

وَجْهِ (٢) .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

وجاء في الشرح من ن : أى ابقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت .

وقيل : أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية ، فيكون السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

وارثي سائر القوى ، والباقيين بعدها .

وقيل : أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعَنِ مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلَ بِهِ ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى .

وفي رواية : « وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي » فَرَدَّ الْهَاءَ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ ، فَلِذَلِكَ وَجَدَهُ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٣) في الديوان / ٧٧ ضمن ثلاثة عشر بيتاً .

﴿ورس﴾ - في الحديث : «وعليه ملحفة ورسيّة»

الْوَرَسُ : صَبَغُ أَصْفَرٍ يَخْرُجُ عَلَى الرَّمْتِ بَيْنَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ؛
وقد أَوْرَسَ الرَّمْتُ وَالْمَكَانُ فَهُوَ وَاِرْسٌ . وَالْقِيَاسُ مَوْرَسٌ وَقَدْ
وَرَّسْتُ الثَّوْبَ .

قال الجبّان : ملحفة ورسيّة : صُبِغَتْ بِالْوَرَسِ ، قال : ولعلها
اسمٌ غير وَصْفٍ .

- في حديث الحسين - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ
قَدْحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضُّضٌ» .

(١) الْوَرَسِيُّ مِنَ الْأَقْدَاحِ : النَّضَارُ الْخَالِصُ الْأَصْفَرُ .

﴿ورع﴾ - في حديث ابن عوفٍ : «بَنَيْهِ يَرَعُونَ» (٢)

: أَيْ يَكْفُونَ .

يُقَالُ : وَرَعْتُ فُلَانًا فَتَوَرَّعَ وَوَرَعَ ؛ أَيْ كَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : «مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ» (٣) .

- (٤) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : (٥) «رَأَى رِعَةً سَيِّئَةً»

يُقَالُ : وَرَعَ يَرَعُ رِعَةً ، مِثْلُ : وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ؛ إِذَا كَفَّ عَمَّا لَا

يَنْبَغِي ، وَهُوَ هَاهُنَا : الْاِحْتِشَامُ . (٤)

(١) ن : هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ النَّضَارِ الْأَصْفَرِ ، فَشُبِّهَ بِهِ ؛ لِصَفَرَتِهِ .

(٢) جَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (حَبَا) ١ / ٢٥٥ ، وَجَاءَ فِيهِ « .. لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، وَلِكُلِّ بَيْتٍ
إِمَامٌ ، بِأَمْرِهِ يَقُومُونَ ، وَبِنَهْيِهِ يَرَعُونَ » .

(٣) ن : الْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ : الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالنَّحْرُجِ مِنْهُ .
يُقَالُ : وَرَعَ الرَّجُلُ يَرَعُ - بِالْكَسْرِ فِيهِمَا - وَرَعًا وَرِعَةً فَهُوَ وَرِعٌ ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا ، ثُمَّ اسْتَعْبِرَ
لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحَلَالِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « ازْدَحَمُوا عَلَيَّ ، فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ »
يُرِيدُ بِالرِّعَةِ هَاهُنَا : الْاِحْتِشَامَ وَالْكَفَّ عَنِ سُوءِ الْأَدَبِ ، أَيْ لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ .

﴿ورق﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾^(١)

قال الخليل : الورق : ورق الشجر والشوك .

وقال أبوحنيفة الدينوري : الورق في الشجر والنبات لكل ما ينسبط ، وكان له عين في وسطه ، وورق الدنيا : نعيمها .

-^(٢) في حديث عرفجة : (٣) «أنه اتخذ أنفاً من ورق»^(٤) .

ذهب الأصمعي : إلى أنه الورق - بفتح الراء - يعني الرق الذي يكتب فيه ، ويرد عليه رواية من رواه من فضة .

- في الحديث^(٥) : «رجلان من مزينة ينزلان جبلاً يقال له : ورقان ، فيحشر الناس ولا يعلمان»

ذكر الزمخشري أنه جبل على وزن قِطْران .^(٦)

﴿ورق﴾ - في الحديث : «جاءت فاطمة متوركة الحسن - رضي الله عنهما»

- (١) سورة الأعراف : ٢٢ ، وسورة طه : ١٢١ ، والآية كما في الأعراف : ﴿فَدَلَاهُمَا يُغْرَقُونَ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَنَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلُّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾
- (٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
- (٢) ن : وفي حديث عرفجة : «لما قطع أنفه [يوم الكلاب] اتخذ أنفاً من ورق فانتن ، فاتخذ أنفاً من ذهب»
- (٤) ن : الورق - بكسر الراء - : الفضة . وقد تسكن . وحكى القتيبي عن الأصمعي : أنه إنما اتخذ أنفاً من ورق - بفتح الراء - : أراد الرق الذي يكتب فيه : لأن الفضة لاتنتن . قال : وكنت أحسب أن قول الأصمعي أن الفضة لاتنتن صحيحا ، حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبليه التري ، ولا يصدئه الندى ، ولا تنقصه الأرض ، ولا تأكله النار . فأما الفضة فإنها تبتلي ، وتصدأ ، ويعلوها السواد ، وتنتن .
- (٥) ن : ومنه الحديث : «رجلان من مزينة ينزلان جبلاً من جبال العرب يقال له ورقان ، فيحشر الناس ولا يعلمان»

: أى حَامِلَتُهُ عَلَى وَرِكَيْهَا ، وَهُوَ فَوْقَ الْفَخْذَيْنِ .
 - فى الحديث : (١) «احذَرُوا فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ . قِيلَ :
 وَمَاهِي ؟ قَالَ : حَرْبٌ ، وَهَرَبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخْنُهَا مِنْ
 تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ، ثُمَّ
 يُصَالِحُ النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ ، عَلَى ضِلْعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهْيَاءِ ،
 لَا تَدَعُ أَحَدًا إِلَّا لَطَمَتَهُ»

قيل : إنما شَبَّهَهَا بِالْأَحْلَاسِ ؛ لِدَوَامِهَا ، أَوْ لَسَوَادِ لَوْنِهَا ،
 وَالْحَرْبُ : ذَهَابُ الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَالذَّخْنُ : الدُّخَانُ ،
 وَالْفَسَادُ .

وقوله : «كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ»
 : أى لَا يَثْبُتُ أَمْرُهُ ، لِأَنَّ الضِّلْعَ لَا يَقُومُ بِالْوَرِكِ وَلَا تَحْمِلُهُ ؛
 لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَبُعْدِهِ وَفِي ضِدِّهِ مِنْ بَابِ الْمُوَافَقَةِ .

يقال : كَكَفٍ فِي سَاعِدٍ ، وَكَسَاعِدٍ فِي ذِرَاعٍ : أى هُوَ غَيْرُ خَلِيقٍ
 لِلْمَلِكِ ، وَصَغُرَ الدُّهْيَاءُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَذْمَةِ لَهُمْ .
 وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَةَ «الْوَرِكِ» إِلَّا إِنَّا أَرَدْنَا تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ جَمَلَةً لِإِشْكَالِ
 أَلْفَاظِهِ .

(١) ن : وفيه : « أنه ذكر فِتْنَةً تكون ، فقال : ثم يُصْطَلَحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ »
 : أى يصطَلِحُونَ عَلَى أَمْرٍ وَاهٍ لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا اسْتِقَامَةَ : لِأَنَّ الْوَرِكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلْعِ وَلَا
 يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ : لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَبُعْدِهِ .

﴿ورم﴾ - في الحديث^(١) : « قام حتى ترمَ قَدَمَاهُ »
يُقَالُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَالْقِيَاسُ : يَوْرُمُ بِمَعْنَى تَوْرَمَ وَأَتْرَمَ يَأْتَرِمُ
أَيْضاً ، وَوَرَمَهُ غَيْرُهُ وَأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ : وَرِمَ ضَرْعُهَا .
﴿وره﴾ - وفي حديث الأحنف^(٢) : « إِنَّ أُمَّكَ وَرَهَاءُ »

الْوَرَةُ : الْخَرَقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ .
وَالرَّحْلُ أَوْرَةٌ وَوَرِيهٌ ؛ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ .
﴿ورى﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾^(٣)
: أَيْ اسْتَتَرَتْ بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي الشَّمْسَ ، أَضْمَرَهَا وَلَمْ يَجْرِ لَهَا
ذِكْرٌ . وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يُدَلُّ عَلَيْهِ .
- وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ ﴾^(٤)
: أَيْ وَلَدِ الْوَلَدِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ .
- قوله تعالى : ﴿ التَّوْرَةَ ﴾^(٥)

قيل : معناها الضياء والنور ؛ من ورى الزند يرى ؛ إذا
خرجت ناره .

٣٢٩ / - في حديث أبي طالب في تزويج / خديجة - رضي الله
عنها - : « نَفَخْتَ فَأَوْرَيْتَ »

- (١) ن : فيه : « أنه قام حتى ورمت قدماه »
: أَيْ انْتَفَخْتَ مِنْ طُولِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .
(٢) ن : في حديث الأحنف : قال له الحنات : والله إنك لضبيل ، وإن أُمَّكَ لَوْرَهَاءُ »
(٣) سورة ص : ٢٢ . والآية : ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ ﴾
(٤) سورة هود : ٧١ ، والآية : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ ﴾
(٥) سورة آل عمران : ٢ ، والآية : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ ﴾ .

(١) قال الحرابي: كان ينبغي أن يقول: قدحَت فأوريت^(١)
والواري: الزند الذي يوري النار سريعاً.
ورجل واري الزناد: كريم.
- في حديث فتح أصبهان: «تبعث إلى أهل البصرة فيؤروا ببعث»
لعله من قولهم: ورئت النار تورية: استخرجتها،
واستوريت فلاناً رأياً: سألته أن يستخرج لي رأياً، (١) ويحتمل أن
يكون من الحديث^(٢) الآخر: «أنه إذا أراد سفراً ورى بغيره»^(١).

* * *

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ.
(٢) الحديث في الفائق (وري) ٥٣/٤: «كان إذا أراد سفراً ورى بغيره»
: أي كنى عنه وسأله.

﴿ومن باب الواو مع الزاي﴾

- ﴿وزب﴾ - (١) في حديث الحوض : «يَشْعَبُ فِيهِ مَيْزَابَانُ» .
 بفتح الميم وكسرها ، من وَزَبَ (٢) الماء ؛ إذا سَالَ (١) .
 ﴿وزع﴾ - في حديث قيس بن عاصم - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «لَا يُوزَعُ رَجُلٌ
 عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ»
 أى : لَا يَكْفُ وَلَا يُمْنَعُ ، ومعناه : أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ عَلَى ضِرَابِ
 الْفُحُولَةِ عَسْبًا (٣) .
 - وفي حديث أبي بكر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِنَّ الْمَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ»
 (٤) الْوَازِعُ فِي الْجَيْشِ : الَّذِي يُدَبِّرُ أَمْرَهُمْ ، وَيُقِيمُهُمْ
 مَوَاضِعَهُمْ ، وَيَجْمَعُ مِنْ شَدِّ مِنْهُمْ .
 - وفي الحديث : (٥) «رَأَى إِبْلِيسُ جِبْرَائِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -
 يَوْمَ بَدْرٍ يَزِعُ الْمَلَائِكَةَ»
 أى يُدَبِّرُهُمْ وَيَصُفُّهُمْ لِلْحَرْبِ .
 ﴿وزغ﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ»
 : وَهِيَ دُوَيْبَةٌ يُقَالُ لَهَا : سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ : وَزْغَانٌ ،
 وَأَوْزَاغٌ (٦) .

(١) - سقط من ب، ج والثبت عن أ .
 (٢) في القاموس (وزب) : وزب الماء يَزِبُ وَزُوبًا : سَالَ ، وَمِنْهُ : السَّمِيْزَابُ ، أَوْ هُوَ فَارْسِيٌّ .
 وَمَعْنَاهُ بُلُّ الْمَاءِ فَغَرَّبُوهُ بِالْهَمْزِ ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ مَا زَيْبٌ .
 (٣) ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي (وَرَع) «فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ» : أَيْ يُكْفُ وَيُمْنَعُ .
 وَالْعَسْبُ : إِعْطَاءُ الْكِرَاءِ عَلَى الضَّرْبِ ؛ وَالْفِعْلُ كَضَرِبَ . (القاموس : عسب)
 (٤) ن : يَرِيدُ أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الْجَيْشِ ، وَتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ ، وَتَرْتِيبِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ .
 (٥) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ يَزِعُ الْمَلَائِكَةَ»
 (٦) ج : «وَوَازِعٌ» وَالثَّبْتُ عَنْ أ، ب .
 وَفِي الْقَامُوسِ (وَزَغ) (ج) : وَزَغٌ وَأَوْزَاغٌ ، وَوَزْغَانٌ ، وَوِزْغَانٌ .

- ومنه حديث^(١) عائشة - رضي الله عنها - «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ»
وَرَجُلٌ وَزَغٌ : فَسَلُّ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَ سَامٌ أَبْرَصَ وَزَغًا
لِخَفَّتِهِ وَسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ - فى حديث عَدِيّ بن حاتم - رضى الله عنه - : «إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعْرِيسٌ»^(١)

: أى نَوْمَكَ إِذَا طَوِيلَ . كُنِيَ بِالْوِسَادَةِ^(٢) عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ . وَقِيلَ : هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَضَعُهُ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ .

وفى رواية : «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا»

وَالْعَرَبُ : تَكْنَى بِذَلِكَ عَنِ الْغَبَاوَةِ وَالْغَفْلَةِ . وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ : إِنَّكَ غَلِيظُ الرِّقَبَةِ وَافِرُ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ بَعْدَ الصُّبْحِ لَمْ يَنْهَكِهِ الصَّوْمُ .

-^(٣) فى الحديث : «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» : أى إِذَا سُوِّدَ^(٤) وَشُرِّفَ غَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ ، وَأُلْقِيَتْ وَسَادَةُ الْمَلِكِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لَغَيْرِ مُسْتَحَقِّهَا ، وَلَفْظَةٌ إِلَى تَشْكِيلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى لَغَيْرِ أَهْلِهِ .^(٣)

﴿وسط﴾ - فى حديث رُقَيْقَةَ : «أَنْظُرُوا رَجُلًا وَسَيْطًا»

(١) ن : الوِسَادُ وَالْوِسَادَةُ : الْمَخْدَةُ . وَالْجَمْعُ : وَسَائِدٌ ، وَقَدْ وَسَدْتَهُ الشَّيْءُ فَتَوَسَّدَهُ ، إِذَا جَعَلْتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَكُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ مُطْبَعُهُ .

أَرَادَ إِنْ نَوْمَكَ إِذَا كَثُرَ ، وَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ عِبْرَضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ . وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغَبَاوَةِ ، وَتَشْبَهُهُ لَهَا الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا» .

وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ مِنْ تَوَسَّدَ الْخَيْطَيْنِ الْمَكْنَىٰ بِهِمَا عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعَرِيضِ الْوِسَادِ .

(٢) ب،ج : «بِالْوِسَادِ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب،ج، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) ن : أى أَسْنَدَ وَجَعَلَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ .

: أى حَسِيْبًا فى قَوْمِهِ ؛ وقد وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِيطَةً .

- وقوله تعالى : ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ (١)

يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ وَاسِطٍ ، كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ ، وَأَنْشُد :

★ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطٌ الْعَمُّ نَحْوَلًا ★

- (٢) وفى الحديث : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»

قِيلَ : أَى خَيْرُهَا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ . (٢)

- وفى الحديث : «الْجَالِسُ وَسَطَ الْخَلْقَةِ مَلْعُونٌ»

هُوَ بِسُكُونِ السَّيْنِ (٣) ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ

الْوَسْطُ مِنْهُ مُتَّصِلًا بِهِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، كَاتِّصَالِ الْفَتْحَةِ بِالْفَتْحَةِ

فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ : احْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَصْلُحُ

أَنْ يَكُونَ مَكَانَ وَسَطٍ كَلِمَةً بَيْنَ فَهوَ بِالسُّكُونِ ، عَلَى وَزْنِ بَيْنَ ؛

وَكُلُّ مَوْضِعٍ لَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ فَهوَ بِالْفَتْحِ ، (٤) وَقِيلَ : بِالسُّكُونِ

دَاخِلُ الشَّيْءِ فِي أَى طَرْفٍ يَتَّفِقُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ ظَرْفًا لَهُ ،

وَبِالْفَتْحِ حَيْثُ مَرْكَزُ الدَّائِرَةِ . وَقِيلَ : بِالْفَتْحِ نَفْسُ الشَّيْءِ ، نَحْوُ

وَسَطِ رَأْسِهِ صُلْبٍ ، وَبِالسُّكُونِ : مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ نَحْوُ وَسَطِ

(١) سورة البقرة : ١٤٣ ، ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ

الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : الوَسْطُ - بالسُّكُونِ - يُقَالُ فِيهَا كَانَ مُتَّفَرِّقَ الْأَجْزَاءِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ ، كَالنَّاسِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِ

ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلَ الْأَجْزَاءِ كَالدَّارِ وَالرَّأْسِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ : كُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ

فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَقِيلَ : كُلُّ مَنْهُمَا يَقَعُ مَوْضِعَ الْآخِرِ ، وَكَأَنَّهُ

الْأَشْبَهُ .

وَإِنَّمَا لَعَنَ الْجَالِسُ وَسَطَ الْخَلْقَةِ ؛ لِأَنَّهُ لِأَبَدٍ وَأَنْ يُسْتَدْبَرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ ، فَيُؤَدَّبُهُمْ

فَيَلْعَنُونَهُ . وَيَذْمُونَهُ .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

رأسيه : دُهْن ، ومعناه : أن يحول من نَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ
فَيُضْرَرُونَ بِهِ ، وقيل : هو أن يدخل فيما بينهم فيجلس ويضيق
عليهم ، ولا يقعد خلفهم .

- في صحيح مسلم : « من سِطَّةِ النِّسَاءِ »

: أَى مِنْ وَسَطِهِنَّ .

وفي رواية : « لَيْسَتْ (١) مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ » (٤)

﴿ وسع ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ ﴾ (٢)

: أَى الْغَنِيِّ الْمَكْتَرِ ؛ وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَاسِعَةً مِنَ
الْمَالِ ، وَالْوُسْعُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ .

- في الحديث : « إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَسَعَوْهُمْ
بِأَخْلَاقِكُمْ »

: أَى لَا تَتَّسِعُ أَمْوَالُكُمْ لِإِعْطَائِهِمْ ، فَلتَسِعِ أَخْلَاقُكُمْ

(١) جاء الحديث كاملا في صحيح مسلم ٥٣٧/٢ ومنه مخاطبا للنساء .. « تَصَدَّقْنَ فَإِنْ أَكْثَرَكُنَّ
حَطَبُ جَهَنَّمَ ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَّةِ النِّسَاءِ سَعْفَاءَ الْخَدِينِ فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
لأنك تكثرين الشكاة ، وتكفرن العشير .. »

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٥٣٧/٢ : زعم حذاق شيوخنا أن هذا الحرف مُعَيَّرٌ فِي
كِتَابِ مُسْلِمٍ ، وَأَنْ صَوَابَهُ (مِنْ سِطَّةِ النِّسَاءِ) ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَسْنَدِهِ
وَالنِّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ - وَفِي رِوَايَةِ لَابِنِ أَبِي شَيْبَةَ : امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ ، وَهَذَا ضِدُّ
التفسير الأول ، ويعضده قوله بعده : سَعْفَاءُ الْخَدِينِ ، هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي ، وَهَذَا الَّذِي
أَدْعُوهُ مِنْ تَغْيِيرِ الْكَلِمَةِ غَيْرِ مَقْبُولٍ بَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ كَمَا فَسَّرَهُ
هُوَ ، بَلِ الْمُرَادُ امْرَأَةٌ مِنْ وَسَطِ النِّسَاءِ جَالِسَةٌ فِي وَسَطِهِنَّ . وَانظُرِ الصَّحَاحَ « وَسَطٌ » .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٦ ، آية : ﴿ لِأَجْنَحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرَضُوا
لَهُنَّ فَرِيضَةٌ وَمِمَّا عَوَّمْنَ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ ﴾

لِصُحْبَتِهِمْ ، وَتَحْسِينِ الْخُلُقِ مَعَهُمْ ، وَيُقَالُ : لَا أَسْعَهُ . : أى
لَأَطِيقُهُ ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي سَعَةٍ .

- (١) فى حديث هشام فى صفة ناقة : «إِنَّهَا لَمِيسَاعٌ»

: أى واسعة الخطو . (١)

﴿وسم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ﴾ (٢)
: أى علامتهم ؛ من قولهم : وَسَمْتُ الشَّيْءَ وَسَمًّا ؛ إِذَا
أَعْلَمْتَهُ .

وقيل : الأصل فى سَيِّمًا وَسَمًّا ، ^(٣) حُوِّلَت الواو من موضع الفاء إلى
موضع العين ، كما قالوا : ما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فصار سِيِّمًا
/ ٣٣٠ / فَجُعِلَت (٤) الواو ياءً لِسُكُونِهَا / وانكسار ما قبلها ، فصار
سَيِّمًا ، وُيَمَّدُ وَيُقَصَّرُ ، وَيُقَالُ : سَيِّمَاءُ أَيضًا .

- فى الحديث : «تَنكحُ الْمَرْأَةُ لِيَسْمِيَهَا»

: أى حُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَثَرُ الْجَمَالِ .

وقد وَسَمَ فَهُوَ وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ .

- ومنه فى صفته - (٥) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥) - : «رَجُلٌ وَسِيمٌ

قَسِيمٌ»

وهو الْحَسَنُ الثَّابِتُ الْحَسَنِ الْوَضِيءُ .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن

(٢) سورة الفتح : ٢٩ ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

(٣ - ٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ب، ج : «حُوِّلَت» والمثبت عن أ .

(٥ - ٥) سقط من أ والمثبت عن ب، ج، ن .

- فى حديث عُمَر (١) - رضى الله عنه - : «لَا يُعْرَكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ» .

: أى أَحْسَنُ .

- وفى الحديث (٢) : «أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ»

: أى يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيِّ . وَالْمَيْسَمُ : آلهَ ذَلِكَ .

- وفى حديث الدَّعْوَةِ : «لَيْتَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجَّ بِالْمَوَاسِمِ»

وهو جَمْعُ الْمَوَاسِمِ (٣) ، وهو الْمَعْلَمُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ ؛ لِأَنَّهُ

وُسِمَ بِسِمَةٍ لِذَلِكَ .

- فى الحديث : «عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»

قال الإمام إسماعيل - رَحِمَهُ اللهُ - : إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَمَعْنَى

الْمَيْسَمِ الْعَلَامَةُ ؛ أَى عَلَى كُلِّ عَضْوٍ مَوْسُومٍ بِالصُّنْعِ : صُنِعَ اللهُ

- عَزَّ وَجَلَّ - [صَدَقَةٌ] (٤) وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ : «مَنْسِيًّا» - بِالنُّونِ -

فَالْمُرَادُ بِهِ الْعَظْمُ . (٥) .

- فى حديث الحَسَنِ والحُسَيْنِ : - رضى الله عنهما - : «أَنَّهَا كَانَا

يَخْضِبَانِ بِالْوَسْمَةِ»

وهى نَبْتُ . وَقِيلَ : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخْضَبُ بِوَرَقِهِ الشَّعْرُ ،

(١) ن : ومنه حديث عمر : «قال لِحَفْصَةَ : لا يُعْرَكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ»

: أى أَحْسَنُ ، يعنى عَائِشَةُ . وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جَارَةً .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : هى جَمْعُ مَوَاسِمٍ ، وهو الْوَقْتُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلَّ سَنَةٍ ، كَأَنَّهُ وُسِمَ بِذَلِكَ

الْوَسْمِ ، وهو مَفْعِلٌ مِنْهُ ، اسْمٌ لِلزَّمَانِ : لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ .

يُقَالُ : وَسَمَهُ يَسِمُهُ سِمَةً وَوَسَمًا : إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بِكَيِّ .

(٤) سقط من أب، ج والمثبت عن ن .

(٥) سبقَت رَوَايَةُ «مَنْسَمَا» فى هَذَا الْكِتَابِ (نَسَم) وَفَسَّرَ الْمُنْسِمَ بِالْمُفْصِلِ .

وَالْبَابُ كُلُّهُ مِنَ الْأَثَرِ وَالتَّأْيِيرِ .

﴿وسن﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضَى الثُّعْلَبُ وَسُنَّتَهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ»^(١)
الْوَسْنُ : يُقْلُ النَّوْمَ . وَقِيلَ : مَبْدُوهُ . وَقِيلَ : النَّعَاسُ ،
وَكذلك السِّنَّةُ ، وَالرَّجْلُ وَسَنَانُ ، وَالمرأةُ وَسْنَى وَوَسَنَانَةٌ ، وَقَدْ وَسِنَ
فَهُوَ وَسِنٌ .
- (٢) في حديث عمر : (٣) «أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ»
: أَي تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا^(٢) .

* * *

(١) ن : أَي يَقْضَى نَوْمَتَهُ ، يَرِيدُ خَلُّوا الْمَسْجِدَ مِنَ النَّاسِ ، بَحِيثٌ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمُثَبَّتِ عَنْ أ، ن .
(٢) ن : وَمِنهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهُمْ بِجِلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَمَةٌ »
: أَي تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا : أَي نَائِمَةٌ

﴿ومن باب الواو مع الشين﴾

﴿وشح﴾ - في الحديث: (١)

✽ وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبِّنَا ✽

الْوِشَاحُ هَاهُنَا : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ .

- وفي حديث آخر : «لَاعَدِمْتُ رَجُلًا وَشَحَكَ (٢) هَذَا الْوِشَاحُ» (٢)

: أَيْ أَثَّرَ بِجَسَدِكَ ، يَعْنِي : ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ

الْوِشَاحِ .

- وفي حديث آخر : «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ»

: أَيْ يَتَغَشَّى . (٣)

وَتَوَشَّحْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ ، وَتَوَشَّحَ الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا .

﴿وشك﴾ - في حديث عائشة - رضي الله عنها - : «تُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ» (٤)

: أَيْ تُسْرِعُ الرَّجُوعَ ، وَالْوَشِيكُ : السَّرِيعُ الْقَرِيبُ .

- وفي أحاديث: (٥) «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذًّا»

(١) ن : ومنه حديث المرأة السوداء .

وَيَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبِّنَا

عَلَى أَنَّهُ مِنْ نَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي

كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحَ فَقَدُوهُ ، فَاتَّهَمُوهَا بِهِ ، وَكَانَتْ الْجِدَاةُ أَخَذَتْهُ فَأَلْقَتْهُ إِلَيْهِمْ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٣) ن : أَيْ يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُنْسَجُ عَرِيضًا مِنْ أَدِيمٍ ، وَرُبَّمَا

رُصِعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْحَرَزِ ، وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : وَشَاحَ وَإِشَاحَ .

(٤) في القاموس (فياً) : الْفَيْءُ : الرَّجُوعُ كَالْفَيْئَةِ ، وَالْفَيْئَةُ ، وَالْإِفَاءَةُ ، وَالْإِسْتِفَاءَةُ .

(٥) ن : قد تكرر في الحديث : «يوشك أن يكون كذا وكذا»

: أَيْ يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . يُقَالُ : أَوْشَكَ يُوْشِكُ إِيشَاكًا فَهُوَ مُوشِكٌ ، وَقَدْ وَشِكَ وَشَكَأً

وَوَشَاكَةً .

: أَى يَقْرُبُ وَقَدْ وَشَكَ وَشَكَأً وَوَشَاكَةً ، فَهُوَ وَشِيكٌ ، وَأَوْشَكَ
فَهُوَ مُوَشِكٌ ، وَوَشَكَ الْبَيْنَ : سُرْعَتُهُ .

﴿وشم﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا - مَوْشُومَةٌ الْيَدِ مُمَسِّكَتُهُ»

: أَى مَنقُوشَةٌ الْيَدِ ، بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ .
وَأَمَّا النَّهْيُ عَنِ الْوَشْمِ فَإِنَّمَا جَاءَ فِيهَا يُغَيِّرُ الْخِلْقَةَ بِالغَرَزِ وَنَحْوِهِ ،
فَيَبْقَى عَلَى الدَّوَامِ ، فَأَمَّا مَا يَمِجُّ عَنْ قَرِيبٍ فَلَا يُكْرَهُ لَهُنَّ .

﴿وشى﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَأَشِيَةَ فِيهَا﴾ (١)

قِيلَ : الشِّيَّةُ : بِيَاضٌ فِي سَوَادٍ ، أَوْ سَوَادٌ فِي بِيَاضٍ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمَحْجَلُ ثَلَاثًا طَلَقُ
الْيَدِ الْيُمْنَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَّةِ»
الشِّيَّةُ : الْوَشْيُ ، كَالزِّينَةِ وَالْوَزْنِ ، وَالْعِدَّةُ وَالْوَعْدُ ، وَهُوَ
مَا يُرَى فِي الثَّوبِ وَغَيْرِهِ مِنْ نَقْشٍ وَنَحْوِهِ .
- فِي حَدِيثِ عَفِيفِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ : «خَرَجْنَا نَشِي بَسْعِدٍ إِلَى عُمَرَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -»

يُقَالُ : وَشَى بِهِ وَشَايَةً ؛ إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ ، وَسَعَى بِهِ ، وَأَصْلُهُ :
اسْتِخْرَاجُ الْحَدِيثِ بِالْمَسْأَلَةِ وَالتَّلَطُّفِ .

(١) سورة البقرة : ٧١ ، الآية : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُبِيرُ الْأَرْضَ وَتَأْتِسِقِي الْأَحْرُثَ
مُسْلَمَةً لِأَشِيَةٍ فِيهَا قَالُوا آلَانِ جِئْتِ بِالْحَقِّ فَدَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾

- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ^(١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ قَائِلٌ :
أَجَاءْتُ^(٢) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ »
الاسْتِيشَاءُ : اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ الْكَامِنِ .
يُقَالُ : اسْتَوْشَيْتُ النَّاقَةَ ؛ إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَاسْتَوْشَيْتُ الْمَسْأَلَةَ : إِذَا
اسْتَنْبَطْتَ فَفَهَّمَهَا وَمَعْنَاهَا .
تَقُولُ : اضْطَرَّتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَجَانِبِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي
أَيْدِيهِمْ بِالسُّؤَالِ .
- ^٣ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « شِيَّةٌ مَاحِلٌ »
: أَيِ وَشَايَتِهِ .
وَيُرَوَّى : « عَنْ سُنَّةِ مَاحِلٍ » وَلَا يَصِحُّ .^٣



(١) ن : وَحَدِيثُ عُمَرَ وَالْمَرَأَةِ الْعَجُوزِ . وَسَبَقَ الْحَدِيثُ وَشَرَحَهُ فِي مَادَّةِ (نَاد) .
(٢) ن : أَيِ الْأَجَائِزِ الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .
(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (نَصِي) ٤٣٣/٢ فِي صِفَةِ وَقَدْ هَمَّدَانَ حِينَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ ذُو الْمِشْعَارِ كَلَامًا طَوِيلًا جَاءَ فِيهِ : « .. وَعَهْدُهُمْ لَا
يُنْقَضُ عَنْ شِيَّةِ مَاجِلٍ » .
وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الشِّيَّةُ : الْوَشَايَةُ ، وَالْمَاجِلُ : السَّاعِي ، وَمَا أَشْبَهَ رَوَايَةَ مَنْ رَوَاهُ : « عَنْ
سُنَّةِ مَاجِلٍ » قَالَ : سُنَّتُهُ : طَرِيقَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنَا لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ
فِي الْوَشَايَةِ بِالتَّصْحِيفِ »

﴿ومن باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصل﴾ - أخبرنا الزاهد أبو عبد الله أحمد بن علي الأسواري وغيره - رحمهم الله - إذناً عن كتاب أحمد بن جعفر الفقيه ، ثنا أبو الفتح الفضل بن جعفر بن ربيعة الحاني ، ثنا أبو قلابة : محمد بن أحمد ، إمام جامع البصرة ، ثنا أحمد بن العباس بن الوليد النحوي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي رحمه الله ، ثنا حفص بن غياث ، (١ عن ليث^١) ، عن المغيرة بن حكيم ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنها قال :

«نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن / المواصلة في الصلاة ، وقال : إن أمراً واصل في الصلاة خرج منها صِفراً» .

قال عبد الله^(٢) : قال أبي : ما كنا^(٣) ندري ما المواصلة في الصلاة ، حتى قدم علينا الشافعي ، قال عبد الله : فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء ، وكان فيما سأله أن سأله عن المواصلة في الصلاة ، فقال يعنى هي في مواضع ، منها :

- (١-١) سقط من ج والمثبت عن أب .
 (٢) ن : « قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كنا ندري ما المواصلة في الصلاة »
 (٣) أ : « فما كنا ندري بالمواصلة » والمثبت عن ب، ج .

أن يَقُولَ الإِمَامُ : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فيَقُولَ مَنْ خَلَفَهُ : ﴿آمِينَ﴾
مَعاً . قال له أَبِي : أو لَيْسَ قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - بِقَوْلِ آمِينَ ؟ قال : نعم : ولكن بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ
الإِمَامُ ، قال له : هل بَقِيَ مِنَ المُواصَلَةِ شَيْءٌ ؟ قال : نعم . أن
يَقْرَأَ الإِمَامُ : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(١) اللهُ أَكْبَرُ ، فيصِلُ
التكبيرَ بِالقِرَاءَةِ ، قال له : هل بَقِيَ مِنَ المُواصَلَةِ شَيْءٌ ؟

قال : نعم ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ ، فيصِلُ التَّسْلِيمَةَ الأُولَى بِالثَّانِيَةِ ، الأُولَى فَرَضَ ، وَالثَّانِيَةَ سُنَّةٌ
وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الفَرَضِ وَالسُّنَّةِ ، فَعَلَى الإِمَامِ مِنَ النَّهْيِ^(٢) اثْنَتَانِ ،
وَعَلَى المَأْمُومِ وَاحِدَةٌ .

وكتب إلى أحمد بن علي بن بدران الحلواني - رحمه الله - من
بغداد ، ثنا أبو علي محمد بن المسلمة ، ثنا علي بن أحمد الحمصي ،
ثنا أحمد بن جعفر بن سلم ، حدثني أبو علي ، ثنا محمد بن
العبَّاس ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : قال أبي - رحمه الله -
: لم ندر ما المواصلة ؟ حتى قدم علينا الشافعي - رحمه الله - فسألته

(١) سورة الإخلاص : ٤ .

(٢) أ : اثنتان ، والمثبت عن ب ، ج .

عنها ، فقال : ثنَّان على الإمامِ وَوَاحِدَةً على المأموم ، فأما الأولى
فإذا كَبَّرَ الإمامُ فلا يُكَبِّرُ معه ، حتى يَسْبِقَهُ الإمامُ ، وَلَوْ بَوَّأُوا ؛
لقولِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا كَبَّرَ الإمامُ فَكَبِّرُوا» ،
وأخرى على الإمامِ إذا فرغ من السُّورة التي يركعُ بها أن لا يَصِلَ
تكبيرةَ الرُّكوعِ بالقراءةِ حتى يكونَ بينهما فَصْلٌ سُكُوتٌ .

- ومنه حديثُ الحَسَنِ عن سَمُرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «كَانَتْ
لرَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَكَّتَانِ . والثالثة^(١) إِذَا سَلَّمَ
الإمامُ عَنْ يَمِينِهِ لم يَصِلِ الثانيةَ بالأولى ؛ لأنَّ الأولى فرضٌ ،
والثانيةُ إِذْنٌ لِلنَّاسِ » .

قلت : وقد رَأَيْتُ بعضَ الفقهاءِ ذَكَرَ لِمُواصَلَةِ الصَّلَاةِ وَجُوهًا
عِدَّةً غَيْرَ هَذَا .

- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ - رَحِمَهُ اللهُ - إِذْنًا ، ثنا شُجَاعُ بنُ
عَلِيٍّ ، ثنا أَبُو عُمَرَ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ثنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) بنُ

أَحْمَدَ^(٢) بنُ جَعْفَرٍ ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ
الحِرَاقِيُّ ، ثنا الحَسَنُ بنُ القَاسِمِ التَّمِيمِيُّ ، جَارُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ

(١) ب، ج : « والثانية »

(٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

- رحمه الله ، ثنا مُسْلِمُ بن إبراهيم [البَصَلِي] (١) ، ثنا شَمْلَةُ بن
هزال أبو الحَثْرُوشِ ، عن سَعْدِ الإسْكَافِ قال :

لَقِيْتُ ابنَ أَشْوَعَ (٢) فَسَأَلْتُهُ عن حَدِيثِ لِعائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ
عنها - فِي الْوَأِصِلَةِ وَالْمُسْتَوِصِلَةِ ، فَأَسْكَتَنِي وَقَالَ : إِنَّكَ لَمَمْفُتِينَ (٣) ،
فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : «لَيْسَتْ الْوَأِصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَمَا بَأْسُ ، تَعْنِي أَنْ
تَعْرَى الْمَرْأَةَ عَنِ الشَّعْرِ ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، إِنَّمَا
الْوَأِصِلَةُ (٤) : الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَّتْهَا
بِالْقِيَادَةِ .»

٥ أنا به ابنُ رُزَيْنَ ، أنا الطَّيِّبُ ، أنا محمد بن عمر النُّرْسِيُّ ، أنا
محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أبو شعيب بمعناه في ترجمة
الحسن ، كتبه في رجب سنة أربع وسبعين ٥ قال الحسن بن
القَاسِمِ ؛ فَذَكَرْتَهُ لِأَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ - فقال : مَا سَمِعْتُ
بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا .

(١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي ، ثقة ، رمى بالتشيع ، مات في حدود

العشرين ومائة «التقريب ٣٠٢/١»

(٣) أ، ج : لمتقن ، والمثبت عن ب .

(٤) ب : «المواصلة» والمثبت عن أ، ج، ن .

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(١) وقال شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ حِزَامٍ الضَّبِّيُّ ، عن سَعْدِ الإسْكَافِ ، وقد وَرَدَتْ رُحْصَةً فِي وَصْلِ الشَّعْرِ بِالصَّوْفِ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَهِيَ إِحْدَى مَنْ رَوَى حَدِيثَ ؛ «لَعْنُ الْوَاصِلَةِ» (١) .

- فِي حَدِيثِ (٢) جَابِرٍ : «اشْتَرَى مِنِّي بَعِيرًا ، وَأَعْطَانِي وَصْلًا مِنْ ذَهَبٍ .»

أَيُّ صِلَةٍ وَهَبَةٍ ، كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ أَوْ يَتَوَصَّلُ بِهِ فِي مَعَاشِهِ ، وَوَصَلَهُ : إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا ، وَالصَّلَةُ : الْجَائِزَةُ (٣) .

- فِي حَدِيثِ (٤) عُتْبَةَ وَالْمِقْدَامِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «أَنَّهُمَا كَانَا أُسْلِمَا فَتَوَصَّلَا بِالْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ»

: أَي أَرْيَاهُم أَنَّهُمَا مَعَهُمْ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ سَلَمَةُ : تَوَصَّلَا : تَقَرَّبَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَسَّلَا .

- فِي حَدِيثِ النُّعْمَانَ (٥) بِنِ مُقَرَّنٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ ،

يَعْنَى عَلَى الْعَدْوِ ، مَا وَصَلْنَا كَنَفَيْهِ» (٦) ، حَتَّى ضَرَبَ فِي الْقَوْمِ

: أَي لَمْ نَتَّصِلْ بِهِ وَلَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ ، حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ

السَّرْعَةِ .

(١-١) سقط من ب، جـ، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته للهروي في النهاية خطأ ، ولم نجد في الغريبين للهروي مادة : (وصل) .

(٣) ن : والصلة : الجائزة والعطية .

(٤) عزيت إضافته للهروي في النهاية خطأ ، وليس موجودا في الغريبين مادة : (وصل) .

(٥) عزيت إضافته للهروي في النهاية خطأ وليس موجودا في الغريبين مادة : (وصل)

(٦) ب، ن، واللسان (وصل) : « ما وصلنا كنفه » خطأ والتصحيح عن أ، ج وفي الوسيط

(كنف) : الكنف : جانب الشيء - وكنفا الرجل : حضناه عن يمينه وشماله .

- في الحديث^(١) : «أنه كان قَعَمَ الأَوْصَال»
: أى مُتَمَلِّئِ الأَعْضَاءِ ، الواجِدُ : وُضِل .
- في الحديث^(٢) : «رَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ» .
: يعنى مَوْضُوعًا ، فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول ، كَمَا ذَاقِي بِمعنى
مَدْفُوق .

- (٣) في حديث علي^(٤) - رضى الله عنه - :

«صَلُّوا / السُّيُوفَ بِالْخَطَا» . / ٣٣٢

: أى إِذَا قَصُرَتْ عَنِ الضَّرَائِبِ ، فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقًا ، «وَالرِّمَاحَ
بِالنَّبْلِ»

: أى إِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمْ الرِّمَاحُ فَارْمُوا بِالنَّبْلِ .^(٣)

* * *

-
- (١) ن : وفي صفته صلى الله عليه وسلم ، وعزيت إضافته للهروي في النهاية ، ولم أجده في
الغريبين مادة (وصل) .
- (٢) عزيت إضافته للهروي في النهاية خطأ ، وليس في الغريبين .
- (٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .
- (٤) ن : وفي حديث علي : «صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطَا ، وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ»
: أى إِذَا قَصُرَتْ السُّيُوفُ عَنِ الضَّرْبِيَّةِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقًا ، وَإِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمْ الرِّمَاحُ فَارْمُوهُمْ
بِالنَّبْلِ ، وعزيت إضافته للهروي في النهاية وهو لأبي موسى .

﴿ومن باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضاً﴾ - (١) في الحديث : «فدعا بالمِيضَاة» (٢)
ممدوداً ومَقْصُوراً على مِفْعَلَةٍ وَمِفْعَالَةٍ ؛ وهى مِطْهَرَةٌ كبيرة
يُتَوَضَّأُ منها ، ذكره الجَبَّانُ فى غير مَوْضِعٍ بالمدِّ ، على زنة مِفْعَالَةٍ ،
وذكره الهَرَوِيُّ على وزن مِفْعَلَةٍ وميلاد .

﴿وضح﴾ - فى الحديث : «غَيَّرُوا الوَضْحَ»

يعنى الشَّيْبَ : أى اخْضَبُوهُ .

- فى الحديث : «جاءه رجلٌ وَبَطَّنَه» (٣) وَضَحَ ، فقال : انظُرْ بطنَ
وإِذْ لَأَمْنُجِدٍ ولَأَمْتِهِمْ فتممَّعْكَ فيه ففَعَلَ ، فلم يَزِدْ شيئاً حتى
مات»

يعنى البرَصَ ، سُمِّيَ به لبياضه .

- فى الحديث : «أمرَ بِصِيَامِ الأَوْاضِحِ»

: أى أَيَّامِ اللَّيَالِيِ الأَوْاضِحِ ، وهى اللَّيَالِيِ (٤) البِيضِ ، جَمْعُ
واضِحَةٍ ، والأَصْلُ : وَوَضِحَ ، ففَعَلَتْ الواوُ الأولى هَمْزَةً ، كما فى
جَمْعِ وَاسِطَةٍ وَوَأَصِلَةٍ : أَوْاسِطٌ وَأَوْاصِلٌ .

(١-١) سقط من ب، ج، ن، والمثبت عن أ .

(٢) جاء الحديث كاملاً فى الفائق (ستل) ١٥٣/٢ وجاء فيه «..شكونا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العطش فدعا بالمِيضَاة ، فجعلها فى ضَبْنِه « ما بين الكَشْحِ والإِبْطِ » ثم التَقَمَ فَمَهَا ، فالله أعلم : أنفَكْتَ فيها أم لا ؟ فَشَرِبَ الناسَ حتى رَوُوا » .

وجاء فى الشرح : المِيضَاةُ والمِيضَاةُ - على مِفْعَالَةٍ ومِفْعَلَةٍ : مطهرة كبيرة يُتَوَضَّأُ منها «

(٣) ن ، والفائق (وضح) ٦٦/٤ : «جاء رجلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحَ ..»

وجاء فى الشرح : التَمَعَكَ : التَمَرَّغَ .

(٤) ن : وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

وجاء الحديث فى الفائق (وضح) ٦٦/٤ .

- فى الحديث : «حتى ما أَوْضَحُوا بضاحكة»
 قال الزَّجَّاجُ : أَوْضَحَ بِمَعْنَى وَضَحَ . يُقَالُ لِلْمُقْبِلِ : مِنْ أَيْنَ
 أَوْضَحْتَ ؟ أَى طَلَعْتَ ؛ أَى مَا طَلَعُوا بِضاحكة ، وهى إِحْدَى
 الضَّوْاحِكِ (١) مِنَ الْأَسْنَانِ ، أَى مَا أَطْلَعُوا ضاحكَةً ، وَالضَّاحِكُ
 أَشْبَعُ وَأَشْهَرُ . (١)

﴿وضع﴾ - فى الحديث : «أَنْ رَجُلًا مِنْ خِزَاعَةٍ يُقَالُ لَهُ : هَيْتُ كَانَ فِيهِ
 تَوْضِيعٌ»

: أَى تَخْنِيطُ (٢)

قال سَلَمَةُ : الْمَوْضِعُ : الَّذى لَيْسَ بِمُحْكَمِ الْخَلْقِ كَالْمَخْنَثِ ،
 وَالْمَوْضِعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذى يَفْرِشُ أَوْظِفَتَهُ ، وَبَعِيرٌ عَارِفٌ
 الْمَوْضِعِ : أَى ذَلُولٌ عِنْدَ الرُّكُوبِ . وَالْمَوْضِعُ الْمَكْسَرُ : الْمَقْطَعُ ،
 وَاتَّضَعْتُ : رَكِبْتُهُ ، وَاتَّضَعْتُ رَقَبَتَهُ : وَطِئْتُهَا .

- وفى الحديث : «يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ»

: أَى يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ، فَلَا يَبْقَى ذِمَّةٌ تَجْرَى
 عَلَيْهِ الْجِزْيَةُ ، (٣) وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ لَا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ لاسْتِغْنَاءِ
 النَّاسِ ، وَكَثْرَةَ الْأَمْوَالِ ، فَتَوْضِعُ الْجِزْيَةَ (٣) وَتَسْقُطُ ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا

(١) ن : وهى إحدى ضواحك الأسنان التى تبدو عند الضحك .

(٢) أ : « تخنث » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ تَقْوِيَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا لَمْ
[يَبْقَ] (١) مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذَ .

- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ
بِالنَّهَارِ ، وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ» (٢)

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : أَيْ لَا يُعَاجِلُهُ بِالْعُقُوبَةِ ، بَلْ يُمَهِّلُهُ .

يُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : وَاضِعٌ يَدَهُ عَنْ مُسَىءِ اللَّيْلِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ
مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : «إِنَّ اللَّهَ بِأَسِطِ يَدِهِ لِمُسَىءِ
اللَّيْلِ» (٣) كَأَنَّهُ يَتَقَاضِي الْمُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ .

- (٤) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ
وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدْرٌ»

قَالَ السَّيْنَانِيُّ (٥) : وَضَعَهُ : أَيْ ضَرَبَ بِهِ مَنْ لَقِيَهُ . (٤)

* * *

(١) سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ الْمَثْبُوتِ عَنْ ب، ج، ن .

(٢) ن : أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَاهُنَا : الْبَسْطَ .

(٣) ن : وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدِ ، كَوَضْعِ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، ن وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٥) فِي التَّقْرِيبِ ١١١/٢ : هُوَ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ ، بِمَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ وَنُونَيْنِ ، أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ ، ثِقَةٌ ثَبَتَ ، وَرَبِمَا أُغْرِبَ ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٢ هـ .

﴿ومن باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ - في حديث عبدالله - رضى الله عنه - : «لَا تَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْتًا»
 : أى ما يُوطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ ، وَأَصْلُهُ الْمَوْتُوعُ وَمَعْنَاهُ :
 لِأَنْعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لَا أَنْهُمْ كَانُوا^(١) لَا يَغْسِلُونَهُ .
 - في حديث النَّسَاءِ :^(٢) «عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ
 أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ» .

: أى لَا يَأْذَنَنَّ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ يَدْخُلُ ، فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ .
 وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَاتِ الْعَرَبِ ، لَا يَرُونَ بِهِ بَأْسًا ، وَلَا يَعُدُّونَهُ
 رِيئَةً ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نُهِيَ^(٣) عَنْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ
 نَفْسَ الزَّوْنِ ؛ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْوُجُوهِ كُلِّهَا ، فَلَا مَعْنَى لِاشْتِرَاطِ
 الْكِرَاهَةِ فِيهِ .

﴿وطب﴾ -^(٤) في حديث عبدالله بن بسر^(٥) - رضى الله عنه - : «أَتَيْنَاهُ

- (١) : «لأنهم كانوا يغسلونه» والمثبت عن ب،ج،ن .
 (٢) ن : وفي حديث النساء : «ولكن عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه»
 : أى لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن .
 (٣) ن : فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك .
 (٤-٤) سقط من ب،ج، والمثبت عن أ - والوطبية كسفية : تَمَرٌ يَخْرُجُ نَوَاهُ ، وَيُعْجَنُ بِلَبْنِ
 «القاموس : وطىء»
 (٥) ن ، وصحيح مسلم - أشربة/١٤٦ - ١٦١٥/٣ - في حديث عبد الله بن بسر : «نزل رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - فقررنا إليه طعاماً ، وجاءه بوطبة فأكل منها»
 روى الحميدي هذا الحديث في كتابه : «فقررنا إليه طعاماً ووطبة فأكل منها»
 وقال : هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم : «رطبة» بالراء ، وهو تصحيف من
 الرأوى . وإنما هو بالواو ، وذكره أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما
 بالواو ، وفي آخره . قال النضر : الوطبة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن . ونقله عن
 شعبة على الصحة بالواو .
 قلت : والذي قرأته في كتاب مسلم : «وطبة» بالواو . ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء ،
 كما ذكر - والله أعلم - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

بِوَطْبَةٍ»

يروونه بالباء المنقوطة بواحدة ، وهو تصحيف ، وإنما هي
وَطْبِيَّةٌ عَلَى وَزْنِ وَثِيْقَةٍ .

قال الجَبَّانُ : هي طعام من التَّمْرِ كالحَيْسِ .
وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : «أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا عَلَى
دَابَّةٍ فَأَكَلَ» وَأَظْهَرَ سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا تُوْطَأُ بِالْأَيْدِي لِتَخْتَلَطَ .
- فِي الْحَدِيثِ : «أَتَى بِوَطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ»

الْوَطْبُ^(١) وَالْحَمِيْتُ : السَّقَاءُ الَّذِي فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ ،
وَالْجَمْعُ : الْوِطَابُ ، وَالْأَوْطَابُ .

- وَمِنْهُ^(٢) حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : «خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّضُ»
يُقَالُ : صَفِرَتْ وَطَابُهُ : إِذَا مَاتَ ، وَإِذَا خَرَجَ دَمٌ جَسَدِيَّةً وَإِذَا
أَغْبِرَ عَلَى نَعْمِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي وَطَابِهِ لَبَنٌ .

﴿وطس﴾ - فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : «الآنَ حَمَى الْوَطَيْسُ»^(٣)
هَذَا مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ ، يُعْبَرُ بِهِ عَنِ اشْتِبَاكِ الْحَرْبِ ، وَقِيَامِهَا
عَلَى سَاقٍ .

وَالْوَطَيْسُ : شِبْهُ التَّنُورِ . وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَابُ فِي الْحَرْبِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَطَيْسُ : الْوَطْءُ الَّذِي يَطْسُ النَّاسُ
: أَيِ يَدُقُّهُمْ .

-
- (١) ن : الْوَطْبُ : الرَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ ، وَهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ .
(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : «خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّضُ لِيَخْرُجَ رُبُّهَا» - وَعَزَيْتُ
إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٣) فِي اللِّسَانِ (حَمَى ، وَطَسَ) يَضْرِبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ قَدْحُ الْوَطَيْسِ .

٣٣٣ / وأصل الوطس : الوطاء ، ووطسته : كسرتة .

وقيل : هو التنور بعينه . وقيل : هو جمع واجدته : وطيسته .
يُقَالُ : طَس الشيء ؛ أي أحم الحجارة وضعها عليه .
وقال الأَصْمَعِيُّ : هو حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ إِذَا حَمَيْتَ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ الْوِطَاءَ
عليها . (١)

- وفي هذا الحديث ذكر «أوطاس»

: وهو اسم موضع (٢) . وقيل : ماء لسليم .

﴿وطن﴾ - (٣) في الحديث : (٤) «نهى أن يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ ،
كما يُوطِنُ الْبَعِيرُ»

قيل : هو أن يَأْلَفَ مَكَانًا مَعْلُومًا لَا يُصَلِّي إِلَّا فِيهِ ، كَالْبَعِيرِ
لَا يَأْوِي مِنْ عَطَشِهِ إِلَّا إِلَى مَبْرَكٍ دَمِثٍ اتَّخَذَهُ مَنَاحًا .
وقيل : هو أن يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ ، كَالْبَعِيرِ
عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَوْطَنَهُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ هَذَا لَا يَخْتَصُّ
بِالْمَسْجِدِ دُونَ غَيْرِهِ . (٣)

(١) ن : ولم يُسْمَعْ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وهو من فَصِيحِ الْكَلَامِ . عَبَّرَ بِهِ عَنْ اشْتِيَاكِ الْحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَبَاقٍ .

(٢) وفي معجم البلدان ٢٨١/١ : أوطاس : واد في ديار هوازن ، فيه كانت وقعة حنين للنبي -

صلى الله عليه وسلم - ببني هوازن ، ويومئذ قال النبي - صلى الله عليه وسلم : « حمى
الوطيس »

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج -

(٤) ن : فيه : « أنه نَهَى عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ ، كَمَا يُوطِنُ

الْبَعِيرُ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿وطوط﴾ - في حديث عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتِ الْوَطُوطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا»

قيل : يعنى الخطاطيف .

- وفي حديث عطاء : (١) «فِي الْوَطُوطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ دِرْهَمٌ»

قال الأصمعي : هو هاهنا : الخفّاش .

وقيل : إنه الخُطّاف وهو الأشبه . ويُقال للرجل الضّعيف
وَطُوطٌ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عطاء : « سُنِّلَ عَنِ الْوَطُوطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ : دِرْهَمٌ » ، وفي رواية :
« تَلْنَا دِرْهَمٌ » .

﴿ومن باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظف﴾ - في العهد^(١) الذي كتبه لِيَعْضِهِمْ: «في الوَظِيفَةِ التي وَظَّفَهَا عَلَيْهِمْ»

: أي بَيْنَهَا وَعَيْنَهَا ، وَأَوْجَبَ الْوَفَاءَ بِهَا عَاماً فِعَاماً ، أَوْ شَهْراً فَشَهْراً ، أَوْ كَمَا بَيْنَ .^(٢)

* * *

(١) لم يرد هذا الحديث في ن ، وجاء في النسخ أب،ج .

(٢) ن : في حديث حَدِّ الرِّزْيِ : «فَنَزَعَ لَهُ بِوِظِيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ»

وَظِيفُ الْبَعِيرِ : حُقْفُهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ»

جاء هذا الحديث في ن معزوا لأبي موسى في النهاية ، ولم يرد في النسخ أب،ج ، ولم يرد أيضا في الغريبين (وظف) فأثبتناه هنا .

﴿ومن باب الواو مع العين﴾

﴿وعظ﴾ - (١) في الحديث : «وعلى رأس الصرّاط واعظ الله في قلب كل مسلم»

يعني : حُجَّجَه التي تَنَاهَا عن الدُّخُول فيما مَنَعَهُ اللهُ مِنْهُ ،
وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِ ، وَالْبَصَائِرُ التي جَعَلَهَا فِيهِ . (١)

﴿وعك﴾ - في الحديث : (٢) «إِنَّكَ لَتُوعَكُ»

: أَي تُحْمُ ، وَالْوَعَكُ : الْحُمَّى ، وَالْمَوْعُوكُ : الْمَحْمُومُ ،
وَوَعَكَهُ الْحُمَّى أَوْ الْمَرَضُ : دَكَّهُ .
وَمِنْهُ الْوَعَكَةُ لِلْمُعْتَرِكِ . (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعَكُ : مَعْتُ الْمَرَضِ .

وَقَدْ نَفَضْتَهُ ، مِنْ النَّافِضِ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَرَدْتَهُ مِنَ الْوَرْدِ
فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ
مَصْلُوبٌ ، فَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .

(٢) ن : قد تكرر فيه ذِكْرُ « الْوَعَكِ » وَهُوَ الْحُمَّى . وَقِيلَ : أَلْمَهَا .
وَقَدْ وَعَكَهُ الْمَرَضُ وَعَكَا . وَوَعِكَ فَهُوَ مَوْعُوكٌ .

وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ (وَعَكٌ) ١٦٥/٢ : « فَوَعِكَ سَعْدٌ » ضَمِنَ حَدِيثُ طَوِيلٍ ،
وَجَاءَ أَيْضًا فِي الْفَائِقِ ١٠٦/٤ - وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : يُقَالُ : وَعَكْتَهُ الْحُمَّى فَهُوَ مَوْعُوكٌ ،
وَنَفَضْتَهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، مِنْ النَّافِضِ ، وَوَرَدْتَهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، مِنْ الْوَرْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ كُلَّ
يَوْمٍ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ يَوْمًا وَتَرَكَتَهُ يَوْمًا ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذْتَهُ الرَّبِيعَ ، وَصَلَبَتْ
عَلَيْهِ ، مِنْ الصَّلَابِ (: أَي دَامَتْ وَاسْتَدَّتْ) فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (وَعَكٌ) : الْوَعَكَةُ : ازْدَحَامُ الْإِبِلِ فِي الْوَرْدِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا ازْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فِي
الْوَرْدِ ، وَاعْتَرَكْتَ فَتَلَكَ الْوَعَكَةُ .

﴿وعل﴾ - في حديث ابن عباس - رضي الله عنها - : «في الوَعِلِ شَأَةٌ» .
 (١) الوَعِلُ : الشَّاةُ الجَبَلِيَّةُ ، الذَكَرُ والأنثى منها أَرْوِيَّةٌ ، وولدها
 عَفْرٌ ، والأوعال : الأَكَامُ ، والتَّوعُلُ : التَّوقُّلُ فيها ، والوَعِلُ
 منه .

- (٢) ومنه في تفسير قوله تعالى : ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ (٣)

قيل : ثَمَانِيَةٌ أو عال : أى أملاك على صورة أوعال . (٢)

﴿وعا﴾ - قوله تعالى : ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (٤)

: أى جَعَلَهُ في الوِعَاءِ .

- وفي الحديث : «فاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ»

: أى اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ ، مَاخُوذٌ مِنَ الوِعَاءِ .

- وفي حديث كعب^(٥) بن الأشرف : «سَمِعْنَا الوَاعِيَةَ»

وهو الصَّرَاخُ عَلَى نَعْيِ المَيِّتِ ، ولا يُصْرَفُ منه فِعْلٌ ، وقيل :

الوَعَى : الجَلَبَةُ كالوَعَى ، واسْتَوْعَى كَأَنَّهُ مُطَاوَعٌ أَوْعَيْتُهُ .

* * *

(١) ن : «يعنى إذا قتله المحرم» .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة الحاقة : ١٧ ، الآية : ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ
 ثَمَانِيَةٌ﴾ .

(٤) سورة المعارج : ١٨ .

(٥) ن : «وفي مقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع : «حتى سمعنا الواعية»

: هو الصَّرَاخُ عَلَى المَيِّتِ ونَعْيِهِ . ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ .

﴿ومن باب الواو مع الغين﴾

﴿وغر﴾ - في حديث الإفك : «فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوَعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيْرَةِ»
: أى مُهَجِّرِينَ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الهَاجِرَةِ وَوَعَرْتَهَا ، وَذَلِكَ حِينَ
تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ .

يُقَالُ : وَعَرَتِ الهَاجِرَةَ وَعَرًّا ، وَأُوَعِرَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ^(١) وَأَصْحَى وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى .

- وَمِنْهُ وَعَرَّ الصَّدْرُ ؛ وَهُوَ التَّهَابُ الْحَقْدُ وَتَوَقُّدُهُ فِي
الْقَلْبِ .^(٢) وَرُوي : «مُغَوِّرِينَ» ، وَالتَّغْوِيرُ : النُّزُولُ لِلْقَائِلَةِ^(٣)

- وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : «وَاعْرَةُ الضَّمِيمِ»
مِنَ الوَعْرِ : وَهُوَ غِلُّ الصَّدْرِ وَنَعْلُهُ ، وَمِثْلُهُ الوَحْرُ .

وَقَدْ وَعَرَ صَدْرُهُ وَعَرًّا . وَقِيلَ : الوَعْرُ : الحِقْدُ وَتَجَرُّعُ الغَيْظِ ، وَأُوَعِرَ
صَدْرَهُ : أَحْمَاهُ ؛ وَقَدْ وَعَرَ يَغْرُ وَيُوَعِّرُ ،^(٤) وَالْوَعْرَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ^(٥) .

﴿وغم﴾ - فِي الحَدِيثِ : «كُلُّوا الوَغْمَ وَأَطْرَحُوا الفَغْمَ»

(١) ن : كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ ؛ إِذَا تَخَلَّ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُوتِ عَنِ أ .

قيل : الْوَعْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ (١) . وقيل : مَا تَعَلَّقَ (٢)
بِالْأَسْنَانِ فَخَرَجَ بِتَحْرِيكِ اللِّسَانِ ، وَلَا أُدْرِي : هل له في اللُّغَةِ
أَصْلٌ أم لا ؛ فقد قيل : الْوَعْمُ : الْغَيْظُ ، وَالْحِقْدُ ، وَالْحَرْبُ ،
وَالثَّقِيلُ (٣) الْأَحْمَقُ .

(٤) وقيل : الْوَعْمُ : الْخِلَالَةُ ؛ وهى مَا يَخْرُجُ بِالْخِلَالِ بَعْدَ تَشْبِيْهِهَا
بِالْأَسْنَانِ وَتَغْيِيرِهَا فِيهَا بَيْنَهَا .

كما أن الْوَعْمَ هُوَ تَغْيِيرُ الْقَلْبِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ بِالْحِقْدِ وَالغَيْظِ . (٤)

* * *

-
- (١) ن : وَالْفَعْمُ : مَا أُخْرِجَتْهُ بِطَرْفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ .
(٢) ب،ج : مَا عَلِقَ بِالْأَسْنَانِ ، وَالمُثَبِتُ عَنْ أ .
(٣) ب،ج : « وَالثَّقِيلُ وَالْأَحْمَقُ » وَالمُثَبِتُ عَنْ أ .
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب،ج وَالمُثَبِتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ - في الحديث: (١) «أَنَّهُ قَالَ لِلْقَوْمِ : مَنِ الْوَفْدُ» وهو جَمْعُ وَفْدٍ ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ ؛ وَهَمَّ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيُرْدُونَ الْبِلَادَ .

- وفي حديث (٢) آخر : «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ»
- وفي حديث (٣) الشُّهَدَاءِ : «فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ»
قال عَبْدُ الْغَافِرِ : أَيْ وَارِدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَالْوَافِدُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَطَا : مَا سَبَقَ السَّرْبَ (٤) فِي طَيْرَانِهِ ؛ وَقَدْ أَوْفَدْتُهُمْ فَوَفَدُوا .
- في (٥) الحديث :

★ تَرَى الْعَلِيفِيَّ عَلَيْهِ مُوفِدًا ★

: أَيْ مُشْرَفًا .

﴿وفي﴾ - في الحديث قَالَ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ (٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَفَيْتَ

(١) ن : قد تكرر ذِكْرُ « الْوَفْدِ » في الحديث ، وَهَمَّ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ وَيُرْدُونَ الْبِلَادَ ، وَاحِدُهُمْ : وَافِدٌ . وَكَذَلِكَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْوَالَ لِمُزَارَعَةِ الْأَسْتِزْفَانِ ، وَانْتِجَاعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . نَقُولُ : وَفَدَ يَفِدُ فَهُوَ وَافِدٌ . وَأَوْفَدْتُهُ فَوَفَدَ ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوفِدٌ ؛ إِذَا أُشْرَفَ - وَعَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ .

(٣) ن : وَحَدِيثِ الشَّهِيدِ : « فَاِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ »

(٤) أ : « السَّيْرُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ن : « وَفَى شَعْرَ حُمَيْدٍ » ، وَجَاءَ الْبَيْتُ ضَمْنَ تِسْعَةِ آيَاتٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ

١/٥٦٨ برواية : « تَرَى الْعَلِيفِيَّ عَلَيْهِ مُؤَكِّدًا » وَالرَّجَزُ فِي دِيْوَانِهِ ٧٨،٧٧ أَنْشَدَهُ أَمَامَ رَسُولِ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَسْلَمَ - وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي نَسْخِ الْمَغِيثِ بِرَوَايَةٍ :

★ تَرَى الْعَلِيفِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا ★

(٦) ن : « وَفَى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ » .

أُذُنَكَ ، وَصَدَّقَ اللهُ تَعَالَى حَدِيثَكَ»
/ ٣٣٤ / كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ فِي السَّمْعِ كَالضَّامِنَةِ بِتَّصْدِيقِ مَا حَكَتْ / .
لَأَنَّهُ صَدَّقَ مَا فِي نَفْسِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَزَلَ فِي
تَحْقِيقِ ذَلِكَ الْخَبَرِ ، صَارَتِ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا ، خَارِجَةٌ
مِنَ الْظَنَّةِ فِيمَا أُدَّتْهُ إِلَى لِسَانِهَا . (١)

* * *

(١) ن : وفي رواية : « أَوْقَى اللهُ بِأُذُنِهِ »
: أى أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ . يقال : وَقَى بِالشَّيْءِ وَأَوْقَى وَوَقَى بِمَعْنَى .

﴿ومن باب الواو مع القاف﴾

﴿وقت﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «(١) لم يَقتُ في الخمرِ حَدًّا»

: أى لم يُوقَّت ولم يُقَدِّر ، يقال : وقت يَقتُ .

- من قوله تعالى : ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (٢)

والتأقيتُ : بيان مقدار المُدَّة .

﴿وقر﴾ - قوله تعالى : ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ (٣)

قيل : الِوقْرُ : الحِمْلُ للِبَغْلٍ والحِمَارُ ، كالوَسْقِ للْبَعِيرِ .

- في الحديث : «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا يَتَغَيُّ التَّجَارَةَ»

قال الفراءُ : يُقالُ أَوْقَرْتُ الدَّابَّةَ : أى جَعَلْتُ على ظَهْرِهَا

وِقْرًا ؛ وهو الحِمْلُ الثَّقِيلُ .

- في الحديث : «التَّعَلُّمُ فى الصَّغَرِ كالوَقْرَةِ» (٤) فى الحَجَرِ

الوَقْرَةُ : شِبهُ وَكْتَةٍ (٥) ، إلا أن لها حُفْرَةً فى الحَجَرِ (٦) ، والحافِرُ

والعَيْنُ ونحوها .

وعَيْنُ مَوْقُورَةٍ : مَوْكُوتَةٌ ، والوَقِيرَةُ : نُقْرَةٌ عَظِيمَةٌ فى الصَّخْرَةِ .

(١) ن : « لم يقت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الخمرِ حَدًّا »

: أى لم يُقَدِّر ولم يَحُدِّه بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

(٢) سورة النساء : ١٠٣ ، الآية : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ .

(٣) سورة الذاريات : ٢

(٤) ب.ج : « كالوَقْر » والمثبت عن أن .

(٥) فى اللسان : (وكت) : الوكْتَةُ : الأثر فى الشئ كالنقطة من غير لونه (ج) وكت .

(٦) ن : « أراد أنه يُثَبَّتُ فى القَلْبِ ثَبَاتٌ هذه النُقْرَةُ فى الحَجَرِ » .

- فى الحديث : «لَمْ يُفْضَلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِكَثْرَةِ صَوْمٍ
 وَلا صَلَاةٍ ، وَلَكِنَّهُ لَشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ» (١)
 : أى نُتِبَ وَسَكَنَ وَأَثَّرَ فِيهِ .
 - فى الحديث : (٢) «يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ»
 : أى التَّوْقِيرُ وَالكَرَامَةُ .

﴿وقع﴾ - فى حديث ابن عباس - رضى الله عنه - : «نَزَلَ مَعَ آدَمَ - عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْمِيقَعَةُ ، وَالسِّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانُ»
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِيقَعَةُ : الْمَطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ ،
 وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ ؛ وَقَدْ وَقَعْتُهُ وَقَعًا : ضَرَبْتُهُ بِهَا ، وَشَفْرَةٌ وَقِيعٌ -
 بغيرها - : وَقَعْتَ بِالْمِيقَعَةِ ، وَمَوْقُوعَةٌ أَيْضًا .
 - فى حديث طارق : «ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدِ (٣) بْنِ الْوَلِيدِ»
 يُقَالُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ وَقِيعَةً ، وَهُوَ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ ، وَذُو وَقِيعَةٍ
 فِي النَّاسِ : أَيْ يَغْتَابُهُمْ .

﴿وقف﴾ - فى حديث الزُّبَيْرِ - رضى الله عنه - : «أَقْبَلْتُ مَعَهُ وَوَقَفَ حَتَّى
 اتَّقَفَ النَّاسُ»
 : أى وَقَفُوا (٤) وَوَقَفَ لَازِمٌ وَمَتَعَدٍ .

(١) ن : وفى رواية : « لِسِرِّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ »

: أى سَكَنَ فِيهِ وَتُبِتْ ، مِنْ الْوَقَارِ : الْجَلْمُ وَالرِّزَانَةُ .
 وَقَدْ وَقَرَ يَقْرُ وَقَارًا .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، و ن : أى يَدْمُهُ وَيَعِينُهُ وَيُغْتَابُهُ ، وَهِيَ الْوَقِيعَةُ .

(٤) ن : يُقَالُ : وَقَفْتُهُ فَوَقَفَ وَاتَّقَفَ - وَأَصْلُهُ : اوتَقَفَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، مِنْ الْوَقُوفِ ، فَقَلْبَتِ
 الْوَاوِيَاءَ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْبَاءَ تَاءً وَأَدْغَمَتْ فِي التَّاءِ بَعْدَهَا ، مِثْلَ وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ .
 وَوَعَدْتُهُ فَاتَّعَدَ .

يقال : وَقَفْتَهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ ، وأصله اَيْتَقَفَ .
وقد كَثُرَ بَابُ فَعَلْتُهُ فَافْتَعَلَ . يُقَالُ : حَبَسْتُهُ فَاحْتَبَسَ ، وَوَصَفْتُهُ
فَاتَّصَفَ ، وَأَفَكْتُهُ فَاتَّفَكَ .

- (١) في صلح (٢) نَجْرَانِ : «وَأَلَّا يُغَيَّرَ وَاقِفٌ مِنْ وَقِيْفَاهُ»
الواقف : خادِم البيعة ؛ لأنه وَقَفَ نَفْسَهُ عَلَى خِدْمَتِهَا .
وَالْوَقِيفَى ، بالكسر والتشديد والقصر ، الخِدْمَةُ ، وهى مَصْدَرٌ
كَالْحَصِيبَى وَالْحَلِيفَى .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ «الْوَقِفِ» فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقِفُهُ
وَقَفًّا ، وَيُقَالُ فِيهِ : أَوْقَفْتُ ، إِلَّا عَلَى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ (١) .

﴿وقى﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً (٣) أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً»
(٤) وَزُنْ أُوقِيَةً (٤) : أَفْعُولَةٌ ، وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ .

وفى بعض الروايات «وُقِيَّة» بغير ألف ولا تشديد .
قال مجاهد : هى أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وقيل : هى مِنْ وَقَى يَقِى ؛
لأنَّ الْمَالَ مَخْرُونٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَقِى الْبُؤْسَ .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن، وعزيت لإضافته للهوى ولم أقف عليه في الغريبين مادة
(وقف) .

(٢) ن : « وفى كتابه لأهل نجران »

(٣) ن : « أنه لم يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نَسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً وَنَشْ »
وفى المعجم الوسيط (نش) : النَّشُّ : نِصْفُ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : نَشُّ أُوقِيَةٍ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾

- في الحديث^(١) : « لا آكل مُتَكِنًا »

: أي مُعْتَمِدًا على الوطاء الذي تحته .

والإتكاء : مأخوذٌ مِنَ الْوِكَاءِ ، افتعالٌ منه . والمتكىء : قيل : هو الذي أوكأ مقعدته ، وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ، وهذا لا يَصِحُّ ؛ لأنَّ الإتكاء مَهْمُوزٌ ، وَالْوِكَاءُ مُعْتَلٌّ ، ومعناه : إذا أَكَلْتُ لم أَقْعُدْ مُتَكِنًا على الوسائد والأوطية ، فِعْلٌ مَنْ يُرِيدُ الاستكثارَ من الأطعمة ، ويتوسّع في الألوان ، ويتنعم في المعيشة ، لكنني آكلُ عُلُقَةً ، وأخذُ من الطَّعامِ بُلْغَةً ، فيكونُ قُعودي له مُستوفزًا .

وَرَوَى : «أنه كان يأكلُ مُقْعِيًا ، وقال : أكل كما يأكلُ العبدُ ،

وأجلس كما يجلسُ العبدُ»

- ومنه الحديث^(٢) : «التُّكَاةُ مِنَ النِّعْمَةِ»

من قوله تعالى : ﴿آتَوَكَّا عَلَيْهَا﴾^(٣)

: أي أَتَحَامَلُ وَأَعْتَمِدُ . وتوكًّا واتكًّا بمعنى .

(٢-١) أورد ابن الأثير في النهاية هذين الحديثين مختصرين في مادة (تكأ) على الظاهر ،

وذكرناهما على الأصل : لأنهما من مادة (وكأ) وقد ذكرتهما هنا النسخ : أب، ج .

(٢) سورة طه : ١٨ والآية : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ .

- ومنه حديث جابر - رضي الله عنه - في الاستِسْقَاءِ :
«رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يُوَكِّبُ»
ومعناه : التَّحَامُلُ (١) عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ ،
وَأَصْلُ هَذِهِ التَّاءَاتِ الْوَاوُ ، حَوَّلَتْ تَاءً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي الطَّرْفِ .
وَأَوْكَأْتُهُ إِكْيَاءً : نَصَبْتُ لَهُ مُتَّكِّئًا ، وَاتَّكَأْتُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْإِتِّكَاءِ ،
أَوْ أَلْقَيْتُهُ عَلَى هَيْئَةِ الْإِتِّكَاءِ .

﴿وكب﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْإِفَاضَةِ سَيْرَ الْمُوكِبِ»
قيل : سَيْرُ السَّمُوكِبِ غَيْرِ الْعَنْقِ ، وَالسَّمُوكِبُ : جَمَاعَةٌ يَسِيرُونَ
بِرِفْقٍ ، وَالسَّمُوكِبُ : الْمَجْلِسُ أَيْضًا .
وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْوَكْبَانُ : مِشْيَةٌ فِي دَرَجَانِ ، وَالسَّمُوكِبُ : ضَرْبٌ مِنْ
السَّيْرِ ، وَالْقَوْمُ الرُّكُوبُ عَلَى الْإِبِلِ ، وَوَاكَبْتُ الْقَوْمَ : لَزِمْتُ
مُوكِبَهُمْ وَسَابَقْتَهُمْ ، وَوَاكَبَ : وَاطَبَ .

- في حديث (٢) حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفِيُّ عَلَيْهِ مُؤَكَّدًا ★

: أَيْ مُوثِقًا شَدِيدَ الْأَسْرِ .

(١) ن : وَمِنَهُ التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا ، وَهُوَ التَّحَامُلُ عَلَيْهَا .

(٢) ن : « وَفِي شِعْرٍ » وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْفَاءِ مَادَّةُ (وَفَد) بِرِوَايَةٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفِيُّ عَلَيْهِ مُؤَفِّدًا ★

وَالَّذِي جَاءَ فِي الدِّيْوَانِ / ٧٧ يُوَافِقُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، وَقَبْلَهُ :

★ فَحَمَلَ الْهَمَّ كِلَازًا جَلَعَدًا ★

ويروى : «موفداً» : أى مُشرفاً .
 ووَكَّدْتُ العَقْدَ وَأَكَّدْتُهُ : وَثَّقْتُهُ .
 يُقال : إذا حَلَفْتَ فَوَكَّدَ ؛ وقد وَكَّدْتَهُ فَوَكَّدَ : أى تَأَكَّدَ والوِكَادُ :
 حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ البَقْرَةُ عند الحَلَبِ .
 ﴿وكر﴾ - فى الحديث : «أنه نَهَى عن المُواكِرَةِ»
 / ٣٣٥ وهى المُخَابِرَةُ ، وَأَصْلُهُ الهمَز ، مِنَ الأُكْرَةِ / وهى
 الحُفْرَةُ ، والوَكِيرَةُ والتَّوَكِيرُ : الطَّعَامُ والإِطْعَامُ على البِنَاءِ من
 الوَكْر . (١)

﴿وكس﴾ - فى حديث ابن مَسْعُود - رضى الله عنه - : «لَا وُكْسَ وَلَا شَطَطَ»
 الوُكْسُ : النُّقْصَانُ ، والشَّطَطُ : الجَوْرُ والعُدْوَانُ .

- وفى حديث أبى (٢) هريرة - رضى الله عنه - : «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فى
 بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكُسُهَا أَوْ رَبَّاءٌ» .

قال الخطَّابِيُّ : لا أعلم أحداً قال بظاهر هذا [الحديث] (٣) ،
 أو صحَّح البيعَ بأوكسِ الثَّمَنِينِ ، إلا شىءٌ يُحَكِّى عن الأوزاعِيِّ ،
 وهو مذهبٌ فاسدٌ ؛ وذلك لما يتضمَّنُهُ من الغررِ والجَهالَةِ ، وإنما

(١) فى القاموس (وكر) : وَكَّرَ الإِنَاءَ : مَلَأَهُ .
 (٢) عزيت إضاقته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٣) سقط من أب، ج والمثبت عن ن .

المشهور من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : «نهى عن بيعتين في بيعة»
 فأما رواية يحيى بن زكريا ، عن محمد بن عمرو ، على الوجه الذى ذكره أبو داود ، فيسببه أن يكون ذلك حكومةً فى شيء بعينه ، كأنه أسلفه ديناراً فى قفيزٍ برٍّ إلى شهرٍ ، ولما جاء الأجل ، وطالبه [بالبر] (١) ، قال : بعني القفيز الذى لك على بقبيزين إلى شهرٍ ، فهذا بيعٌ ثانٍ دخل على البيع الأول ، فصار بيعتين فى بيعةٍ ؛ فيردان إلى أوكسهما (٢) وهو الأصل ، فإن تباعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مريبين .

وقد أوكس وأوكس وأوكس فى البيع : خسر ، وأوكس ماله : ذهب .

- فى حديث معاوية : «أنه كتب إلى الحسين - رضى الله عنه - :
 «إنى لم أكسك ولم أخسك» (٣)

من الوكس ؛ وهو النقصان : أى إنى لم أنقصك حقك .

﴿وكظ﴾ - فى تفسير (٤) مجاهد ؛ لقوله عز وجل : ﴿إلا ما دمت عليه﴾

(١) سقط من ج والمثبت عن أب .

(٢) ن : أى أنقصهما وهو الأول .

(٣) ن : « إنى لم أكسك ولم أخسك » : أى لم أنقصك حقك ولم أنقص عهدك .

(٤) ن : « فى حديث مجاهد فى قوله ... »

قائماً» (١) قال : مُوَاطِظًا .

يُقَالُ : وَاطَظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَاطَظَ : وَاطَبَ ، وَهُوَ يَكِظُهُ ؛ إِذَا كَانَ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَالْوَاكِظُ : الدَّافِعُ الزُّبُونِ ، وَقَدْ وَكَظَهُ وَكَظًا .

﴿وكل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الْمَوَاكِلَةِ» (٢)

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخِرِ دَيْنٍ ، فَيُهْدَى لَهُ فَيُؤَخَّرُ ، وَيُمْسِكُ عَنِ اقْتِضَائِهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَوَاكِلَةً ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُوَكَّلُ صَاحِبَهُ ، فَعَلِيَ هَذَا هُوَ مِنْ بَابِ الْأَكْلِ مِنَ الْمَهْمُوزِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ وَكَلَهُ ؛ أَيْ تَرَكَّهُ .

- وَمِنْهُ (٣) الدُّعَاءُ : «لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي»

فَالنَّهْيُ وَرَدَّ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّقَاطُعِ وَالتَّنَافُرِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يُعِينَهُ فِيهَا يَنْوِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ لِبَعْضِ إِخْوَتِهِ : «وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ اتَّكَلْ»

(٤) : أَيْ يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَوَانَى وَلَا يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ . وَرَجُلٌ تَكَلَّهُ قَلْبَتِ الْوَاوِ تَاءً ، كَتَخَمَةٍ وَتَوَدَدَةٍ وَتَهْمَةٍ . وَرَجُلٌ مُوَاطِظٌ وَوَاطِظٌ ؛ ضَعِيفٌ يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ .

(١) سورة آل عمران : ٧٥ .

(٢) ن : قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِتِّكَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَهُ ؛ إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْإِتِّكَالُ عَلَى غَيْرِهِ ، فَنَهَى عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ فِيهَا يَنْوِيهِ .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ، وَالْوَاوُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا . ن : وَمِنْ حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَاهْلِكْ »

(٤) ن : أَيْ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ ، وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ : اوتَّكَل ، فَقَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً ، ثُمَّ تَاءً وَأَدْغَمَتْ .

والوَكِيلُ : من وَكَلَتْ إليه الأمرَ ؛ إذا أَتَكَلت عليه .
وقد وَكَلَّ وَكَالَهُ ، وَصَنَاعَتُهُ الْوَكَالَةُ .

﴿وَكَنَ﴾ - وفي الحديث : «أَقْرَأُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكَنَاتِهَا»
جَمْعُ (١) : وَكْنَةٌ ؛ وهي عُشُّ الطَّائِرِ ، وَيُقَالُ لَهُ : وَكْرٌ .
قال أبوعمرو : الْوُكْنَةُ وَالْأُكْنَةُ - بِالضَّمِّ - : مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُهَا
وَقَعَتْ ، وقال الأصمعيُّ : الْوُكْنُ : مَاوَى الطَّيْرِ فِي (٢) غير
عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ : مَا كَانَ فِي عُشٍّ ؛ وقد وَكَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَكْنُهُ
وَكَنًا : حَصَّنَهُ .

﴿وَكَى﴾ - في الحديث : (٣) «أَعْطَى وَلَا تُوَكِّى فَيُوَكِّى عَلَيْكَ»
: أى لَا تَدَّخِرْهُ . وَالْإِيكَاءُ : شَدُّ رَأْسِ الْوَعَاءِ بِالْوَكَاءِ ؛ وهو
الرِّبَاطُ الَّذِي يُرْبِطُ بِهِ : أى لَا تَمْنَعِ مَا فِي يَدِكَ ، فَتَنْقَطِعَ (٤) مَادَّةُ
بَرَكَةِ الرِّزْقِ عَنْكَ .

- ومنه حديث اللَّقْطَةِ : «اعْرِفْ وَكَاءَهَا» (٥)

وهو الخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ .

- في حديث (٦) الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ : «عَلَيْكُمْ بِالْمُوَكِّى» .

(١) ن : الْوُكْنَاتُ ، بضم الكاف وفتحها وسكونها : جمع وَكْنَةٍ ، بالسكون .

(٢) ب : « من غير عُشٍّ » والمثبت عن أ.ج .

(٣) ن : « ومنه حديث أسماء : قال أعطى ولا تُوكِّى فَيُوَكِّى عَلَيْكَ »

(٤) ب،ج : « فتقطع » والمثبت عن أ .

(٥) ن : « اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا »

وفي المصباح (عَفَص) : قال أبو عبيد : الْعِفَاصُ : الْوَعَاءُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

(٦) ن : ومنه الحديث : « نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكِّى »

وانظر غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٢/١٨٠، ١٨١ وغريب الحديث للخطابى

١/٣٦٦ وقد ذكر الخطابى السبب الذى من أجله فَرَّقَ بَيْنَ الْمُوَكِّى وَالْوَعَاءِ الْأُخْرَى .

: أَى السَّقَاءِ الذى يُلَاثُ عَلَى فَمِهِ الْوِكَاءُ ، وَيُشَدُّ بِهِ ، مِنْ أَوْكَيْتِ السَّقَاءِ .

- وَفى حَدِيثِ آخَرَ : « وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ » (١)

وَلَعَلَّ الْمَعْنَى فِى الدُّبَاءِ وَنَحْوِهِ : أَنْ يُنْبَذَ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا أَوَّانٍ بَاقِيَةٌ صَابِرَةٌ عَلَى الثَّبَاتِ بِمَا فِيهَا ، فَيَسْتَدُّ مَا يَلْقَى فِيهَا إِذَا تَرَكَ وَيُعْلَى ، وَيَدْخُلُ فِى حَدِّ الْإِسْكَارِ ، فَأَمَّا السَّقَاءُ الْمُوكَى فَقَلَّ مَا يُغْفَلُ عَنْهُ ، بَلْ لَا يَتْرُكُ مَا أَلْقَى فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْصَابُهُ ، وَأَنْفِتَاحُ الْوِكَاءِ بِسَبَبِ مِنَ الْأَسْبَابِ ، فَيُعْجَلُ بِمَا فِيهِ ، فَلَا يَسْتَدُّ وَيُؤْمَنُ مِنْهُ الْإِسْكَارُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- فِى الْحَدِيثِ : « الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ »

جَعَلَ الْيَقِظَةَ لِلْأَسْتِ كَالْوِكَاءِ (٢) لِلْقُرْبَةِ



(١) ن : أَى شُدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ ، لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ ، أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً فَهُوَ مُوكَى .

(٢) ن : كَمَا أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِى الْقُرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَذَلِكَ الْيَقِظَةُ تَمْنَعُ الْأَسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهُّ : حَلْقَةُ الدُّبْرِ . وَكُنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقِظَةِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَاعَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ .

﴿ومن باب الواو مع اللام﴾

﴿ولت﴾ - في قِصَّة (١) الشُّورَى : «وَتَوَلُّوا أَعْمَالَكُمْ»
 : أى تَنقُصُوهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنَ الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ
 فَإِذَا تَرَكُوهَا وَاخْتَلَفُوا نَقْصُوهَا ، وَفِيهِ لَغْتَانِ : لَاتَ يَلِيْتُ ؛
 - من قوله تعالى : ﴿لَا يَلِيَنَّكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ (٢) «وَأَلَّتْ يَأَلَّتْ» من قوله
 تعالى : ﴿وَمَا أَلَّتْهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ (٣) ؛ وهو في الحديث من
 أَوْلَتْ يُؤَلِّتُ ، أَوْ مِنْ أَلَّتْ يُؤَلِّتُ إِنْ كَانَ مَهْمُورًا .

قال القُتَيْبِيُّ : ولم أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّغَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
 ﴿ولج﴾ - في الحديث عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - : «أَنَّ أُنْسًا كَانَ
 يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكْشَفَاتُ الرُّؤُوسِ»
 / ٣٣٦ / : / أى يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لِصِغَرِهِ كُنَّ لَا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ .

- في حديث أم زرع : «لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ»
 : أى لَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَعْلَمَ (٤) العَيْبَ الَّذِي بِهَا ، بِمَا
 يُحْزِنُ الْمَرْأَةَ بِهِ لِوَاطَلْعِ الزَّوْجِ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالكَرَمِ ، قَالَه
 أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَذُمُّ زَوْجَهَا بِأَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ الْبَيْتِ
 وَأَهْلِهِ .

- (١) ن : في حديث الشورى .
 (٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿لَا يَلِيَنَّكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
 (٣) سورة الطور : ٢١ ، الآية : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا
 أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ﴾
 (٤) ن : «ليعلم منها ما يسوؤها إذا أطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصحبة»

﴿ولد﴾ - قوله تعالى : ﴿وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^(١)

هو جمع وليد : أى صبيان . وقيل : هو جمع ولد كأولاد ، ويقع الولد على الواحد والأكثر ، وعلى الذكر والأنثى .
والولد بمعنى الولد والأولاد ، واللدّة من ولد ، كالعدّة من وعد ، وأصله من ولدّة ، وقيل : التلاد والتليد من هذا الباب ؛ لأن أصلهما الواو قلبت تاء .

- فى الحديث : «واقية كواقية الوليد»^(٢)

: أى (٣) كلاءة كما يكلاً الطفل . وقيل : إنه أراد بالوليد : موسى عليه الصلاة والسلام ؛ لقوله تبارك وتعالى فى قصته : ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾^(٤) ، كأنه قال : كما وقيت موسى شر فرعون ، وهو فى حجره ، فقنى شر قومي ، وأنا بين أظهرهم .
- فى الحديث : «فتصدقت على أمى بوليدة»
: أى جارية صغيرة ، والولائد : الوصائف .

(١) سورة الدهر : ١٩ ، الآية : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١٩٥/٣ : أخبرنى أبو عمر ، عن أبى العباس ثعلب قال : العرب تقول : « اللهم واقية كواقية الوليد » وذكره الهيثمى فى مجمع ١٨٢/١٠ عن ابن عمر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول فى دعائه : « واقية كواقية الوليد » ، وهو فى كنز العمال ١٨٧/٢

(٣) ن : يعنى الطفل ، فعيل بمعنى مفعول : أى كلاءة وحفظاً .

(٤) سورة الشعراء : ١٨ ، الآية : ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ .
والرأى الثانى هو الذى اتفق عليه المفسرون ، وانظر تفسير القرطبى ، وزاد المسير لابن الجوزى .

- وفي (١) الاستعاذة : «ومن شرِّ والِدٍ وما وُلِدَ»
يَعْنِي إبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ . (٢)
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وُلِدَ﴾ (٣)
قِيلَ : آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ .
- وفي الحديث : «المولود في الجنة» (٤)
: أَي الطِّفْلُ الصَّغِيرُ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ الحُلْمَ ،
وَالسَّقَطُ .
- في حديث لقيط - رضي الله عنه - : «ماوَلَدْتَ ياراعِي؟»
أَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : «ماوَلَدْتَ» يُرِيدُونَ : الشَّاةَ ،
والمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ عَلَى خِطَابِ الشَّاهِدِ .
يُقَالُ : وُلِدَتْهُ (٥) ؛ إِذَا حَضَرَتْ وَلادَتْهَا فَعَالَجَتْهَا ، حَتَّى يَبِينَ
مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
إِذَا مَا وُلِدُوا يَوْمًا تَنَادَوْا
أَجْدِي تَحْتَ شَاتِكَ أَمْ غَلَامٌ (٦)

(١) ن : « وفي حديث الاستعاذة »

(٢) ن : هكذا فسّر .

(٣) سورة البلد : ٣ .

(٤) ن : ومنه الحديث : « الوليد في الجنة »

(٥) ن : يقال : وُلِدَتْ الشَّاةُ تَوَلِيدًا ، إِذَا حَضَرَتْ وَلادَتْهَا فَعَالَجَتْهَا حَتَّى يَبِينَ الوَلَدُ مِنْهَا .
والمَوْلُودَةُ : القَابِلَةُ .

(٦) في غريب الحديث للخطابي ٢٢٤/٣ - واللسان والتاج (ولد) برواية :

★ إِذَا مَا وُلِدُوا شاةً تَنَادُوا ★

دون عن - وقال ابن الأعرابي في قوله : وُلِدُوا شاةً : رماهم بأنهم يأتون البهائم .

﴿ولع﴾ - في الحديث : «أَوْلَعَتْ قَرِيشًا بَعْمَارٍ»
 : أى صَبَّرْتَهُمْ حُرْصَاءَ بِهِ .
 يقال : وَلَعَ بِهِ ، وَأَوْلَعَهُ بِهِ ، وَأَوْلَعَهُ غَيْرُهُ .
 - في الحديث : «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالْوُوعَاءِ»
 الْوُلُوعُ^(١) ، - بِالْفَتْحِ - : اسْمٌ مِنْ أَوْلَعَ إِيْلَاعًا .

﴿ولغ﴾ - في الحديث : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ»
 : أى شَرِبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ ، وَذَلِكَ فِي الْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ .
 يُقَالُ : وَلَغَ يَلْغُ وَيَلْغُ وَيَوْلُغُ وَلَغًا وَوُلُوعًا ، وَأَوْلَغَ يُوَلِّغُ إِذَا أَوْلَغَهُ
 غَيْرُهُ .

- في حديث^(٢) خالد بن الوليد : «فَاعْطَاهُمْ مِيلَعَةَ الْكَلْبِ»
 : أى قِيَمَةَ الظَّرْفِ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ .

﴿ولول﴾ - في حديث أسماء - رضى الله عنها - : «جَاءَتْ أُمَّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا
 فَهْرٌ وَهَهَا وَوَلُولَةٌ»

(١) ن : يُقَالُ : وَلَعْتُ بِالشَّيْءِ أَوْلَعْتُ وَوَلَعْتُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، الْمَصْدَرُ وَالاسْمُ جَمِيعًا . وَأَوْلَعْتُهُ
 بِالشَّيْءِ ، وَأَوْلَعَهُ بِهِ ، فَهُوَ مُوَلِّعٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : أى مُغْرَى بِهِ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُ لِإِيْدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ
 خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَاعْطَاهُمْ مِيلَعَةَ الْكَلْبِ »
 وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ جَاءَ أَيْضًا فِي نَسَخِ الْمَغِيثِ .

وهي صَوْتٌ مُتَّابِعٌ بِالْوَيْلِ ، وأنشد :

★ يُعْقِبْنَ بَعْدَ النُّوحِ بِالتَّوَلُّولِ ★

وَقَدْ وُلُوْلَتْ وَتَوَلُوْلَتْ ، والياءُ محذوفةٌ .

وقيل : إنها حِكَايَةٌ صَوْتِ النَّائِحَةِ . وقيل : الوَلُوْلَةُ : الإِعْوَالُ ،
والوَلُوَالُ (١) كَالْبَلْبَالِ .

وَسَيِّفُ عَتَابٍ ، قيل : إِنَّمَا سُمِّيَ وَلَوْلاً ؛ لأنه كان يَحْمِلُ النِّسَاءَ
عَلَى التَّوَلُّولِ بِقَتْلِ أَقْوَامِهَا .

﴿ولى﴾ - في حديث أنس - رضى الله عنه - : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ : سَلَوْنِي ، فَوَاللَّهِ لَأَتَسَّأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا دُمْتُ فِي
مَقَامِي إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟
فَقَالَ : (٢) أَبُوكَ حُدَافَةُ (٢) ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : رَضِينَا
بِاللهِ رَبًّا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثُمَّ قَالَ :
أَوَّلَى لَكُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» .

: أَى قَرَبٍ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ .

من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾ (٣)

- ومنه حديثُ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ : (٤) «إِذَا مَاتَ بَعْضُ أَهْلِهِ قَالَ :
أَوَّلَى ، كَذَبْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ»

(١) اللسان (ولول) : الوَلُوَالُ : البَلْبَالُ .

(٢-٢) أ : «أبو حذافة» ، والمثبت عن ب، ج، ن .

(٣) سورة القيامة : ٢٤ .

(٤) ن : «كان إذا مات بعضُ وُلده قال : أوَّلَى لى ، كَذَبْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ» شبهه كاد
بِعَسَى ، فَأَدْخَلَ فِي حَبْرِهَا أَنْ .

(٥) ب، ج : «بعض ولده» والمثبت عن أ .

وهي كلمة يقولها الرجل إذا أفلت من عظيمَةٍ : أى قاربك
مانكره ، ونزل بك .

- فى الحديث : « من تولى قوماً بغير إذن مواليه^(١) فعليه لعنة الله »
(٢ ظاهره^٢) يؤهم أنه شرط ، وليس معناه أن يجوز له^(٣) أن
يؤالى^(٣) غير مواليه إذا أذنوا له ، وإنما هو بمعنى التوكيد لتحريره ،
والتنبيه على بطلانه ، والإرشاد إلى السبب فيه ؛ وذلك « أنه »^(٤)
إذا استأذن أولياءه فى موالاة غيرهم منعه من ذلك ، فيمتنع منه ؛
أى إن سؤلت له نفسه ذلك فليستأذنبهم ، فإنهم إذا علموا به
منعوه ؛ لأن الولاء لحممة كلحممة النسب .
- وقوله :^(٥) « إن الولاء للكبر »

٣٣٧ / فهذا ليس له فيه فعل ، إنما هو تنزيل ، وترتيب له فيما / بين ورثة
المعتق .

وقال الطحاوى : إنما أريد به ولاء الموالاة دون ولاء المعتق ،
فإذن هو على ظاهره - والله أعلم - .

-
- (١) ن : « : أى اتَّخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ »
(٢-٢) سقط من ب،ج، والمثبت عن أن .
(٣-٣) ب : « موالاة » وفى ج : « أنه يجوز له غير مواليه » ، وفى ن : « لأنه لا يجوز له إذا أذنوا أن
يؤالى غيرهم » والمثبت عن أ .
(٤) ب،ج : « وذلك إذا استأذن » والمثبت عن أ .
(٥) ن : « ومنه الحديث : « الولاء للكبر »
: أى الأعلى من ورثة المعتق »
وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وهو لأبى موسى .

- فى حديث ابن الزبير^(١) - رضى الله عنه - : «أنه بات بقفر ، فلما قام ليرحل وجد رجلاً طوله شبران ، عظيم اللحية على الولية ، وهى البرذعة - فنفضها ، ثم وضعها على الراحلة ، فجاء وهو على القطع فنفضه»

وَالْقِطْعُ : الطَّنْفِيسَةُ تكون تحت الرَّحْلِ على كَيْفَى البَعِيرِ ، والجمعُ : قُطُوعٌ .

-^(٢) فى حديث مُطَرِّفِ الباهليّ : «تَسْقِيهِ الأُولِيَّةُ»

جمع الوَلِيَّةِ ، وهو المَطَرُ الذى يجىءُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، سُمِّيَ به ، لأنه يَلِيهِ : أى يَقْرُبُ منه ، ويجىءُ بَعْدَهُ^(٢) .

- قوله عليه الصلاة والسلام : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» .^(٣)
^(٢) قيل : أى مَنْ كُنْتُ أَتَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ يَتَوْلَاهُ .

وقيل : أى مَنْ كان يتولانى تولاه .^(٢) وقيل : كان سبب ذلك أن أسامة بن زيد قال لعليّ - رضى الله عنهم - : لست مولاى ، إنما مولاى رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم ، - فقال صلى الله عليه وسلم : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

والمولى على وجوه : منها ابنُ العمِّ ، قال الله تعالى فى قصة زكرياء

(١) عزيت إضافة الحديث للهروي فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .

(٢) ن : قال الشافعيّ - رضى الله عنه - : يعنى بذلك ولاء الإسلام ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ ﴾

عليه الصلاة والسلام : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(١) ،
وَأَنْشَدَ :

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا
فَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ^(٢)
الثاني : المعتق ؛ وَمَصْدَرُهُ الْوَلَايَةُ^(٣) .
والثالث : الْمُعْتَقُ ؛ وَمَصْدَرُهُ الْوَلَاءُ .
والرابع : الْمُجِبُّ .

كقوله عليه الصلاة والسلام^(٤) : « مُزِينَةٌ وَأَسْلَمٌ وَجُهَيْنَةٌ وَغِفَارٌ
مَوَالِي اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ »

والخامس : الْجَارُ ، كَمَا أَنْشَدَ :
هُمُ خَلَطُونَا بِالنَّفُوسِ وَأَجْتُوا
إِلَى نَصْرِ مَوْلَاهُمْ مُسَوِّمَةً جُرْدًا
السَّادِسُ : النَّاصِرُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ
آمَنُوا...﴾^(٥) الْآيَةَ .

السَّابِعُ : الْمَأْوَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ
مَوْلَاكُمْ﴾^(٦)

-
- (١) سورة مريم : ٥ ، الْآيَةَ : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾
- (٢) البيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد/ ١٨١ ، وعيون الأخبار ٢ : ٨٤ ، والمعاني الكبير ٥٣١ .
- (٣) ن : الْوَلَايَةُ - بِالْفَتْحِ - فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمُعْتَقِ - وَالْوَلَايَةُ - بِالْكَسْرِ - فِي الْإِمَارَةِ -
وَالْمَوَالِي : الْمُعْتَقُ ، وَالْمَوَالَاةُ مِنْ وَآلِي الْقَوْمِ .
- (٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .
- (٥) سورة محمد : ١١ ، الْآيَةَ : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ﴾
- (٦) سورة الحديد : ١٥ ، الْآيَةَ : ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ
هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبئسَ الْمَصِيرُ﴾

الثامن : الْوَلِيُّ ؛ قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً﴾ . (١)

وقد تُسَمَّى العربُ الصَّهْرَ مَوْلَى ، ويكون المولى من ولاء الإسلام ، كما قال عليه الصلاة والسلام : «مَنْ أَسْلَمَ^(٢) عَلَى يَدِهِ^(٢) رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ»

وَمِنَ الْمَوْلَاةِ الَّتِي تُسَبَّحُ بِالْفَرَائِضِ ، وَأَصْلُ الْجَمِيعِ الْقُرْبُ .
- أَخْبَرَنَا هَبَّةُ اللَّهِ السَّيِّدِيُّ إِذْنًا ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجِيُّ ، ثنا العباس الشكلى قال : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَلِّي : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

/ ٣٣٧

يَعْنِي بِذَلِكَ وِلَاةَ الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (٣)
- وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ لَعَلِّي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٤) - : «أَصْبَحْتُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ» .

يَقُولُ : وَلِيٌّ كُلِّ مُسْلِمٍ (٥) .

(١) سورة الدخان : ٤١ .

(٢-٢) ب، ج : « يديه » والمثبت عن أن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة محمد : ١١ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن : « أى ولي كل مؤمن » .

﴿ومن باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ - في حديث عْتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائِكِ»^(١)

الْوَمَدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ ، وَيَوْمٌ وَمَدٌ ، وَلَيْلَةٌ وَمَدَّةٌ : فِيهَا نَدَى فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، وَسُكُونِ الرِّيحِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وقيل : الوَمَدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وقد وَمَدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

﴿ومس﴾ - في حديث جُرَيْجٍ : «لَأْتِمَّتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُؤَمِّسَاتِ»
: أَي الْفَوَاجِرِ ، الْوَاحِدَةُ مُؤَمِّسَةٌ ، وَالْمَوَامِسُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ مِنْهُ .

- ومنه حديث أَبِي وَائِلٍ : «أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أَوْلَادُ الْمَوَامِسِ»
قال الْجَبَّانُ : الْوَمْسُ : تَحْكُكُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ ،
وَلَعَلَّ الْمُؤَمِّسَةَ مِنْهُ ؛ وَهِيَ الْفَاجِرَةُ مُجَاهِرَةٌ .
وقد أَوَمَّسَتْ : أَمَكَنْتَ مِنَ الْوَمْسِ .

﴿ومض﴾ - في صِفَةِ السَّحَابِ :^(٢) «أَخْفَوُا^٢» أَمْ وَمِيضًا»
الْوَمِيضُ : أَنْ يَلْمَعَ ثُمَّ يَسْكُنَ ؛ وَمِنْهُ أَوْمَضَ : أَي أَوْمَأَ .

(١) ج : « فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَاطٍ » (تحريف) ، ن : « وَمَدَّةٌ » [بفتح الميم] .
العِكَائِكُ جمع : عَكَّةٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْعَكَّةُ : الزَّمْلَةُ الْحَارَّةُ : (اللسان : عكك) .
(٢-٢) سقط من ب، ج، وفي أ : « أصوا » (تحريف) والمثبت عن ن ، وجاء فيها : « أنه سأل عن البرق فقال : أَخْفَوُا أَمْ وَمِيضًا » .

﴿ومق﴾ - في الحديث : «المَقَّةُ من الله عزَّ وجل والصَّيْتُ^(١) من السَّاءِ»
يُقال : ومَقَّتْهُ أمَقُّهُ مِقَّةً فَأَنَا وَأَمِقُّ ، وهو مَوْمُوقٌ ؛ إذا أَحَبَّهُ .
- وفي حديث^(٢) آخر : «وَمِيقَكَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ»
: أى أَحَبَّكَ ، وهو على فَعِلٍ يَفْعِلُ - بالكَسْرِ - ، نَظِيرُهُ من
المُعْتَلِّ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَلِيَ يَلِي ، وَمَصْدَرُهُ على^(٣) مثال^(٣) وَجَدَ
جِدَّةً ، وَوَعَدَ عِدَّةً .



(١) ب : والصَّيْتُ في السماء»
(٢) ن : فيه : « أنه أطلع من وَاْفِدِ قَوْمٍ على كَذِبَةٍ ، فقال : لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكِ وَمِيقَكَ اللهُ عَلَيْهِ
لَشَرَّدْتُ بِكَ »
: أى أَحَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ . يُقال : وَمِيقَ يَمِيقُ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا . مِقَّةً فَهُوَ وَأَمِيقٌ وَمَوْمُوقٌ .
(٢-٢) سقط من ب والمثبت عن أ. ج .

﴿ومن باب الواو مع النون﴾

﴿ونى﴾ - فى حديث (١) العوّام بن حَوْشَب عن شَيْخ قال : «كُنْتُ مُرَابِطاً ، فخرجتُ لَيْلَةَ مُحْرَسَى إِلَى المِيناءِ»
المِيناءُ : المَوْضِعُ الذى تُرْفَأُ فيه السُّفُنُ ، وَيُرْكَبُ منه ، أو يُوقَفُ فيه ، كأنه من الوَنَى والوَنَى ، وهو الفُتُورُ ، (٢ مِفْعَالٌ) ؛
لأن الرِّيحَ تَنى فيه ، كما سُمِّي الكَلَاءُ والمُكَلَّأُ لأنها تُكَلَّأُ فيه ، وقد يُقَصَّرُ فيقال : مِينَا .



(١) فى الفائق (ونى) ٨٢/٤ ولم يذكر فى ن (ونى)
(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الهاء﴾

﴿وهج﴾ - قوله تعالى : ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾^(١)

: أى مُضِيئًا وَقَادًا ، يعنى الشَّمْس .

٣٣٨ / : وقد وَهَجَ وَتَوَهَّجَ فهو وَهْجٌ وَتَوَهَّجٌ / وَتَوَهَّجَ الجَوْهَرُ : تَلَأًا ، وَتَوَهَّجَتِ الرَّائِحَةُ : تَوَقَّدَتْ . وَالْوَهْجَانُ : اضْطِرَابُ الوَهْجِ .

﴿وهز﴾ - فى الحديث^(٢) : «فَانطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْرُهُمَا»

: أى نُسْرِعُ بِهِمَا ، وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الوَطْءِ ، وَوَهَزْتُهُ : دَفَعْتُهُ وَوَطِئْتُهُ ، وَتَوَهَّزَ : تَوَطَّأَ وَطَاءً ثَقِيلًا ، وَوَهَزَ القَمْلَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .



(١) سورة النبأ : ١٣ .

(٢) ن : « ومنه حديث عمر : « أَنْ سَلِمَةَ بِنَ قَيْسِ الأَشْجَعِيِّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فَارِسَ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا . قَالَ : فَانطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْرُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا المَدِينَةَ »

: أى نَدَفَعُهُمَا وَنُسْرِعُ بِهِمَا . وَفِي رَوَايَةٍ : « نَهْرُهُمَا »

: أى نَدَفَعُ بِهِمَا البَعِيرَ تَحْتَهُمَا . وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَايِ ، مِنْ الوَهْزِ .

﴿ومن باب الواو مع الياء﴾

﴿ويح﴾ - في حديث عليّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَيَحَ ابْنُ أُمِّ عَبَّاسٍ^(١)»
: لَفْظُهُ الدُّعَاءُ وَمَعْنَاهُ المَدْحُ لَهُ ، وَالإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ .

﴿ويل﴾ - وقال عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ»^(٢)

كقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - حِينَ أَعْجَبَهُ قَوْلُ الوَادِعِيِّ - : «هَبَلَتْ الوَادِعِيُّ أُمَّهُ»^(٣)

: أَي مَا أَعْلَمَهُ ، وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِذَا قرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي . يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ»^(٤)

قال الإمام إسماعيل - رحمه الله - : نادى الوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَّضَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ الفَظِيعِ ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُ مِنْ تَرْكِ السُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قال أهلُ النُّحُوِّ قَوْلُهُ : ﴿يَا حَسْرَتِي﴾^(٥)

: أَي يَا حَسْرَتِي أَحْضِرِينِي ، فَإِنَّ الحَالَ حَالُ تَحْسُرٍ ،

(١) ب، ج : « وَيَحَ ابْنُ أُمِّ عَبَّاسٍ » والمثبت عن ابن .

(٢) ن : تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

(٣) يَأْتِي هَذَا الحَدِيثُ كَامِلًا فِي مَادَّةِ (هَبَلَ)

(٤) ن : الوَيْلُ : الحُزْنُ وَالهِلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ العَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَاكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ . وَمَعْنَى

الدُّعَاءِ فِيهِ : يَا حَزْنَتِي وَيَا هَلَاكِي وَيَا غَدَابِي احْضُرِي فِهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ .

(٥) سورة الزمر : ٥٦ ، الآيَةُ - : ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِدِينَ ﴾

وأَصَافَ الْوَيْلَ إِلَى الضَّمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَدَلَ عَنْ
حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ (١) ، كِرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ .
وَالْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ ، وَالْوَيْلَةُ : الْفَضِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ .
- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَيَلْمِيهِ كَيْلًا بَغَيْرِ ثَمَنِ لَوْ أَنَّ
لَهُ وَعَاءً»

أَصْلُهُ : وَى لِأَمِّهِ ، تَعَجُّبٌ : أَى يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا
عَوَظٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا .
وَى : تَعَجُّبٌ (٢) ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا ، وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتُهَا عَلَى
الْأَلَامِ ، وَرَبَّمَا كُسِرَتْ إِتْبَاعًا لِلْمِيمِ ، أَوْ لِأَنَّهَا حَرَكَتُهَا الْأَصْلِيَّةُ ،
وَيُنْصَبُ كَيْلًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ ابْتَلَى فَصَبَرَ فَوَاهَا وَاهَا» ﴿وَيْه﴾
قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّلَهُّفُ ؛ وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ
بِالشَّيْءِ ، فِإِذَا قُلْتَ : «وَيْهَا» كَانَ مَعْنَاهُ الْإِغْرَاءُ ، وَإِذَا قُلْتَ : آهًا
كَانَ لِلتَّوَجُّعِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنْ كَانَ خَيْرًا فَوَاهَا
وَاهَا ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَآهًا آهًا»

وَلَوْيُهُ مَوْضِعَانِ : الْإِغْرَاءُ . يُقَالُ : وَيَهَا أَبَا فُلَانٍ .
وَالتَّصْدِيقُ : يُقَالُ : وَيَهَا مَا أَوْلَاهُ .

(١) ن : « وعدل عن حكاية قول إبليس « يا ويلي » .
(٢) ن : وقيل : وى : كلمة مُفْرَدَةٌ ، ولأَمِّهِ مُفْرَدَةٌ ، وهى كلمة تَفْجَعُ وَتَعَجُّبُ .

ويُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ : وَيَّهِ (١) وَوَيْهًا مِثْلُ : أَيُّهُ وَإِيَّهِ ، وَوَاوَاهُ وَوَاهَا
لِلتَّلَذُّذِ وَالتَّعَجُّبِ وَالتَّلَهُّفِ .

﴿و﴾ ذَكَرَ الْأَثْرَمُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - يُثْبِتُ الْوَاوَ فِي : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»

قَالَ : رَوَى الزُّهْرِيُّ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحَادِيثَ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ
الطَّوِيلِ .

وَقِيلَ : هُوَ وَاوُ عَطْفٍ : أَي سَبَّحْنَاكَ وَحَمَدْنَاكَ بِتَوْفِيقِكَ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى تَوْفِيقِكَ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .



(١) فِي اللِّسَانِ (وَيْهِ) : وَيَّهِ : إِغْرَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْوِنُ فَيَقُولُ : وَيَّهَا ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ ،
وَالْجَمِيعُ ، الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سِوَاءً .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيَقُولُ فِي التَّفْجِيعِ وَاهَاً وَوَاهُ أَيضاً - وَوَيْهِ : كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي الْإِسْتِحْثَاتِ .

ومن كتاب الهاء

﴿من باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ - في الحديث : «فقال^(١) أبو بكر - رضى الله عنه - : «لاها لله إذا»

كذا روى ، والصواب : «لاها الله ذا» بغير ألف قبل الذال ، والهاء فيه مكان الواو ؛ أى لأوالله لا يكون ذا .
وقال بعض النحويين : الأصل : والله لا الأمر هذا ، فحذفت وأو القسم ، وقدمت ها ، فصارت عوضاً من الواو ، فقيل : ها لله ذا ، وهو خبرُ المبتدأ المقدم ، والجمله جواب القسم .

وقال الأخفش : ذا جرُّ نعتٍ للفظَةِ الله ، وكان التقدير والله ، وجواب القسم عنده محذوف تقديره : لقد كان هكذا ، ولفظ أبو بكر - رضى الله عنه - يُقوى مذهب الأخفش ؛ لأنه قال : لاها لله ذا لا يعمدُ إلى أسدٍ ، فلا يعمدُ جواب القسم ، ولعلَّ سببوه في القول الأول يحمل : لا يعمدُ على قسمٍ آخر ويكون جواباً بعد جواب .

(١) ن : ومنه حديث أبي قتادة يوم حُنين : «قال أبو بكر : لاها الله إذا ، لا يعمدُ إلى أسدٍ من أسدِ الله ، يُقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلته »
وعزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

وقال الجبّان : لآهَاءِ الله بِالْمَدِّ ، ولاها الله ، مثل : لا والله .
- في حديث عَلِيٍّ : «ها إن»^(١)
ها هُنَا عَلِمًا ، وهي كَلِمَةٌ تَنْبِيهُ يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ
الكلام .



(١) ن : ومنه حديث علي «ها ، إن هاهنا عَلِمًا ، وأرماً إلى صدره ، لو أصبْتُ له حَمَلَةً» .
ها مقصورة : كلمة تنبيه للمخاطَب يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الكلام ، وقد يُقَسَمُ بِهَا
فيقال : لآها الله ما فعلتُ : أي لا والله ، أُبْدِلَتِ الهاء من الواو .
وعزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

﴿من باب الهاء مع الباء﴾

﴿هَبَّ﴾ - في حديث^(١) ابن عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «إِذَا هَبَّتِ الرَّكَابُ»

: أَيْ قَامَتِ الْإِبِلُ لِلسَّيْرِ . يُقَالُ : هَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا هَبَابًا وَهُبُوبًا : نَشِطَتْ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ هُبُوبًا وَهَبِيًّا وَهَبًّا ، وَهَبَّ النَّائِمُ هَبًّا وَهُبُوبًا : اسْتَيْقَظَ ، وَهَبَّ التَّيْسُ هَبِيًّا وَهَبَابًا : هَاجَ وَاعْتَلَمَ فَصَوَّتَ .

- (٢) وَفِي خَبَرٍ : «هَبَّ التَّيْسُ»

: أَيْ نَبَّ لِلسَّفَادِ ، وَاهْتَبَّ أَيْضًا^(٢) .

﴿هَبَّتْ﴾ - في حديث معاوية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هَبَاتٌ»

هُوَ مِنَ الْهَبَّتِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ وَالاسْتِرْحَاءُ .

يُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَبْتَةٌ : أَيْ ضَعْفُ عَقْلٍ ، وَهَبْتَهُ بِالسَّيْفِ : هَبْتًا

: ضَرْبَهُ ضَرْبًا مُتَّابِعًا .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ . وفي ن : « وفي بعض الحديث : « هَبَّ التَّيْسُ » : أَيْ هَاجَ لِلسَّفَادِ . يُقَالُ : هَبَّ يَهَبُّ وَيَهَبُّ هَبِيًّا وَهَبَابًا » .

﴿هبد﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «زَوَّدْنَا يَمِينَيْهَا»^(١) مِنْ الْهَيْدِ «الْهَيْدُ : ٢) الْحَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ ، وَيُنْقَعُ ، لِتَذَهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَالْهَيْدُ فِعْلٌ ذَلِكَ - وَالْتَهَيْدُ وَالتَّهْيِيدُ وَالْأَهْتِيَادُ»^(٢) أَخَذَ الْهَيْدَ وَمُعَالَجَتَهُ ، وَصُنَاعَهُ الْهَبَادُ وَالْهَوَايِدُ .

﴿هبط﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾^(٣)

: أَى أَنْزِلُوا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَبُوطُ الْإِنْحِطَاطَ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾^(٤) .
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(٦) قَالَ : «هُوَ الْهَبُوطُ» .

قال سفيان : هو الذرُّ الصَّغِيرُ .

وقال الخطابي : أَرَاهُ وَهْمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الْهَبُورُ مِنَ الْهَبْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَمِنْهُ هَبْرِيَةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ قِطْعٌ صِغَارٌ تَكُونُ فِي الشَّعْرِ

(١) أ : «هينقيها» (تحريف) والمثبت عن ب، ج ، وفي ن واللسان (هيد) : في حديث عمر وأمه : «فَزَوَّدْنَا مِنَ الْهَيْدِ»

وجاء الحديث كاملا في النهاية (يمن) والفائق (هيد) ١٠٩/٤

وفي غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٨/٣ (يمن) : هكذا جاء الحديث ، ولكن الوجه في الكلام أن يكون يُمِينَيْهَا - بالتشديد ، لأنه تصغير يمن ، وتصغير الواحد يُمِينٌ - بلاهاء . وإنما قال : يُمِينَيْهَا ، ولم يقل يَدَيْهَا وَلَا كَفَيْهَا ، لأنه لم يرد أنها جمعت كَفَيْهَا ثُمَّ أَعْطَتْهُمَا بِجَمِيعِ الْكَفَيْنِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ كَفًا وَاحِدَةً بِيَمِينَيْهَا ، فَهَاتَانِ يَمِينَانِ .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة البقرة : ٦١ . ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾

(٤) سورة البقرة : ٢٨ ، الآية : ﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

(٥) ن : « وفي حديث ابن عباس في العصف المأكول . قال : هو الهبوط ، هكذا جاء في رواية بالطاء »

(٦) سورة الفيل : ٥ .

كَهَيْتَهُ النُّخَالَةَ .

﴿هبل﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : (١) «لَأَمَّكَ هَبْلٌ»

(٢) : أَيْ تُكَلُّ (٢) قَالَ الْقَطَامِيُّ :

•• وَلَا مَّ الْمُخْطِئِ (٣) الْهَبْلُ (٣) ★

- ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - ، حين فَضَّلَ الْوَادِعِيَّ
سُهْمَانَ الْخَيْلِ عَلَى الْمَقَارِيفِ ، فَأَعْجَبَهُ : «هَبَلْتِ الْوَادِعِيَّ أُمَّهُ ،
لقد أَذْكَرْتُ / به»

/ ٣٣٩

يريد (٤) : مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ : أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِ
عَلِيِّ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهم - : «وَيْحَ أُمَّ (٥) ابْنِ (٥)
عَبَّاسٍ» ، لَفْظُهُ الدُّعَاءُ ، وَمَعْنَاهُ الْمَدْحُ لَهُ وَالْإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ ،
كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ» وَكَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

هَوَتْ أُمَّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَايِبًا

وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ (٦)

(١) ن : «وحدِيث الشَّعْبِيِّ : «فَقِيلَ لِي : لَأَمَّكَ الْهَبْلُ»

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٣-٣) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج - والبيت في مقاييس اللغة ٦/٣٠ وديوانه ٢/٢ ، والشعر
والشعراء : ١٦٨ ، ٧٠٤ ، والبيت :

الناس مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهَى وَلَا مَّ الْمُخْطِئِ الْهَبْلُ

(٤) ن : «يَقَالُ : هَبَلْتَهُ أُمَّهُ تَهَبَّلُهُ هَبْلًا بِالتَّحْرِيكِ : أَيْ تُكَلِّتُهُ .

هذا هو الأصل . ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْمَدْحِ وَالْإِعْجَابِ . يَعْنِي مَا أَعْلَمُهُ «

(٥-٥) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج .

(٦) أ : ★ وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُؤُوبُ ★

والمثبت عن ب، ج ، وعزى لكعب بن سعد الغنوي في الصحاح واللسان (هوى)

يرثى أخاه ، وفيهما : «وماذا يُؤدِّي الليل»

وقيل : أصله إذا مات الولد في المهبل ، وهو موضع الولد من
الرحم ، كأن أمه وجعت مهبلها ، ولا يبقى مع وجع المهبل ولد
فيه ، والمهبل : الذي يدعى له بالهبل .
وقوله : أذكرت به : أى ولدته ذكراً من الرجال شهماً .

﴿ هبلع ﴾ - فى شعر خبيب بن عدي :

... جحّم نارٍ هبلع ★ (١)

: أى أكل .

﴿ هبنقع ﴾ - فى الحديث (٢) : « إن جارية سوداء كانت تُرَقِّصُ صبيّاً وتقول :

... وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ ★

وهى أن يُقْعَى وَيَضْمَ فخذيه ، ويفتح رجله .

والهبنقع (٣) والهباقع : القصير الملز (٤) الخلق .

﴿ ههب ﴾ - فى الحديث : « إن فى جهنم وأدياً يقال له : ههب يسكنه

الجبّارون » (٥)

يقال : ههب السراب : ترقق ، والههباب : الصياح .

(١) البيت بتمامه ، كما فى حاشية ن ، والسيرة النبوية لابن هشام ١٧٦/٢ :

وما بى جذار الموتِ إني لميتُ

ولكن جذارى جحّم نارٍ ملّغ

وفى اللسان (هبلع) : « جحّم نارٍ هبلع » بتقديم الحاء على الجيم (تصحيف) .

(٢) ن : فيه : مرّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صبيّاً لها ، وتقول :

★ يَمْشَى التَّطًّا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ ★

(٣) ب، ج : « وَالْهَبْنَقَةُ » وفى ن : « والنون زائدة » .

(٤) ب، ج : « المزلز الخلق » (تحريف) والمعنى : المجتمع الخلق .

(٥) هذا الحديث جاء ترتيبه فى الأصول المخطوطة عقب الحديث التالى ، فأثبتناه هنا مراعاة

لترتيب المواد .

والمهَبُّ^(١) : السَّرِيع .
﴿هَبَا﴾ - في الحديث : (٢) « فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ »
: أى : غَبْرَةٌ دُونَ الْهَلَالِ ، وَكَلَّ غَبْرَةٌ هَبْوَةٌ .
وقد هَبَا الْغُبَارُ يَهْبُو هَبْوًا : سَطَعَ ، وَأَهْبَاهُ غَيْرُهُ : أَثَارَهُ .

* * *

(١) أ : « الهَبَابُ » (تحريف) والمثبت عن ب، ج .
(٢) ن : في حديث الصَّوْمِ : « وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » : أى دُونَ الْهَلَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع القاء﴾

﴿هت﴾ - في الحديث : «كان عمرو بن شعيب وفلان يهتَانِ الكلامَ»
قال الأصمعيُّ : الهْتُ : أن يُؤْتَى بالشيءِ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ وَهُوَ يَهْتُ : أَي يَحْكِي صَوْتَ الْمَخْنُوقِ ، وَهُوَ الْهَيْتُ .

﴿هتر﴾ - في الحديث : «متهاتران»^(١)
قيل : المَهَاتِرَةُ : الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَالهْتَرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ . وَرَجُلٌ هَتْرٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ فِي مُحَقِّ
وَسَقَطٍ .

﴿هتف﴾ - في الحديث : «اهتف بالأنصار»^(٢)
الهِتَافُ : الصَّوْتُ بِالِدُّعَاءِ .

﴿هتم﴾ - في حديث أبي عبيدة^(٣) - رضي الله عنه - : «أنه كان أهتم
الثنايا»
الْأَهْتَمُ : الَّذِي انكسرت ثنياه من أصلها .

- (١) ن : ومنه الحديث : «المُسْتَهْتَرَانِ شَيْطَانَانِ ، يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ»
: أَي يَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ فِي الْقَوْلِ ، مِنَ الْهَتْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ .
- (٢) ن : « في حديث حُتَيْنِ »
- (٣) ن : ومنه الحديث : « أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا »
: انْقَطَعَتْ ثَنَائِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَدَّبَ بِهَا الرُّزْدَاقِيُّ اللَّتِيْنَ نَشِبْنَا فِي حَدِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقد هُتِمَ ، وَهَتَمْتُهُ أَنَا ، قال أبو عمرو بن العلاء : مَنْ تَدَلَّتْ
ثَنِيَّتَاهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ أَرَوَقُ ، وَإِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ عَنِ الْقَمِّ فَهُوَ
أَشْفَى ، وَالْمَكْسُورُ الثَّنِيَّةُ أَقْصَمُ ، وَالْمَقْلُوعُ الثَّنِيَّةُ : (١) أَهْتَمَ .
- ومنه الحديث : « نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِهَتَاءٍ » (٢)

* * *

(١) أ : « الثنيتين » والمثبت عن ب، ج .
(٢) ن : « هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت » .

﴿ومن باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» (١)

- وفي حديث معاوية - رضى الله عنه - : «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ» (٢)

قال الحريّ : الْهِجْرَةُ : هِجْرَتَانِ ؛ إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ . . .﴾ (٣) الْآيَةَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ لِيَرْجِعَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَنْقَطِعَ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجِرِهِ ، وَيَرِثُ قَرِيبَهُ الَّذِي هَاجَرَ مَعَهُ ، وَيَرِثُهُ قَرِيبُهُ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ قَرِيبٌ غَيْرُ مُهَاجِرٍ لَمْ يَتَوَارَثَا ، ثُمَّ نَسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ (٤) فَخَلَطَ بَيْنَهُمْ فِي الْمِيرَاثِ .

- وَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» (٥)
- أَى انْقَطَعَتِ الْمَوَارِيثُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ خَاصَّةً ، وَوَرِثَتَهُمْ مِنْ لَمْ

- (١) ن : فيه : «لاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»
(٢) ن : الهجرة في الأصل : الاسم من الهجر ، ضد الوصل . وقد هجره هجرًا وهجرانًا ، ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض ، وترك الأولى للثانية . يُقال منه : هاجر مهاجرة .
(٣) سورة التوبة : ١١١ .
(٤) سورة الأنفال : ٧٥ ، الآية : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾
(٥) ن : «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»

يهاجر من أهل مكة والأعراب ، كذا روى عن قتادة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم - يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ؛ فمن ثم قال : «لكن البائس سعد بن خولة» ، يرثى له (رسول الله - صلى الله عليه وسلم^(١) أن مات بمكة ، وقال عليه الصلاة والسلام - حين قدم مكة^(٢) : «اللهم لا تجعل مناياتنا بها» .

وكان ابن عمر - رضي الله عنهما - إذا مرَّ بداره بمكة غمض عينيه ، كراهة أن يحن إليها ، فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كهيئة المدينة ، وانقطعت الهجرة .

- فأما قوله عليه السلام : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة» فمعناه : (٣) من اتصل بالمسلمين من الأعراب ، وغزا معهم فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر قبل الفتح . وقال الطحاوي : قوله : «لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد» ، أو ما قول الكفار» يعنى كفار مكة حتى فتحت عليهم . وقوله : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة» : أى الهجرة عن سوء .

وروى هذا المعنى عن ضمضم ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن يمامير ، عن عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنهم -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج، ن .

(٢) ب، ج : «حين فتح مكة»

(٣) ن : الهجرة الثانية : من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ، ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : «لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة» فهذا وجه الجمع بين الحديثين ، وإذا أطلق في الحديث ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة .

مرفوعاً ، وكذلك من طريق فديك .
(١) - في حديث (٢) أبي الدرداء - رضى الله عنه : « لا يسمعون القرآن إلا هَجْرًا »

الرواية الصحيحة - بفتح الهاء ؛ وهو التَّركُ له ، والإِعْرَاضُ عنه . يُقالُ : هَجَرْتُ الشَّيْءَ بمعنى أَغْفَلْتَهُ وترَكْتَهُ .
- ومنه قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ (٣)
- في حديث آخر (٤) : « لا يذكر الله إلا مُهاجراً »

ورواه بعضهم : « إلا هُجْرًا » ؛ وهو غَلَطٌ ؛ لأنَّ أَحَدًا مِنَ الطَّاعِينَ لم يقل إنَّ في القرآن فحشاً ، أو يدخله شيء من الخنا وقبيح القول ؛ لِنِزَاهَةِ أَلْفَاظِهِ ، وِبِرَاءَتِهِ مِنَ الْقَدَحِ ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ كَذَبَهُ الْعَقْلُ ، وَصَحَّحَهُ الْفَهْمُ .

- في الحديث : (٥) « كان يُصَلِّي المَهِجِرِ »
وهي التي تدعونها الأولى ؛ وإنما (٦) سُمِّي الظُّهْرُ هَجِيرًا لأنها تُصَلَّى فِي المَهاجِرَةِ ؛ وهي وَقْتُ انْتِصَافِ النِّهَارِ .

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) عُزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .

(٣) سورة الفرقان : ٣٠ ، الآية : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾

(٤) في الغريبين (هجر) : « مِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مَهاجِرًا »

وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروي فقط ؛ وهو أيضا لأبي موسى .

(٥) ن : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي المَهِجِرِ حِينَ تَدَخُّضُ الشَّمْسِ »

أراد صلاة الهجير ، يعني الظهر ، فحذف المضاف . والهجير والهجرة : اشتداد الحر نصف النهار ، والتَّهْجِيرُ والتَّهْجَرُ ، والإِهْجَارُ : السَّيرُ فِي المَهاجِرَةِ ؛ وَقَدْ هَجَرَ النِّهَارُ ، وَهَجَرَ الرَّاكِبُ فَهُوَ مَهِجَرٌ .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ ، وهو لأبي موسى .

(٦) ب : « ولذا » والمثبت عن أ ، ج .

وقيل : الهاجرة بمعنى المهجورة ، لأن السَّيرَ يَهْجُرُ فيها ، كما
دافق بمعنى مدفوق .

- ومنه قوله : «والهجر إلى الصلاة»
ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنْ مَعْنَاهُ التَّبْكِيرُ ، وعلى مذهب مالك أنه بعد
الزَّوَالِ ؛ لِأَنَّ التَّهْجِيرَ إِنَّمَا يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ ، كما قَالَ
الأعشى : (١)

أرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ هَجَّرَتْ . : وَأَنْتَ بَيْنَ الْقُرُوبِ وَالْعَاصِرِ (١)
- في الحديث : «لا هجرة بعد ثلاث» (٢)

يعنى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ ،
أَوْ تَقْصِيرِ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَنَحْوِهَا ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي
حَقِّ الدِّينِ ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى / مَرَّ
الأوقات والأزمان ، مَا لَمْ تَظْهَرِ مِنْهُمُ التَّوْبَةُ ، وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ،
وكان عليه الصلاة والسلام خاف على كعب بن مالك ، وأصحابه
اليفاق ، حين تَخَلَّفُوا عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ نَحْوِ
خَمْسِينَ يَوْمًا .

/٣٤٠

وَأَمَّا هِجْرَانُ الْوَالِدِ الْوَالِدِ ، وَالزَّوْجِ الزَّوْجَةَ ، وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا فَلَا

(١) ديوان الأعشى / ٢٤٥ ، وتهذيب اللغة ٢٦٧/٩ (قرا) واللسان (قرا) برواية :

أرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضْتَ

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقُرُوبِ وَالْعَاصِرِ

(٢) ن : يريد به : الهجر ضد الوصل .

يَضِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ؛ فَقَدْ هَجَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ (١) عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .
- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «إِذَا لَقِيتَ أَوْلَئِكَ
فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ»

دَلَالَةٌ أَنَّ الْخِلَافَ إِذَا وَقَعَ فِي أَصُولِ الدِّينِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَعْتَقَدَاتِ
الإِيمَانِ ، أَوْجَبَ الْبِرَاءَةَ ، وَلَيْسَ كَسَائِرِ مَا يَقَعُ فِيهِ الْخِلَافُ مِنْ
أَصُولِ الْأَحْكَامِ وَفُرُوعِهَا الَّتِي مُوجِبَاتُهَا الْعَمَلُ .
- فِي حَدِيثِ مَرَضِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «قَالُوا :
مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟»

: أَيِ أَهْدَى (٢) ، وَأَهَجَرَ : أَفْحَشَ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «عَجِبْتُ لَتَاجِرِ هَجَرَ
- بِالْإِضَافَةِ - وَرَاكِبِ الْبَحْرِ»
يُرِيدُ بَلَدَةَ هَجَرَ (٣) ، (٤) وَكَثْرَةَ وِبَائِهَا ؛ أَيِ أَنَّهُمَا يُخْطِرَانِ
بِأَنْفُسِهِمَا . (٤)

﴿هَجَسَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «وَمَا يَهْجَسُ (٥) فِي الضَّمَائِرِ»

(١) ن : وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً ، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتُوا
مُتَهَاجِرِينَ ، وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرِينَ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ .

(٢) ن : أَيِ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ ، عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِقْهَامِ .
: أَيِ هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ ؟ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ . وَلَا يُجْعَلُ
إِخْبَارًا ، فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفُحْشِ أَوْ الْهَدْيَانِ . وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرَ ، وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ .
(٣) ن : « هَجَرَ : اسْمٌ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وِبَائِهَا ،
أَيِ إِنَّ تَاجِرَهَا وَرَاكِبَ الْبَحْرِ سِوَاهُ فِي الْخَطَرِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ بَدَأِجِ الْمَثَبِ عَنْ أ - وَأَخْطَرَ الْمَرِيضُ : دَخَلَ فِي الْخَطَرِ . عَنِ اللِّسَانِ (خَطَرَ)

(٥) كَذَا فِي نَسَخِ الْمَغِيثِ وَاللِّسَانِ (هَجَسَ) - وَفِي الْمَصْبِيحِ (هَجَسَ) : هَجَسَ الْأَمْرُ بِالْقَلْبِ
هَجَسًا مِنْ بَابِ قَتَلَ .

: أى يَدُورُ فِيهَا ، وَيَخْطُرُ بِهَا^(١) ، وَهِيَ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ .
يعنى مايقع فى النَّفْسِ مِنْ أَحَادِيثِهَا ، وَاحِدُهَا : هَاجِسٌ ، وَوَقَعُوا
فِي مَهْجُوسٍ مِنَ الْأَمْرِ : أَى عَمَى .

- فى حَدِيثِ^(٢) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيْطٍ ،
وَخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ»

: أَى فَطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينَهُ .
قال أبو زيد : الَهْجِيسَةُ : الغريضة من اللبن ، وهو الطيرى ، ثم
يُستَعَارُ فى الخبز وغيره ، وقيل : هو الخامط^(٣) من اللبن الذى
يَأْخُذُ الطَّعْمَ المُسْتَحَبَّ ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «مُتَهَجِّسٌ» وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿ هَجَع ﴾ - فى حَدِيثِ ابْنِ^(٤) عَوْفٍ : «فَطَرَقَنِى بَعْدَ هَجَعٍ مِنَ اللَّيْلِ»
: أَى طَائِفَةٌ ، وَمِثْلُهُ بَعْدَ هَجَعَةٍ وَهَجِيعٍ ، وَهَزَعٌ^(٥) وَهَزِيعٌ .
وَالهُجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلاً .

- مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(٦)

- (١) ن : أى ما يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنَ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .
- (٢) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
- (٣) ب، ج : « الحامض » والمثبت عن أ ، وفى اللسان (خمت) : لبن خَمَطٌ وَخَامِطٌ : طَيِّبُ
الرياح . وقيل : هو الذى أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ ، كَرِيحِ النَّبِقِ أَوْ التَّفَاحِ .
- (٤) ن : « فى حَدِيثِ الشُّورَى »
- (٥) ب، ج : « وَهَزَعَةٌ وَهَزِيعٌ » ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ .
- (٦) سورة الذاريات : ١٦ .

﴿هجن﴾ - وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - :
★ هذا جنّاي وهجانه فيه ★ (١)
: أي خالصه وخياره .

* * *

(١) في الصحاح (هجن) وبعده :
★ وكلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فِيهِ ★
وفى : هكذا في رواية . والهجينُ في الناس والخيل إنما يكون من قبل الأم ، فإذا كان الأب
عقيقاً والأم لئست كذلك كان الولد هجيناً . والإقراء من قبل الأب .

﴿ومن باب الهاء مع الدال﴾

- ﴿هدأ﴾ - في الحديث : «إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدَاةِ الرَّجُلِ»
 الهَدَاةُ وَالهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ .
 : أى بعد مَا سَكَنَ النَّاسُ مِنَ الْمَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ (١) .
 - ومنه حديث أم سليم : «حين (٢) سألتها أبو طلحة - رضى الله
 عنها - عن الابن ؟ قالت : هو أهدأ مما كان»
 : أى أَسْكَنُ ، عَرَضْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِهِ .
 وقد هَدَا الْوَجْعُ : أى سَكَنَ ، وَأَهْدَأْتُهُ : سَكَّنْتَهُ .
 ﴿هدب﴾ - في حديث المغيرة : «له أذن هذباء»
 : أى مُتَغَضِّفَةٌ (٣) مُتَدَلِّيَةٌ .
 - وفي حديث زياد : (٤) «أهدب»
 : أى طویل الهدب .
 - في حديث أبي جري (٥) - رضى الله عنه - : «كأنى أنظر إلى
 هذابها»
 : أى هُذِبِ الثَّوْبِ وَطُرَّتْهُ . (٦)

- (١) ن : «والاختلاف في الطرق»
 (٢) ن : «قالت لآبى طلحة عن ابنها : هو أهدأ مما كان»
 (٣) ب : «مُتَغَضِّبَةٌ» (تحريف) وفي ن : أى مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ
 وفي القاموس (غضف) : التَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ ، وَالْمِيلُ ، وَالتَّنْتِنَى وَالتَّكْسُرُ .
 (٤) ن : ومنه حديث زياد : «طويل العنق أهدب» وجاء مرة أخرى في ن معزوا لابن الأثير خطأ
 وهو لآبى موسى في مادة (هدل) بلفظ : ومنه حديث زياد : «أهدب أهذل»
 (٥) أبو جري ، بالتصغير ، الهَجِيمَى ، بالتصغير أيضا : اسمه جابر بن سليم ، أو سليم بن
 جابر ، صحابى معروف ، له أحاديث : التقريب ٤٠٥/٢ ط دار المعرفة - بيروت
 (٦) ن : هُذِبِ الثَّوْبِ وَهَدْبَتُهُ ، وَهَدَائِبُهُ : طَرَفُ الثَّوْبِ مِمَّا يَلِي طُرَّتَهُ .

- وفي حديث وفد مَدَجِج : «إِنَّ لَنَا هُدَابَهَا»
 : أى وَرَقَ الأَرْضَى (١) ، وَاحِدَتُهَا : هُدَابَةٌ . وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ
 وَرَقُهُ كَالطَّرْفَاءِ وَنَحْوِهِ فَوَرَقُهُ هَدَبٌ وَهُدَابٌ .
 - وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ (٢) الأَشْفَارِ»
 : أى طَوِيلَهَا ، وَالهَدْبُ المُسْتَرْسِلُ الَّذِي كَانَ لَهُ هُدْبًا .
 - و (٣) مِنْهُ حَدِيثُ المُعَيَّرَةِ : «لَهُ (٣) أُذُنٌ هَدْبَاءُ»
 : أى سَاقِطَةٌ قَدْ تَغَضَّضَتْ (٤) وَاسْتَرَخَتْ ، وَشَجَرَةٌ هَدْبَاءُ :
 تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا .

﴿هدج﴾ - (٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ كَعْبٍ : «فَإِذَا شَبِخُ يَهْدِجُ»
 الهَدَجَانُ (٦) : مِثْبَةُ الشَّيْخِ وَهُوَ مِثْبٌ فِي ارْتِعَاشٍ (٥) .
 ﴿هدد﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَنَخَّرَ الْجِبَالَ هَدًّا﴾ (٧)
 قِيلَ : أَي سَقُوطًا وَالهَدُّ : الهَدْمُ الشَّدِيدُ ، وَالكَسْرُ ، وَالصَّوْتُ
 الغَلِيظُ .

- فِي الأَسْتِسْقَاءِ : «ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ» (٨)
 الهَدَّةُ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ (٩) .

- (١) ب : «الأرض» (تحريف) .
 (٢) ن : وفي رواية : «هَدِبَ الأَشْفَارِ» : أى طَوِيلَ شَعْرِ الأَجْفَانِ .
 (٣-٢) الإِضَافَةُ عَنِ النِّهَايَةِ ، وَقَدْ عَزَى لِأَبِي مُوسَى .
 (٤) ج : «تَغَضَّضَتْ» وَفِي ن : أَي مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .
 (٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمُثَبِّتِ عَنِ أ .
 (٦) ن : (هدج) : وَقَدْ هَدَجَ يَهْدِجُ . وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ إِلَى ابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٧) سُورَةُ مَرْيَمَ : ٩٠ ، الآيَةُ : ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرُنَّ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخْرُ الجِبَالُ هَدًّا﴾
 (٨) عَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
 (٩) ن : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّحَابِ .

- (١) ورؤى : «هَدَّات»^(١)

﴿هدر﴾ - في الحديث : «مَنْ أَطَّلَعَ فِي دَارٍ بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ تَهَدَّرَتْ عَيْنُهُ»^(٢)

: أى إن فقاؤها فقد بطلت لأقصاص فيها ولأدية ، وبه قال
عمر وأبو هريرة - رضى الله عنهما - والشافعى ، وتأولته^(٣) أبو حنيفة
على معنى التغليظ والوعيد .

وقيل : إنما يكون له فقاء عينه إذا تقدم إليه فى ذلك ، فلم
ينزجر ، كاللص إنما يباح له قتله ودفعه عن نفسه ، إذا لم ينصرف
عنه بدونه .

- وفى الحديث : «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَاَنْزَعَ الْمَعْضُوضُ
يَدَهُ ، فَتَدَّرَ سِنُّ الْعَاضِ فَأَهْدَرَهُ»^(٤)

: أى أبطله ، وحكم بأنه هدر لا يجب فيه شىء ، وذهب دمه
هدراً ، إذا لم يدرك بثأره .
وقد هدر دمه : بطل .

- (٥) وفى حديث الأيسر : «هَدَّرَتْ فَاَطْنَبَتْ»^(٦)

الهدير : ترديد صوت البعير فى حنجرتة .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفى ن : أى سكتت .

(٢) وفى مسند أحمد ٢/٢٨٥ ، ط بيروت ، من حديث أبى هريرة : أن النبى - صلى الله عليه
وسلم - قال : «مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَّأُوا عَيْنَهُ ، فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ »
ورؤى غير ذلك عن أبى هريرة أيضا فى مسند أحمد ٢/٤١٤ ، ٥٢٧ .

(٣) ج : «وتأولها»

(٤) ن : فيه : « أن رجلا عض يد آخر ، فتدَّر سِنُّه فأهدره »

(٥) هذا الحديث وما فسِّر به جاء فى أ فى مادة (هب) من باب الهاء مع اللب ، فأنبتناه هنا فى
موضعه .

(٦) أ : « فاطنبت » بدل « فاطنبت » تحريف .

﴿هدل﴾ - في حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - : «إِن أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ ، مَنْفُسُ الْمُنْخَرَيْنِ فَأَعْطِهِ الصَّدَقَةَ»^(١) الأهدلُ : المُسْتَرْخِي الشُّفَّةَ السُّفْلَى الغَلِيظُهَا ، وَشَفَّة هَدْلَاءُ ، وَجَمْعُهُ / هُدْلٌ ، وَمِشْفَرٌ هَدِلٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛ وَتَهْدَلُ الْعُصْنُ ؛ إِذَا أَثْقَلَهُ الثَّمَرُ فَاسْتَرْخَى ، وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ هَدِلَ وَهَدَلْتَهُ أَنَا ؛ أَي لَوْ كَانَ الطَّالِبُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا . كَمَا فِي الْحَدِيثِ^(٢) الْآخِرِ : «وَلَوْ سَلِطَ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ مُّجَدِّعٌ» : أَرَادَ الطَّاعَةَ لِلْوَلَاةِ .

- وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ زِيَادٍ : «طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ أَهْدَلُ»
- وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : «مِنْ ثِمَارٍ مُتَهَدِّلَةٍ»
: أَي مُتَدَلِّيَةٍ .

﴿هدم﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : «وَقَفَّتْ^(٣) عَلَيْهِ^(٤) امْرَأَةٌ»
عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ
: أَي أَخْلَاقِي ثِيَابٍ ، وَاحِدُهَا : هِدْمٌ . وَهَدَمْتُ الثُّوبَ : رَفَعْتُهُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدَمَهُ وَسَدَمَهُ»
قِيلَ : أَي بُعِيتَهُ وَشَهَوْتَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ .

(١) ن : «أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِن أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ»
وَفِي الْغُرَبِيِّينَ (نَفْسُ) : وَإِن أَتَاكَ مُنْتَفِشُ الْمُنْخَرَيْنِ : أَي وَاسِعُ مَنْخَرِي الْأَنْفِ .
(٢) عَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
(٣) ب، ج : «وَقَعَتْ عَلَيْهِ» (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «وَقَفَّتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ»
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج .

والمحفوظ «هَمَّه وَسَدَمَه» .

﴿هدن﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : «عُمَيَانًا^(١) في غَيْبِ الْهُدْنَةِ» .
: أى لا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ
الْخَيْرِ .

وأصل الْهُدْنَةُ : السُّكُونُ . وَالْمُهَادَنَةُ : الاضْطِلاَحُ ؛ لِأَنَّ
السُّكُونَ بِهِ يَكُونُ ، وَتَهَادَنَ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ .
- وفي حديث عثمان : «جَبَانًا هِدَانًا»
قال ابن فارس : الْهِدَانُ^(٢) : الْأَحْمَقُ الْخَامِلُ ، وَجَمَعَهُ :
هُدُونٌ .

﴿هده﴾ - في الحديث : «حتى إذا كان بالهدّة بين عُسْفَانَ وَمَكَّةَ»
منهم مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَ . وقال الأصمعي : موضع بين مكة
والطائف ، يعنى بالتَّخْفِيفِ^(٣) ، والنِسْبَةُ إليه : هَدَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ
قياس .

﴿هدى﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : «قل : اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي

(١) ب،ج : عُمَيًّا بما في غَيْبِ الْهُدْنَةِ : أى لا يعرف ... والمثبت عن ابن .
(٢) كذا في المجمل لابن فارس (هدن) ٩٠١/٣ بكسر الهاء ، والجمع الْهُدُونُ - وفي القاموس
(هدن) : الْهِدَانُ ككتاب : الْأَحْمَقُ التَّقِيلُ . وفي اللسان (هدن) : الْهِدَانُ : الْأَحْمَقُ
الْجَانِي الْوَجْمِ التَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ - وفي ب،ج : الْهِدَانُ بفتح الهاء .
(٣) ن : « الْهُدَّةُ » ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز .
فأما الْهُدَاةُ التي جاءت في ذكر قتل عاصم ، فقليل : إنها غَيْرُ هَذِهِ . وقيل : هِيَ هِيَ .
وذكرت هذه الكلمة في القاموس في مادة (هدا) حيث قال : الْهُدَاةُ : موضع بين الطائف
ومكة - وفي مادة (هدد) : الْهُدَّةُ : موضع بين عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، أو هي من الطائف ، وقد
تخفف ، أو الصواب بالهمز . وفي معجم البلدان ٢٩٥/٥ : الْهُدَّةُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ ...
وهو موضع بين مكة والطائف .. وقد خفف بعضهم داله .
وذكرها ابن الأثير في النهاية هنا فوافقناه .

واذْكُرْ بِالْهُدَىٰ هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ ، وبالسَّدَادِ تَسْدِيدِكَ السَّهْمَ» (١)
 : أَي إِنَّ سَالِكَ الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ إِثْمًا يَوْمُ سَمَتِ الطَّرِيقِ ،
 وَلَا يَكَادُ يُفَارِقُ الْجَادَّةَ ، وَلَا يَعْدِلُ عَنْهَا يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً ، خَوْفًا مِنْ
 الضَّلَالِ ، وَبِذَلِكَ يُصِيبُ الْهِدَايَةَ ، وَيُنَالُ السَّلَامَةَ .
 يَقُولُ : إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - الْهُدَىَ ، فَأَخْطِرُ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ
 الطَّرِيقِ ، وَسَلَّ اللَّهُ تَعَالَى الْهُدَىَ وَالْإِسْتِقَامَةَ ، كَمَا تَنَحَّرَاهُ فِي
 هِدَايَةِ الطَّرِيقِ إِذَا سَلَكَتَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى غَرَضًا سَدَّدَ
 السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطِرُ (٢) بِقَلْبِكَ ؛ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ
 عَلَى شَاكِلَةِ مَا تَسْتَعْمَلُهُ فِي الرَّمَى .

- فِي الْحَدِيثِ : « طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ »

يعنى أوائلها ، والهادى : العنق ؛ لأنها تتقدم صاحبها وكل
 شيءٍ قَادَ شَيْئًا فَهُوَ هَادِيهِ .

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ هَدَى زُقَاقًا » (٤)

: أَي هِدَايَةَ الطَّرِيقِ . (٥)

(١) ن : الْهُدَى : الرِّشَادُ وَالذَّلَالَةُ ، وَيُؤَنَّثُ وَيَذَكَّرُ . يُقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هُدًى . وَهَدَيْتُهُ
 الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً : أَي عَرَّفْتُهُ .

(٢) أ : « فَأَخْطِرُهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٤) ن : « مَنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عِنَقِ رَقَبَةٍ »

(٥) ن : « هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ : أَي مَنْ عَرَّفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ » .

وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ (١) : أَي أَهْدَى وَتَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ،
وَهِيَ السُّكَّةُ ، وَالصُّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ . (٣)



(١) ن : وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، إِمَّا لِلْمَبَالِغَةِ ، مِنْ الْهَدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدِيَّةِ .

﴿ومن باب الهاء مع الذال﴾

﴿هذر﴾ - (١) في وَصَفَ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا تَنْزُرُ وَلَا هَذَرُ»
: أى قَصْدًا ، لَا قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا .

والهَذَرُ (٢) : الهَذْيَانُ ؛ وَقَدْ هَذَرَ يَهْذِرُ فَهُوَ هَذِرٌ وَهَذَارٌ ، وَمِهْذَارٌ
وَهَيْذِرَانٌ وَهَيْذِرِيَانٌ وَهَيْذَرَةٌ وَهَيْذَارَةٌ . وَتَيْثِرَانٌ (٣) : أى كَثِيرُ
الكَلَامِ .

- في حَدِيثِ سَلْمَانَ : «مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، مَهْذَرَةٌ لِأَجْرِهِ»
مِنَ الهَذَرِ : السُّكُونُ ؛ أى يَذْهَبُ بِهِ النَّوْمُ .

﴿هزم﴾ - في الْحَدِيثِ : «كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالهَذْمُ»

كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالهَذْمُ : سُرْعَةُ
الأَكْلِ ، وَالهَيْذَامُ : الأَكُولُ ، وَأَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ
المَهْمَلَةِ (٤) ، يُرِيدُ بِهِ الأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ القِصْعَةِ دُونَ وَسَطِهَا (٥) ،
كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الأُخْرَى : «خُذُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ
وَسَطِهَا ، فَإِنَّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي (٦) وَسَطِهَا»

﴿هذى﴾ - في حَدِيثِ (٧) عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «فِي السَّكَرَانِ إِذَا سَكِرَ

(١) ن : فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ .

(٢) ن : وَالأَسْمُ الهَذَرُ بِالتَّحْرِيكِ .

(٣) ب، ج : التَّيْثِرَانُ «تَصْحِيفٌ» وَالمَثْبُوتُ عَنْ أٍ وَالقَامُوسُ (نَثَرُ)

(٤) أ، ب، ج : المِبْهَمَةُ ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ن .

(٥) ن : وَهُوَ مِنَ الهَذْمِ : مَا تَهْتَمُّ مِنْ نَوَاحِي البَيْتِ .

(٦) ب : تَنْزِلُ مِنْ وَسَطِهَا «وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ، ج .

(٧) هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا قَسَّرَ بِهِ لَمْ يَرِدْ فِي النِّهَايَةِ .

هَذَى ، وَإِذَا هَذَى افترى»
يقال : هَذَى يَهْدِي وَيَهْدُو هُدًى وَهَدْيَاناً ؛ إِذَا جَاءَ بِالْكَلَامِ
الْمُتَّبِعِ (١) عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوَابِ .



(١) وجاء في اللسان : (تَبَّج) : تَبَّجَ الْكَلَامَ تَبَّجاً : لَمْ يُبَيِّنْهُ .
وقيل : لَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

﴿ومن باب الهاء مع الراء﴾

﴿هرت﴾ - في حديث رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ : «لَا تُحَدِّثْنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ»
 : أَيْ مُتَشَادِقٍ مِثْلًا ؛ مِنْ هَرَّتِ الشَّدْقُ ، وَهُوَ سَعْتُهُ ،
 وَرَجُلٌ أَهَرْتُ ، وَقَوْمٌ هُرْتُ ، وَهَرَّتْ نَوْبُهُ : مَزَقَهُ ، وَهَرَّتْ
 شِدْقُهُ : وَسَعَهُ ، وَاهْرَتْ : تَوَسَّعُ الشَّيْءُ وَتَشَقَّقُهُ .

﴿هرج﴾ - في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «يَتَهَارِجُونَ»
 : أَيْ يَتَسَافِدُونَ .

يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَهْرِجُهَا : أَيْ يَنْكِحُهَا . وَأَصْلُ الْهَرْجِ : الْقَتْلُ
 وَسُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ ، وَهَرْجٌ فِي حَدِيثِهِ : خَلَطٌ وَأَكْثَرُ .
 - وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا
 مَرْجًا» (٢)

: أَيْ يَنْكَحُونَ نِكَاحًا .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَرْجُ فِي النِّكَاحِ : كَثْرَتُهُ .
 يُقَالُ : هَرْجَهَا لَيْلَتَهُ جَمْعًا .

(١) فِي الْفَائِقِ (هَرْج) ١٠١/٤ : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ
 النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا ، يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الْبِهَائِمِ كَرِجْرَاجَةِ الْمَاءِ
 الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعِمُ .
 وَفِي ن ، وَالْفَائِقُ : «يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الْبِهَائِمِ» : أَيْ يَتَسَافِدُونَ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى
 وَشَرَحَهُ .

(٢) ب، ج : «هَرْجًا هَرْجًا» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .

(٣) ن : «يُقَالُ : بَاتَ يَهْرِجُهَا لَيْلَتَهُ جَمْعًا»

﴿هرد﴾ - في الحديث : «ذَابَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ
الْمُهْرَدَةِ»
وتفسيره في الحديث : «الْعَدَسَةُ»

﴿هرذل﴾ - ومن رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : «فَأَقْبَلْتُ / تَهْرَذِلُّ»
/ ٣٤٢ : أَي تَسْتَرْخِي فِي مَشِيهَا .

﴿هرر﴾ - فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «لَا أَعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ»^(١)
: أَي^(٢) النَّبَّاحُ ، وَهَرِيرُ الْكَلْبِ دُونَ نُبَاحِهِ : أَي إِذَا قَتَلَ
الرَّجُلُ كَلْبًا آخَرَ لَا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئًا إِذَا كَانَ^(٢) نَبَّاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْذِي
بِنُبَاحِهِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : «فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي تَهَارُّ زَوْجَهَا»
: أَي تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ .^(٣)

﴿هرس﴾ -^(٢) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : «كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ»
وَهُوَ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ . وَأَرْضٌ هَرَسَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرَّاسَةً .^(٢)

﴿هرش﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَإِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ»

(١-١) ب، ج : «هَرَّارًا» والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٣) ن : «تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهَرُّ الْكَلْبُ» .

كذا رَوَاهُ الإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ ، وَفَسَّرَهُ^(١) «بأنهم يتقاتلون»
وهو في مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَد - رَحِمَهُ اللهُ - بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ^(٢) .
- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الكِلَابِ»
وَالهَرَشُ فِي العِنَانِ : الوُثُوبُ فِيهِ ؛ وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ :
الإِفْسَادُ ، مِثْلُ التَّحْرِيشِ .
- ^(٣) وفيهِ ذِكْرٌ^(٣) : «ثِنْيَةٌ هَرَشِيٌّ» .
^(٣) هِيَ ثِنْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هَرَشِيٌّ : جَبَلٌ قُرْبَ
الجُحْفَةِ .^(٣)

فِي الحَدِيثِ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لِمَهَارَشَةِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ .
﴿هَرَقٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «كَانَتْ امْرَأَةً تَهْرَاقُ
الدَّمَ»^(٤) .

كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَلَمْ يَجِئْ «تَهْرِيقُ» فِيمَا أَنْ يَكُونَ
تَقْدِيرُهُ : تَهْرَاقُ هِيَ الدَّمَ ، وَالدَّمَ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، تَمَيِّزُ فِي
مَعْنَى دَمًا ، وَلَهُ نِظَائِرٌ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أُجْرِي «تَهْرَاقُ» مُجْرِي نَفْسَتْ
المرأة غلاماً ، وَنَبِجَ الفرس مُهراً .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ رَفْعُ الدَّمَ وَنَصْبُهُ ؛ فَوْجَهُ الرِّفْعُ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ : تَهْرَاقُ دِمَاؤُهَا ، وَتَكُونُ الأَلْفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنْ
الإِضَافَةِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ

(١) ن : وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتِلِ .
(٢) ن : وَالتَّهَارُشُ : الإِخْتِلَاطُ .
(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُتِ عَنْ أ، ن .
(٤) ن : «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ»

النِّكَاحِ ﴿١﴾ : أى عُقْدَةَ نِكَاحِهِ وَهُوَ الزَّوْجُ ، أَوْ عُقْدَةَ نِكَاحِهَا ،
وهو الْوَلِيُّ ، عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ الْمُفَسِّرِينَ .

وَوَجْهُ النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : تَهْرِيقُ دِمَائِهَا ، فَأَبْدَلْتُ
كَسْرَةَ الرَّاءِ فَتْحَةً ، فَاثْقَلْتُ أَلْفًا عَلَى لُغَةٍ مَنِ قَالَ فِي نَاصِيَةٍ :
نَاصَاةٍ ، وَفِي بَادِيَةٍ بَادَاةٍ .

وَيُقَالُ : هَرَأَقَ تُقَلِّبُ الهمزة هَاءً ، وَأَهْرَأَقَ بزيادتها كما تُزَادُ السَّيْنُ
فِي اسطِطَاعٍ ، فَفِي مُضَارَعِ الْأَوَّلِ مُحْرَكَةٌ ، وَفِي مُضَارَعِ الثَّانِي
مُسَكَّنَةٌ .

٢) وقيل : إِنَّ الهاءَ عَوَّضُ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الواوِ الَّتِي فِي أَرُوقَ ؛
وَذَلِكَ أَنَّ فَتْحَةَ الواوِ نُقِلَتْ إِلَى الرَّاءِ فَاثْقَلْتُ الواوُ أَلْفًا لَمَّا سَكَّنْتُ
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ عَوَّضْتُ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الهاءِ فِي أَهْرَأَقَ ، بِمَعْنَى
أَرَأَقَ ، وَأَصْلُهُ أَرُوقَ ، كَمَا قُلْنَا فِي اسطِطَاعِ ٢ .

﴿هرقل﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿جِئْتُمْ
بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً﴾
: أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ أَنَّهَا سُنَّةٌ (٤) مَلُوكِ الْعَجَمِ .

(١) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : « لَمَّا أَرِيدَ عَلِيٌّ بَيْعَةَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ،
قَالَ : جِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً »

(٤) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج ، وَفِي ن : « سُنَّةُ مَلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ »

«وَهَرَقْل» : عَظِيمُ الرُّومِ ، أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ ، وَأَحَدَثَ
 البَيْعَةَ ، وَقُوَّقُ - أَيْضاً - : اسمُ مَلِكٍ لَهُمْ .
 ﴿هَرَم﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً
 إِلَّا الهَرَمَ»

جَعَلَ الهَرَمَ (١) دَاءً وَإِنَّمَا هُوَ ضَعْفُ الكِبَرِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالدَّاءِ
 لِتَعَقُّبِهِ التَّلَفُ ، كَالأَدْوَاءِ الَّتِي يَتَعَقَّبُهَا المَوْتُ وَالمَهْلَاقُ ، وَهَذَا كَقَوْلِ
 النَّمِرِ بْنِ تَوَلْبٍ :

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا

لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ (٢)

: أَيْ إِنْ العُمُرَ لَمَّا طَالَ بِهِ أَذَاهُ إِلَى الهَرَمِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
 المَرِيضِ الَّذِي أَدْنَقَهُ الدَّاءُ ، وَكَقَوْلِ مُهِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابِنِي بَعْدَ صِحَّةٍ

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسَلَّمَ (٣)

- في الحديث : «الاستِيعَاذَةُ مِنَ الأَهْرَمَيْنِ ، البِنَاءُ وَالبَيْرُ» (٤) .
 ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالمَعْرُوفِ بِالدَّالِ .

(١) ن : الهَرَمُ : الكِبَرُ . وَقَدْ هَرِمَ يَهْرِمُ فَهُوَ هَرِمٌ ، جَعَلَ الهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ : لِأَنَّ المَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ
 كَالأَدْوَاءِ .

(٢) شعر النمرين تولب / ١٢٩ .

(٣) ديوان حميد / ٧ برواية :

★ أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابِنِي بَعْدَ جِدَّةٍ ★

يُرِيدُ أَنْ الصِّحَّةَ وَالسَّلَامَةَ تُؤَدِّيهِ إِلَى الهَرَمِ .

وَالبَيْتُ فِي اللَّذَلِيِّ / ٥٣٢ وَالكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ١٥ ، ٥٠٦ وَالوَحْشِيَّاتِ / ٢٣٣

(٤) ن : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَهْرَمَيْنِ ، البِنَاءِ وَالبَيْرِ» .

- في الحديث : «تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً»
 : أى مَظَنَّةَ الْهَرَمِ (١) ، وكانت العرب تَقُولُ : تَرَكَ الْعِشَاءَ
 يَذْهَبُ بِلَحْمِ الْكَاذَةِ . (٢)
 ﴿هراول﴾ - ومن رباغيه - فى الحديث عن الله تبارك وتعالى : «مَنْ أَتَانِي
 يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً .» (٣)
 وهى مَشْيٌ سَرِيعٌ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ (٤) . قِيلَ : الْوَأُو فِيهِ
 زَائِدَةٌ .

﴿هرا﴾ - فى الحديث : «لَعَظَمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةً يَتِيمًا» (٥)
 : أى شَخْصَهُ وَجُثَّتَهُ . شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ ، وهى عَصَا تَكُونُ مَعَ
 الرُّعَاةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْهَرَاوَى ، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبَعَدَ
 أَنْ يُقَالَ لَهُ : يَتِيمٌ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ .
 - فى حديث أبى سلمة : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
 ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلُّ بَالْتَفُوسٍ ، فَهُوَ يُخِيلُ إِلَيْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ

- (١) ن : قال القَتَيْبِيُّ : هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ، ولست أدري أرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابتدأها أم كانت تُقال قُبْلَهُ ؟
 والحديث فى الفائق (هرم) ١٠٠/٤ وهو «تعشّنوا ولو بكف من حشّف فإن ترك العشاء مهزّمة»
 (٢) فى القاموس : (الكاذة) : ما حول الحَيَاءِ من ظاهر الفَخْدَيْنِ أو لحم مؤخرهما .
 (٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 (٤) ن : وهو كناية عن سرعة إجابة الله تعالى ، وقبول توبة العبد ، ولطفه ورحمته .
 (٥) ن : وفيه : « أنه قال لحنيفة النعم ، وقد جاء معه ببيتيم يعرضه عليه ، وكان قد قارب الاحتلام ، وزاه نائما فقال : لعظمت هذه هراوة يتيم »
 وجاء الحديث كاملا مشروحا فى غريب الحديث للخطابى ٦٢٧/١ والفائق (هرا) ٩٩/٤ ،
 وأخرجه أحمد فى مسنده ٦٨، ٦٩ .

يَنْتَهِي إِذَا عُرِجَ بِهَا ، فَإِذَا انْتَهتْ فَمَا رَأَتْ حِينَئِذٍ فَهِيَ الرَّؤْيَا»
قال الحربي^(١) : «الهراء : شَيْطَان» لم أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

والهراء^(٢) في اللّغة : السَّمْحُ الجَوَادُ الَّذِي لَا يَطِيقُ الْمَنَعَ .
والهراء : الهَذْيَانُ .

* * *

(١) أورد الحربي الحديث كاملاً مشروحاً في غريب الحربي (المجلد الخامس) ٦٨٣/٢ -

٦٨٧ .

(٢) عن اللسان (هرا) .

﴿ومن باب الهاء مع الزاي﴾

- ﴿هزأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلهًا وَّهَؤُلَاءِ﴾ (١)
- أى سُخْرِيَّةٌ ؛ وَقَدْ هَزَيْتُ بِهِ ، وَاسْتَهَزَأْتُ ، وَتَهَزَّأْتُ .
وقال ابن الأعرابي : هَزَأَ : مَاتَ .
- ﴿هزج﴾ - في الحديث : «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ / لَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ» (٢)
- ٤٤٣ / وفي رواية : «وَزَجٌ»
- قيل : الهَزَجُ : الرَّئِيَّةُ ، وَالْوَزَجُ دُونَهُ ، وَالْهَزَجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ
وَالذَّبَّانِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْأَغَانِي ، وَنَوْعٌ مِنَ الشَّعْرِ (٣)
- ﴿هزر﴾ - في حديث وَفَدَّ عَبْدِ الْقَيْسِ : «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَّرَ
سَاقَهُ»
- الْهَزْرُ وَالْبَزْرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَنَحْوِهِ .
- في الحديث : «قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ» (٤)
- مَهْزُورٌ : وَادِي قَرْيَظَةَ . (٥)
- وَمَهْزُورٌ - بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ - : مَوْضِعٌ سُوقِ الْمَدِينَةِ ،
تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
- وَمَهْزُولٌ : وَادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ يَنْوَفُ . (٦)

- (١) سورة الأنبياء : ٣٦ .
- (٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .
- (٣) ن : وَيَحْرُ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ .
- (٤) ن : « أَنَّهُ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ »
- (٥) كذا جاء في معجم البلدان ٥/٥٣٤ عن أبي عبيدة ، وفي ن : وادي بنى قريظة بالحجاز .
- (٦) في أ : يثرب (تحريف) والمثبت عن ب، ج، وجاء في معجم البلدان (مهزول) ٥/٢٣٥ :
مَهْزُولٌ : بِالْفَتْحِ ، وَآخِرُهُ لَامٌ ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْهَزَالِ --
قيل : وادٍ إلى أصل جبل يقال له : ينوف .

﴿هزى﴾ - فى حديث^(١) عمر - رضى الله عنه - : «أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا ، قَالَ : فَاَنْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْرًا بِهِمَا»

من الهزّ ، وهو التّحرك من سرعة السّير .^(٢)
وروى : «نَهْرٌ» من الوَهْرِ .

﴿هزل﴾ - فى الحديث : «كَانَ تَحْتَ الْهَيْزَلَةِ»
قال أبو سعيد الضّرير : هى الرّاية ؛ لأن الرّيح تلعّب بها كأنّها تهزل معها .^(٣)

﴿هزم﴾ - فى حديث المُغيرة : «مَحْزُونِ الْهَزْمَةِ»
يعنى : هَزْمَةُ الصّدر ؛ وهى الوَقْبَةُ التى بين العُنُقِ والصّدرِ .^(٤)

قيل : يريد أنّ المَوْضِعَ مِنْهُ حَزْنٌ خَشِينٌ ، وسائر البدن ، أو ثَرٌّ ، أو يُريد به ثِقَلُ الصّدرِ ، مِنْ الحُزْنِ والكآبة .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .
وسبق الحديث فى مادة (وهز) معزواً لأبى موسى ، ونَهْرٌ بهما : أى تدفع بهما البعير تحتها .

(٢) ن : أى تُسرِع السّير بهما .

(٣) ن : والهزلُ واللّعبُ من وادٍ واحدٍ ، والباء زائدة .

(٤) يعنى : الوَهْدَةُ التى فى أعلى الصّدرِ وتحت العُنُقِ .

وَمِنَ الْحَزُونَةِ لَا يُقَالُ مَحْزُونٌ إِلَّا الْمَحْزُونُ مِنَ الْحُزْنِ
- وفي حديث ابن عمر: «فِي قَدْرِهِ (١) هَزِيمَةٌ»
مِنَ الْهَزِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُ الْعَلْيَانِ .

* * *

(★) خرم في ب بمقدار ثلاث ورقات ، والمثبت عن أ.ج .
(١) ن : « فِي قَدْرِ هَزِيمَةٍ » .

﴿ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء﴾

﴿هصر﴾ - في الحديث : «أنه كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ»

: أى ثَنَاهُ إلى الأرض .

- وفي حديث آخر : «أنه كان مع أبى طالب فنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ

فَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ»^(١)

الْمَهْصَرُ : أن تَأْخُذَ بِرَأْسِ الْعُودِ فَتَسْنِيهِ إِلَيْكَ وَقَدْ هَصَّرْتُهُ

فَتَهَصَّرَ .

- ^(٢) وفي حديث ابن أنيس : «الرُّبِّيَالُ الْمَهْصُورُ»

: أى الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّهُ يَهْصِرُ : أى يَكْسِرُ .^(٢)

﴿هضب﴾ - في الحديث^(٤) : «وَأَهْلُ جِنَابِ الْهَضْبِ»

بِكسر الْجِيمِ ، وهو اسمٌ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ .

- فى وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ : «هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ»

قال ابن فارس : الْهَضْبَةُ^(٥) : مَطْرَةٌ كَثِيرَةُ الْقَطْرِ ، وَالْأَكْمَةُ :

الْمَلَسَاءُ الْقَلِيلَةُ النَّبَاتِ .

(١) ن : «أى تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ»

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : «كأنه الرُّبِّيَالُ الْمَهْصُورُ» : أى الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَفْتَرَسُ وَيَكْسِرُ .

(٤) ن : «ومنه حديث ذى الشُّعَارِ» وسبق الحديث فى مادة (جنب) وجاء الحديث كاملاً

مشروحاً فى منال الطالب / ٥٥ وأوله : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

هذا كتاب من محمد رسول الله لِمُخْلَافِ خَارِفِ ، وَأَهْلِ جِنَابِ الْهَضْبِ ، وَجِفَافِ الرُّمْلِ مَعَ

وَاقِدِهَا ذِي الشُّعَارِ : مَالِكُ بْنُ تَمَطٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ .

(٥) فى المجلد لابن فارس (هضب) ٩٠٦/٣ والمقاييس (هضب) ٥٥/٦ : الْهَضْبَةُ : مَطْرَةٌ

عَظِيمَةُ الْقَطْرِ .

- (١) وفي حديث قُسٍّ : «مَاذَا لَنَا بِهَضْبَةِ» (٢)

: أَى أَكْمَةِ . (١)

﴿هضم﴾ - فى الحديث : «الْعَدُوُّ بِأَهْضَامِ (٣) الْغِيْطَانِ»

: أَى بِأَسَافِلِ الْأُوْدِيَةِ ، وَالْمَهْضُومُ أَيْضاً الْوَاحِدُ : هِضْمٌ ، مِنْ
الْمَهْضَمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ؛ لِأَنَّهَا مَكَاسِرٌ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ،
وَالْمُهْتَضِمُ كَالْمَهْضَمِ .

﴿هطل﴾ - فى حديث الأحنف : «أَنْ الْهَيَاطِلَةَ (٤) لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعِلَ (٥) بِهِمْ»

وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ .

﴿هطم﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - فى شراب أهل الجنة :

«إِذَا شَرِبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعَامَهُمْ»

الْهَطْمُ : سُرْعَةُ الْمَهْضَمِ ، وَأَصْلُهُ الْحَطْمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ،
قَلْبُوا الْحَاءَ هَاءً .



(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : « الْهَضْبَةُ : الرَّابِيَةُ ، وَجَمْعُهَا : هِضْبٌ وَهَضْبَاتٌ ، وَهَضَابٌ » .

وجاء حديث قُسٍّ بن ساعدة الإيادى كاملاً مشروحاً فى منال الطالب / ١٣٠ وما بعدها .
وجاءت هذه الجملة كما يلى : « إِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فى تَسْبُوتِهَا أَرَأَيْكَ كَيْفَ ... » .

(٣) ن : هِىَ جَمْعُ هِضْمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) ن : وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعٌ هَيْطَلٍ . وَالْهَاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

(٥) وَيَعِلُّ بِهِمْ : تَحَيَّرَ « عَنِ اللِّسَانِ : بَعِلٌ »

﴿ومن باب الهاء مع الفاء والقاف والكاف﴾

﴿هفت﴾ - في الحديث : «يَتَهافتُونَ في النَّارِ»^(١)
 : أى يَتَساقَطُونَ ، من الهَفْتِ : وهو السَّقُوطُ قِطْعَةً قِطْعَةً^(٢) .
 -^(٣) ومنه في حديث كعب بن عُجْرَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مرَّ به - وهو بالحُدَيْبِيَّةِ - وهو يُوقَدُ تَحْتَ قِدْرِ ، والقَمْلُ يَتَهافتُ على وَجْهِه^(٣)» .

﴿هفف﴾ - في الحديث^(٤) : «كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ»
 : أى قَلِقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هِفٌّ : أى خَفِيفٌ
 وسَحَابَةٌ هِفٌّ ، وشَهْدَةٌ هِفٌّ : لَامَاءٌ وَلَا عَسَلَ فِيهَا .
 -^(٥) في حديث أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ
 وَلَا سُفَّةٌ»^(٦)

قال الجَبَّانُ : الهِفَّةُ : مُخْتَرِقٌ^(٧) لِلسُّفْنِ بِالْبَطِيحَةِ . وَالهِفُّ :
 سَحَابٌ لَامَاءٌ فِيهِ ، وشُهُدُهُفٌّ : لَا عَسَلَ فِيهِ ، وَزَرَعٌ هِفٌّ :
 تَنَاطَرَحِبُهُ قَبْلَ الْجَزِّ . وَأَمَّا السُّفَّةُ فَقَالَ الْجَبَّانُ أَيْضًا : السُّفُّ : الْحَيَّةُ
 الشُّجَاعُ . وَقِيلَ : الْأَرْقَمُ ، وَالسُّفَّةُ - بِالضَّمِّ - مَا يُنْسَجُ مِنْ
 الخِوصِ كَالزَّبِيلِ^(٥)

- (١) عزيت إضافته في النهاية للهروى ولم يرد في الغريبين .
 (٢) ن : وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ التَّهافتُ في الشَّرِّ .
 (٣-٣) سقط من أب والمتب عن ج ، وفي ن : « والقَمْلُ يَتَهافتُ على وَجْهِه » : أى يَتَساقَطُ .
 وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
 (٤) ن : « وفي حديث كعب » والحديث في الفائق (تنط) ١/١٧٨ .
 (٥-٥) سقط من ب، ج .
 (٦) ن : أى لا مشرُوبٌ في بيتك ولا مأكول .
 (٧) في القاموس واللسان (هف) : ورقاق الهِفَّةُ ، بالفتح ، موضع من البطيحة كثير القصباء فيه مُخْتَرِقٌ لِلسُّفْنِ .

﴿هفك﴾ - في الحديث : «قُلْ لِأُمَّتِكَ فَلْتَهْفُكِهِ فِي الْقُبُورِ»
: أَى لِيَتَلَقَّه ، وَهَفَكَّتْهُ : أَلْقَيْتُهُ ، وَالتَّهْفُكُ : الاضْطِرَابُ
والاسترخاء في المَشْيِ .

﴿هفا﴾ - وفي حديث مُعَاوِيَةَ : «تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ»
: أَى تَهَبُّ مِنْهُ ، أَى مِنْ الْبَيْتِ بِجَانِبِ : أَى بِكَسْرِ ؛ وَهُوَ فِي
صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ .

﴿هقع﴾ - (١) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «طَلَّقَ أَلْفَا يَكْفِيكَ
مِنْهَا هَقْعَةً (٢) الْجُوزَاءِ»

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَثَافِيِّ (١)

﴿هكر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «وَقَفَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَقَالَتْ :
إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ جُحَيْمِرٌ أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبٍ»
وَهُمَا جِبَلَانِ (٣) ، وَجُحَيْمِرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشَ : وَهُوَ الصَّغِيرُ .

﴿هكم﴾ - (١) فِي الْحَدِيثِ : (٤) «وَلَا مَتَهَكِّمٌ»

: أَى غَيْرُ شَدِيدِ الْغَضَبِ . (١)



(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .
(٢) ن : « الْهَقْعَةُ : مَنزَلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجُوزَاءِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَثَافِيِّ : أَى
يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ »
(٣) ن : وَهُمَا جِبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِيِلَادِ الْعَرَبِ ، وَعَزِيَّتُ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٤) عَزِيَّتُ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ومن باب الهاء مع اللام﴾

(*) ﴿هل﴾

- قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾ (١)

قيل : «هَلْ» على أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها : بمعنى : قد ، نحو قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾ (١) .

والثاني : بمعنى : الاستفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ

وَجَدْتُمْ؟﴾ (٢) .

والثالث : بمعنى : الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ

شَاكِرُونَ﴾ (٣) ، ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (٤)

: أى اشكروا ، وانتهوا .

الرابع : بمعنى : النهي ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ عَلَى

الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٥) ، وقال تعالى فى موضع آخر : ﴿وَمَا

عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ (٦) و ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الْإِحْسَانُ﴾ (٧) .

﴿هلب﴾ - فى الحديث : «إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فى عَجَبٍ ذَنِبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ

الْبَرْقِ» (٨) ، وفيها هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ»

(*) هذه المادة لم يذكرها ابن الأثير فى النهاية .

(١) سورة الدهر : ١ ، الآية : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً﴾

(٢) سورة الأعراف : ٤٤ ، ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ

اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ .

(٣) سورة الأنبياء : ٨٠ .

(٤) سورة المائدة : ٩١ .

(٥) سورة النحل : ٣٥ .

(٦) سورة النور : ٥٤ ، سورة العنكبوت : ٨ .

(٧) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٨) البرق : الحَمَلُ مِنَ الضَّانِ مُعَرَّبٌ بَرَهَ (ج) أَبْرَاقُ : (القاموس : برق) .

: أى شَعْرَاتُ ، أَوْخَصَلَاتُ من الشَّعْر .
وَالهَلْبُ : الشَّعْرُ .

وقيل : مَاغْلَظَ منه ، (١) ومن الهُدْب .
وَعَيْنٌ هُدْبَاءُ هَلْبَاءُ ، وَرَجُلٌ أَهْلَبُ .

/ ٣٤٤ - وقال (٢) عبدالله بن عمرو - رضى الله عنه / - : «الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ

التي كَلَّمَتْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ - رضى الله عنه -»
: يعنى حديث الجَسَّاسَةِ ؛ هى دَابَّةُ الأَرْضِ التي تُكَلِّمُ
النَّاسَ .

- وفي حديث (٣) أبى هُدْبَةَ ، عن أنس - مَرْفُوعًا - : «لَا تَهَلَّبُوا
أُذُنَابَ الفَرَسِ» (٤)

: أى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا ، وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ ؛ وَقَدْ هَلَبَ ذَنْبُهُ :
اسْتَوْصَلَ جَزَأً ، وَهَلَبْتُهُ بِلِسَانِي : نَلتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا .

﴿هلِس﴾ - فى حديث على - رضى الله عنه - فى الصَّدَقَةِ : «وَلَا يَنْهَلِسُ»

الهُلَّاسُ : السِّلُّ ، وَقَدْ هَلَسَهُ المَرَضُ يَهْلِسُهُ هَلْسًا . وَرَجُلٌ
مَهْلُوسٌ العَقْلُ : مَسْلُوبُهُ . وَالسَّلَاسُ فى العَقْلِ مِثْلُهُ .

﴿هلع﴾ - فى حديث هشام فى صِفَةِ نَاقَةٍ : «إِنهَا لَمِسيَاعٌ هِلْوَاعٌ»

(١) ن : وقيل : ما غلظ من شعر الذئب وغيره .

(٢) ن : « ومنه حديث ابن عمرو : « الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ التي كَلَّمَتْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هى دَابَّةُ الأَرْضِ التي تُكَلِّمُ النَّاسَ » .

(٣) ن : وفى حديث أنس : « لَا تَهَلَّبُوا أُذُنَابَ الخَيْلِ »
: أى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَرِّ وَالْقَطْعِ . يُقَالُ : هَلَبْتُ الفَرَسَ ؛ إِذَا نَقَعْتُ هَلْبَهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ .

(٤) ج : « الخيل »

الهِلْوَاعُ : التى فيها نَزَقٌ وَخِيفَةٌ ؛ أى سَرِيعَةٌ حَلِيدَةٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلِيعٌ : إِذَا جَزَعَ وَخَفَّ ؛ وَهُوَ مَبَالِغَةُ الْهَلْعِ . وَالهِوَالِيعُ : النَّعَامُ لِسُرْعَتِهَا وَجِدَّتِهَا .

﴿هَلِكٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)

: أى الْهَلَاكِ ، وَالتَّهْلُكَةُ : الْهَلَكَةُ ، وَالْخِصْلَةُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ ، وَأَصْلُ الْهَلَاكِ : السَّقُوطُ وَالْبُطْلَانُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ .
- فِي الْحَدِيثِ^(٢) «هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ»
: أى هَلَكَ مَالِي .

-^(٣) فِي الْحَدِيثِ : «فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ»

: أى سَقَطْتُ عَلَيْهِ ، وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ^(٣) .

﴿هَلَلٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٤) : «لَأَنْهَلَ الْهَلَالَ»

أَهْلَ الْهَلَالَ : طَلَعَ ، وَأُهْلَلَ وَأَسْتَهَلَ : أَبْصَرَ .

* * *

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٩٥ ، الْآيَةُ : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «أَتَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ»
: أى هَلَكْتُ عِيَالِي .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُوتِ عَنْ أَبِيهِ وَاللِّسَانِ : (هَلِكٌ) .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «إِنَّ نَاسًا قَالُوا لَهُ : إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لِأَنْهَلَ الْهَلَالَ إِذَا أَهْلَهُ النَّاسُ»
: أى لَا نُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ ، لِأَجْلِ الْجِبَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع الميم﴾

﴿همز﴾ - (١) في حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الْهُوَاهَا الْهُمَزَةَ»

: أى يَهْجُزُ فى كَلَامِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِرُ. (١)

﴿همس﴾ - فى رَجَزِ مُسَيْلِمَةَ الكَذَابِ : «وَالذُّبِ الْهَامِسُ ، وَاللَّيْلِ

الدَّامِسُ ، مَا رَطَبُ كِيَابِسِ .»

الْهَامِسُ وَالْهَمَّاسُ : الشَّدِيدُ ، وَالْهَمَّاسَةُ وَالْهَمُّوسُ : الأَسَدُ الشَّدِيدُ لِحَفَاءِ صَوْتِ أَرْجَلِهِ .

- فى حديث (٢) ابن عباس - رضى الله عنهما - :

★ وَهَنَّ يَمِّشِينَ بِنَا هَمِيْسَا (٣) ★

: يَعْنِي بِهِ صَوْتِ أَخْفَافِ الإِبِلِ .

﴿همط﴾ - فى حديث خالد بن عبدالله : «لَاغَرَوْ إِلَّا أَكَلَتْ بِهَمْطَةَ»

الْهَمْطُ (٣) : الأَخْذُ بِخُرْقٍ ، وَالظُّلْمُ وَالخَلْطُ مِنَ الأَبَاطِيلِ .
وَاهْتَمَطَ عَرَضَهُ وَمَالَهُ وَطَعَامَهُ : أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ .

﴿همك﴾ - فى حديث (٤) خالد : «أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فى الخَمْرِ»

الانْهَمَاكُ : اللَّجَاجُ فى الشَّيْءِ وَالتَّمَادِي فِيهِ .

﴿همل﴾ - فى حديث عمر (٥) - رضى الله عنه - : «فى الهمولة الرابعة كذا»

(١-١) سقط من ج والمثبت عن أ ، وجاء الحديث فى ن (هوه) وفيها : والهوهاة : الأحمق ، وقال الجوهري : رجل هُوَهَةٌ بالضم ، جبان .

(٢) فى اللسان (همس) و (رفث) : ودوى عن ابن عباس أنه تمثل فأنشد :

★ وَهَنَّ يَمِّشِينَ بِنَا هَمِيْسَا ★

(٣) ن : اسْتَعْمَلَ الْهَمْطُ فى الأَخْذِ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ ، وجاء فى ن « لا غزو » بالزاي « تصحيف » .

(٤) ن : « فى حديث خالد بن الوليد » .

(٥) ن : ومنه حديث قطن بن حارثة : « عليهم فى الهمولة الرابعة فى كل خمسين ناقةً »

: وهى التى أُهْمِلَتْ تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا ، لَا تَرَعَى وَلَا تُسْتَعْمَلُ ،
وَالْمُهْمَلُ : الْمَتْرُوكُ .

﴿همم﴾ - فى الحديث : «أَنَّهُ أُنِيَ بِرَجُلٍ هِمٌّ»
: أَى كَبِيرٍ فَإِنَّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هِمٌّ وَامْرَأَةٌ هِمَّةٌ :
كَبِيرَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ قَدْ هُمَّ ؛ أَى أُذِيبَ وَدَخَلَ فِى الذُّوبَانِ ؛
وَقَدْ أَهَمَّ : صَارَ هَمًّا ، وَاهْتَمَّ : تَزَوَّجَ هِمَّةً ، وَقَدْ هَمَّهُ فَأَنَّهُمْ .
قال الشاعر :

★ تَبَسُّمٌ عَنِ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ (١) ★

وقال آخر :

★ انهم عن كل جواد وهله ★

- ومنه شعر حميد بن ثور :

★ فَحَمِيلُ الْهِمِّ كِنَازًا جَلْعَدًا (٢) ★

: أَى الشَّيْخُ الْفَانِي .

- (٣) فى حديث قُتَيْبِ بْنِ مَرْيَمَ : «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ»

: أَى الْعَظِيمِ الْهِمَّةِ . (٣)

(١) فى غريب الخطابى ١١٩/٢ ، واللسان والتاج (همم) برواية :

« يضحكن عن كالبرد المنهم »

وبعده :

★ تَحَتَّ عَرَانِينَ أَنْوَفٍ شُمَّمٌ ★

ولم يُعْرَ - والمخصص ١١٩/٩ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وهو فى غريب الخطابى ٥٦٨/١ وديوان حميد ٧٨،٧٧ وسبق فى مادتي : « جلعده » و

« كنز » .

(٣-٢) سقط من ج والمثبت عن أن .

﴿همن﴾ - في حديث عكرمة : «كَانَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَعْلَمَ
بِالْمُهَيْمِنَاتِ»

: أَى الْقَضَايَا ، مِنْ الْهَيْمَنَةِ ؛ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ
الْفِعْلَ لَهَا ، وَهِيَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ .
وقيل : هِيَ مِنَ الْمُهَيْمَاتِ .

- فِي حَدِيثِ النُّعْمَانَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ : «تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ،
وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نِعَالِكُمْ»

الْأَحْقَى : جَمْعُ حَقْوٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، وَالْهَمَائِنُ :
جَمْعُ هَمِيَانٍ ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ .

- وَفِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «حَلَّ الْهَمِيَانَ»^(١)
وقيل : إِنَّهُ مَعْرَبُ مِيَانَ ؛ لِأَنَّهُ يُشَدُّ فِي الْوَسْطِ .

وقيل : هُوَ فِعْلَانٌ ، مِنْ هَمَى بِمَعْنَى سَالَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَفْرَغَ هَمَى
مَا فِيهِ .

﴿همهم﴾ - فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : «خَرَجَ رَجُلٌ فِي الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمَّهُمَّةً»
أَصْلُ الْهَمَّهُمَّةِ : صَوْتُ الْبَقْرِ وَالْفَيْلَةِ ، ثُمَّ هِيَ كَلَامٌ خَفِيٌّ
لَا يُفْهَمُ .

﴿همى﴾ - فِي الْحَدِيثِ : (٢) «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ»
(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) : أَى الْمُهْمَلَةِ الَّتِي لَارَاعِي لَهَا وَلَا حَافِظَ ، وَنَاقَةٌ

(١) ن : أَى نِكَّةِ السَّرَاوِيلِ .

(٢) ن : فِيهِ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ ، فَقَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارِ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ج وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

هَامِيَّةٌ ، وَبَعِيرٌ هَامٌ ؛ وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا إِذَا هَمَّتْ (١) عَلَى
وُجُوهِهَا فِي الْأَرْضِ لِرَعْيِ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ
وغيره فهو هَامٌ ، وَهَمَّتْ عَيْنُهُ : سَأَلَتْ .
قال أبو عبيد : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ :
هَامَ يَهْمِي ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَيُقَالُ : هَامَ وَهَمِي ،
كَجَبَدَ وَجَذَبَ .

* * *

(١) ج : « إِذَا ذَهَبَتْ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

٣٤٥ ﴿ومن باب / الهاء مع النون﴾

﴿هنا﴾ - في حديث^(١) : «أبي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئاً»
قال الخطابي : المشهور ما هنا ؛ وهو الخادم ؛ فأما الهانئ ، من
قولك : هئاته : أي أعطيته .

- وفي حديث^(٢) ابن عباس - رضي الله عنهما - ، في مال اليتيم :
«إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا»

: أي تعالجها بالقطران . وتطليها ، فهو هانئ أيضاً ، وهنأته
في العطية أهنته - بالكسر - ، ولا نظير له فيما لامه همز ، وأصل
الهنء الإصلاح والكفاية ، ومنه الهناء ؛ لأنه يصلح الجرب ،
واهتئات مالي : أصلحته ، وهنأهم شهرين : كفاهم مؤونتهم
والهنئيء : ماصلح به البدن .

﴿هنب﴾ - في حديث كعب ، في صفة الجنة : «فيها هنابير مسك»^(٣)
وهي رمال مشرفة ، واجدها : هنبور . وقيل : إنه من
المقلوب ، والأصل هنابير : جمع نهيرة . وقيل : إنما هو أنابير :
جمع : أنبار ، فقلبت الهمزة هاء ، كآرقت وهرقت ، وأنرت

(١) ن : وفيه : « أنه قال لأبي الهيثم بن التيهان : لا أرى لك هانئاً »
قال الخطابي : المشهور في الرواية : « ما هنا » وهو الخادم ، فإن صح فيكون اسم فاعل ،
من هنأت الرجل أهنته هنا : إذا أعطيته . والهنء - بالكسر : العطاء . والتهبئة : خلاف
التعزية . وقد هنأته بالولاية .

وانظر غريب الحديث للخطابي ٤٨١/١ وما بعدها ، وأخرج الحديث الترمذي في الزهد
٥٨٤/٤ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وانظر الحديث تاما مشروحا في الفائق (منح) ٢٨٩/٤ .

(٣) ن : في حديث كعب في صفة الجنة : « فيها هنابير مسك يبعث الله عليها ريحا تسمى
المتيرة » .

وَهَنَرْتُ ، وَإِبْرِيَّةٌ وَهَبْرِيَّةٌ .

﴿هنبط﴾ - ومن ربايعه : في حديث حبيب بن مسلمة : «إِذْ نَزَلَ
الْهَنْبَاطُ»^(١)

قال الطبراني : هو بالرُّومِيَّةِ صاحبُ الجَيْشِ .

﴿هنن﴾ - وفي حديث الجنِّ : «فَإِذَا هُوَ يَهْنِينُ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ .»

جمعه جمع السَّلَامَةِ ، مثل كُرَّةٍ وَكُرَيْنٍ .^(٢)

﴿هنا﴾ - وفي الحديث : «فَأَعْضَوْهُ بِهِنٍ أَبِيهِ .»^(٣)

كِنَايَةٌ عَنْ ذَكَرِهِ .

- في حديث عمر^(٤) - رضي الله عنه - : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرِظٍ»

: أَيِ قِطْعٍ^(٥) ، وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ هَنَاتٌ : أَيِ خِصَالٍ سُوءٍ ،

وَلَا يُطْلَقُ فِي الْخَيْرِ .

- وفي الحديث^(٦) : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَنْتَاهُ»

(١) ضبط في ج بكسر الهاء ، ويفتحها في اللسان - وفي التكملة ١٨٩/٤ (هبط) والقاموس

(هبط) : الْهَيْبَاطُ : مَلِكٌ لِلرُّومِ - وَجَاءَ فِي التَّاجِ (هبط) : وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالنُّونِ .

(٢) ن : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ - وَالْهَيْنِينُ مِثْلُ الْآئِنِينَ «اللِّسَانُ : هِنَنٌ»

(٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنٍ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا»

: أَيِ قَوْلُوا لَهُ : عَضُّ أَيْزٍ أَبِيكَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي نِ ضَمْنِ مَادَةِ (هِنَنٍ) خَطَأً .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .

(٥) ن : أَيِ قِطْعٍ مَتَفَرِّقَةٍ .

(٦) ن : «وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَنْتَاهُ»

: أَيِ يَا هَذِهِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُسَكَّنُ وَتُضَمُّ الْهَاءُ الْآخِرَةَ وَتُسَكَّنُ .

وَفِي التَّنْيِينَةِ : هَنْتَانٌ ، وَفِي الْجَمْعِ : هَنْوَاتٌ وَهَنْاتٌ ، وَفِي الْمَذَكَّرِ : هَنْ وَهَنْانٌ وَهَنُْونٌ . وَلَكِ

أَنْ تُلْحَقَهَا الْهَاءُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ، فَتَقُولُ : يَا هَنْهُ ، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةَ فَتَصِيرُ أَلِفًا فَتَقُولُ :

يَاهِنَاهُ ، وَلَكِ ضَمُّ الْهَاءِ ، فَتَقُولُ : يَا هِنَاهُ أَقْبَلَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ .

وَقِيلَ : مَعْنَى يَا هَنْتَاهُ : يَا بَلَاءَهُ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُوبِهِمْ .

بَفَتْحِ النُّونِ : أَي يَاهِذِهِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ مُخْفِيفًا . يُقَالُ : لِلْمَذَكَّرِ إِذَا كُنِيَ عَنْهُ : هَنَّ ، وَلِلْمَوْثُوثِ : هَنَّةٌ ، وَفِي السُّنِّيَّةِ : هَنَّانٍ وَهَنَّانٍ وَهَنَّانٍ ، وَفِي الْجَمْعِ : هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَقَامَ هُنَيَّْةً»

تَصْغِيرِ هَنَّةٍ ؛ أَي قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ . وَيُقَالُ : هُنَيْهَةٌ ، أَيْضًا .
- وَفِي حَدِيثِ (١) سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْأَتُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ» ، وَفِي رِوَايَةٍ : «هُنْيَاتِكَ»

: أَي مِنْ أَرَاجِيذِكَ ، تَصْغِيرِ هَنَّةٍ ، أَنْتَهَا بِنِيَّةِ الْأَرْجُوزَةِ ، أَوْ الْكَلِمَةِ أَوْ نَحْوِهَا ، وَجَعَلَ أَصْلَهَا مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالَ قَوْمٌ : فِي تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنَيْهَةٌ ، وَنَخْلَةُ سَنْهَاءٌ .

وَقَالَ آخَرُونَ : فِي تَصْغِيرِ الْهِنِيِّ : هُنْيٌ ، وَفِي الْهِنَةِ : هُنَيَّْةٌ ، وَفِي السَّنَةِ : سُنَيَّْةٌ .



(١) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : « قَالَ لَهُ : أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ »
: أَي مِنْ كَلِمَاتِكَ ، أَوْ مِنْ أَرَاجِيذِكَ وَفِي رِوَايَةٍ : « مِنْ هُنْيَاتِكَ » عَلَى التَّصْغِيرِ . وَفِي أُخْرَى :
« مِنْ هُنْيَهَاتِكَ » عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءٌ .
وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا مَشْرُوحًا فِي الْفَائِقِ (هَنَا) ١١٤/٤ .

﴿ومن باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوج﴾ - في الحديث^(١) : «الأهُوجُ البَجْبَاجُ»
 الهوج : الحُمُقُ وقلة الكياسة والهداية إلى الأمور .
 وقيل : الأهُوجُ : المتسرع إلى الأمور كما يتفق^(٢) .
 - في حديث مكحول : «ما فعلت في تلك الحاجة ؟»
 يُريد الحاجة ؛ لأنه كان فيه لُكنة ، وكان من سبى كابل ،
 ويحتمل أن يكون نحا به [نحو]^(٣) لغة قوم يقبلون الحاء هاء ؛
 فقد حكى الفراء عن الكسائي أن قوما يقولون : باقلى هارُّ : أى
 حارُّ . وقيل : لعلهم يجعلونه ، من التَّهَرَّى ، قال : لا من
 الحرارة .

وقيل : الحاجة^(٤) : الضفدعة ، والنعامه .

﴿هود﴾ - قوله تعالى : ﴿كُونُوا هُودًا﴾^(٥)
 : أى يهودًا ، فحذفت الياء زائدة ؛ ويقال : كانوا ينسبون إلى
 يهودًا بن يعقوب ، فعربت الذال فسُموا يهود ، ويهود ومجوس
 معرفتان ، والألف واللام فيهما زائدتان ؛ لأن الاسم لا يعرف من
 وجهين ، والدليل على أنه معرفة :

- (١) ن : « في حديث عثمان » .
- (٢) ن : وقيل : الأحمق القليل الهداية .
- (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ج .
- (٤) في اللسان (هيج) : الحاجة : الضفدعة الأنثى ، والنعامه ، والجمع حاجات ، وتصغيرها
 بالواو والياء هويجة ، ويقال : هبيجة .
- (٥) سورة البقرة : ١٢٥ ، الآية : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

- قوله عليه السلام في القسامة : «تبرئكم يهود بخصمين يميناً» .
وقال الشاعر :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَضْطَرُّمُ اضْطِرَامًا ★ (١)

﴿هور﴾ - في الحديث : «خَطَبَ أَنَسُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى لَاهْوَارَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا قَالَ ، قَالَ : فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَى لاضِيعَةَ عَلَيْهِ» .

﴿هوش﴾ - في حديث (٢) المعراج : «فَإِذَا بَشَّرَ كَثِيرٌ يَتَهَاوِشُونَ»
: أَى يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، وَيَخْتَلِطُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
وَلَا يَسْتَقِرُّونَ .

﴿هوع﴾ - في الحديث : «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ . أُعْ أُعْ ، (٣) كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ»
: يَتَقَيَّأُ ، وَالْهُوَأُ : الْقَيْءُ ؛ وَقَدْ هَاعَ يَهُوعُ ، وَتَهَوَّعَ . وَمَا خَرَجَ
مِنْ حَلْقِهِ هُوَاعَةٌ وَالْهُوَعْنَةُ مَا أَكَلَهُ : أَى لِأَسْتَخْرَجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ .
- وَمِنْهُ (٤) : «الضَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ»
: أَى اسْتَقَاءَ .

﴿هول﴾ - في الحديث : (٥) «إِلَّا كَأَنَّتَ مَعَهُ الْأَهْوَالُ»

(١) في الفائق (تنخ) ١٥٦/١ برواية :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارًا ★

وهو لامرئ القيس في ديوانه : ١٤٧ وصدده :

★ أَحَارَ أَرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنَا ★

(٢) ن : في حديث الإسراء ... الْهُوشُ : الْاِخْتِلَاطُ .

(٣) ن : « أُعْ أُعْ » [بضم الهمزة] - وفي القاموس : أُعْ أُعْ مضمومتين في حديث السَّوَاكِ ،
وهي حكاية صوت الْمُتَقَيَّئِ ، أَصْلُهَا هُعْ هُعْ ، فَأَبْدَلَتْ هِمزة .

(٤) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ »

(٥) ن : في حديث أبي سفيان : « إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَأَنَّتَ مَعَهُ الْأَهْوَالُ »
هِيَ جَمْعُ هَوْلٍ ، وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

الهُولُ : المخافةُ والأمرُ المُخيفُ ؛ وقد هَالَه فهو هَائِلٌ ، وأمر
مَهُولٌ : فيه هَوْلٌ ، ومعناه [معنى] (١) قوله عليه الصَّلَاة
والسَّلَامُ : «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ» .

والتَّهَوُّيلُ : ما هَالَكَ كالتَّقْشِ والتَّصْوِيرِ ، وزِينَةُ الوَشْيِ ؛
وهَوَّلتِ المرأَةُ : تَزَيَّنَتْ .

- في حديث أبي ذَرٍّ : « لا أهولنك »

: (٢) مِنْ الهَوْلِ (٢) ؛ أى لا أشغِلنك فلا تَحْفَ مِنِّي .

- في حديث الوَحْيِ : «فَهَلْتُ»

هو فُعِلْتُ ، مِنْ الهَوْلِ ؛ أى رُعِبْتُ (٣) وَخِفْتُ .

﴿هوم﴾ - في الحديث : «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الإِبِلِ»

تقدّم ذكره في ترجمة «همى» فإنه منه (٤) .

- في حديث أبي بكر - رضى الله عنه - والنَّسَابَةِ : «أَمِنْ هَامِهَا أُمٌّ
مِنْ لَهَازِمِهَا؟»

: أى مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أُمٌّ مِنْ (٥) أَوْسَاطِهَا؟ (٥)

/ ٣٤٦ / والهامةُ : رأسُ الحيوانِ ، والجِنْسُ الهَامُ ، والجمعُ : /

الهَامَاتِ .

(١) سقط من ج والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : أى لا أُخِيفُكَ فلا تَحْفَ مِنِّي .

(٣) ن : رُعِبْتُ كَقُلْتُ مِنَ القَوْلِ .

(٤) إلى هنا انتهى ما سقط من ب .

(٥ - ٥) أ : « أَوْسَطُهَا » والمثبت عن ب، ج، وفي ن : فَشَبَّهَ الأَشْرَافَ بِالهَامِ ، وهى جَمْعُ هَامَةٍ :
الرَّأْسِ .

﴿هون﴾ - في الحديث: (١) «أَنَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ : «كَانَ يَمْشِي

الهُونِيَّ»

: وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا لِينٌ ، وَالهُونُ : السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ .

وَالهُونُ - بِالضَّمِّ - : الْهُوانُ .

﴿هوه﴾ - في حديث البراء (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ، فِي عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ :

«هَاهُ هَاهُ»

هَذِهِ الْكَلِمَةُ تُقَالُ فِي الْإِيْعَادِ (٣) ، وَفِي حِكَايَةِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ تُقَالُ

فِي التَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ هَاؤُهَا الْأَوَّلَى مُبَدَّلَةً مِنَ الْهَمْزِ ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ

بِهَذَا الْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : تَأَوَّهَ وَتَهَوَّاهُ آهَةً وَهَاهَةً .

- (٤) فِي حَدِيثِ عَمْرَوِ بْنِ الْعَاصِ : «كُنْتُ الْهُوَاهَةَ الْهُمَزَةَ»

الْهُوَاهَةُ : الْأَحْمَقُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ هُوَاهَةٌ

- بِالضَّمِّ - : أَي جَبَانٌ . (٤)

﴿هوا﴾ - فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «كُنْتُ أَسْمَعُهُ

الْهُوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ ، يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»

قَالَ الْخَلِيلُ : الْهُوِيُّ : الْحِينُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْوَقْتُ الطَّوِيلُ مِنَ اللَّيْلِ .

وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ يَدَّعِي اللُّغَةَ فِي رِوَايَةِ جَاءَ فِيهَا يَقُولُ : «سُبْحَانَ

(١) ن : فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَمْشِي هُونًا»

الهُونُ : الرَّفْقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّنَبُّهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : «كَانَ يَمْشِي الْهُونِيَّ»

تَصْغِيرُ الْهُونِيَّ ، تَأْتِيهِ الْأَهْوَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ .

(٣) ن : الْإِيْعَادُ «تَصْحِيفٌ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب، ج .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن ، أ .

الله وَيَحْمِدُهُ الْهُوِيُّ»
إنه بكسر الياء ، ويجعله صِفَةً لله عزَّ وجلَّ ، يريد به النزول ،
وهو خطأ ، بدليل تقدُّم الهوِيُّ في هذه الرَّوَايَةِ .
وقيل : الهوِيُّ - بالفتح - الذَّهَابُ في الانجِدَارِ ، وبالضَّمِّ في
الارتفاع ، وقيل : بالضِّدِّ .
- في الحديث : (١) «فَأَهْوَى بِيَدِهِ»
يُقَالُ : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَنَحَا نَحْوَهُ
لِيَأْخُذَهُ .
ويُقَالُ : هَوَتْ بِهِ أُمُّهُ : أَيِ اسْقَطَتْهُ وَأَلْقَتْهُ سِقْطًا .

* * *

(١) ن : « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » : أَيِ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ .

﴿ومن باب الهاء مع الياء﴾

﴿هياً﴾ - في الحديث : «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ»
 قال أخبرنا الإمام أبو نصر الغازي ، بقراءتي عليه ، أنا
 مسعود بن^(١) ناصر ، أنا علي بن بشرى ، أنا أبو الحسن بن
 عاصم^(٢) ، أُخْبِرْتُ عن الربيع قال : قال الشافعيُّ : في حديث
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ»
 : هم الذين لَيْسَ يُعْرَفُونَ بِالشَّرِّ فَيُزَلُّ أَحَدُهُم الزَّلَّةَ .
 وبه قال^(٣) عاصم : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ
 بِيغْدَادَ ، نا محمد بن مخلد ، نا أبو بكر^(٣) أحمد بن عثمان بن سعيد
 الأحول قال : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : مَا كَانَ أَصْحَابُ
 الْحَدِيثِ يَعْرِفُونَ مَعَانِيَ حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 ﴿٤﴾ حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ ﴿٤﴾ فَبَيَّنَهَا لَهُمْ .
 الْهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَمَا يُدْرِكُ عَلَيْهِ ﴿٥﴾ .
 وَقَدْ هَاءٌ يِهَاءٌ وَيَهْيٌ ، وَهَيْأٌ ﴿٦﴾ فَهِيَ هَيْءٌ ؛ أَي صَاحِبُ هَيْئَةٍ ،
 كَمَا يُقَالُ : مَرُوءٌ فَهُوَ مَرِيءٌ : أَي صَاحِبُ مَرُوعَةٍ .
 وَهَيْئًا لِلشَّيْءِ : أَي تَيَسَّرَ وَحَصَلَ عَلَى هَيْئَتِهِ . وَهَيْئٌ :

(١ - ١) طمس في ب والمثبت عن أ، ج .

(٢) ب : « ابن عاصم » والمثبت عن أ .

(٣) أ : « أبو بكرين أحمد » والمثبت عن ب ، ج .

(٤ - ٤) سقط من أ ، ب ، والمثبت عن ج .

(٥) ن : ويُريد به ذوى الهَيئَاتِ الحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمْنَا وَاحِدًا ، وَلَا تَخْتَلِفُ
 حَالَتُهُمْ بِالتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

(٦ - ٦) ج : « فهى هياء » والمثبت عن أ ، ب .

: أَى تَهَيَّأْتُ ، وَقُرِئْتُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿قَالَتْ هَيْتُ لَكَ﴾ (١).

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْبِلُوا ذَوَى الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ عَثْرَاتِهِمْ ؛ وَيَقْوَى قَوْلَ الشَّافِعِيِّ مَارُورَى عَنْ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : هَذَا شَيْءٌ مَا عَمِلْتَهُ قَطُّ ، قَالَ : كَذَبْتُ ، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَهْتِكُ عَلَى عَبْدِهِ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ (٢).

﴿هَيْدٌ﴾ - فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «قَالَتْ : مَالِي لَا أَرَا لَأَسْمَعَ اللَّيْلَ أَجْمَعَ : هَيْدٌ هَيْدٌ . قِيلَ : هَذِهِ عَيْرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»

هَيْدٌ : زَجْرٌ لِللَّيْلِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخُدَاءِ (٣) .
قَالَ الْكُمَيْتُ :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلًا وَحُوبًا . : وَجُلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدٌ (٤) .

(١) سورة يوسف : ٢٣ ، الآية : ﴿وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَنَؤَى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ فِي ج : «هَيْتُ»

وهذه القراءة رواها هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر : من تهيات لك - بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء : (السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٢٤٧)

(٢) ن : «وفيه» : «لا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ»
: أَى لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ ، وَالْهَيْجَاءُ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ .

وعزى الحديث في النهاية مادة (هيج) لأبى موسى ولم يأت في أ ، ب ، ج ، كما لم نجده في الغربيين للهروى .

(٣) ن : ويقال فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وَهَذَا .

(٤) كذا في شعر الكميت بن زيد الأسدي ١ : ١٦٦ ، وكذلك جاء في اللسان (هيد) . وفي ب ، ج ، أ :

مُعَاتِبَةٌ لَهُمْ حَلًا وَحُوبًا

وَجُلُّ عِتَابِهِمْ هَيَّا وَهَيْدٌ

﴿هيدر﴾ - وفي الحديث : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً»
 : أى عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَتَهَا ، وَبَرَدَتْ حَرَارَتُهَا . وقيل :
 بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (١) ، وهى الكَثِيرَةُ الهَذْر ، وهو الكَلَامُ الذى
 لَا يُعْبَأُ به .

﴿هيع﴾ ٣٤٧ / - فى / الحديث : (٢) «اللَّهُمَّ أَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ»
 : وهى الجُحْفَةُ (٣) وَبِهَا غَدِيرُ حُمِّ .
 قال الأصمعى : لم يُؤَلدْ بِغَدِيرِ حُمِّ أَحَدٌ ، فعاش إلى أن يَمْتَلِمَ
 إلَّا أن يتحوَّلَ منها .

ويقال : إنَّ الجُحْفَةَ كانت إذ ذاك لليهود ، فلذلك دَعَا بَنقَل
 الحُمَّى إليها .

وأرضُ هَيْعَةٍ وَمَهْيَعَةٍ : مَبْسُوطَةٌ ، وكان اسمُها مَهْيَعَةٌ إلى
 اجْتِحَافِ السَّيْلِ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .
 والتَّهْيِيعُ : الانْسِاطُ ، وطريقُ مَهْيِيعٍ : وَاسِعٌ .

﴿هيم﴾ - قوله تعالى : ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ (٤)
 ذكر الهروى بَعْضَهُ فى الهَاءِ والمِيمِ ، وكذلك ذكر الهَيْمَةَ فى الهَاءِ
 والنُّونِ والمِيمِ .

- (١) ن : وقيل : هو بالذال المعجمة ، من الهذر : وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة .
 (٢) هذا الحديث وشرحه لم يرد فى النهاية مادة (هيع) .
 (٣-٢) أ ، ب : « وهى غدير حُمِّ » والمثبت عن ج .
 (٤) سورة الحشر : ٢٣ ، والآية : ﴿ هُوَ اللهُ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ وفى تفسير الطبرى ٥٥/٢٨ :
 المهيمن : الشهيد ، عن ابن عباس ، وقيل : الأمين .

- في الحديث : «فَدْفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الرَّمْلِ»^(١)

: وهو ما كان رقيقاً لا يَتَماسك .

﴿هين﴾ - في الحديث : «^(٢) أَنَّهُ سَارَ عَلَى ^(٣) هَيْئَتِهِ»

: أَي سَجِيَّتِهِ وَعَادَتِهِ عَلَى السُّكُونِ .^(٣)

﴿هيه﴾ - في الحديث^(٤) : «هِيهِ»

: بِمَعْنَى إِيْهِ ، أَي حَدِيثُنَا .

* * *

(١) ن : «فَدْفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الْأَرْضِ» .

(٢-٣) سقط من ب والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ن « .. وَالرَّفْقُ . يُقَالُ : امْشِ عَلَى هَيْئَتِكَ : أَي عَلَى رِسْلِكَ » .

(٤) ن : في حديث أمية وأبي سفيان : « قال : ياصْحُرُ هِيهِ ، فَقُلْتُ : هِيهَا »

هِيهِ بِمَعْنَى إِيْهِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءً . وَإِيهِ : اسْمٌ سَمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ . تَقُولُ لِلرَّجُلِ : إِيْهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذَا اسْتَرْذَنْتَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكُمَا ، فَإِنْ نَوَّيْتَهُ : اسْتَرْذَنْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرِ مَعْهُودٍ ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ ، فَإِذَا سَكَّنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتُ : إِيْهَا ، بِالنَّصْبِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِّيَّةً قَالَ لَهُ : زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : كُفَّ عَنْ ذَلِكَ .

١) ومن كتاب الياء ﴿من باب الياء مع الباء﴾

﴿بيس﴾ - قوله^(١) تعالى : ﴿طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾^(٢)
: أى يابسًا^(٣) لَأَنْدَاوَةً^(٣) فيه ، وامرأة يَبَسٌ : لا تُفِيدُ خَيْرًا ،
وَالْيَبْسَةُ مِنَ الشَّاةِ : التى لَأَلْبَنَ لها ؛ وَحَطَبٌ^(٤) يَبَسٌ
- بالسُّكون -^(٤) : يابسٌ ، وقيل : هو الذى يَبَسُهُ خِلْقَةً .

* * *

- (١-١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) سورة طه : ٧٧ ، والآية : ﴿وَلَقَدْ أَرْحَمْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾ .
(٢-٣) ب ، ج « لَأَنْدَاوَةً فيه » والمثبت عن أ .
وفى المفردات / ٥٥٠ : اليبس : المكان يكون فيه ماء فيذهب .
(٤-٤) بياض فى ب والمثبت عن أ ، ج .

﴿١﴾ ومن باب الياء مع التاء﴾

﴿يتم﴾ - في الحديث^(١): « تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهِيَ إِذْنُهَا »

:يعنى باليَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوْهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا ، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالِغَةِ مَجَازًا ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا دَعَتْ الشَّيْءَ بِالْأَسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ لِمَعْنَى مُتَقَدِّمٍ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَا يَزُولُ الْأَسْمُ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ الْمُسْتَجْمِعَ السِّنِّ غُلَامًا ، وَحَدُّ الْعُلُومَةِ مَا بَيْنَ أَيَّامِ الصَّبَا إِلَى أَوَّلِ أَوْقَاتِ الشَّبَابِ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مُسْتَجْمِعَ السِّنِّ .

وقد قال الله تعالى : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾^(٢)

وَالْيَتِيمُ : مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ لَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ السَّمَالُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْيَتِيمُ ، وَذَلِكَ مَذْهَبُهُمْ فِي نِسْبَةِ الشَّيْءِ وَإِضَافَتِهِ إِلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ، كَذَا رِ عَمْرُو بْنُ حَرْثٍ ، وَبُسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ ، وَقَصْرِ أَوْسٍ ، وَقَبَّةِ الْحِجَّاجِ ؛ وَقَدْ بَلَغَ الرَّجُلُ الْإِمَارَةَ وَالْقَضَاءَ زَمَانًا ثُمَّ يُعْزَلُ ، فَيُدْعَى أَمِيرًا وَقَاضِيًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَأَصْلُ الْيَتِيمِ : الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ مُغْفَلٌ عَنْهُ ،

وَجَمْعُ الْيَتِيمِ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى . وَقِيلَ : جَمْعُ الْيَتِيمَةِ : يَتَامَى ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ .

(١-١) بياض في أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة النساء : ٢ ، الآية : ﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ .





﴿١﴾ ومن باب الياء مع السين ﴿يسر﴾

- ﴿يسر﴾ - قوله تعالى^(١) : ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٢) .
 : أى تيسر وسهل . وَيَسْرُ : ضد عسر .
 - وقوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾^(٣) .
 : أى الإفطار فى السفر .
 - ﴿١﴾ وقوله تعالى^(٤) : ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾^(٥) .
 : أى السفن تجرى بسهولة .
 - وفى حديث^(٦) صلاة الزوال : «وقد يسر له طهور»
 : أى هيبه ووضع .
 - وفى الحديث^(٦) : «كَيْفَ تَرَكَتَ الْبِلَادَ؟ قَالَ : تَيْسَرْتُ»
 : أى^(٧) أخصبت^(٧) ، من اليسر . وتيسر الرجل : حسنت
 حاله وتيسر غنمه ويسر : كثر .
 - فى حديث الشعبي : «لأبأس أن يعلق اليسر على الدابة»
 ٣٤٨ / قال الحربى ؛ هو عود يطلق البول / وقال الأزهري : هو
 عود أسر لايسر ، والأسر : احتباس البول .

(١-١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣) سورة البقرة : ١٨٥ .

(٤) سورة الذاريات : ٣ .

(٥) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٧-٧) أ : « اختصبت » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

- وفي حديث عليّ : «اطْعُنُوا يَسْرًا»^(١)
وَالْيَسْرُ : مَا فَتَلْتَهُ نَحْوَ جَسَدِكَ . وَقِيلَ : مَا كَانَ جِذَاءً
وَجْهَكَ .

* * *

(١) ن : «اطْعُنُوا الْيَسْرَ» هو بفتح الياء وسكون السين : الطَّعْنُ جِذَاءُ الْوَجْهِ .
وفي المصباح (طعن) : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ طَعْنَا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَطَعَنْتُ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا ،
وَمِنْ بَابِ نَفَعِ لُغَةً : قَدَحْتُ وَعَبَيْتُ .

﴿ومن باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ - في الحديث: (١) «يَجِيءُ بِشَاةٍ تَيَعْرُ»
وفي رواية: «لَهَا يُعَارُ»
: وَهُوَ صَوْتُ الشَّاةِ .

- وفي كتاب عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : «إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ»
: أَيْ مَالَهُ يُعَارُ ، (٢) وَهَذَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَاعِرَةِ .

- وفي حديث ابن عُمَرَ - فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - : «مِثْلُ الْمُنَافِقِ
كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِينَ»

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ (٣) ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْمَقْلُوبِ ؛ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ «الْعَاثِرَةَ» ، كَمَا يُقَالُ : جَذِبَ وَجَبَدًا ،
وَلَعَمْرِي وَرَعَمَلِي .

﴿يعقب﴾ - وفي حديث (٤) الحارث - خليفَةَ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ

-
- (١) ن : « لَا يَجِيءُ أَخَذُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارُ »
وفي القاموس (يعر) : الْيُعَارُ كَفَرَابٍ : صَوْتُ الْغَنَمِ أَوْ الْمِعْرَى ، أَوْ الشَّدِيدِ مِنْ أَصْوَاتِ
الشَّاءِ . يَعْرَتُ تَيَعْرُ وَتَيَعْرُ كَيَضْرِبُ وَيَمْنَعُ يُعَارَا .
(٢) ن : وَأَكْثَرُهَا مَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَعْرِزِ .
(٣) ن : « فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ : الصَّوْتِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ :
« الْعَاثِرَةَ » ، وَهِيَ الَّتِي تَذْهَبُ كَذَا وَكَذَا .
(٤) ن : وفي حديث عثمان : « صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَبْلُ وَالْبِغَاقِيْبُ وَهُوَ مُحْرِمٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ .

صَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَاماً فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيَعَاقِيبُ وَالْحَوْمُ الْوَحْشُ ، وَهُوَ
مُحْرَمٌ»

الْيَعَاقِيبُ : ذُكُورُ الْحَجَلِ ، الْوَاحِدُ يَعْقُوبُ .

* * *

﴿ومن باب الياء مع الميم﴾

﴿ميم﴾ - في حديث^(١) الغارِ : «أَطَارَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَا فِيهِ مِنَ الْيَمَامِ»

وهو جَمْعُ يَمَامَةٍ ، وهو طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْوَرَشَانِ يَكُونُ بِالْجَبَلِ ،
وَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ شَتَّى بِالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الدُّيْلَمُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَمَامُ : حَمَامٌ بَرِّيٌّ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْيَمَامُ الَّتِي
فِي الْبُيُوتِ ، وَالْحَمَامُ الْبَرِّيُّ .

﴿مين﴾ - قوله تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾^(٢)
قَالَ صَاحِبُ التِّيمَةِ : سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِالْيَمِينِ : الْأَيْمَانَ ، فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقَعَ الْجَمْعِ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) : أَيْ
النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ «بِالشَّمَائِلِ» : الْوَاحِدَ ، فَأَوْقَعَ
الْجَمْعَ مَوْقَعَ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾^(٤)
أَرَادَ بِهِ : نَعِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ .

- (١) لم يرد هذا الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير مادة (ميم) .
(٢) سورة النحل : ٤٨ ، والآية : ﴿أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى مَخْلَقِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ يَتَّقُونَ ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ﴾ .
(٣) سورة العصر : ٢ ، ٣ ، وتكملتها : ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
(٤) سورة آل عمران : ١٧٣ ، الآية : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .

- وفي الحديث: (١) «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ»
قال الخطابي: هذا كلام تشبيه وتمثيل، وأصله أن الملك إذا
صافح رجلاً قبل الرجل يده، فكأن الحجر [الأسود] (٢) لله
تعالى (٣) بمنزلة اليمين للملك، حيث يستلم ويلثم.
- وفي الحديث: «وَكِلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ»
: أي أن الشمال تنقص (٣) عن اليمين في العادة (٤)، وسمى
الشمال الشؤمى (٥)، كأنه أراد أن يديه تبارك وتعالى جميعاً بصفة
الكمال لانقاص في واجدة منها.
- وفي رواية: «كِلْتَاهُمَا مَيْمُونٌ مُبَارَكٌ» على أن الشمال قد ورد في
بعض الأخبار الصحيح.
وفي رواية: «وَيْدُهُ الْأُخْرَى» لم يذكر اليمين ولا الشمال.
- في الحديث: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُفِّنَ فِي يَمِينَةٍ»
وهي ضرب من برود اليمن - بضم الياء - ، قال الشاعر:

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ.

(٢) إضافة للبيان من ن.

(٣-٢) بياض وطمس في ب والمثبت عن أ، ج.

(٤) ن: أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال، لانقاص في واجدة منهما: لأن الشمال تنقص
عن اليمين.

وكل ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدى، واليمين، وغير ذلك من أسماء
الجوارح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله مُفَرِّزُهُ عَنِ التَّشْبِيهِ
والتَّجْسِيمِ.

(٥) في القاموس (شأم): اليد الشؤمى: ضد اليمنى.

.. كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ ★ (١)
- في الحديث (٢) : «يُعْطَى الْمَلِكُ بِيَمِينِهِ وَالْحُلْدَ بِشِمَالِهِ»
: أَي يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتَيْهِ ، فَاسْتَعَارَ الْيَمِينَ وَالشِّمَالَ ؛ لِأَنَّ
الْأَخْذَ (٣) بِهِمَا .

* * *

-
- (١) في اللسان (يمن) ، والبيت لربيعة الأسدى ، وهو :
إِنَّ الْمَوْدَةَ وَالْهَوَادَةَ بَيْنَنَا
خَلَقَ كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ .
- (٢) ن : « وفي حديث صاحب القرآن »
(٣) ن : لأن الأخذ والقَبْضُ بهما .

﴿ومن باب الياء مع الواو﴾

﴿يُوحٍ﴾ - وفي حديث الحسن بن عليٍّ : «هَلْ طَلَعَتْ يُوحٍ؟»
: يَعْنِي الشَّمْسَ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَكَذَلِكَ (١) بَرَّاحٌ هَكَذَا
مُنْبِئِينَ .

وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ : كَأَنَّهُ بِلُغَةِ التَّوْرَةِ .
وَيُقَالُ : بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ (٢) ، يَعْنِي لظُهُورِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :
بَرَّاحٌ (٣) إِلَّا أَنَّ الْأَجُودَ بِالْيَاءِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ الْإِلَاهَةُ ، وَالغَزَالَةُ ،
وَالْبَيْضَاءُ ، وَالسِّرَاجُ ، وَالْجَارِيَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ ، وَذُكَاءٌ وَجَوْنَةٌ وَمِهَاءَةٌ وَبَرَّاحٌ وَيُوحٍ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : قَدْ يُقَالُ : يُوحِي ، عَلَى مِثَالِ فَعَّلَى .

﴿يَوْمٍ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»

: يُرِيدُ بِهِ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ ، وَالْأَيَّامَ - أَيْضًا - : الْوَقْتُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (٤)

- وَفِي الْحَدِيثِ : «تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ»

: أَيِ وَقْتِ الْهَرَجِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِالْيَوْمِ (٥) دُونَ اللَّيْلِ ،

(١) ن : «كَبَّرَاحٌ ، وَهُمَا مُنْبِئَانِ عَلَى الْكَثْرِ» .

(٢) أ : «الوَاحِدَةُ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَّاحٌ بِالْأَمْرِ يُيُوحُ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤٠ ، الْآيَةُ : ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ

نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

(٥) ن : وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

وَالْيَوْمُ بَيَاضُ النَّهَارِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينَ الصُّبْحِ ، وَالنَّهَارُ مِنْ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْبَيَاءِ وَالتَّاءِ ، يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ - فَاجْعَلُوهُ / يَاءً »

/٣٤٩

: أَيْ إِنْ وَقَعَتْ كَلِمَةٌ تُقْرَأُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ فَاصْبُحْهَا بِالْيَاءِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَنادَتْهُ الْمَلَايِكَةُ ﴾ (١) ، و ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ (٢) و ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ (٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : « الْقُرْآنُ ذَكَرَ فَذَكَرُوهُ »

: أَيْ جَلِيلٌ خَطِيرٌ ، فَاجْلُوهُ بِالتَّذْكِيرِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

قَالَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا آخِرُ مَا جَمَعْنَاهُ فِي الْوَقْتِ ، وَأَنَا أَعْتَدُرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَسْتَعْفِيهِ مِمَّا لَمْ يَرْضَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ ؛ فَقَدْ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشَايِخِي - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - إِذْنَا ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ ، أَخْبَرَهُمْ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَايِينِيِّ ، أَنَّ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الصَّفَّارَ الضَّرِيرَ الْأَسْفَرَايِينِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمَيْمُونِيَّ يَقُولُ : سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ حَرْفٍ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

(١) بسورة آل عمران : ٢٩ ، الآية : ﴿ فَنادَتْهُ الْمَلَايِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ

يُبَشِّرُكَ بِبَيْحَتِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾
(٢) سورة الأنعام : ٦١ ، والآية : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ ﴾

(٣) سورة الأنعام : ٧١ ، الآية : ﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُذِرْ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى ، وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

فقال : سَلُوا أَصْحَابَ الْغَرِيبِ ، فَإِنِّي أكرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي قَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالظَّنِّ فَأُخْطِئُ ، وَالْأَدْمِيُّ
لَا يَجْلُو مِنْ سَهْوٍ وَغَلْطٍ .

هذا مع اعترافي بقصوري وتقصيري ؛ ولقد بلغني بإسناد لم
يُحْضِرُنِي عَنِ الشَّافِعِيِّ ، فِيمَا يَغْلِبُ عَلَيَّ ظَنِّي : أَنَّهُ طَالَعَ كِتَابًا لَهُ
مِرَارًا عِدَّةً يُصَحِّحُهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَثَرَ عَلَيَّ خَلَلٍ فِيهِ ،
فَقَالَ : «أَبِي اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَصِحَّ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِ»

وَأَنْشَدَ بَعْضُ مَشَائِخِي عَنْ بَعْضِهِمْ :

رُبَّ كِتَابٍ قَدْ تَصَفَّحْتَهُ

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي صَحَّحْتَهُ

ثُمَّ إِذَا طَالَعْتَهُ ثَانِيًا

رَأَيْتُ تَضَجِيْفًا فَأُصْلِحْتَهُ

فَعَلَى النَّازِرِ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذَا عَثَرَ عَلَى سَهْوٍ فِيهِ أَوْ خَطَأٍ أَنْ يَتَأَمَّلَ
فِيهِ مُنْصِفًا ، فَإِنْ كَانَ صَوَابُهُ أَكْثَرَ عَفَا عَنِ الْخَطَأِ وَأُصْلَحَهُ ،
وَتَرَحَّمَ عَلَى جَامِعِهِ ، وَعَذَرَهُ بِمَا شَقِيَ فِي جَمِيعِهِ وَتَرْتِيبِهِ ، وَأَفْنَى مِنْ
عُمُرِهِ فِي تَحْصِيلِهِ ، وَتَهْدِيهِ ، رَغْبَةً فِي دُعَاءِ الْمُسْتَفِيدِ مِنْهُ بِالْغُفْرَانِ
وَالْعَفْوِ ، وَتَفَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذُنُوبِهِ بِالْمَحْوِ . فَإِنَّهُ الْعَفْوُ الْغُفُورُ
الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ ، وَأَنْشَدُ قَوْلَ الْقَائِلِ :

يَانَاظِرًا فِي الْكِتَابِ بَعْدِي

مَجْتَنِيًا مِنْ ثِمَارِ جَهْدِي

إِنِّي فَاقِرٌ إِلَى دُعَاءِ تَهْدِي

يَه لِي فِي ظَلَامِ لَحْدِي

وَأُخْتِمَ الْكِتَابَ بِمَا خَتَمَ بِهِ الْهَرَوِيُّ كِتَابَهُ ، وَهُوَ مَا وَجَدْتُهُ عَلَى

ظَهْرِ جُزْءٍ لِي بِخَطِّ عَتِيقٍ : أَنْشَدْنَا الْمُقْرِيَّ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ

المزكى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حسنويه
الحسنوي ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال : رأيت في آخر كتاب
لإسحاق بن إبراهيم الحنظلي بخط يده ، فلا أدري عن قيله ، أم
قبل غيره :

لقد أتمته حمداً لرب

على ماقد أعان على الكتاب

ليدعو الله بعدي من رآه

بمغفرق وإجزالي الثواب

فقد أيقنت أن الكتب تبقى

وتبلى صورتي تحت التراب

وصلى الله رب الخلق طراً

على المبعوث في خير الصحاب

آخر الجزء الثاني من كتاب «المغيث في غريب القرآن والحديث»

وهو آخر الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على نبيه سيدنا محمد وآله وسلامه .

ووافق الفراغ منه يوم الأحد الثالث عشر من شهر رمضان المعظم

سنة أربع وسبعين وستمائة . ولا حول ولا قوة الا بالله ، وهو

حسبي ونعم الوكيل .

* * *

تم الكتاب والحمد لله

(١) آخر نسخة ب - وفي آخر نسخة .. وكان فراغى من تعليقه في ليلة صبيحة يوم الأربعاء
التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة ، غفر الله لكاتبه ولوالديه وللناظر فيه ولجميع
المسلمين ، وحسبى الله ونعم الوكيل .



فهرس
كتاب المجموع المغيث
(الجزء الثالث)

الصفحة	الباب
٣	(ومن كتاب الكاف)
٣	ومن باب الكاف مع الهمزة
٥	الباء » » » »
١٣	التاء » » » »
٢٠	الثاء » » » »
٢١	الذال » » » »
٢٦	الذال » » » »
٣٠	الراء » » » »
٤٠	الزاي » » » »
٤١	السين » » » »
٤٧	الشين » » » »
٤٩	الظاء » » » »
٥٢	العين » » » »
٥٥	الفاء » » » »

الصفحة	الباب
٦٧	ومن باب الكاف مع اللام
٧٢ الميم » » » »
٧٤ النون » » » »
٨٣ الواو » » » »
٩٣ الهاء » » » »
٩٧ الياء » » » »
١٠٢ (ومن كتاب اللام)
١٠٢ ومن باب اللام مع الهمزة
١٠٣ الباء » » » »
١٠٩ التاء » » » »
١١٠ الثاء » » » »
١١١ الجيم » » » »
١١٥ الحاء » » » »
١٢٠ الخاء » » » »
١٢١ الدال » » » »
١٢٤ الذال » » » »
١٢٥ السين » » » »

الصفحة	الباب
١٢٧	ومن باب اللام مع الصاد
١٢٨ الطاء » » » »
١٣١ العين » » » »
١٣٥ الغين » » » »
١٣٧ الفاء » » » »
١٣٩ القاف » » » »
١٤٣ الكاف » » » »
١٤٥ الميم » » » »
١٥٤ الواو » » » »
١٦٢ الهاء » » » »
١٦٦ الياء » » » »
١٧٧ (ومن كتاب الميم)
١٧٧ ومن باب الميم مع التاء
١٨٠ التاء » » » »
١٨٣ الجيم » » » »
١٨٧ الحاء » » » »
١٩٠ الخاء » » » »

الصفحة	الباب
١٩٢	ومن باب الميم مع الدال
١٩٥	الذال » » » »
١٩٦	الراء » » » »
٢٠٣	الزاي » » » »
٢٠٥	السين » » » »
٢١١	الشين » » » »
٢١٣	الصاد » » » »
٢١٦	الطاء والظاء
٢١٨	العين » » » »
٢٢٠	الغين » » » »
٢٢١	القاف » » » »
٢٢٢	الكاف » » » »
٢٢٤	اللام » » » »
٢٣٢	النون » » » »
٢٣٥	الواو » » » »
٢٤٥	الهاء » » » »
٢٤٧	الياء » » » »

الصفحة

الباب

٢٥٠ (ومن كتاب النون)
٢٥٠ من باب النون مع الهمزة
٢٥١ ومن « « « الباء
٢٥٧ « « « التاء
٢٥٩ « « « الثاء
٢٦١ « « « الجيم
٢٦٧ « « « الحاء
٢٧٤ « « « الخاء
٢٧٨ « « « الدال
٢٨٤ « « « الذال
٢٨٥ « « « الزاى
٢٩١ « « « السين
٢٩٧ « « « الشين
٣٠٤ « « « الصاد
٣٠٩ « « « الضاد
٣١٣ « « « الطاء
٣١٥ « « « الظاء
٣١٧ « « « العين

الصفحة	الباب
٣٢٤	ومن باب النون مع الغين
٣٢٥ الفاء » » » »
٣٣٧ القاف » » » »
٣٤٨ الكاف » » » »
٣٥٣ الميم » » » »
٣٥٦ الواو » » » »
٣٦٦ الهاء » » » »
٣٧٢ الياء » » » »
٣٧٤ (ومن كتاب الواو)
٣٧٤ من باب الواو مع الهمزة
٣٧٧ والباء » » » » ومن
٣٧٩ والتاء » » » »
٣٨١ والقاء » » » »
٣٨٣ والجيم » » » »
٣٩١ والحاء » » » »
٣٩٦ والخاء » » » »
٣٩٧ والذال » » » »
٤٠٢ والذال » » » »

الصفحة	الباب
٤٠٣	ومن باب الواو مع الرءاء
٤٠٩	النزاي » » » »
٤١١	السين » » » »
٤١٧	الشين » » » »
٤٢٠	الصاد » » » »
٤٢٦	الضاد » » » »
٤٢٩	الطاء » » » »
٤٣٣	الظاء » » » »
٤٣٤	العين » » » »
٤٣٦	الغين » » » »
٤٣٨	الفاء » » » »
٤٤٠	القاف » » » »
٤٤٣	الكاف » » » »
٤٥٠	اللام » » » »
٤٥٩	الميم » » » »
٤٦١	النون » » » »
٤٦٢	الهاء » » » »
٤٦٣	الياء » » » »

الصفحة

الباب

٤٦٦ (ومن كتاب الهاء)
٤٦٦ من باب الهاء مع الهمزة
٤٦٨ ومن » » الباء
٤٧٣ » » التاء
٤٧٥ » » الجيم
٤٨٢ » » الدال
٤٨٩ » » الذال
٤٩١ » » الراء
٤٩٨ » » الزاى
٥٠١ ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء
٥٠٣ » » الفاء والقاف والكاف
٥٠٥ ومن باب الهاء مع اللام
٥٠٨ » » الميم
٥١٢ » » النون
٥١٥ » » الواو
٥٢٠ » » الياء

الصفحة

الباب

 (ومن كتاب الياء)
٥٢٤ من باب الياء مع الباء
٥٢٥ ومن باب الياء مع التاء
٥٢٨ السين » » » »
٥٣٠ الغين » » » »
٥٣٢ الميم » » » »
٥٣٥ الواو » » » »

لم يقم الأستاذ
عبدالكريم العزباوي
بتصحيح تجارب
الجزء الثاني والثالث